

لجوه التفسير

في تفسير الكتاب المبين

للعلامة السيد عبد الله شبر قدس سره

قَدَمَهُ
سيادة الدكتور السيد محمد بن العلوم

المجلد الخامس

مكتبة الألفين
الكويت

الوجه المبرور

في تفسير الكتاب البين

للعلامة السيد عبد الله شبر قدس سره

قَدَّمَ لَهُ
سَيِّدُهُ الدُّكْتُورُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلُومُ

المجلد الخامس

مَكْتَبَةُ الْأَلْفَيْنِ
الْكُؤَيْتُ

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابط بديل < mktba.net

الكتاب
في تفسير الكتاب البين

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م

سُورَةُ الْقَصَصِ

ثمان وثمانون آية مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طس ١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢ نَتْلُو عَلَيْكَ
 مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٣ إِنَّ
 فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ
 طَائِفَةً مِنْهُمْ يذِبحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ
 مِنَ الْمُفْسِدِينَ ٤ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا
 فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ٥
 وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا
 مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ٦ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ
 أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي

وَلَا تَحْزَنْ فِي إِنْ آرَادُوا إِلَيْكَ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾
فَالنَّقْطَةُ وَالْفِرْعَوْنُ لِيَكُونَ لَهُمْ عُدُوًّا وَحِزْنًا ۗ

فِرْعَوْنُ وَهَمَنْ وَجُنُودُهُمَا كَانُوا خَطِيئِينَ ﴿٨﴾
وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قَرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا نَقْتُلُوهُ عَسَىٰ

أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ
فُؤَادُ أَمِّ مُوسَىٰ فَرِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ

رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ
لَأُخْتِهِ قُصِّيهٖ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

﴿١١﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ
عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِيبٌ ﴿١٢﴾

فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۗ وَلِتَعْلَمَ
أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

وقد مرّ فضلها في قراءة الطواسين الثلاث .

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . طسم . تلك ﴾ الآيات .

قوله تعالى ﴿ آيات الكتاب المبين ﴾ السورة أو القرآن البين إعجازه

أو المبين له .

قوله تعالى ﴿ نتلوا عليك ﴾ بتلاوة جبرئيل .

قوله تعالى ﴿ من نبأ موسى وفرعون ﴾ بعض خبرهما .

قوله تعالى ﴿ بالحق ﴾ محقين .

قوله تعالى ﴿ لقوم يؤمنون ﴾ لأنهم المنتفعون به .

قوله تعالى ﴿ إن فرعون علا في الأرض ﴾ أرض مصر استئناف
يفسّر النبأ .

قوله تعالى ﴿ وجعل أهلها شيعاً ﴾ فرقاً يشيعونه في طاعته أو أصنافاً
في خدمته ، أو فرقاً مختلفة متعادين لينقادوا له .

قوله تعالى ﴿ يستضعف طائفة منهم ﴾ وهم بنو إسرائيل والجملة
حال من جعل أو صفة شيعاً أو مستأنفة ويبدل منها . ﴿ يذبح أبناءهم
ويستحي نساءهم ﴾ يستبقيهن لأنّ كاهناً أخبره بأنه يولد في بني إسرائيل
مولود يذهب ملكه على يده .

قوله تعالى ﴿ إنه كان من المفسدين ﴾ بالقتل لغير طائل إذ لو
صدق الكاهن لم يدفعه القتل وإن كذب فلا وجه له .

قوله تعالى ﴿ ونريد ﴾ حكاية حال ماضية عطف على إن فرعون ،
إذ هما تفسير للنبأ أو حال من يستضعف أي ونحن نريد .

قوله تعالى ﴿ أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ﴾
بخلاصهم من بأسه في المآل فالمقارن للإستضعاف الإرادة لا المراد .

قوله تعالى ﴿ ونجعلهم أئمة ﴾ مقدمة في الدارين وما فيه من
القراءة سبق في التوبة .

قوله تعالى ﴿ ونجعلهم الوارثين ﴾ لملك فرعون .

قوله تعالى ﴿ ونمكن لهم في الأرض ﴾ أرض مصر والشام
بتسليطهم فيها .

قوله تعالى ﴿ ونري فرعون وهامان ﴾ وزيره .

قوله تعالى ﴿ وجنودهما ﴾ وقرأ حمزة والكسائي ويرى بالياء ورفع

ما بعده .

قوله تعالى ﴿ منهم ﴾ من بني إسرائيل .

قوله تعالى ﴿ ما كانوا يحذرون ﴾ من ذهاب ملكهم وهلاكهم على يد مولود منهم ، وعن علي (ع) هم آل محمد (ص) يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل أعداءهم ، وعن الصادق (ع) هذه الآية جارية فينا إلى يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ وأوحينا إلى أم موسى ﴾ إلهاماً أو رؤياً لما ولدته ولم يعلم به أحد سوى أخته وقيل دعت قابلة من الموكلات بالحبالة فلما ولد هالها نوره فأحبتّه حباً منعها من السعاية به .

قوله تعالى ﴿ أن أرضعيه ﴾ ما أمكنك اخفاؤه .

قوله تعالى ﴿ فإذا خفت عليه ﴾ ذلك .

قوله تعالى ﴿ فألقيه في اليم ﴾ في النيل .

قوله تعالى ﴿ ولا تخافي ﴾ ضيعته ولا غرقه .

قوله تعالى ﴿ ولا تحزني ﴾ لفراقه .

قوله تعالى ﴿ إنا رآدوه إليك ﴾ عن قريب .

قوله تعالى ﴿ وجاعلوه من المرسلين ﴾ فأرضعته ثلاثة أشهر ثم ألح فرعون في طلب الولدان فوضعت في تابوت مطليّ داخله بالقار ممهد له فيه وأعلقته وألقته في النيل ليلاً .

قوله تعالى ﴿ فالتقطه آل فرعون ﴾ بتابوته فوضع بين يديه وأخرج موسى منه .

قوله تعالى ﴿ ليكون لهم عدواً وحزناً ﴾ تعليل لالتقاطهم إيّاه بما

هو عاقبته ومؤذاه تشبيهاً له بالفرغض الجاعل عليه ، وضَمَّ الحياء حمزة والكسائي وسكنا الزاء .

قوله تعالى ﴿ إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين ﴾ في كل أمر فليس خطوهم في تربية عدوهم ببدع منهم ، أو عاصين فعوقبوا بأن ربوا عدوهم في حجورهم .

قوله تعالى ﴿ وقالت امرأة فرعون ﴾ حين قيل له هو الصبي الذي تحذره دعنا نقتله فهم بذلك هو ﴿ قرّة عين لي ولك ﴾ روي أنه قال لها : قرّة عين لك فأما لي فلا . قال رسول الله (ص) والذي يحلف به لو أقرّ فرعون بأن يكون قرّة عين كما أقرّت امرأته لهداه الله به كما هداه^(١) ولكن أبي إلا الشقاء الذي كتبه الله عليه .

قوله تعالى ﴿ لا تقتلوه ﴾ الجمع للتعظيم أو خاطبته وأعوانه .

قوله تعالى ﴿ عسى أن ينفعنا ﴾ فإن فيه مخايل النفع وذلك لما رأت من نوره وارتضاعه ابهامه لبناً وبرأ برص ابتها بريقه .

قوله تعالى ﴿ أو نتخذة ولدأ ﴾ فإنه أهل التنبئ .

قوله تعالى ﴿ وهم لا يشعرون ﴾ حال من فاعل التقطه ، أي وهم لا يشعرون أنهم على خطأ في التقاطه ورجاء نفعه وتبنيه ، وجملة أن فرعون معترضة تؤكد خطأهم .

قوله تعالى ﴿ وأصبح فؤاد أم موسى ﴾ لما سمعت بالتقاطه . ﴿ فارغأ ﴾ من كل شيء سوى همّه ، أو من العقل لدهشتها ، أو من الحزن لوثوقها بوعد الله .

قوله تعالى ﴿ إن ﴾ المخففة أي أنها .

(١) ربّما كان الصحيح (كما هداها) أي زوجة فرعون أو أن يكون الضمير عائداً إلى موسى عليه السلام أي كما هداه الله تعالى .

قوله تعالى ﴿ كادت لتبدي به ﴾ لتظهر أنه ابنها جزعاً وضجراً .

قوله تعالى ﴿ لولا أن ربطنا على قلبها ﴾ سَكَنَاهُ بالصبر .

قوله تعالى ﴿ لتكون من المؤمنين ﴾ المصدقين بوعدنا وجواب لولا دل عليه ما قبلها .

قوله تعالى ﴿ وقالت لأخته ﴾ مريم . ﴿ قصيه ﴾ إتبعي أثره .

قوله تعالى ﴿ فبصرت به عن جنب ﴾ عن بعد مجالسة .

قوله تعالى ﴿ وهم لا يشعرون ﴾ أنها تقص وانها أخته . عن الباقر (ع) أوحى الله إليها أن اعلمي التابوت ثم اجعليه فيه ثم أخرجيه فاطرحه في نيل مصر فوضعه في التابوت ثم دفعته في اليم فجعل يرجع إليها وجعلت تدفعه في الغمر وإن الريح ضربته فانطلقت به فلما رآته قد ذهب به الماء همت ان تصيح فربط الله على قلبها .

قوله تعالى ﴿ وحرمنا عليه الأمراض ﴾ منعنا أن يرتضع من المرضعات .

قوله تعالى ﴿ من قبل ﴾ قبل قصّها أثره .

قوله تعالى ﴿ فقالت أخته هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم ﴾ بتربيته . ﴿ وهم له ناصحون ﴾ لا يقصرون في إرضاعه وتربيته . روي أنها لما قالت وهم له ناصحون ، قال هامان : إنها لتعرفه وتعرف أهله ، قالت : إنما أردت وهم للملك ناصحون .

قوله تعالى ﴿ فرددناه إلى أمه كي تقرّ عينها ﴾ بولدها .

قوله تعالى ﴿ ولا تحزن ﴾ بفراقه .

قوله تعالى ﴿ ولتعلم أن وعد الله حق ﴾ علم مشاهدة .

قوله تعالى ﴿ ولكن أكثرهم ﴾ أي الناس .

قوله تعالى ﴿ لا يعلمون ﴾ حقيقة وعده . وقد مرّت القصة في طه ، فمكث عندها حتى فطمته ثم تربّى عند فرعون كما حكى الله ألم نربك فينا وليدأ الآية .

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَايَنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي

الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا

فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعِنِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ

فَأَسْتَغْنَاهُ الَّذِي مِنْ شِيعِنِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ

فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۗ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ

﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ ۗ إِنَّكَ هُوَ

الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَن أَكُونَ

ظَاهِرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا

الَّذِي أَسْتَنْصَرُ بِهَا لِأَمْسٍ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ

مُبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَن أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ

يٰمُوسَىٰ أَتَرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِأَلْمَسِ إِن تَرِيدُ إِلَّا

أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾

وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يٰمُوسَىٰ إِنَّكَ الْمَلَأَ

يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾

فَفَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ۗ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾

قوله تعالى ﴿ ولما بلغ أشده ﴾ كمال شدته ثلاث وثلاثون سنة ، أو الحلم .

قوله تعالى ﴿ واستوى ﴾ أي تم استحكامه ويبلغ الأربعين كما قيل ، وعن الصادق (ع) أشده ثماني عشرة سنة ، واستوى : التحي .

قوله تعالى ﴿ أتيناها حكماً ﴾ نبوة .

قوله تعالى ﴿ وعلماً ﴾ بالدين .

قوله تعالى ﴿ وكذلك ﴾ كما فعلنا له . ﴿ نجزي المحسنين ﴾ بإحسانهم ، عن الباقر (ع) لم يزل موسى عند فرعون في أكرم كرامة حتى يبلغ مبلغ الرجال وكان ينكر عليه ما يتكلم به موسى من التوحيد حتى همّ به فخرج موسى من عنده .

قوله تعالى ﴿ ودخل المدينة ﴾ مدينة من مدائن فرعون كما عن الرضا (ع) ، وقيل : مصر ، وقيل : منف من أرض مصر .

قوله تعالى ﴿ على حين غفلة من أهلها ﴾ قال وذلك بين المغرب والعشاء ، وقيل وقت القائلة وقيل وقت عيدهم .

قوله تعالى ﴿ فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته ﴾ إسرائيلي .

قوله تعالى ﴿ وهذا من عدوه ﴾ قبطي يسخر الإسرائيلي لحمل حطب إلى مطبخ فرعون .

قوله تعالى ﴿ فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه ﴾ سأله الإغاثة بالإعانة ولذا عدّي بعلي . وعن الصادق (ع) ليهنكم الاسم قيل : وما الاسم؟ قال : الشيعة ثم تلا الآية .

قوله تعالى ﴿ فوكزه موسى ﴾ ضرب القبطي بجمع كفه .

قوله تعالى ﴿ ففضى عليه ﴾ قيل : فقتله ، وعن الرضا (ع)
ففى عليه أي على العدو بحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات .

قوله تعالى ﴿ قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين ﴾ قال
(ع) يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى من
قتله .

قوله تعالى ﴿ قال رب إنني ظلمت نفسي ﴾ قال (ع) يقول وضعت
نفسى غير موضعها بدخول هذه المدينة . ﴿ فاغفر لي ﴾ قال أي استرني
من أعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلونى .

قوله تعالى ﴿ فغفر له إنه هو الغفور ﴾ لعباده .

قوله تعالى ﴿ الرحيم ﴾ بهم .

قوله تعالى ﴿ قال رب بما أنعمت عليّ ﴾ قال (ع) : يعني من
القوة حيث قتلت رجلاً بوكزة .

قوله تعالى ﴿ فلن أكون ظهيراً للمجرمين ﴾ قال : بل أجاهدهم
في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى . وروي كان موسى (ع) قد أعطي
بسطة في الجسم وشدة في البطش فذكره الناس وشاع أمره ، وقالوا : إن
موسى قتل رجلاً من آل فرعون .

قوله تعالى ﴿ فأصبح في المدينة خائفاً يترقب ﴾ يترصد
الاستفادة^(١) .

قوله تعالى ﴿ فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه ﴾ يستغيثه
على آخر .

قوله تعالى ﴿ قال له موسى إنك لغوي مبين ﴾ بين الغواية قال

(١) لا يبعد أن يكون الصحيح (الاستعادة) أي يخاف أن يستعيده العدو.

الرضا (ع) قال له قاتلت رجلاً بالأمس وتقاتل هذا اليوم لأوذبك (١) وأراد أن يبطش به .

قوله تعالى ﴿ فلما أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما ﴾ لموسى والإسرائيلي لأنه لم يكن على دينهما ولأن القبط كانوا أعداء بني إسرائيل .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ قيل أي الإسرائيلي ظاناً أنه يبطش به لوصفه إياه بالغواية .

قوله تعالى ﴿ يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس ﴾ أو قاله القبطي إذ أحس مما قاله إنه القاتل للقبطي .

قوله تعالى ﴿ إن ﴾ ما . ﴿ تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض ﴾ عالياً بالقتل والظلم .

قوله تعالى ﴿ وما تريد أن تكون من المصلحين ﴾ بين الناس . وعن الباقر (ع) في تنمة الحديث الباقي ، فلما كان الغد جاء آخر فتشبت بذلك الرجل الذي يقول بقول موسى فاستغاث بموسى فلما نظر صاحبه إلى موسى قال له : أتريد أن تقتلني؟ فخلى عن صاحبه وهرب ، قيل وانتشر الحديث فبلغ فرعون فأمر بطلبه وقتله .

قوله تعالى ﴿ وجاء رجل ﴾ قيل هو مؤمن آل فرعون وهو ابن عمه .

قوله تعالى ﴿ من أقصى المدينة يسعى ﴾ يسرع صفة رجل أو حال منه إن جعل الظرف وصفاً مخصصاً له لا صلة لـجاء .

قوله تعالى ﴿ قال يا موسى إن الملأ يأترون بك ﴾ يتشاورون

بسببك وإنما سمي التشاور ائتماراً لأن كلاً من المشاورين يأمر الآخر ويأتمر .

قوله تعالى ﴿ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرَجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ (لك) بيان لا صلة الناصحين إن جعلت لأمه موصولة لأن معمول صلتها لا يتقدمها وإن جعلت للتعريف فلك صلة. القمي : كان خازن فرعون مؤمناً بموسى (ع) قد كتم إيمانه ستمائة سنة وهو الذي قال الله : وقال رجل ... الخ ، وبلغ فرعون خبر قتل موسى الرجل فطلبه ليقته فبعث المؤمن إلى موسى إن الملائكة ... الخ .

قوله تعالى ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا ﴾ من المدينة .

قوله تعالى ﴿ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ ﴾ لحوق طلب .

قوله تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ خلصني منهم واحفظني من لجوقهم . القمي : قال يلتفت يمناً ويسرة ويقول ربّ نجني من القوم الظالمين . قال ومرّ نحو مدين وكان بينه وبين مدين مسيرة ثلاثة أيام .

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ
السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وُرِدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ
النَّكَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ
قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا
شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ
رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا

تَمْشِي عَلَى أَسْتَحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ
 أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ
 لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا
 يَا أَبَتِ اسْتَعْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَعَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ
 ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ بِإِحْسَانٍ وَأَنْ نَسْأَلَكَ
 تَأْجِرَني ثُمَّ نَحْبِسْكَ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ
 وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ
 الصَّالِحِينَ ﴿٦٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ
 قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٨﴾

قوله تعالى ﴿ ولما توجه تلقاء مدين ﴾ قبالة مدين قرية شعيب .

قوله تعالى ﴿ قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ﴾ روي خرج
 من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم تخفضه الأرض مرة وترفعه أخرى
 حتى انتهى إلى أرض مدين فانتهى إلى أصل شجرة فنزل فإذا تحتها بئر .

قوله تعالى ﴿ ولما ورد ماء مدين ﴾ أي البئر .

قوله تعالى ﴿ وجد عليه أمة من الناس ﴾ جماعة كثيرة مختلفين .

قوله تعالى ﴿ يسقون ﴾ مواشيهم .

قوله تعالى ﴿ ووجد من دونهم ﴾ في مكان أسفل من مكانهم .

﴿ امرأتين تزدودان ﴾ تمنعان أغنامهما عن الماء لئلا تختلط بأغنامهم .

قوله تعالى ﴿ قال ما خطبكما ﴾ ما شأنكما تزدودان .

قوله تعالى ﴿ قَالَتَا لَا تَسْقِي حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ ﴾ يصرف الرعاة مواشيهم عن الماء حذراً عن مزاحمة الرجال وقرأ ابن عامر وأبو عمرو يصدر من صدر أي ينصرف .

قوله تعالى ﴿ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ كبير السن لا يستطيع أن يخرج للسقي فيرسلنا اضطراراً .

قوله تعالى ﴿ فَسَقَى لِهَٰمًا ﴾ مواشيهما رحمة عليهما ، روي أنه دنا من البئر فقال لمن على البئر استقي لي دلواً ولكم دلواً ، وكان الدلو يمدّه عشرة رجال فاستقى وحده دلواً لمن على البئر ودلواً لبنتي شعيب وسقى أغنامهما . وروي أن الرعاة كانوا يضعون على رأس البئر حجراً لا يقله إلا سبعة رجال ، وقيل : عشرة وقيل : أربعون فأقله وحده وسألهم دلواً فأعطوه دلواً لا ينزعها إلا عشرة فاستقى بها وحده مرة واحدة فروى غنمهما وأصدرهما .

قوله تعالى ﴿ ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ ﴾ أي ظل الشجرة فجلس فيها .

قوله تعالى ﴿ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ روي كان شديد الجوع ، وعن الصادق (ع) سأل الطعام ، وفي النهج ما سأل الله إلا خبزاً يأكله لأنه كان يأكل بقلة الأرض ولقد كان خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه . وروي أنه قال ذلك وهو محتاج إلى شق تمرة .

قوله تعالى ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ﴾ مستحية وهي التي تزوجها وكانت الصغرى واسمها صفيراء وقيل الكبرى واسمها صفراء .

قوله تعالى ﴿ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَفَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ ﴾ أي المقصوح من ولادته إلى فراره من فرعون .

قوله تعالى ﴿ قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين ﴾ أي فرعون وقومه فلا سلطان له بأرضنا .

قوله تعالى ﴿ قالت إحداهما ﴾ وهي المرسلة . ﴿ يا أبت استأجره ﴾ لرعي غنمنا ﴿ إن خير من استأجرت القوي الأمين ﴾ حث بليغ على استيجاره، إذ علته بهما على جهة المثل ولم تقل لقوته وأمانته وجعلت خير اسماً ودلت بالماضي على أنه قد عرف منه ، وفي حديث القمي ما ملخصه : فلما رجعت ابنتا شعيب إلى شعيب قال لهما : أسرعتما الرجوع؟ فأخبرته بقصة موسى (ع) ولم تعرفاه ، فقال شعيب لواحدة منهن : إذهبي إليه فادعيه لنجزيه أجر ما سقى لنا ف جاءت إليه كما حكى الله ، فقام موسى معها فمشيت أمامه فسفقتها الرياح فبان عجزها فقال لها موسى : تأخري ودليني على الطريق بحصاة تلقيها أمامي أتبعها فأنا من قوم لا ننظر في أدبار النساء ، فقال لها أما قوته فقد عرفته بأنه يستقي الدلو وحده فبم عرفت أمانته فذكرت له أمرها بالتأخر .

قوله تعالى ﴿ قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ﴾ تكون أجيراً لي .

قوله تعالى ﴿ ثماني حجج ﴾ سنين .

قوله تعالى ﴿ فإن أتممت ﴾ عملت . ﴿ عشرأ فم عندي ﴾ فالإتمام تفضل منك لا إلزام مني ، وجعل المهر إجارة نفسه لا مانع منه كما هو سائغ في شرعنا على الأقوى . ﴿ وما أريد أن أشق عليك ﴾ بالزامك العشر أو بالمناقشة في استيفاء الأعمال . ﴿ ستجدني إن شاء الله من الصالحين ﴾ في حسن الصحبة والوفاء بالعهد .

قوله تعالى ﴿ قال ذلك ﴾ الذي شارطتني عليه قائم . ﴿ بيني وبينك ﴾ لا نخرج عنه .

قوله تعالى ﴿ أيما الأجلين ﴾ أطولهما أو أقصرهما . ﴿ قضيت ﴾

وفيتك . ﴿ فلا عدوان عليّ ﴾ لا تعدي عليّ بطلب الزيادة . ﴿ والله على ما نقول ﴾ من المشاركة . ﴿ وكيل ﴾ شاهد حفيظ . سئل النبي (ص) أي الأجلين قضى؟ قال: أوفاهما وأبطأهما ، وفي رواية : وإن سئلت أي الابنتين تزوج؟ فقل : الصغرى منهما ، وهي التي جاءت وقالت : يا أبت استأجره ، وفي أخرى: دخل بها قبل أن ينقضني الشرط لأنه علم أنه يفي به . وعنه (ص) : إن يوشع بن نون وصي موسى عاش بعده ثلاثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى فقالت : أنا أحق بالأمر منك فقاتلها فقاتل مقاتلتها وأحسن أسرها، أقول : وإليه الإشارة بقوله تعالى «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى» كما في رواية أخرى .

﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾

﴿ ٢٩ ﴾ فَلَمَّا آتَتْهَا نُودِي مِنَ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوِسِي إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿ ٣٠ ﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوِسِي أَقْبَلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ ﴿ ٣١ ﴾ أَسَلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بِيضًا مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ وَأَضْمَمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا

قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَنَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ
 أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا
 فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾
 قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا فَلَا
 يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيِّتِنَا أَنْتُمَا وَمِنِ اتَّبَعَكُمَا الْغٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾

قوله تعالى ﴿ فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله ﴾ بامرأته بإذن
 أبيها نحو الشام أو مصر .

قوله تعالى ﴿ أنس ﴾ أبصر .

قوله تعالى ﴿ من جانب الطور نارا قال لأهله امكثوا ﴾ وضم حمزة
 الهاء .

قوله تعالى ﴿ إني آنست نارا لعلي أتیکم منها بخبر ﴾ عن الطريق
 وكان قد ضلّه . وفتح الحرمان وأبو عمرو ياء إني وسكن الكوفيون ياء
 لعلّي .

قوله تعالى ﴿ أو جذوة ﴾ وفتحها عاصم وضمّها حمزة والثلاث
 لغات أي قطعة أو شعلة .

قوله تعالى ﴿ من النار لعلکم تصطلون ﴾ تستدفنون بها .

قوله تعالى ﴿ فلما أتاها نودي من شاطيء ﴾ جانب .

قوله تعالى ﴿ الوادي الأيمن ﴾ لموسى .

قوله تعالى ﴿ في البقعة المباركة ﴾ عن الصادق (ع) شاطيء
 الوادي الأيمن الذي ذكره الله في القرآن هو الفرات والبقعة المباركة هي

كربلاء .

قوله تعالى ﴿ من الشجرة ﴾ قيل كانت نابذة على الشاطيء .

قوله تعالى ﴿ إن يا موسى إني أنا الله رب العالمين ﴾ وفتح
الحرميان وأبو عمرو الياء وهو وإن خالف ما في طه والنمل لفظاً فهو
موافق في المعنى .

قوله تعالى ﴿ وأن ألق عصاك فلما رآها تهتز ﴾ أي فألقاها فصارت
ثعباناً واهتزت فلما رآها تهتز [كأنها جان . . . الخ] .

قوله تعالى ﴿ كأنها جان ﴾ حية سريعة في الهيئة أو في السرعة .

قوله تعالى ﴿ ولئى مدبراً ﴾ منهزماً من الخوف .

قوله تعالى ﴿ ولم يعقب ﴾ لم يرجع . نودي ﴿ يا موسى أقبل ولا
تخف إنك من الأمنين ﴾ من المخاوف فإنه لا يخاف لدي المرسلون .

قوله تعالى ﴿ أسلك يدك ﴾ أدخلها .

قوله تعالى ﴿ في جييك ﴾ طرف مدرعتك .

قوله تعالى ﴿ تخرج بيضاء ﴾ ذات شعاع .

قوله تعالى ﴿ من غير سوء ﴾ برص .

قوله تعالى ﴿ واضمم إليك جناحك ﴾ يدك المبسوطة تتقي بها
الحية خوفاً منها بإدخالها في جييك فالتكرير لغرض آخر وهو إخفاء
الخوف عند العدو مع إظهار معجزة أخرى بخروجها بيضاء ، أو أريد
بضمه التجلّد عند انقلاب العصا حية استعارة من فعل الطائر يرخي
جناحيه إذا خاف ويضمها إذا أمن . . .

قوله تعالى ﴿ من الرهب ﴾ من أجله أي إذا خفتها فافعل ذلك
وفتح حفص الراء وسكن الهاء وفتحهما الحرميان وأبو عمرو والباقون

على الضم بتسكين .

قوله تعالى ﴿ فذانك ﴾ أي العصا واليد . وشدّده ابن كثير وأبو عمرو .

قوله تعالى ﴿ برهانان ﴾ حجتان نيرتان مرسلأ بها .

قوله تعالى ﴿ من ربك إلى فرعون وملائه إنهم كانوا قومأ فاسقين ﴾ متمردين في الكفر .

قوله تعالى ﴿ قال رب إنني قتلت منهم نفسأ فأخاف أن يقتلون ﴾ بها . ﴿ وأخي هارون هو أفصح مني لسانأ فأرسله معي ﴾ وفتح حفص الياء .

قوله تعالى ﴿ ردأ ﴾ معينأ ، وخففه نافع .

قوله تعالى ﴿ يصدقني ﴾ ببيان الحجة ودفع الشبهة وجزم جوابأ ورفع عاصم وحمزة صفة ﴿ إنني أخاف أن يكذبون قال سنشد عضدك بأخيك ﴾ تقويك به إذ قوآ البدن بقوآ اليد وقوتها بشد العضد .

قوله تعالى ﴿ ونجعل لكما سلطانأ ﴾ تسلطأ وحجة .

قوله تعالى ﴿ فلا يصلون إليكما ﴾ بسوء .

قوله تعالى ﴿ بآياتنا ﴾ متعلق بمقدّر أي اذهب بها أو صلة لـ « الغالبون » ، في ﴿ أنتمأ ومن اتبعكمأ الغالبون ﴾ إن كانت لامه للتعريف أو بيان له لا صلة إن كانت موصولة لامتناع تقدم معمول صلتها عليها .

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا أَسْحَرٌ
مُّفْتَرَى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولَى ﴿٣٦﴾ وَقَالَ

مُوسَىٰ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ ۖ وَمَن تَكُونُ
 لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ
 يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرِي فَأَوْقَدْ
 لِي يَهْمَنَّ عَلَى الْطِينِ فَأَجْعَلَ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أُطْعَمُ إِلَىٰ
 إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَأَسْتَكْبِرُ
 هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُم إِلَيْنَا
 لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي
 الْيَمِّ فَأَنْظَرَ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾
 وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يُدْعَوْنَ إِلَىٰ التَّوْبَةِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
 لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً
 وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
 مُوسَىٰ الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ
 بَصَائِرٍ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

قوله تعالى ﴿ فلما جاءهم موسى بآياتنا قالوا ما هذا إلا سحر مفترى ﴾ مختلف كسائر أنواع السحر أو سحر عمله ثم تفتريه على الله .
 ﴿ وما سمعنا بهذا ﴾ السحر أو ادعاء النبوة . ﴿ في آياتنا الأولين ﴾ كائناً في زمنهم .

قوله تعالى ﴿ وقال موسى ﴾ وحذف ابن كثير الواو .

قوله تعالى ﴿ ربي ﴾ وفتح الحريميان وأبو عمرو والياء .

قوله تعالى ﴿ أعلم بمن جاء بالهدى من عنده ﴾ فيصدقه بالمعجزة أي يعلم إنني محق .

قوله تعالى ﴿ ومن تكون له عاقبة الدار ﴾ الدنيا أي عاقبتها المحمودة وهي الجنة فإنها المعتد بها بخلاف عاقبتها المذمومة وقرأ حمزة والكسائي يكون بالياء .

قوله تعالى ﴿ إنه لا يفلح الظالمون ﴾ لا يفوزون بالخير .

قوله تعالى ﴿ قال فرعون ﴾ جهلاً أو تليساً على قومه حين أنفحم بالحجة .

قوله تعالى ﴿ يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري ﴾ نفى علمه بإله غيره دون وجوده إذ لم يقطع بعدمه . فأراد كشف الحال بزعمه فقال : ﴿ فأوقد لي يا هامان على الطين ﴾ فاطبخ الأجر . ﴿ فاجعل لي صرجاً ﴾ قصراً عالياً . ﴿ لعلي اطلع إلى إله موسى ﴾ توهماً أو ابهاماً لقومه أنه لو وجد لكان في السماء فيصعد إليه وسكن الكوفيون الياء .

قوله تعالى ﴿ وإني لأظنه من الكاذبين ﴾ في ادعائه إلهاً غيري وأنه رسول وقيل هو أول من آتخذ الأجر ويعضده أمره بعمله على طريق التعليم .

قوله تعالى ﴿ واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق ﴾ إذ لا يحق التكبر إلا لله .

قوله تعالى ﴿ وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون ﴾ وبناه نافع وحمزة والكسائي للفاعل .

قوله تعالى ﴿ فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم ﴾ طرحناهم في البحر .

قوله تعالى ﴿ فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ﴾ بتكذيب الرسل .

قوله تعالى ﴿ وجعلناهم أئمة ﴾ في الكفر عقوبة لفعالهم .

قوله تعالى ﴿ يدعون الى النار ﴾ الى موجبها من الكفر .

قوله تعالى ﴿ ويوم القيامة لا ينصرون ﴾ بدفع العذاب عنهم .

قوله تعالى ﴿ واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ﴾ إبعاداً عن

الرحمة .

قوله تعالى ﴿ ويوم القيامة هم من المقبوحين ﴾ المبعدين أو

المشوهين الخلقة .

قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب ﴾ التوراة .

قوله تعالى ﴿ من بعد ما اهلكنا القرون الاولى ﴾ قوم نوح وعاد

وهمود وغيرهم .

قوله تعالى ﴿ بصائر للناس ﴾ أنواراً لقلوبهم تستبصر بها .

قوله تعالى ﴿ وهدى ﴾ الى طريق الحق .

قوله تعالى ﴿ ورحمة ﴾ سبباً لنيل الرحمة .

قوله تعالى ﴿ لعلهم يتذكرون ﴾ أرادة ان يتذكروا أستعير الترجي

للإرادة^(١) ، أو هو من موسى .

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ

مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ

الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًّا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمُ

(١) لا متناع الترجي الحقيقي منه تعالى لانه حالة نفسية تختص بمن لا يعلم أو لا يتمكن على حصول ما يترجاه .

ءَايَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ
الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
مَّا أَتَتْهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾
وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا
رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا
لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ
مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَيْفٍ مِّن
﴿٤٨﴾ قُلْ فَاتُوا بِكِتَابٍ مِّن عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ
إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ
أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَن أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ
هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾

قوله تعالى ﴿ وما كنت بجانب الغربي ﴾ بجانب المكان أو الجبل أو الوادي الغربي من موسى .

قوله تعالى ﴿ اذ قضينا ﴾ أوحينا .

قوله تعالى ﴿ الى موسى الامر ﴾ أمر رسالته وشريعته أي لم تحضر مكان وحيننا اليه .

قوله تعالى ﴿ وما كنت من الشاهدين ﴾ للوحي اليه فاخبارك به

إخبار بغيب لا يعلم الا بالوحي .

قوله تعالى ﴿ ولكننا أنشأنا قروناً ﴾ أمماً بعد موسى .

قوله تعالى ﴿ فتطاول عليهم العمر ﴾ أمد انقطاع الوحي فاندرست الشرايع فأوحينا إليك خبر موسى وغيره فالمستدرك الوحي إليه وأقيم سببه مقامه .

قوله تعالى ﴿ وما كنت ثاوياً ﴾ مقيماً .

قوله تعالى ﴿ في أهل مدين ﴾ شعيب ومن آمن به .

قوله تعالى ﴿ تتلوا ﴾ تقرأ . ﴿ عليهم آياتنا ﴾ المتضمنة لقصتهم .

قوله تعالى ﴿ ولكننا كنا مرسلين ﴾ لك ومعلمينكها .

قوله تعالى ﴿ وما كنت بجانب الطور اذ ﴾ حين .

قوله تعالى ﴿ نادينا ﴾ موسى ، أن خذ الكتاب بقوة ، أو حين ناجيناه .

قوله تعالى ﴿ ولكن ﴾ علمناك .

قوله تعالى ﴿ رحمة من ربك لتنذر قوماً ما آتاهم من نذير من قبلك ﴾ رسول بشريعة وان كان عليهم أنبياء وأوصياء حافظون لشرع الرسول السابق ظاهرون أو مستترون ، لامتناع خلو الزمان من حجة .

قوله تعالى ﴿ لعلهم يتذكرون ﴾ . اه .

قوله تعالى ﴿ ولولا ﴾ امتناعه .

قوله تعالى ﴿ ان تصيبهم مصيبة ﴾ عقوبة .

قوله تعالى ﴿ بما قدمت ايديهم ﴾ من الكفر والمعاصي .

قوله تعالى ﴿ فيقولوا ﴾ عطف على تصيبهم ، أي لولا قولهم اذا عوقبوا بكفرهم . ﴿ ربنا لولا ﴾ هلاً .

قوله تعالى ﴿ أرسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ﴾ الفاء جواب التخصيص (١) .

قوله تعالى ﴿ ونكون من المؤمنين ﴾ وجواب لو محذوف أي ما أرسلناك ، أي انما أرسلناك لقطع عذرهم فالقول هو سبب الإرسال .

قوله تعالى ﴿ فلما جاءهم الحق من عندنا ﴾ أي الرسول المصدق بالقرآن المعجز .

قوله تعالى ﴿ قالوا ﴾ تعنتاً .

قوله تعالى ﴿ لولا ﴾ هلاً .

قوله تعالى ﴿ أوتي مثل ما اوتي موسى ﴾ من الكتاب جملة والعصا واليد وغيرها .

قوله تعالى ﴿ أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل ﴾ أي أبناء جنسهم في الرأي والمذهب وهم كفره زمان موسى .

قوله تعالى ﴿ قالوا ساحران ﴾ قيل يعني موسى ومحمداً (ص) ، والقمي : قال : موسى وهارون . وقرأ الكوفيون ساحران مبالغة أو ذوا سحر أو كتابا هما .

قوله تعالى ﴿ تظاهرا ﴾ تفاوتا بالسحر ، أو الكتابان بتقوية كل للاخر ، والاسناد مجازي .

قوله تعالى ﴿ وقالوا انا بكل ﴾ منهما أو بكل من الأنبياء ﴿ كافرون قل فاتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما ﴾ من الكتابين . ﴿ أتبعه إن كنتم صادقين ﴾ في قولكم .

قوله تعالى ﴿ فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون أهواءهم ﴾

إذ لو أتبعوا حجة لأتوا بها .

قوله تعالى ﴿ ومن أضل ممن اتبع هواه ﴾ استفهام بمعنى النفي .

قوله تعالى ﴿ بغير هدى من الله ﴾ عن الكاظم (ع) يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى .

قوله تعالى ﴿ ان الله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ لا يلفظ بهم لظلمهم وانهماكهم .

﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ ٥١ الَّذِينَ

ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ٥٢ وَإِذْ أُنزِلَتْ عَلَيْهِمْ

قَالُوا ءَأَمْنَابِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ٥٣

أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ

السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ٥٤ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ

أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَّا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ

لَا نَبْنِغِي الْجَاهِلِينَ ٥٥ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ

اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ٥٦ وَقَالُوا إِن

نَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُنْخِطِفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْلَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ

حَرَمَاءَ آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رَزَقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَٰكِنَّ

أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٥٧ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِكَ

بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَنِلَاكَ مَسْكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ
 إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ
 الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَّهَارِ سُوْلًا يَنْلُوْا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَمَا
 كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾

قوله تعالى ﴿ ولقد وصلنا لهم القول ﴾ انزلنا عليهم القرآن متصلاً
 بعضه في أثر بعض ليتصل التذکر أو متواصلاً حججاً وعبراً أو مواعيد ،
 وعن الصادق (ع) إمام بعد إمام .

قوله تعالى ﴿ لعلهم يتذكرون ﴾ إرادة ان يتعظوا .

قوله تعالى ﴿ الذين اتيناهم الكتاب من قبله ﴾ قبل القرآن .

قوله تعالى ﴿ هم به يؤمنون ﴾ قيل : نزلت في مؤمني أهل
 الكتاب ، أو في أربعين من مسلمي النصرارى قدموا من الحبشة ومن
 الشام .

قوله تعالى ﴿ واذا يتلى عليهم ﴾ القرآن .

قوله تعالى ﴿ قالوا آمنا به ﴾ أي بأنه كلام الله .

قوله تعالى ﴿ انه الحق من ربنا ﴾ تعليل يبين موجب ايمانهم .

قوله تعالى ﴿ انا كنا من قبله مسلمين ﴾ بيان لأن ايمانهم به
 متقدم قبل نزوله اذ وجدوا ذكره في كتبهم .

قوله تعالى ﴿ اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ﴾ بصبرهم
 على الايمان بالكتابين أو بالقرآن قبل نزوله أو بعده^(١) أو على الايمان
 وأذى الكفرة .

(١) كذا في الخطية والظاهر أن الصحيح (وبعده) .

قوله تعالى ﴿ويدرؤن بالحسنة السيئة﴾ يدفعون بالطاعة المعصية أو بالحلم الجهل . وعن الصادق (ع) صبروا على التقيّة ، وقال : الحسنه التقيّة والسيئة الاذاعة . وفي رواية يدفعون سيئة من أساء اليهم بحسناتهم . وعن النبي (ص) اتبع الحسنه السيئة تمحها .

قوله تعالى ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ في سبيل الخير .

قوله تعالى ﴿واذا سمعوا اللغو وأعرضوا عنه﴾ تكرمًا . القمي قال : اللغو الكذب واللهو والغناء ، وقال : هم الائمة يعرضون عن ذلك كله .

قوله تعالى ﴿وقالوا﴾ للداعين ﴿لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم﴾ متاركة لكم وتوديعاً .

قوله تعالى ﴿لا نبتغي الجاهلين﴾ لا نطلب صحبتهم ولا نريدها .

قوله تعالى ﴿انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين﴾ اي لا تقدر على الايصال الى الحق بالنسبة الى المعاند ومن زعم انها في ابي طالب فهو محض بهتان لاجماع أهل البيت على إيمانه وأهل البيت أدري بما فيه ، ولان قصائده تنادي بذلك ذكرها المخالف والمؤالف .

قوله تعالى ﴿وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا﴾ نستلب منها بسرعة ، القمي : نزلت في قريش حين دعاهم رسول الله (ص) الى الاسلام والهجرة .

قوله تعالى ﴿أو لم نمكّن لهم حرماً آمناً﴾ ذا أمن بحرمة البيت فهم آمنون فيه .

قوله تعالى ﴿يجبى﴾ يجلب ، وقرأ نافع بالتاء .

قوله تعالى ﴿اليه ثمرات كل شيء﴾ من كل بلد .

قوله تعالى ﴿ رزقاً ﴾ مصدر من معنى يجيئ .

قوله تعالى ﴿ من لدنا ﴾ هذا وهم كفره فكيف يسلبوا^(١) الامن اذا ضموا الى حرمة البيت حرمة الاسلام .

قوله تعالى ﴿ ولكن اكثرهم لا يعلمون ﴾ جهلة لا يتفطنون له .

قوله تعالى ﴿ وكم اهلكنا من قرية ﴾ أي أهلها .

قوله تعالى ﴿ بطرت معيشتها ﴾ أي كانوا مثلكم في الامن وسعة الرزق فبطروا فأهلكناهم وانتصبت معيشتها بنصب في^(٢) أو بجعلها ظرفاً بنفسها أو بحذف مضاف أي زمن معيشتها ، أو بتضمين بطرت معنى كفرت .

قوله تعالى ﴿ فتلك مساكنهم ﴾ خربة .

قوله تعالى ﴿ لم تسكن من بعدهم الا قليلاً ﴾ من السكنى للمارة يوماً أو ساعة .

قوله تعالى ﴿ وكنا نحن الوارثين ﴾ لها منهم .

قوله تعالى ﴿ وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها ﴾ في أصلها التي هي توابعها .

قوله تعالى ﴿ رسولاً يتلو عليهم آياتنا ﴾ لالزام الحجة وفيه التفات .

قوله تعالى ﴿ وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون ﴾ بتكذيب الرسل والعتو في الكفر .

(١) الصحيح (يسلبون) اذ لا موجب لحذف النون .

(٢) الظاهر أن المقصود التنصيب بحذف (فجر) .

وَمَا أوتَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّا لَهَا وَمَا عِنْدَ
 اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدَّا حَسَنًا
 فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ
 كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ
 الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا أَغْوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كُنَّا إِيَّانَا
 يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمُ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا
 لَهُمْ وَرَأُوا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ هُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ
 فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ
 يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ
 صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ
 يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ
 اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ
 صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ
 الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

قوله تعالى ﴿ وما أوتيتم من شيء فمتع الحياة الدنيا وزينتها ﴾
 تتمتعون وتزينون به مدة حياتكم الفانية .

- قوله تعالى ﴿ وما عند الله ﴾ وهو ثوابه .
- قوله تعالى ﴿ خير ﴾ من ذلك لانه لذة خالصة وبهجة كاملة .
- قوله تعالى ﴿ وأبقى ﴾ لانه أبدي .
- قوله تعالى ﴿ أفلا تعقلون ﴾ فتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير . وقرأ ابو عمرو بالياء .
- قوله تعالى ﴿ أضمن وعدناه وعداً حسناً ﴾ وهو الثواب الباقي .
- قوله تعالى ﴿ فهو لاقية ﴾ مدركة لا محالة .
- قوله تعالى ﴿ كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ﴾ المنغص بالآلام .
- قوله تعالى ﴿ ثم هو يوم القيامة من المحضرين ﴾ للنار أي لا يستويان . وسكن نافع والكسائي هاء هو .
- قوله تعالى ﴿ ويوم ﴾ واذكر يوم .
- قوله تعالى ﴿ يناديهم ﴾ الله .
- قوله تعالى ﴿ فيقول ﴾ توبيخاً لهم .
- قوله تعالى ﴿ اين شركائي الذين كنتم تزعمون ﴾ انهم شركائي .
- قوله تعالى ﴿ قال الذين حق ﴾ وجب .
- قوله تعالى ﴿ عليهم القول ﴾ الوعيد أي مقتضاه وهو العذاب .
- قوله تعالى ﴿ ربنا هؤلاء ﴾ مبتدأ ﴿ الذين اغوينا ﴾ خبره وعائد الذين محذوف أي اغويناهم ، أو صفة والمخبر اغويناهم .
- قوله تعالى ﴿ اغويناهم ﴾ بالوسوسة فغوا باختيارهم غياً .
- قوله تعالى ﴿ كما غوينا ﴾ مثل غيِّنا باختيارنا ولم نغترهم^(١) على

(١) ربما كان الصحيح (نجبرهم) .

الغي .

قوله تعالى ﴿ تبرأنا اليك ﴾ منهم ولكونه تقريراً لما قبله ترك العاطف وكذا [ما كانوا ايانا يعبدون] .

قوله تعالى ﴿ ما كانوا ايانا يعبدون ﴾ ما كانوا يعبدوننا وانما كانوا يعبدون أهواءهم .

قوله تعالى ﴿ وقيل ادعوا شركاءكم ﴾ من جعلتموهم شركاء .

قوله تعالى ﴿ فدعوهم ﴾ من فرط الحيرة .

قوله تعالى ﴿ فلم يستجيبوا لهم ﴾ لعجزهم عن الاجابة والنصرة .

قوله تعالى ﴿ ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون ﴾ الى الحق لما رأوه ، أو لعلموا ان العذاب حق أو تمنوا لو كانوا مهتدين .

قوله تعالى ﴿ ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين ﴾ تبكيت بتكذيبهم الرسل .

قوله تعالى ﴿ فعميت عنهم الأنباء يومئذ ﴾ فصارت الاخبار كالعمي عليهم لا يهتدى اليهم فعجزوا عن الجواب .

قوله تعالى ﴿ فهم لا يتساءلون ﴾ لا يسأل بعضهم بعضاً لدهشهم إذ الرسل تذهل عن جواب مثل هذا السؤال فتكله الى علمه تعالى فما ظنك بالضلال .

قوله تعالى ﴿ فأما من تاب ﴾ من الشرك .

قوله تعالى ﴿ وآمن وعمل صالحاً ﴾ شفع الايمان بالعمل .

قوله تعالى ﴿ فعسى ان يكون من المهتدين ﴾ يومئذ وعسى وجوب من الله ، أو ترج من التائب .

قوله تعالى ﴿ وربك يخلق ما يشاء ويختار ﴾ ما يشاء .

قوله تعالى ﴿ ما كان لهم الخيرة ﴾ التخبير أي ليس لأحد من خلقه ان يختار عليه بل له الخيرة عليهم لعلمه بالمصالح ، رد لقولهم : لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ، ومثلهم من اختار على الله اماماً غير من اختاره أو ذهب الى أن أمر الامام مفوض الى الخلق لهم أن يبايعوا من شاءوا وترك العاطف لانه بيان ليختار وقيل : معناه ويختار الذي لهم فيه الخيرة أي الصلاح فحذف العائد .

قوله تعالى ﴿ سبحان الله وتعالى عما يشركون ﴾ عن اشراكهم الحامل لهم ان يختاروا عليه ما لا يختار . القمي : قال : يختار الله عز وجل الامام ليس لهم ان يختاروا ومضمونه مروى في اخبار عديدة .

قوله تعالى ﴿ وربك يعلم ما تكن صدورهم ﴾ من عداوتك .

قوله تعالى ﴿ وما يعلنون ﴾ من طعنهم فيك أو الاعم منهما .
القمي : ما عزموا عليه من الاختيار .

قوله تعالى ﴿ وهو الله ﴾ المعبود بالحق .

قوله تعالى ﴿ لا اله الا هو ﴾ لا معبود . بحق غيره .

قوله تعالى ﴿ له الحمد في الاولى ﴾ في الدنيا على نعمه الشاملة لخلقه .

قوله تعالى ﴿ وفي الآخرة ﴾ في الجنة على توفيقهم لما يوجب دخولها ، وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين .

قوله تعالى ﴿ وله الحكم ﴾ القضاء بين عباده مختص به .

قوله تعالى ﴿ واليه ترجعون ﴾ بالبعث .

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ
 فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ
 وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
 ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنتُمْ
 تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا
 هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
 يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ﴿ إِنَّا قَرَأْنَا مَا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى
 عَلَيْهِمْ وَءَايَاتُنَا مِنْ الْكُنُوزِ مَا إِنْ مَفَاتِحُ لَنُنَوِّئُهَا بِالْعُسْبُكَةِ
 أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ
 ﴿٧٦﴾ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ
 نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ
 وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

قوله تعالى ﴿ قل أرايتم ﴾ أخبروني .

قوله تعالى ﴿ ان جعل الله عليكم الليل سرمداً ﴾ دائماً .

قوله تعالى ﴿ الى يوم القيامة ﴾ من السرد أي المتابعة والميم

زائدة . الى يوم القيامة بحبس الشمس تحت الارض .

قوله تعالى ﴿ من إله غير الله ياتيكم بضياء ﴾ وقرأ قبل بهمزتين .

قوله تعالى ﴿ أفلا تسمعون ﴾ سماع تعقل .

قوله تعالى ﴿ قل أرأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمداً الى يوم القيامة ﴾ بحبس الشمس فوق الارض .

قوله تعالى ﴿ من اله غير الله يأتاكم بليل تبتكون فيه ﴾ للاستراحة من نصب العمل وانما قرن بالضياء أفلا تسمعون وبالليل ﴿ أفلا تبصرون ﴾ لان الضياء اكثر منافع من الظلام والسمع اكثر مدارك من البصر ومن ثم لم يصف الضياء بما يقابل وصف الليل .

قوله تعالى ﴿ ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ﴾ في الليل .

قوله تعالى ﴿ ولتبتغوا من فضله ﴾ في النهار بالكسب .

قوله تعالى ﴿ ولعلكم تشكرون ﴾ ولارادة شكركم على نعمه .

قوله تعالى ﴿ ويوم يناديهم اين شركائي الذين كنتم تزعمون ﴾ كرر توبيخهم به إيذاناً بأن لا شيء أسخط الله من الاشرار به ولان الاول لتقرير فساد رأيهم والثاني لبيان أنه لم يكن عن برهان .

قوله تعالى ﴿ ونزعنا ﴾ أخرجنا .

قوله تعالى ﴿ من كل امة شهيداً ﴾ يشهد عليهم بما كانوا عليه عن الباقر (ع) من كل فرقة من هذه الامة اماماً .

قوله تعالى ﴿ فقلنا ﴾ لهم .

قوله تعالى ﴿ هاتوا برهانكم ﴾ على صحة ما تتدينون به .

قوله تعالى ﴿ فعلموا ﴾ حينئذ .

قوله تعالى ﴿ ان الحق لله وضل ﴾ غاب ﴾ عنهم ﴾ غيبة الضائع .

قوله تعالى ﴿ ما كانوا يفترون ﴾ من الباطل .

قوله تعالى ﴿ ان قارون كان من قوم موسى ﴾ مَمَّنْ آمن به وكان ابن خالته وابن عمّه يصهر بن فاهث بن لاوي ، وعن الصادق (ع) هو ابن خالته .

قوله تعالى ﴿ فبغى عليهم ﴾ أي تكبر لكثرة ماله وولده أو ظلمهم حين ولّاه فرعون عليهم قبل ذلك .

قوله تعالى ﴿ واتيناه من الكنوز ﴾ من الاموال المجموعة .

قوله تعالى ﴿ ما انّ مفاتيحه ﴾ جمع مفتاح بالكسر وهو ما يفتح به الغلق أو بالفتح وهو الخزانة .

قوله تعالى ﴿ لتنوء بالعصبة ﴾ خبر انّ والجملة صلة أي تثقل الجماعة الكثيرة .

قوله تعالى ﴿ اولي القوة ﴾ وعدتهم قيل عشرة وقيل أربعون وقيل ستون . والقمي : العصبة ما بين العشرة الى تسعة عشر . قال كان يحمل مفاتيح خزائنه العصبة أولو القوة .

قوله تعالى ﴿ إذ قال له قومه لا تفرح ﴾ لا تبطر .

قوله تعالى ﴿ ان الله لا يحب الفرحين ﴾ بزخارف الدنيا . عن الباقر (ع) أوحى الله الى موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال تنسي الذنوب وترك ذكري يقسي القلوب .

قوله تعالى ﴿ وابتغ فيما اتاك الله ﴾ من الغنى .

قوله تعالى ﴿ الدار الآخرة ﴾ بصرفه فيما يوجبها لك .

قوله تعالى ﴿ ولا تنس ﴾ ولا تترك .

قوله تعالى ﴿ نصيبك من الدنيا ﴾ عن علي (ع) لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الآخرة .

قوله تعالى ﴿ واحسن ﴾ الى عباد الله .

قوله تعالى ﴿ كما أحسن الله اليك ﴾ فيما أنعم عليك أو أحسن بالشكر والطاعة كما أحسن الله اليك بالانعام .

قوله تعالى ﴿ ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين ﴾ بغاة الفساد .

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ۗ أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ
 مِنْ قَبْلِهِ مِنْ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا
 وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ
 فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا
 مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونٌ إِنَّهُمْ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ
 وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا
 بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ وَمَا كَانَتْ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا
 مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَاثُرُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ
 يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا
 وَيَكَانَهُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا
 لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

﴿٨٣﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِمَّا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾
 إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَىٰ مَعَادِ قُلُوبِ رَبِّي
 أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنْتَ
 تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ
 فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ
 اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن
 الشَّرِّ كَيْنٍ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

قوله تعالى ﴿ قال انما اوتيته ﴾ أي المال .

قوله تعالى ﴿ على علم ﴾ أي على استحقاق له لعلمي الذي فضلت به على الناس وهو علمه بوجوه المكاسب أو بالكيمياء^(١) أو بالتوراة وكان أعلمهم بها .

قوله تعالى ﴿ عندي ﴾ بفتح الياء وإسكانها صفة علم أو متعلق باوتيته أي الأمر كذلك في ظني ورأيي . والقمي : يعني حاله وكان يعمل الكيمياء .

قوله تعالى ﴿ او لم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون ﴾ الامم .

(١) يظهر من بعض الكتب أن المقصود بالكيمياء عند القدماء علم خاص يمكن بواسطته تحويل الفلزات الى ذهب .

قوله تعالى ﴿ من هو أشد منه قوة وأكثر جمعاً ﴾ للمال أي هو يعلم ذلك من التوراة وغيرها فلا يغتر بقوته وكثرة ماله فإن الله يهلكه كما اهلكهم .

قوله تعالى ﴿ ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون ﴾ القمي : أي لا يسأل من كان قبلهم عن ذنوب هؤلاء .

قوله تعالى ﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾ قيل خرج على بغلة شهباء عليها سرج من ذهب وعليه الأرجوان ومعه أربعة آلاف في زيّه .
والقمي : في الثياب المصبغات يجرها بالارض .

قوله تعالى ﴿ قال الذين يريدون الحياة الدنيا ﴾ من ضعفة المؤمنين وقيل كانوا كفاراً .

قوله تعالى ﴿ يا ﴾ للتنبيه ﴿ ليت لنا مثل ما أوتي قارون ﴾ تمنوا مثله لا عينه حدراً من الحسد .

قوله تعالى ﴿ انه لذو حظ عظيم ﴾ من الدنيا .

قوله تعالى ﴿ وقال الذين اوتوا العلم ﴾ بأحوال الآخرة للتمييز .
والقمي قال : هم الخاص من أصحاب موسى (ع) .

قوله تعالى ﴿ ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ﴾ ممّا أوتي قارون بل من الدنيا وما فيها .

قوله تعالى ﴿ وما يلقاها ﴾ أي هذه الكلمة التي تكلم بها العلماء أو الثواب لانه بمعنى المشوبة أو الجنة .

قوله تعالى ﴿ الا الصابرون ﴾ على الطاعات وعن المعاصي .

قوله تعالى ﴿ فحسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة ﴾ أعوان .

قوله تعالى ﴿ ينصرونه من دون الله ﴾ يمنعونه من عذابه .

قوله تعالى ﴿ وما كان من المنتصرين ﴾ الممتنعين منه ، روي أن موسى بأهله باخيه هارون وبنيه فحسب به وبأهله وبماله ومن وأزره من قومه ، وقيل : كان قارون يؤذي موسى وهو يداريه فبرطل^(١) بغيه لترميته بنفسها ليفتضح ، فخطب موسى (ع) يوماً فقال من زنى غير محصن جلدناه ومحصناً رجمناه فقال قارون : وان كنت ؟ فقال : وان كنت ، قال فبنو اسرائيل زعموا أنك فجرت بفلانة فأحضرت فناشدها موسى بالله ان تصدق ، فقالت : برطلني قارون لأرميك بنفسي ، فدعا موسى ربه عليه فأوحى اليه أن مر الارض بما شئت فقال يا أرض خذيه فأخذته الى ركبتيه ثم الى وسطه ثم الى عنقه ثم غيبتة وكان يتضرع اليه في هذه الاحوال فلم يرحمه فأوحى الله اليه استغاث بك فلم تغنه لو دعاني لاجبته ثم قال بنو اسرائيل فعله ليرثه ، فدعا الله فحسب بداره وماله .

قوله تعالى ﴿ واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس ﴾ من قريب .

قوله تعالى ﴿ يقولون ويكان الله ييسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ﴾ يوسع لا لكرامة ويضيق لا لهوان بل بحسب الحكمة . قيل : وي للتعجب وكان : للتشبيه أي ما اشبه الحال بان الله ييسط . وقيل : ويك بمعنى ويملك أي ويك إعلم إن الله . ووقف الكسائي على وي وابو عمرو ويعقوب على ويك .

قوله تعالى ﴿ لولا ان من الله علينا ﴾ فلم يعطنا ما تمنينا .

قوله تعالى ﴿ لخصف بنا ﴾ لتوليده فينا ما ولده فيه فحسب به لاجله وبناءه حقص للفاعل .

قوله تعالى ﴿ ويكانه لا يفلح الكافرون ﴾ بنعمة الله أو به وبرسله .

قوله تعالى ﴿ تلك الدار الآخرة ﴾ فيه تفخيم أي تلك التي بلغك خبرها والدار صفة والخبر [نجعلها . . . الخ] .

قوله تعالى ﴿ نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ﴾ تكبراً وقهراً .

قوله تعالى ﴿ ولا فساداً ﴾ بغياً وظلماً .

قوله تعالى ﴿ والعاقبة ﴾ المحمودة ﴿ للمتقين ﴾ من اتقى ما لا يرضاه الله .

قوله تعالى ﴿ من جاء بالحسنة فله خير منها ﴾ ذاتاً وقدرأً ووصفاً وقد مرّ في الانعام والنمل .

قوله تعالى ﴿ ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات ﴾ وضع فيه الظاهر موضع الضمير تهجيناً لحالهم بتكرير إسناد السيئة اليهم .

قوله تعالى ﴿ الا ما كانوا يعملون ﴾ مثل عملهم حذف المثل مبالغة للمماثلة .

قوله تعالى ﴿ ان الذي فرض عليك القرآن ﴾ أوجب تلاوته وتبليغه وامثال ما فيه .

قوله تعالى ﴿ لرادك الى معاد ﴾ عظيم الشأن اذا بعثت ، أو هو مكة وردّه اليها يوم الفتح قيل : لَمَّا هاجر وبلغ جحفة فاشتاق اليها فنزلت . وعن السجّاد (ع) يرجع اليكم نبيكم وامير المؤمنين والائمة (ع) وعن الباقر (ع) انه ذكر عنده جابر فقال رحم الله جابراً لقد بلغ من علمه أنه كان يعرف تأويل هذه الآية يعني الرجعة .

قوله تعالى ﴿ قل ربي أعلم من جاء بالهدى ﴾ وما يستوجه من الثواب .

قوله تعالى ﴿ ومن هو في ضلال مبين ﴾ يعني به (١) نفسه

(١) أي يعني بقوله : (من جاء بالهدى ﴾ (من هو في ضلال مبين) .

والمشركين .

قوله تعالى ﴿ وما كنت ترجوان يلقى اليك الكتاب ﴾ القرآن .

قوله تعالى ﴿ الأ ﴾ لكن القي اليك .

قوله تعالى ﴿ رحمة من ربك ﴾ أو متصل اذ المعنى وما القي اليك الا رحمة منه .

قوله تعالى ﴿ فلا تكونن ظهيراً ﴾ معيناً ﴿ للكافرين ﴾ على مراده وهو وما بعده تهيج .

قوله تعالى ﴿ ولا يصدنك ﴾ أي الكافرون .

قوله تعالى ﴿ عن آيات الله ﴾ عن تلاوتها واتباعها .

قوله تعالى ﴿ بعد اذ انزلت اليك وادع الى ربك ﴾ الى توحيدهِ وعبادته .

قوله تعالى ﴿ ولا تكونن من المشركين ﴾ باعانتهم .

قوله تعالى ﴿ ولا تدع مع الله الهاً آخر ﴾ القمي : المخاطبة للنبي (ص) والمعنى للناس وهو قول الصادق (ع) ان الله بعث نبيه بيايك أعني واسمعي يا جارة .

قوله تعالى ﴿ لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه ﴾ الا ذاته ، وفي المستفيضة عن أهل البيت (ع) الا وجهه الذي يؤتى منه وهو حججه، ونحن وجهه فالمراد بالهلاك ما يجر الى الضلال والعذاب .

قوله تعالى ﴿ له الحكم ﴾ القضاء النافذ .

قوله تعالى ﴿ واليه ترجعون ﴾ للجزاء بالحق .

تمت والله الحمد سورة القصص وتفسيرها.

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

تسع وستون آية مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا
 يُفْتَنُونَ ۚ ٢ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۗ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ
 صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِينَ ٣ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
 السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ٤ مَنْ كَانَ يَرْجُوا
 لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٥ وَمَنْ
 جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ٦
 وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
 وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ٧ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
 بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
 فَلَا تُطِعْهُمَا ۗ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٨

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ
١ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ
فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ
إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ
٢ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ
٣ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا
وَلْنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ وَمَاهُمْ بِحَمِيلِينَ مِّنْ خَطِيئَتِهِمْ مِّنْ
شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ **٤** وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا
مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتُرُونَ
٥ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ءَقُولِ لَهُمْ أَلْفَ سَنَةٍ
إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ **٦**

تسع وستون آية مكية . وقيل الا عشرًا من أولها . عن
الصادق (ع) من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث
وعشرين فهو والله من اهل الجنة لا استثنى فيه أبداً ولا أخاف ان يكتب
الله علي في يميني اثماً ، وان لهاتين السورتين من الله لمكاناً .

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . الم . أحسب الناس ان
يتركوا ﴾ أول المفعولين .

قوله تعالى ﴿ ان يقولوا آمنا ﴾ ثانيهما .

قوله تعالى ﴿ وهم لا يفتنون ﴾ حال من واو يتركوا أي أحسبوا

تركهم غير ممتحنين لقولهم آمنا أو أنفسهم متروكة بل يمتحنون بالتكليف الشاق كالمهاجرة والجهاد وسائر الطاعات وهجر الشهوات وبضروب البلوى في الانفس والاموال لتمييز الثابت على الايمان من غيره . قيل نزلت في عمّار أو ناس آمنوا فأذاهم المشركون . وعن الصادق (ع) معنى يفتنون يبتلون في أنفسهم وأموالهم . وعن النبي (ص) لما نزلت هذه الآية قال لا بد من فتنة يبتلى بها الامة بعد نبئها ليتعين الصادق من الكاذب لان الوحي قد انقطع وبقي السيف وافتراق الكلمة الى يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ ولقد فتنا الذين من قبلهم ﴾ امتحناهم أي ان ذلك سنة قديمة جارية في الامم كلها فلا ينبغي ان يتوقع خلافه .

قوله تعالى ﴿ فليعلمن الله الذين صدقوا ﴾ في ايمانهم ، اي ليتعلق علمه به موجوداً .

قوله تعالى ﴿ وليعلمن الكاذبين ﴾ فيه اي يتمييز الصادق والكاذب . وعن علي (ع) والصادق (ع) فليعلمن بضم الياء وكسر اللام من الاعلام اي ليعرفتهم الناس أو ليسمنهم بعلامة يعرفون بها كيباض الوجوه وسوادها .

قوله تعالى ﴿ ام ﴾ بل .

قوله تعالى ﴿ حسب الذين يعملون السيئات ﴾ الكفر والمعاصي .

قوله تعالى ﴿ ان يسبقونا ﴾ ان يفوتونا فنعجز عن الانتقام منهم وهو ساء مسدّ المفعولين والإضراب لأن هذا الحساب أشنع من السابق ولهذا لحقه .

قوله تعالى ﴿ ساء ما يحكمون ﴾ حكمهم هذا .

قوله تعالى ﴿ من كان يرجوا لقاء الله ﴾ يأمل الوصول الى ثوابه أو يخاف العقاب من الموت والبعث والجزاء .

قوله تعالى ﴿ فان اجل الله ﴾ الوقت الموقت للقاءه .

قوله تعالى ﴿ لآت ﴾ فليسارع الى ما يوصل الى الثواب وينجي من العقاب . وعن علي (ع) يعني من كان يؤمن بانه مبعوث فان وعد الله لآت من الثواب والعقاب ، قال فاللقاء ههنا ليس بالرؤية واللقاء هو المبعث .

قوله تعالى ﴿ وهو السميع ﴾ لاقوال العباد .

قوله تعالى ﴿ العليم ﴾ بعقائدهم .

قوله تعالى ﴿ ومن جاهد ﴾ القمي قال : نفسه عن اللذات والشهوات والمعاصي .

قوله تعالى ﴿ فانما يجاهد لنفسه ﴾ لان منفعتة لها .

قوله تعالى ﴿ ان الله لغني عن العالمين ﴾ فلا حاجة به الى طاعتهم .

قوله تعالى ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ﴾ السابقة من الكفر والمعاصي بالايمان والعمل .

قوله تعالى ﴿ ولنجزيهن احسن الذي كانوا يعملون ﴾ أحسن جزاء أعمالهم .

قوله تعالى ﴿ ووصينا الانسان بوالديه حسناً ﴾ القمي قال : هما اللذان ولداه ، أقول : أي أمرناه ، بإيلائهما فعلاً ذا حسن وما هو في ذاته حسن مبالغة^(١) ، أو قلنا له أحسن بهما حسناً .

قوله تعالى ﴿ وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم ﴾ بإلآيته علم عبّر عن نفيها بنفي العلم بها اشعاراً بان ما لا يعلم صحته لا يجوز اتباعه وان لم يعلم بطلانه فضلاً عما علم ببطلانه .

(١) لما كان الحسن مصدراً لا يصح أن يوصى به اعتبره من باب المبالغة .

قوله تعالى ﴿ فلا تطعهما ﴾ في ذلك ، إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

قوله تعالى ﴿ إليّ مرجعكم ﴾ بركم وفاجرکم .

قوله تعالى ﴿ فأنبئكم بما كنتم تعملون ﴾ بالجزاء عليه .

قوله تعالى ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين ﴾ في جملتهم أو في مدخلهم أي الجنة .

قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله ﴾ بلسانه .

قوله تعالى ﴿ فاذا اودى في الله ﴾ آذاه الكفار .

قوله تعالى ﴿ جعل فتنة الناس ﴾ اذيتهم له صارفاً عن الايمان .

قوله تعالى ﴿ كعذاب الله ﴾ الصارف عن الكفر . القمي : إذا آذاه إنسان أو أصابه ضرر أو فاقة أو خوف من الظالمين دخل معهم في دينهم فرأى ما يفعلونه هو مثل عذاب الله الذي لا يتقطع .

قوله تعالى ﴿ ولئن جاء نصر من ربك ﴾ فتح وغنيمة ، والقمي : يعني القائم (ع) .

قوله تعالى ﴿ ليقولن انا كنا معكم ﴾ في الدين فاشركونا فيه .

قوله تعالى ﴿ او ليس الله باعلم بما في صدور العالمين ﴾ من الاخلاص والنفاق .

قوله تعالى ﴿ وليعلمن الله الذين آمنوا ﴾ بقلوبهم .

قوله تعالى ﴿ وليعلمن المنافقين ﴾ فيجازي الفريقين .

قوله تعالى ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ﴾ في

ديننا .

قوله تعالى ﴿ ولنحمل خطاياكم ﴾ بذلك ان كانت . القمي قال : كان الكفار يقولون للمؤمنين كونوا معنا فان الذي تخافون أنتم

ليس بشيء فان كان حقاً نتحمل نحن ذنوبكم فيعذبهم الله مرتين مرة
بذنوبهم ومرة بذنوب غيرهم .

قوله تعالى ﴿ وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم
لكاذبون ﴾ في ضمانهم حملها .

قوله تعالى ﴿ وليحملن اثقالهم ﴾ أوزار أنفسهم .

قوله تعالى ﴿ واثقالاً مع اثقالهم ﴾ وهي أوزار من أضلوه من غير
ان ينقص من وزره شيء .

قوله تعالى ﴿ وليسألن يوم القيامة ﴾ تقريراً .

قوله تعالى ﴿ عما كانوا يفترون ﴾ من الاباطيل التي اضلوا بها .

قوله تعالى ﴿ ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه ﴾ على رأس أربعين .

قوله تعالى ﴿ فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاماً ﴾ يدعوهم
الى الله ولا يجيبونه . عن الباقر (ع) لم يشاركه في نبوته أحد .
وعنه (ع) يدعوهم سرّاً وعلانية فلما أبوا وعتوا قال رب اني مغلوب
فانتصر . قيل عبر بذلك تنصيماً على كمال العدد اذ لو قيل تسعمائة
وخمسين لاحتمل إرادة ما يقرب منه مع ان الغرض تثبيت الرسول وذكر
الالف المخيل للسامع طول المدة أوصل اليه واختلف المميزان تجنباً
للتكرير لا لغرض .

قوله تعالى ﴿ فأخذهم الطوفان ﴾ الماء الكثير طاف بهم واحاط
فغرقوا .

قوله تعالى ﴿ وهم ظالمون ﴾ بكفرهم .

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ
 ﴿١٥﴾ وَإِذْ هَبْنَا دَاوُدَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ
 خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ أَثْنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ
 وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَكْذِبُوا
 فَقَدْ كَذَّبْتُمْ عَنْ أَنْفُسِكُمْ وَرَبِّكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ
 الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ
 يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ
 فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ
 إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ
 مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي
 الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ
 وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ
 أُولَئِكَ يُسَوِّأُ مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

قوله تعالى ﴿فانجيناه﴾ أي نوحاً .

قوله تعالى ﴿وأصحاب السفينة﴾ من ركبوا معه فيها وهم ثمانون

أو أقل وعاش بعد ذلك ستين .

قوله تعالى ﴿وجعلناها﴾ أي السفينة أو القصة .

قوله تعالى ﴿ آية للعالمين ﴾ يعتبرون بها .

قوله تعالى ﴿ وابراهيم ﴾ عطف على نوحاً أو نصب بإذکر مضمراً .

قوله تعالى ﴿ إذ قال لقومه اعبدوا الله ﴾ ظرف لأرسلنا أي أرسلناه حين كمل وصلح لان يعظمه قومه أو بدل احتمال منه ان قدر اذکر .

قوله تعالى ﴿ واتقوه ذلكم خير لكم ﴾ من شرككم .

قوله تعالى ﴿ ان كنتم تعلمون ﴾ الخير والشر .

قوله تعالى ﴿ انما تعبدون من دون الله اوثاناً ﴾ جمادات .

قوله تعالى ﴿ وتخلقون افكاً ﴾ مصدر أي تكذبون كذباً أو صفة أي خلقاً ذا افك بادعاء الهيئتها أو شفاعتها عند الله أو تصنعونها وتحتونها .

قوله تعالى ﴿ ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقاً ﴾ لا يقدرين ان يرزقوكم شيئاً من الرزق .

قوله تعالى ﴿ فابتغوا عند الله الرزق ﴾ كله فانه المالك له :

قوله تعالى ﴿ واعبدوه ﴾ وحده تأدية لحقه .

قوله تعالى ﴿ واشكروا له ﴾ تعييداً^(١) لنعمه واستزادة لفضله واستعداداً للقاءه بهما فانكم [اليه ترجعون] .

قوله تعالى ﴿ اليه ترجعون وان تكذبوا ﴾ أي ان تكذبوني قيل هي من جملة قصة ابراهيم . والقمي : انقطع خبر ابراهيم وخاطب الله امة محمد (ص) فقال وان تكذبوا الي قوله لهم عذاب اليم ، ثم عطف على خبر ابراهيم فقال : « وما كان جواب قومه » فهذا من المنقطع المعطوف ، قيل الوجه فيه ان مساق قصة ابراهيم تسلية للرسول (ص)

(١) كذا في الخطية فهو اما بالياء من العود أي ليعيد الرب نعمه عليكم أو الباء بلا ياء بعدها فيكون بمعنى اظهار العبودية والله العالم .

والتنفيس عنه بان اياه خليل الله كان ممنواً بنحو ما مني به من شرك القوم وتكذيبهم وتشبيه حاله فيهم بحال ابراهيم (ع) في قومه ولذلك توسط مخاطبتهم بين طرفي القصة .

قوله تعالى ﴿ فقد كذب اسم من قبلكم ﴾ الرسل فلم يضرهم تكذيبهم وانما ضرّ أنفسهم فكذا تكذيبهم .

قوله تعالى ﴿ وما على الرسول الا البلاغ المبين ﴾ التبليغ البين .

قوله تعالى ﴿ اولم يروا ﴾ بعقولهم . وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بالتاء .

قوله تعالى ﴿ كيف يبديء ﴾ بضم اوله يتديء ﴿ الله الخلق ﴾ من العدم .

قوله تعالى ﴿ ثم يعيده ﴾ كما ابداه ، خبر عطف على اولم يروا لا على يبديء اذ لم تقع الرؤية عليه .

قوله تعالى ﴿ ان ذلك ﴾ المذكور من الابداء والاعادة .

قوله تعالى ﴿ على الله يسير ﴾ إذا اراده كان .

قوله تعالى ﴿ قل سيروا في الارض ﴾ خطاب لمحمد (ص) ان كانت هذه الايات معترضة في قصة ابراهيم كما ذكره القمي وحكاية كلام الله لابراهيم ان كانت من جملة قصته .

قوله تعالى ﴿ فانظروا كيف بدأ الخلق ﴾ للمواليد الثلاثة وغيرها .

قوله تعالى ﴿ ثم الله ينشيء النشأة الاخرة ﴾ بعد الاولى وصرح باسم الله مبتدأ ولم يكتف بضميره ايداناً بأنه لا يقدر على الاعادة الا من عرف بالمقدرة على الابداء وهو الله . وفتح ابن كثير وابو عمرو الشين بعدها الف .

قوله تعالى ﴿ ان الله على كل شيء قدير ﴾ فيقدر على الناشئين .

قوله تعالى ﴿ يعذب من يشاء ﴾ تعذيبه .

قوله تعالى ﴿ ويرحم من يشاء ﴾ رحمته .

قوله تعالى ﴿ واليه تقلبون ﴾ تردون .

قوله تعالى ﴿ وما انتم بمعجزين ﴾ الله عن ادراككم لو هربتم
عن حكمه .

قوله تعالى ﴿ في الارض ﴾ الفسيحة .

قوله تعالى ﴿ ولا في السماء ﴾ التي هي أفسح منها أولو تحصنتم
في أعماق الارض أو في القلاع الذاهبة الى السماء .

قوله تعالى ﴿ وما لكم من دون الله من ولي ﴾ يمنعكم منه .

قوله تعالى ﴿ ولا نصير ﴾ يدفع عنكم عذابه .

قوله تعالى ﴿ والذين كفروا بآيات الله ﴾ دلائله أو كتبه .

قوله تعالى ﴿ ولقائه ﴾ البعث .

قوله تعالى ﴿ اولئك يشسوا من رحمتي ﴾ لانكارهم البعث
والجزاء ، أو يعيشون منها يوم القيامة ، وعبر بالماضي لتحققه .

قوله تعالى ﴿ واؤتلك لهم عذاب اليم ﴾ مؤلم .

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ

فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم

بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ

وَمَا لَكُمْ مِّن تَّصِيرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴿٢٥﴾ فَمَنْ لَّهُمْ لُوطٌ وَقَالَ
 إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا
 لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ
 وَءَاتَيْنَاهُ أُجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ
 ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ
 مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾
 أَيِّنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقَاطِعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ
 فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا
 أَن قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ
 ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾

قوله تعالى ﴿ فما كان جواب قومه ﴾ قوم ابراهيم له .

قوله تعالى ﴿ الا أن قالوا اقتلوه أو احرقوه ﴾ فألقوه في النار ،
 وقيل كان ذلك قول بعضهم ولما رضي به الباقون أسند الى كلهم .

قوله تعالى ﴿ فنجاه الله من النار ﴾ أي فقدفوه فيها فانجاه منها بأن
 جعلها عليه برداً وسلاماً .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك ﴾ الانجاء ﴿ آيات ﴾ منها منعه من
 حرّها وسرعة اخمادها مع عظمها وجعل مكانها روضاً وعدم تضرره
 بالرمي .

قوله تعالى ﴿ لقوم يؤمنون ﴾ لانهم المنتفعون بالتفكر فيها .

قوله تعالى ﴿ وقال انما اتخذتم من دون الله اوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا ﴾ بتنوين مودة ونصبها علة أي لتتوادوا بينكم لاجتماعكم عليها وثاني مفعولي اتخذتم مقدر ، أو هي المفعول الثاني أي اتخذتموها مودودة أو سبب مودة ونصبها مضافة حفص وحمزة ووجهه ما مرّ ورفعها مضافة ابن كثير وابو عمرو والكسائي خبر محذوف ، أي اتخذتم اوثاناً هي مودة بينكم أو خبر انّ بجعل ما مصدرية أو موصولة حذف عائدها وهو مفعول أول .

قوله تعالى ﴿ ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ﴾ عن الصادق (ع) يعني يتبرأ بعضكم من بعض ، وعن علي (ع) الكفر في هذه الآية البراءة .

قوله تعالى ﴿ ويلعن بعضكم بعضاً ﴾ أي يقوم التناكر والتلاعن بينكم ، أو بينكم وبين الاوثان كقوله : ويكونون عليهم ضدّاً . وعن الصادق (ع) ليس قوم ائتموا بإمام في الدنيا الا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه الا أنتم ومن كان على مثل حالكم .

قوله تعالى ﴿ وماواكم النار وما لكم من ناصرين ﴾ يدفعونها عنكم .

قوله تعالى ﴿ فأمن له لوط ﴾ وكان ابن خالته وقيل ابن اخته وأول مؤمن به .

قوله تعالى ﴿ وقال اني مهاجر ﴾ من قومي .

قوله تعالى ﴿ الى ربّي ﴾ الى حيث أمرني ربي وفتح نافع وابو عمرو الباء .

قوله تعالى ﴿ انه هو العزيز ﴾ في سلطانه .

قوله تعالى ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه . عن الباقر (ع) ان ابراهيم كان نبوته بكوثن وهي قرية من قرى السواد يعني به الكوفة قيل فيها بدأ

أول أمره ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال وذلك قوله اني مهاجر الى ربي .

قوله تعالى ﴿ ووهبنا له اسحاق ﴾ ولدأ .

قوله تعالى ﴿ ويعقوب ﴾ نافلة حين ايس عن الولادة من عجوز عاقر ولذا خصا بالذكر دون اسماعيل .

قوله تعالى ﴿ وجعلنا في ذريته النبوة ﴾ فكل نبي بعده من ذريته .

قوله تعالى ﴿ والكتاب ﴾ أي جنسه فيشمل الكتب الاربعة والصحف .

قوله تعالى ﴿ واتيناه اجره في الدنيا ﴾ باعطاء الولد في غير أوانه والذرية الطيبة التي من جملتهم خاتم الانبياء وسيد المرسلين وعترتهما الطيبين واستمرار النبوة فيهم وانتماء الملل اليه والصلاة والشاء عليه الى آخر الدهر .

قوله تعالى ﴿ وانه في الآخرة لمن الصالحين ﴾ لفي عداد الكاملين في الصلاح .

قوله تعالى ﴿ ولوطاً اذ قال لقومه ائنكم ﴾ وقرأ الحرميان وابن عامر انكم خبراً .

قوله تعالى ﴿ لتأتون الفاحشة ﴾ الفعلة الشنعاء .

قوله تعالى ﴿ ما سبقكم بها من أحد من العالمين ﴾ استئناف تقرير فحشها اذ لم يرتكبها أحد قبلهم لنفرتهم لها طبعاً .

قوله تعالى ﴿ ائنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل ﴾ باعتراض المارة بالقتل واخذ المال أو بالفاحشة أو تقطعون سبيل النسل باتيان الرجال دون النساء .

قوله تعالى ﴿ وتأتون في ناديكم ﴾ هو المجلس ما دام أهله فيه .

قوله تعالى ﴿ المنكر ﴾ عن الرضا (ع) كانوا يتضارطون في مجالسهم من غير حشمة ولا حياء . والقمي : كان يضطر بعضهم على بعض . وعن النبي (ص) هو الحذف .

قوله تعالى ﴿ فما كان جواب قومه الا ان قالوا ﴾ استهزاء ﴿ اتتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين ﴾ في استفحاش ذلك .

قوله تعالى ﴿ قال رب انصرني على القوم المفسدين ﴾ بقائهم وسنها في الناس .

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا
 أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾
 قَالَ إِن فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ
 وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا
 أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِوَىٰ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا
 وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجِيُكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أُمَّرَأَتَكَ
 كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ
 هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ
 ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
 ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يٰ قَوْمِ اعْبُدُوا
 اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْبُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
 ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّحْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي

دَارِهِمْ جَنِّمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادَا وَثُمُودًا وَقَدْ بَيَّنَّا
لَكُمْ مِّنْ مَّسْكِنِهِمْ وَزَيَّنَّا لَهُمُ الشَّيْطَانَ
أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

قوله تعالى ﴿ ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى ﴾ بالبطارة
باسحاق ويعقوب بعده .

قوله تعالى ﴿ قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية ﴾ وهي سدوم
واضافة مهلكوا لفظية لانه مستقبل .

قوله تعالى ﴿ ان اهلها كانوا ظالمين ﴾ عللوا اهلاكهم باصرارهم
على الظلم وهو كفرهم ومعاصيهم .

قوله تعالى ﴿ قال ان فيها لوطاً ﴾ جدال لهم بان فيها من لا يظلم
إشفاقاً .

قوله تعالى ﴿ قالوا نحن أعلم بمن فيها ﴾ أخبر بحاله وحال
قومه .

قوله تعالى ﴿ لننجينه ﴾ وخففه حمزة والكسائي .

قوله تعالى ﴿ وأهله الا امرأته كانت من الغابرين ﴾ الباقيين في
العذاب .

قوله تعالى ﴿ ولما ان ﴾ زيدت للتأكيد .

قوله تعالى ﴿ جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم ﴾ اغتم بسببهم اذ
جاءوا في صورة غلمان أضياف فخاف عليهم قومهم .

قوله تعالى ﴿ وضاق بهم ذرعاً ﴾ صدرأ كناية عن فقد الطاقة .

قوله تعالى ﴿ وقالوا ﴾ حين رأوا ما لقيه ﴿ ولا تخف ولا تحزن ﴾

فنحن رسل ربك .

قوله تعالى ﴿ انا منجوك ﴾ وخففه ابن كثير وابو بكر وحمزة والكسائي .

قوله تعالى ﴿ وأهلك ﴾ نصب عطفاً على محل الكاف أو بفعل مضمّر .

قوله تعالى ﴿ الا امرأتك كانت من الغابرين انا منزلون ﴾ وشدده ابن عامر .

قوله تعالى ﴿ على أهل هذه القرية رجزاً ﴾ عذاباً .

قوله تعالى ﴿ من السماء بما كانوا يفسقون ﴾ بسبب فسقهم .

قوله تعالى ﴿ ولقد تركنا منها آية بينة ﴾ هي آثار المنازل الخربة ، أو قصتها ، أو بقية الحجارة ، أو الماء الاسود .

قوله تعالى ﴿ لقوم يعقلون ﴾ يتفكرون فيها ويتعلق بتركنا أو آية .

قوله تعالى ﴿ والى مدين ﴾ وأرسلنا اليهم .

قوله تعالى ﴿ أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ﴾ اعملوا ما ترجون به ثوابه ، فأقيم الرجاء مقام سببه ، أو خافوه .

قوله تعالى ﴿ ولا تعثوا ﴾ تفسدوا .

قوله تعالى ﴿ في الارض مفسدين ﴾ حال مؤكدة .

قوله تعالى ﴿ فكذبوه فاخذتهم الرجفة ﴾ الزلزلة أو صيحة جبرئيل .

قوله تعالى ﴿ فأصبحوا في دارهم جاثمين ﴾ صرعى على وجوههم .

قوله تعالى ﴿ وعاداً ﴾ وأهلكنا عاداً .

قوله تعالى ﴿ وَنموداً ﴾ بالصرف ومنع الصرف ، بمعنى الحي والقبيلة .

قوله تعالى ﴿ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ ﴾ بعضها أو اهلهاكم من جهتها عند مروركم بها .

قوله تعالى ﴿ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ اَعْمَالَهُمْ ﴾ كفرهم ومعاصيهم .

قوله تعالى ﴿ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ سبيل الحق .

قوله تعالى ﴿ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ متمكنين من النظر ولم ينظروا .

وَقَرُّوْكَ وَفِرْعَوْنَ وَهَمَانَ ط وَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى

بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْاَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ

﴿ ٣٩ ﴾ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ ط فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا

وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ

الْاَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ

وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿ ٤٠ ﴾ مَثَلُ الَّذِينَ

أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ

أَتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ ط

لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿ ٤١ ﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ

دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ ٤٢ ﴾ وَتِلْكَ

الْأَمْثَلُ نُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَتُلُّ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ
 وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ
 وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

قوله تعالى ﴿ وقارون ﴾ وأهلك قارون ، ولعله قدّم (١) لنسبه .

قوله تعالى ﴿ وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين ﴾ فائتين امرنا بل أدركهم .

قوله تعالى ﴿ فكلاً ﴾ من المذكورين .

قوله تعالى ﴿ أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً ﴾ ريحاً عاصفاً فيها حصباء كقوم لوط .

قوله تعالى ﴿ ومنهم من اخذته الصيحة ﴾ كشمود ومدين .

قوله تعالى ﴿ ومنهم من خسفنا به الارض ﴾ كقارون .

قوله تعالى ﴿ ومنهم من اغرقنا ﴾ كقوم نوح وفرعون وقومه .

قوله تعالى ﴿ وما كان الله ليظلمهم ﴾ بالاهلاك .

قوله تعالى ﴿ ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾ بالاشراك .

قوله تعالى ﴿ مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء ﴾ اصناماً يلجأون اليها ، أي في وهن ما اعتمدوه في دينهم .

قوله تعالى ﴿ كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً ﴾ تأوي اليه من نسجها الذي هو في غاية الوهن .

(١) أي قدم على فرعون وهامان .

قوله تعالى ﴿ وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت ﴾ يضمحل بأدنى سبب ولا يقيها حرّاً ولا برداً ، كذلك الاصنام لا تنفع عبدتها فدينهم أوهن الاديان .

قوله تعالى ﴿ لو كانوا يعلمون ﴾ أن هذا مثلهم لندموا .

قوله تعالى ﴿ ان الله ﴾ أي قل لهم ان الله ﴿ يعلم ما تدعون ﴾ وقرأ بالياء نافع وابو عمرو حملاً على ما قبله .

قوله تعالى ﴿ من شيء ﴾ بيان لما ، - أو ما استفهامية مفعول تدعون ، ويعلم معلقة عنها ، أو نافية ومن زائدة وشيء مفعول تدعون^(١) ، أو مصدرية وشيء مصدر والغرض توكيد المثل على الوسطين وتهديدهم على الآخرين .

قوله تعالى ﴿ وهو العزيز ﴾ في سلطانه .

قوله تعالى ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه .

قوله تعالى ﴿ وتلك الامثال ﴾ المذكورة ونحوها .

قوله تعالى ﴿ نضربها للناس ﴾ تفهيماً لهم .

قوله تعالى ﴿ وما يعقلها الا العالمون ﴾ الذين يتدبرون الاشياء على ما ينبغي . القمي : يعني آل محمد (ص) ، وعن النبي (ص) انه تلا هذه الآية فقال العالم الذي عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب سخطه .

قوله تعالى ﴿ خلق الله السماوات والارض بالحق ﴾ بالغرض الحق من الدلالة عليه ومنافع الخلق .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك لآية ﴾ على كماله وجلاله .

قوله تعالى ﴿ للمؤمنين ﴾ لانهم المنتفعون بها .

(١) فيكون المعنى أنه تعالى يعلم انكم ما تدعون شيئاً ذا قيمة .

قوله تعالى ﴿ اتل ما اوحى اليك من الكتاب ﴾ لنفسك وعلى الناس .

قوله تعالى ﴿ واقم الصلاة ﴾ بشروطها .

قوله تعالى ﴿ ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾ بكونها سبباً للإنتهاء عن المعاصي لتذكيرها الله وايراثها في القلب خوفه .
القمي : قال : من لم تنه الصلاة عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله الا بعداً . ونحوه عن النبي (ص) ، وروي أن فتى من الانصار كان يصلي الصلوات مع رسول الله (ص) ويرتكب الفواحش فوصف ذلك لرسول الله (ص) ، فقال : ان صلواته تنهها يوماً فلم يلبث ان تاب .
وعن الصادق (ع) الصلاة حجة الله وذلك انها تحجز المصلي عن المعاصي ما دام في صلاته ثم تلا هذه الآية .

قوله تعالى ﴿ ولذكر الله اكبر ﴾ عن الباقر (ع) ذكر الله لاهل الصلاة اكبر من ذكرهم اياه الا ترى انه يقول اذكروني اذكركم . وعن الصادق (ع) ذكر الله عندما أحلّ وحرم . أقول : أي اكبر شيء في النهي عنها .

قوله تعالى ﴿ والله يعلم ما تصنعون ﴾ من خير وشر فيجازيكم به .

﴿ وَلَا تَجِدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾
وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا

إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنْتَ تَسْتَلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ
 وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذْ أَلَّا رَتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ
 آيَاتٌ يَبْنِتُ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ
 بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ
 آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ
 مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ
 يُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتٍ فِي ذَلِكَ لِرَحْمَةٍ وَذِكْرٍ لِقَوْمٍ
 يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا
 يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾

قوله تعالى ﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي ﴾ بالخصلة التي
 ﴿ هي أحسن ﴾ كمقابلة الخشونة باللين والغضب بالحلم ، ولم تنسخه
 آية السيف لوجوب تقديم الرفق .

قوله تعالى ﴿ الا الذين ظلموا منهم ﴾ بالاعتداء أو العناد أو نبذ
 الذمة أو قولهم بالولد^(١) .

قوله تعالى ﴿ وقولوا ﴾ في المجادلة بالتي هي أحسن ﴿ آمنة
 بالذي انزل الينا وانزل اليكم ﴾ هو من المجادلة بالتي هي أحسن ، وعن
 النبي (ص) لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنة بالله وبكتبه

(١) أي نسبتهم الولد لله عز اسمه .

ورسله فان قالوا باطلا لم تصدقوهم وان قالوا حقاً لم تكذبوهم .

قوله تعالى ﴿ والهنا والهكم واحد ونحن له ﴾ وحده .

قوله تعالى ﴿ مسلمون ﴾ مطيعون له خاصة ولعل فيه تعريضاً باتخاذهم أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله .

قوله تعالى ﴿ وكذلك ﴾ الانزال ﴿ انزلنا اليك الكتاب ﴾ القرآن مصدقاً لسائر الكتب المنزلة .

قوله تعالى ﴿ فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به ﴾ كابن سلام وامثاله ، أو من تقدم زمن النبي (ص) من أهل الكتاب .

قوله تعالى ﴿ ومن هؤلاء ﴾ من أهل مكة أو من عاصره (ص) من أهل الكتاب . والقمي : يؤمنون به هم آل محمد^(١) (ص) ومن هؤلاء يعني أهل الايمان من أهل القبلة .

قوله تعالى ﴿ من يؤمن به ﴾ بالقرآن .

قوله تعالى ﴿ وما يجحد بآياتنا ﴾ مع ظهورها وقيام الحجة عليها .

قوله تعالى ﴿ الا الكافرون ﴾ المصممون على الكفر ، والقمي : ما يجحد بأمر المؤمنين والأئمة (ع) الا الكافرون .

قوله تعالى ﴿ وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك ﴾ ذكر زيادة تصوير للنفي .

قوله تعالى ﴿ اذن ﴾ أي لو كنت تقرأ وتخط .

قوله تعالى ﴿ لارتاب المبطلون ﴾ الذين شأنهم الابطال أي كفره مكة وقالوا لعله جمعه من كتب الاولين أو أهل الكتاب ، وقالوا : الذي

(١) أي أن المقصود بالذين آتيناهم الكتاب آل محمد (ص) وإيتاؤه إياهم كناية عن إبتائهم علمه ظاهراً .

في كتبنا انه أمي . عن الرضا (ع) ومن آياته انه كان يتيماً فقيراً راعياً أجيراً لم يتعلم كتاباً ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء وأخبارهم حرفاً حرفاً ، واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ بل هو ﴾ القرآن .

قوله تعالى ﴿ آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ﴾ يحفظونه عن التحريف . عن الباقر (ع) انه تلا هذه الآية وأوماً بيده الى صدره وعنه (ع) من عسى ان يكونوا غيرنا وعن الصادق (ع) هم الائمة (ع) وقال نحن وإيانا عنى .

قوله تعالى ﴿ وما يجحد بآياتنا ﴾ الواضحة .

قوله تعالى ﴿ الا الظالمون ﴾ بالعناد والمكابرة .

قوله تعالى ﴿ وقالوا لولا انزل عليه آية من ربه ﴾ كناقاة صالح وعصا موسى ومائدة عيسى وقرأ من عدا ابن كثير وابا بكر وحمزة والكسائي آيات .

قوله تعالى ﴿ قل انما الايات عند الله ﴾ ينزلها كما يشاء لست املكها فاتيكم بما تقترحونه .

قوله تعالى ﴿ وانما انا نذير مبين ﴾ ليس من شأنى الا الانذار وإبانتة بما اعطيت من الايات .

قوله تعالى ﴿ او لم يكفهم آية ﴾ مغنية عما اقترحوه .

قوله تعالى ﴿ انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ﴾ على الدوام فهو اية ثابتة لا تزول بخلاف سائر الايات .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك ﴾ الكتاب المعجز المستمر .

قوله تعالى ﴿ لرحمة وذكرأ ﴾ نعمة وعظة .

قوله تعالى ﴿ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ به روي ان أناساً من المسلمين أتوا رسول الله بكتف فيها كتب فيها بعض ما يقوله اليهود فقال كفى بها ضلالة قوم ان يرغبوا عما جاء به نبيهم الى ما جاء به غير نبيهم فنزلت .

قوله تعالى ﴿ قل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً ﴾ بصدقي وقد صدقني بالمعجزات .

قوله تعالى ﴿ يعلم ما في السماوات والارض ﴾ فلا يخفى عليه حالي وحالكم .

قوله تعالى ﴿ والذين آمنوا بالباطل ﴾ وهو ما يعبد من دون الله .

قوله تعالى ﴿ وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون ﴾ في صفتهم حيث اشتروا الكفر بالايمان .

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ
 وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ
 وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
 ﴿٥٥﴾ يَبْعَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ فَإِنِّي فَأَعْبُدُونَ
 ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ
 صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيُّنَ مِنْ دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ
 رِزْقَهَا ۗ اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۗ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلِئِنْ

سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ
 عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ
 مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾
 وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ
 لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكَبُوا فِي
 الْفُلِكِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا
 هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَاءِ آيَاتِنَاهُمْ وَلِيَسْتَمْعُوا فَسُوفَ
 يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَاءٍ آمِنًا وَيُنْخَطِفُ
 الْفُلُوكَ مِنْ حَوْلِهَا فَأَبَا لِبَطْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ
 ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ
 لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ
 جَاهَدُوا فِيْنَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

قوله تعالى ﴿ ويستعجلونك بالعذاب ﴾ بقولهم أمطر علينا حجارة من السماء .

قوله تعالى ﴿ ولولا أجل مسمى ﴾ لكل عذاب وقوم .

قوله تعالى ﴿ لجاهم العذاب ﴾ أجلاً .

قوله تعالى ﴿ وليأتينهم بغتة ﴾ فجأة في الدنيا كوقعة بدر أو الآخرة عند نزول الموت بهم .

قوله تعالى ﴿ وهم لا يشعرون ﴾ باتيانه .

قوله تعالى ﴿ يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين ﴾ ستحيط بهم أو كالمحيطة بهم لاحاطة الكفر الموجب لها بهم ، واللام للجنس ، فيعهم حكمه أو العهد بوضع الظاهر موضع الضمير اشعاراً بموجب الحكم .

قوله تعالى ﴿ يوم يغشاهم العذاب ﴾ ظرف لمحيطه .

قوله تعالى ﴿ من فوقهم ومن تحت ارجلهم ﴾ يغطيهم ، مبتداً من الجهتين .

قوله تعالى ﴿ وتقول ﴾ وقرأ نافع والكوفيون بالياء والقائل الله أو ملك بأمره .

قوله تعالى ﴿ ذوقوا ما كنتم تعملون ﴾ أي جزاءه .

قوله تعالى ﴿ يا عبادي الذين امنوا ﴾ وحذف الياء وصلأ ابو عمرو وحمزة والكسائي وفتحها الباقون وصلأ وسكنوها وقفأ .

قوله تعالى ﴿ ان ارضي واسعة ﴾ فهاجروا عن ارض لم يتيسر لكم فيها العبادة الى ارض يتيسر فيها . وفتح ابن عامر الياء .

قوله تعالى ﴿ فايأي ﴾ نصب بما يفسره ﴿ فاعبدون ﴾ والفاء جواب شرط مقدر أي إن لم تخلصوا العبادة لي في ارض فاخلصوها في غيرها . وعن الباقر (ع) يقول لا تطيعوا أهل الفسق من الملوك فان خفتهم ان يفتنوكم عن دينكم فان ارضي واسعة وهو يقول فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض فقال الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ، وعن الصادق (ع) إذا عصي الله في ارض أنت بها فاخرج منها الى غيرها .

قوله تعالى ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ تناله لا محالة .

قوله تعالى ﴿ ثم الينا ترجعون ﴾ بعده للجزاء وقرأ ابو بكر بالياء .

قوله تعالى ﴿ والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبؤأنهم ﴾ لننزلنهم .

قوله تعالى ﴿ من الجنة غرفاً ﴾ علالي وقرأ حمزة والكسائي لشوينهم من الثواء الاقامة فنصب غرفاً بحذف في أو بتضمينه معنى نزلنهم أو تشبيه الظرف الموقت بالمبهم .

قوله تعالى ﴿ تجري من تحتهم الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين . الذين صبروا ﴾ على المشاق والمحن .

قوله تعالى ﴿ وعلى ربهم يتوكلون ﴾ في المهمات لا غيره .

قوله تعالى ﴿ وكآين ﴾ وكم .

قوله تعالى ﴿ من دابة لا تحمل رزقها ﴾ لضعفها عن حملة أو لا تدخره .

قوله تعالى ﴿ الله يرزقها ﴾ مع ضعفها .

قوله تعالى ﴿ واياكم ﴾ مع قوتكم على الكسب والحمل أي لا يرزق الكل الا هو لانه المسبب لاسباب رزقهم ، قيل : لما أمروا بالهجرة قال بعضهم كيف نقدم بلدة لا معيشة لنا فيها فنزلت .

قوله تعالى ﴿ وهو السميع ﴾ لقولكم .

قوله تعالى ﴿ العليم ﴾ بسرکم .

قوله تعالى ﴿ ولئن سألتهم ﴾ أي أهل مكة .

قوله تعالى ﴿ من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله ﴾ مقرين بانه الفاعل لذلك .

قوله تعالى ﴿ فاني يؤفكون ﴾ يصرفون عن توحيده مع اقرارهم بذلك .

قوله تعالى ﴿ الله يسطر الرزق ﴾ يوسعه .

قوله تعالى ﴿ لمن يشاء من عباده ويقدر ﴾ يضيق له بعد البسط ،
فالامر ان لو احد أو يقدر لمن يشاء على وضع الهاء^(١) موضعه مبهمه مثله
فليسوا لو احد .

قوله تعالى ان الله بكل شيء عليم ﴿ يعلم مصالحتهم
ومفاسدهم .

قوله تعالى ﴿ ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحى به
الارض من بعد موتها ليقولن الله ﴾ فكيف يشركون به الجماد .

قوله تعالى ﴿ قل الحمد لله ﴾ على ما وفقك لتوحيدہ أي^(٢) على
الزامهم الحججة .

قوله تعالى ﴿ بل أكثرهم لا يعقلون ﴾ إن ما أمروا به مبطل
لشركهم .

قوله تعالى ﴿ وما هذه الحياة الدنيا ﴾ الحقيرة .

قوله تعالى ﴿ الا لهو ولعب ﴾ الا كما يلهى ويلعب به الصبيان
يجتمعون عليه ويستهجون به ساعة ثم يتفرون متعيين .

قوله تعالى ﴿ وان الدار الآخرة لهي الحيوان ﴾ لهي دار الحياة
الحقيقية الابدية أو جعلت حياة مبالغة وهو مصدر حيي واصله حييان
قلبت الثانية واواً واختير هنا على الحياة لانه أبلغ لتضمن بنائه معنى
الحركة اللازمة للحياة .

قوله تعالى ﴿ لو كانوا يعلمون ﴾ ذلك ما آثروا الحياة الزائلة
عليها .

(١) الظاهر أن المقصود بالهاء هاء (له) المقترنة بعد يقدر .

(٢) الصحيح (أو) لتباين المعنيين .

قوله تعالى ﴿ فإذا ركبوا في الفلك ﴾ على ما هم عليه من الشرك .

قوله تعالى ﴿ دعوا الله مخلصين له الدين ﴾ كائنين في صورة من أخلص دينه من المؤمنين حيث لا يذكرون الا الله ولا يدعون سواه لعلمهم بانه لا يكشف الشدائد الا هو .

قوله تعالى ﴿ فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ﴾ فاجأوا المعادة الى الشرك .

قوله تعالى ﴿ ليكفروا بما اتيناهم ﴾ لكي^(١) يكونوا كافرين بشركهم نعمة النجاة .

قوله تعالى ﴿ وليتمتعوا ﴾ باجتماعهم على عبادة الاصنام وتوادمهم عليها ، وقرأ قالون وابن كثير وحمزة والكسائي بسكون اللام .

قوله تعالى ﴿ فسوف يعلمون ﴾ غب ذلك حين يعاقبون .

قوله تعالى ﴿ اولم يروا ﴾ يعني أهل مكة .

قوله تعالى ﴿ انا جعلنا ﴾ بلدهم مكة ﴿ حرماً آمناً ﴾ أهله من القتل والاسر والنهب .

قوله تعالى ﴿ ويتخطف الناس من حولهم ﴾ يختلسون قتلا وسبياً اذ كانت العرب حوله في تغاور وتناهب .

قوله تعالى ﴿ أفيالباطل ﴾ أبعد هذه النعمة الظاهرة وغيرها مما لا يقدر عليه الا الله بالصنم أو الشيطان ﴿ يؤمنون وينعمة الله يكفرون ﴾ حيث اشركوا به غيره .

قوله تعالى ﴿ ومن أظلم ﴾ أي لا أظلم .

(١) الظاهر أن اللام هنا ليست بمعنى لكي بل بمعنى الأمر الذي لم ترد حقيقته وإنما الترهيب وما شاكله .

قوله تعالى ﴿ ممن افترى على الله كذباً ﴾ بان زعم أن له شريكاً .

قوله تعالى ﴿ او كذب بالحق لما جاءه ﴾ من غير تأمل وتوقف .

قوله تعالى ﴿ اليس في جهنم مثوى للكافرين ﴾ تقرير لشوائبهم ، أي الا يثبون فيها وقد افتروا وكذبوا مثل هذا الافتراء والتكذيب .

قوله تعالى ﴿ والذين جاهدوا فينا ﴾ في حقنا ما يجب جهاده من النفس والشيطان وحزبه .

قوله تعالى ﴿ لنهدينهم سبلنا ﴾ سبل الجنة أو سبل الخير بزيادة اللطف أو سبل السير اليها والوصول الي جنابنا .

قوله تعالى ﴿ والذين اهتدوا زادهم هدى ﴾ وفي الخبر من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم .

قوله تعالى ﴿ وان الله لمع المحسنين ﴾ بالنصر والاعانة ، وعن الباقر (ع) هذه الآية لآل محمد (ص) وأشياعهم .

تمت والله الحمد سورة العنكبوت وتفسيرها .

سُورَةُ الرُّومِ

ستون أو تسع وخمسون آية مكية
وقد مرّ فضلها في سابقتها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ المَّ ١ غَلِبَتِ الرُّومُ ٢ فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ
 غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ٣ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ
 مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفِرُّ الْمُؤْمِنُونَ ٤
 يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٥
 وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
 ٦ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ
 ٧ أُولَئِكَ يَتفَكَّرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ
 بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ٨ أُولَئِكَ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا

كَيْفَ كَانَ عِقَابَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً
 وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ
 رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا
 أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١﴾ ثُمَّ كَانَ عِقَابَ الَّذِينَ آسَأُوا السُّؤَالَ
 أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢﴾ اللَّهُ
 يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ
 السَّاعَةُ يَبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٤﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ
 شُفَعَاءُ أَوْ كَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٥﴾ وَيَوْمَ
 تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِّدُ يَنْفِرُقُونَ ﴿٦﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿٧﴾

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . الم غلبت الروم ﴾ هم
 النصارى غلبتهم فارس المجوس .

قوله تعالى ﴿ في ادنى الارض ﴾ ارض العرب منهم وهي اطراف
 الشام اراد في ارضهم من عدوهم وهي الجزيرة .

قوله تعالى ﴿ وهم من بعد غلبهم ﴾ مصدر مضاف الى المفعول
 أي بعد أن غلبتهم فارس .

قوله تعالى ﴿ سيغلبون ﴾ فارس .

قوله تعالى ﴿ في بضع سنين ﴾ هو ما بين الثلاث والعشر .

قوله تعالى ﴿ لله الامر من قبل ومن بعد ﴾ من قبل كونهم غالبين

وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم غالبين أي له الامر حين غلبوا وحين يغلبون ، ليس شيء منهما الا بقضائه وسئل الزكي (ع) عنه فقال : له الامر من قبل أن يأمر به ومن بعد ان يقضي بما يشاء . وعن الباقر (ع) لله الامر من قبل ان يأمر ومن بعد ان يقضي بما يشاء .

قوله تعالى ﴿ ويومئذ ﴾ يوم تغلب الروم .

قوله تعالى ﴿ يفرح المؤمنون بنصر الله ﴾ اياهم على فارس لاغتمام المشركين ، أو بنصر الله المؤمنين باظهار صدق نبیهم (ص) فيما اخبر به ، أو بتولية بعض الظالمين بعضاً ، ووافق ذلك يوم نصر المؤمنون ببدر فنزل به جبرئيل ففرحوا بالنصرين .

قوله تعالى ﴿ ينصر من يشاء ﴾ بمقتضى الحكمة .

قوله تعالى ﴿ وهو العزيز ﴾ بخذلانه لمن يشاء ﴿ الرحيم ﴾ بنصره لمن يشاء .

قوله تعالى ﴿ وعد الله ﴾ مصدر مؤكد لنفسه لان ما قبله بمعنى وعد .

قوله تعالى ﴿ لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون ﴾ صحة وعده لجهلهم .

قوله تعالى ﴿ يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا ﴾ ما يشاهدون منها .

قوله تعالى ﴿ وهم عن الآخرة ﴾ المقصودة منها ﴿ غافلون ﴾ لا تخطر ببالهم . القمي قال : يرون حاضر الدنيا ويتغافلون عن الآخرة . وعن الصادق (ع) أي من ظاهر الحياة الدنيا الزجر والنجوم ونكر ظاهراً اشعاراً بانهم لا يعلمون الا بعض ظاهرها فضلاً ان يعلموا باطنها من انها مجاز الى الآخرة وكرر الضمير لرسوخ غفلتهم عن الآخرة .

قوله تعالى ﴿ اولم يتفكروا في ﴾ أمر ﴿ أنفسهم ﴾ التي هي أقرب اليهم من غيرها فأن فيها ما في العالم من عجائب الصنع ليعلموا ان من قدر على ابدائها قادر على اعادتها فيقولوا أو فيعلموا . ﴿ ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى ﴾ ينتهي بقاؤها اليه .

قوله تعالى ﴿ وان كثيراً من الناس بلقاء ربهم ﴾ بلقاء جزائه والبعث .

قوله تعالى ﴿ لكافرون ﴾ جاحدون يحسبون ان الدنيا أبدية وان الاخرة لا تكون .

قوله تعالى ﴿ اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ﴾ تقرير لسيرهم في أقطار الارض ونظرهم الى اثار' الهالكين قبلهم . وعن الصادق (ع) معناه اولم ينظروا الى القرآن .

قوله تعالى ﴿ كانوا اشد منهم قوة ﴾ كعاد وتماد .

قوله تعالى ﴿ وأثاروا الارض ﴾ قلبوا وجهها لاستنباط المياه واستخراج المعادن والزرع وغير ذلك .

قوله تعالى ﴿ وعمروها اكثر مما عمروها ﴾ من عمارة أهل مكة اياها ، وهو تهكم بهم إذ لا إثارة لهم ولا عمارة أصلاً مع تبايهم بالدنيا التي عمدة ما يتباهى بها أهلها الاثارة والعمارة .

قوله تعالى ﴿ وجاءتهم رسلهم بالبينات ﴾ الحجج الواضحات .

قوله تعالى ﴿ فما كان الله ليظلمهم ﴾ فيدمرهم من غير جرم ولا تذكير .

قوله تعالى ﴿ ولكن كانوا انفسهم يظلمون ﴾ حيث عملوا ما أوجب هلاكهم .

قوله تعالى ﴿ ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوأى ﴾ أي العقوبة

السواى تانيث أسوأ ، أو مصدر وصف به ، أي عاقبتهم ووضع الظاهر موضعه اشارة الى العلة .

قوله تعالى ﴿ ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن ﴾ أي لان كذبوا ، أو بدل من السواى ، أو خير كان والسواى مصدر أساؤوا ، أو مفعوله بمعنى كان عاقبة (ظ) الذين فعلوا الخطيئة أن منعوا اللطف حتى كذبوا واستهزؤوا بالآيات . ونصب الكوفيون عاقبة خبراً لكان واسمها السواى وان^(١) كذبوا كما مرّ .

قوله تعالى ﴿ الله يبدأ الخلق ﴾ ينشؤهم .

قوله تعالى ﴿ ثم يعيده ﴾ بالبعث .

قوله تعالى ﴿ ثم اليه ترجعون ﴾ للجزاء ، التفات الى الخطاب ، وقرأ أبو بكر وأبو عمرو بالياء .

قوله تعالى ﴿ ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ﴾ يسكنون متحيرين آيسين .

قوله تعالى ﴿ ولم يكن لهم من شركائهم ﴾ ممن أشركوهم بالله .

قوله تعالى ﴿ شفعاء ﴾ يجيرونهم من عذاب الله .

قوله تعالى ﴿ وكانوا بشركائهم كافرين ﴾ جاحدين ، وعبر بالماضي لتحققه ، أو كانوا في الدنيا كافرين بسببهم .

قوله تعالى ﴿ ويوم تقوم الساعة يومئذ ﴾ تأكيد .

قوله تعالى ﴿ يتفرقون ﴾ أي المؤمنون والكافرون ، والقمي قال : الى الجنة والنار .

(١) الصحيح (أو ان كذبوا) .

قوله تعالى ﴿ فَمَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَمَهُم فِي رَوْضَةٍ يَجْرِبُونَ ﴾ القمي : أي يكرمون ، وأصله السرور .

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ
 فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
 وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
 الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ
 ﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ
 تَنْشُرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
 أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً
 إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافُ السِّنِّكُمْ وَالْوَنُكُورُ إِنَّ
 فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ
 لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ
 خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ
 بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

قوله تعالى ﴿ واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك في العذاب محضرون ﴾ لا يغيبون عنه ولا يفارقونه .

قوله تعالى ﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيّاً وحين تظهرون ﴾ أمر بلفظ الخير ، أي نزوهه تعالى واثنوا عليه في هذه الاوقات لظهور قدرته وتجدد نعمته فيها ، قيل : وخصّ التسبيح بالمساء والصبح لأظهرية آثار القدرة فيهما والحمد بالعشي وهو آخر النهار والظهيرة وهي وسطه لاكثرية تجدد النعم فيهما ، والآية جامعة للصلوات الخمس : تمسون صلاة المغرب والعشاء ، وتصبحون الصبح ، وعشيّاً العصر وتظهرون الظهر .

قوله تعالى ﴿ يخرج الحي من الميت ﴾ المؤمن من الكافر أو الانسان من النطفة ، أو الطائر من البيضة .

قوله تعالى ﴿ ويخرج الميت من الحي ﴾ بالعكس ، وخفف الميت ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر .

قوله تعالى ﴿ ويحيي الارض ﴾ بالنبات .

قوله تعالى ﴿ بعد موتها ﴾ يسها .

قوله تعالى ﴿ وكذلك ﴾ الاخراج .

قوله تعالى ﴿ تخرجون ﴾ من قبوركم أحياء ، وفتح حمزة والكسائي الباء . وعن الكاظم (ع) يحيي الارض لحياء العدل واقامة الحد في الارض أنفع في الارض من القطر أربعين صباحاً .

قوله تعالى ﴿ ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون . ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً ﴾ خلق حواء من ضلع آدم ، أو فضل طينته . وسائر النساء من نطف الرجال . أو من سائر جنسكم .

قوله تعالى ﴿ لتسكنوا اليها ﴾ لتميلوا وتألّفوا اليها ، فان الجنسية

علة للضم والاختلاف سبب للتنافر .

قوله تعالى ﴿ وجعل بينكم ﴾ بين الرجال والنساء ، أو أشخاص النوع .

قوله تعالى ﴿ مودة ورحمة ﴾ بالزواج لا لسابقة معرفة أو رحم ، أو يتوقف تعيشكم على التعاون المحجوج الى التعاطف .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك ﴾ المذكور ﴿ آيات ﴾ على قدرته وحكمته .

قوله تعالى ﴿ لقوم يتفكرون ﴾ فيه .

قوله تعالى ﴿ ومن آياته خلق السماوات والارض ﴾ على هذا النمط العجيب والطرز الغريب .

قوله تعالى ﴿ واختلاف السننكم ﴾ لغاتكم بان علم كل ناس لغة أو الهمهم وضعها أو كيفيات نطقكم التي يمتاز بها كل شخص عن غيره .

قوله تعالى ﴿ والوانكم ﴾ من بياض وسواد وغيرهما فوقع بذلك التمايز والتعارف المترتب عليهما حكم ومصالح لا تحصى .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك آيات للعالمين ﴾ الثقلين والملائكة ، وكسر حفص اللام أي اولي العلم ، عن الصادق (ع) قال : الامام إذا أبصر الرجل عرفه وعرف ما هو ، ان الله يقول ومن آياته خلق السماوات الآية ، قال وهم العلماء فليس يسمع شيئاً من الامر ينطق به الا عرفه ناج أو هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم .

قوله تعالى ﴿ ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ﴾ نومكم في الزمانين لاستراحة البدن وطلب معاشكم فيهما أو منامكم بالليل وابتغاؤكم بالنهار فلفّ وضمّ بين الزمانين والفعلين بعاطفين إشعاراً بأن كلاً من الزمانين وان اختصّ بأحدهما فهو صالح

للآخر عند الحاجة ويؤيده سائر الآيات الواردة فيه .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك ﴾ المذكور .

قوله تعالى ﴿ آيات لقوم يسمعون ﴾ سماع تفهم واستبصار .

قوله تعالى ﴿ ومن آياته يريكم البرق ﴾ منزل منزلة المصدر أو مقدر بأن .

قوله تعالى ﴿ خوفاً ﴾ من الصاعقة أو للمسافر .

قوله تعالى ﴿ وطمعاً ﴾ في المطر وللحاضر وهما علتان أو حالان .

قوله تعالى ﴿ وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك آيات لقوم يعقلون ﴾ يتفكرون بعقولهم ليعلموا قدرة مدبرها وحكمته .

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ
دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهٍ قَانِتُونَ ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ
ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٧﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ
أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي
مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ
أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤٨﴾

بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي
 مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٦﴾ فَأَقْرَعُ وَجْهَكَ لِلدِّينِ
 حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ
 اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ * مُبِينٍ إِلَيْهِ وَانْقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
 وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٢٨﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا
 دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَابًا كُلِّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٢٩﴾

قوله تعالى ﴿ ومن آياته ان تقوم السماء والارض بأمره ﴾ بارادته لقيامهما ، أو باقامته لهما من غير عمد .

قوله تعالى ﴿ ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ﴾ عطف على أن تقوم بتأويل مفرد ، اي من آياته قيامهما ثم خروجكم من القبور اذا دعاكم دعوة واحدة يا اهل القبور اخرجوا ، أو المراد سرعة وجود ذلك بلا توقف كاجابة الداعي المطاع مدعوه ، وثم لتراخيه أو لعظم ما فيه ، وتعلق من الارض بـ (دعا) لا بتخرجون لتوسط إذا الفجائية وهي تنوب فأخر السابقة .

قوله تعالى ﴿ وله من في السموات والارض كل له قانتون ﴾ متقادون لفعله بهم .

قوله تعالى ﴿ وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده ﴾ بعد اهلاكمهم .

قوله تعالى ﴿ وهو ﴾ أي الاعادة، والتذكير بمعنى العود أو ان يعيد .

قوله تعالى ﴿ أهون عليه ﴾ من البدء بالقياس على اصولكم والأ

فهما عليه سواء في السهولة ، وقيل اهون بمعنى هين ، وقيل الهاء للخلق .

قوله تعالى ﴿ وله المثل ﴾ الوصف .

قوله تعالى ﴿ الاعلى ﴾ الذي ليس لغيره مثله من الوجدانية والقدرة والحكمة . وعن الصادق (ع) لله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى . وقال النبي (ص) لعلي (ع) انت المثل الاعلى ، وعنه (ع) نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى ، وفي الجامعة : السلام على ائمة الهدى الى قوله وورثة الانبياء والمثل الاعلى .

قوله تعالى ﴿ في السماوات والارض ﴾ يصفه به من فيهما وما فيهما نطقاً ودلالة .

قوله تعالى ﴿ وهو العزيز ﴾ في ملكه .

قوله تعالى ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه .

قوله تعالى ﴿ ضرب لكم مثلاً ﴾ منتزعا [من انفسكم] .

قوله تعالى ﴿ من انفسكم ﴾ التي هي اقرب الامور اليكم .

قوله تعالى ﴿ هل لكم مما ملكت ايمانكم ﴾ من ممالككم .

قوله تعالى ﴿ من شركاء ﴾ من زائدة تؤكد الاستفهام المراد به النفي .

قوله تعالى ﴿ فيما رزقناكم ﴾ من الاموال .

قوله تعالى ﴿ فانتم ﴾ وهم ﴿ فيه سواء ﴾ فتكونون انتم وهم فيه سواء يتصرفون فيه كتصرفكم مع انهم بشر مثلكم وانها معارة لكم .

قوله تعالى ﴿ تخافونهم ﴾ أن يستبدوا بتصرف فيه .

قوله تعالى ﴿ كخيفتكم انفسكم ﴾ كما يخاف الاحرار بعضهم

من بعض .

قوله تعالى ﴿ كذلك ﴾ التفصيل .

قوله تعالى ﴿ نفصل الآيات ﴾ نبينها .

قوله تعالى ﴿ لقوم يعقلون ﴾ يتدبرون بعقولهم .

قوله تعالى ﴿ بل اتبع الذين ظلموا ﴾ بالاشراك .

قوله تعالى ﴿ اهواءهم بغير علم ﴾ جاهلين لا يفهم شيء فان العالم اذا اتبع هواه ردعه علمه .

قوله تعالى ﴿ فمن يهدي من أضل الله ﴾ فمن يقدر على هدايته .

قوله تعالى ﴿ وما لهم من ناصرين ﴾ يخلصونهم من الضلالة ويحفظونهم عن آفاتهم .

قوله تعالى ﴿ فأقم وجهك للدين حنيفاً ﴾ القمي أي طاهراً ، قيل هو تمثيل للقبال والاستقامة عليه والاهتمام به وعن الباقر (ع) هي الولاية ، وعن الصادق (ع) أمره أن يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان ، وعنه (ع) يقوم للصلاة لا يلتفت يمينا ولا شمالاً ، ولعل افراده (ص) بالخطاب تعظيماً له (ص) .

قوله تعالى ﴿ فطرة الله ﴾ خلقته نصب بتقدير الزموا .

قوله تعالى ﴿ التي فطر الناس عليها ﴾ وهي قبولهم لدين الاسلام ، لو خلوا وما فطروا عليه ما اختاروا عليه ديناً .

قوله تعالى ﴿ لا تبديل لخلق الله ﴾ أي ما ينبغي ان تبديل تلك الفطرة .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ هو ﴿ الدين القيم ﴾ المستقيم .

قوله تعالى ﴿ ولكن اكثر الناس لا يعلمون ﴾ ذلك لعدم تفكيرهم . عن الصادق (ع) سُئل ما تلك الفطرة قال : هي الاسلام

فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم ، وفيهم المؤمن والكافر وفي اخبار كثيرة فطرهم على التوحيد ، وعن الباقر (ع) فطرهم على المعرفة به . وعنه (ع) فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفته انه ربهم ، قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم .

قوله تعالى ﴿ منيبين ﴾ راجعين .

قوله تعالى ﴿ اليه ﴾ مرة بعد اخرى . حال من ضمير الزموا المقدر .

قوله تعالى ﴿ واتقوه واقموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين ﴾ ا هـ .

قوله تعالى ﴿ من الذين ﴾ بدل باعادة من .

قوله تعالى ﴿ فرقوا دينهم ﴾ باختلافهم فيما يعبدونه . ، وقرأ حمزة والكسائي ، فارقوا أي تركوا دينهم الذي أمروا به .

قوله تعالى ﴿ وكانوا شيعاً ﴾ فرقاً كل فرقة تشيع إماماً .

قوله تعالى ﴿ كل حزب بما لديهم فرحون ﴾ مسرورون ظناً بانه الحق .

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَقَهُمْ
 مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا
 ءَآيَنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ
 سُلْطٰنًا فَهَوِيَ تَكَلَّمُوا بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا
 النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يُمَاقِدَتِ أَيْدِيهِمْ

إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
 وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَتَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ
 حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ
 وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَاءٌ آتَيْتُم مِّن رَّبِّ
 لِيَرْبُؤَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءٌ آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ
 تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي
 خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ
 شُرَكَائِكُمْ مَّنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَٰلِكُمْ مِّنْ شَيْءٍ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ
 عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ
 أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

قوله تعالى ﴿ واذا مس الناس ضرر ﴾ شدة .

قوله تعالى ﴿ دعوا ربهم منيبين ﴾ راجعين ﴿ اليه ﴾ من دعاء

غيره .

قوله تعالى ﴿ ثم اذا اذاقهم منه رحمة ﴾ خلاصاً من تلك الشدة .

قوله تعالى ﴿ اذا فريق منهم بربهم يشركون ﴾ فاجأوا الاشراك
 بربهم الذي عافاهم .

قوله تعالى ﴿ ليكفروا بما آتيناهم ﴾ اللام للعاقبة أو للامر على

التهديد .

قوله تعالى ﴿ فتمتعوا ﴾ التمتع .

قوله تعالى ﴿ فسوف تعلمون ﴾ عاقبة تمتعكم .

قوله تعالى ﴿ ام انزلنا عليهم سلطاناً ﴾ حجة أو ذا سلطان ، أي من معه برهان .

قوله تعالى ﴿ فهو يتكلم بما كانوا به يشركون ﴾ باشراكهم .

قوله تعالى ﴿ واذا اذقنا الناس رحمة ﴾ نعمة من صحة وسعة .

قوله تعالى ﴿ فرحوا بها ﴾ بطروا بسببها .

قوله تعالى ﴿ وان تصبهم سيئة ﴾ شدة .

قوله تعالى ﴿ بما قدّمت ايديهم ﴾ بشؤم معاصيهم .

قوله تعالى ﴿ اذا هم يقنطون ﴾ من رحمته .

قوله تعالى ﴿ أولم يروا ﴾ يعلموا .

قوله تعالى ﴿ ان الله يبسط الرزق ﴾ يوسعه .

قوله تعالى ﴿ لمن يشاء ويقدر ﴾ يضيقه لمن يشاء بحسب الحكمة .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك لآيات ﴾ على قدرته وحكمته .

قوله تعالى ﴿ لقوم يؤمنون ﴾ بها .

قوله تعالى ﴿ فسأت ذا القربى حقه ﴾ أقرباك فرضهم من الخمس . وعن الصادق (ع) انه (ص) لما نزلت أعطى فاطمة فداً ، وقيل : أمر له ولأمته بصلة الرحم .

قوله تعالى ﴿ والمسكين وابن السبيل ﴾ حقهما من الزكاة .

قوله تعالى ﴿ ذلك خير للذين يريدون ﴾ بمعرفتهم ﴿ وجه الله ﴾ جهة التقرب اليه لا جهة اخرى .

قوله تعالى ﴿ واولئك هم المفلحون ﴾ الفائزون بالنعيم الباقي .

قوله تعالى ﴿ وما آتيتم من ربا ﴾ زيادة محرمة في المعاملة . أو عطية يطلب بها اكثر منها ، وقصره ابن كثير ، أي ما جئتم به من ربا .

قوله تعالى ﴿ ليربو ﴾ ليزيد .

قوله تعالى ﴿ في اموال الناس ﴾ اكلة الربا وقرأ نافع بالتاء مضمومة وسكون الواو أي لتزيدوا .

قوله تعالى ﴿ فلا يربو ﴾ فلا يزكو ﴿ عند الله ﴾ بل يحقه ولا يثيب المكافي ، وعن الصادق (ع) الربا رباء آن ، ربا يؤكل وربا لا يؤكل فأما الذي يؤكل فهديتك الى الرجل تطلب منه الثواب أفضل منها فذلك الربا الذي يؤكل وهو قول الله عز وجل وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله^(١) ، واما الذي لا يؤكل فهو الذي نهى الله عنه وأوعد عليه النار .

قوله تعالى ﴿ وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله ﴾ تبتغون وجهه خالصاً .

قوله تعالى ﴿ فأولئك هم المضعفون ﴾ فأولئك هم المضعفون ذوو الاضعاف من الثواب في الآجل ، والمال في العاجل القمي : أي ما بررتم به اخوانكم واقرضتموهم لا طمعاً في زيادة .

قوله تعالى ﴿ الله ﴾ مبتدأ خبره [الذي خلقكم ...] .

قوله تعالى ﴿ الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ﴾ أي هو فاعل لهذه الافعال التي لا يقدر على شيء منها غيره .

قوله تعالى ﴿ هل من شركائكم ﴾ ممن اشركتموهم به من الاصنام وغيرها .

قوله تعالى ﴿ من يفعل من ذلكم ﴾ المذكور .

(١) وعلى هذه الرواية فالمعنى ينعكس كما هو ظاهر .

قوله تعالى ﴿ من شيء ﴾ حتى تجوز عبادتكم لهم ومن الأولى تبعيضية والثانية ابتدائية والثالثة زائدة وكل منها تأكيد لتعجيز شركائهم ويجوز كون الموصول صفة والخبر هل من شركائكم والرباط من ذلكم اذ معناه من افعاله .

قوله تعالى ﴿ سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ به .

قوله تعالى ﴿ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ﴾ القمي قال : في البر فساد الحيوان اذا لم تمطر وكذلك هلاك دواب البحر بذلك ، وقال الصادق (ع) حياة دواب البحر بالمطر فاذا كفت المطر ظهر الفساد في البر والبحر وذلك اذا كثرت الذنوب والمعاصي ، وعن الباقر (ع) : ذاك والله حين قالت الانصار منا أمير ومنكم أمير ، أقول : المراد بسبب ذنوبهم ، كما قال ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم . أو ظهر الشر والظلم بكسبهم آياه .

قوله تعالى ﴿ ليذيقهم بعض الذي عملوا ﴾ بعض وباله عاجلاً لان تمامه في الآخرة ، واللام للعللة أو العاقبة ، وقرأ قبل بالنون .

قوله تعالى ﴿ لعلهم يرجعون ﴾ يتوبون .

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ
 كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقْرَبُ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ
 قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَنْ
 كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسٍ يَمْسُهُمْ يَمَّهُدُونَ ﴿٤٤﴾
 لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَنْ آيَنْتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ

مِّن رَّحْمَتِهِ ۖ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ ۖ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ ۚ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنْقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُمْ وَأَوَّكَاتٍ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾
 اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِسُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَرَىٰ الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۗ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ ۖ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾
 وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ قَبْلِهِ لَمُبْسِلِينَ ﴿٤٩﴾
 فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۗ إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتِ ۗ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

قوله تعالى ﴿ قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل ﴾ من تدميرهم بسوء فعلهم .

قوله تعالى ﴿ كان اكثرهم مشركين ﴾ أي دمر اكثرهم للشرك وقليل منهم لما دونه من المعاصي .

قوله تعالى ﴿ فاقم وجهك للدين القيم ﴾ المستقيم .

قوله تعالى ﴿ من قبل ان يأتي يوم لا مرد له ﴾ لا يرده أحد .

قوله تعالى ﴿ من الله ﴾ متعلق بيأتي ، أو بمرّد أي لا يرده الله بعد أن يجيء به .

قوله تعالى ﴿ يومئذ يصدعون ﴾ يتصدعون أي يتفرقون الى الجنة والنار .

قوله تعالى ﴿ من كفر فعليه ﴾ لا على غيره ﴿ كفره ﴾ أي وباله وهو النار .

قوله تعالى ﴿ ومن عمل صالحاً فلأنفسهم ﴾ لا لغيرها .

قوله تعالى ﴿ يمهدون ﴾ منزلاً في الجنة .

قوله تعالى ﴿ ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ علة ليمهدون أي ليصدعون ولم يقل ليجيزهم بل صرح بوصفهم ايذاناً بعلية الايمان والصلاح لجزائهم .

قوله تعالى ﴿ من فضله ﴾ زيادة على ثوابهم الواجب لهم او من عطائه وهو ثوابه لهم .

قوله تعالى ﴿ انه لا يحب الكافرين ﴾ أي يجازيهم بالعقوبة على كفرهم .

قوله تعالى ﴿ ومن آياته ان يرسل الرياح ﴾ الجنوب والصبأ والشمال وهي للرحمة وأما الدبور فللعذاب ووحدها ابن كثير وحمزة والكسائي إرادة للجنس .

قوله تعالى ﴿ مبشرات ﴾ بالغيث .

قوله تعالى ﴿ وليذيقكم ﴾ عطف على معنى مبشرات أي ليشركم وليذيقكم .

قوله تعالى ﴿ من رحمته ﴾ وهي الغيث المسبب عنها أو الخصب التابع له أو الروح الحاصل لهبوبها .

قوله تعالى ﴿ ولتجري الفلك بأمره ﴾ بارادته .

قوله تعالى ﴿ ولتبتغوا من فضله ﴾ بتجارة البحر .

قوله تعالى ﴿ ولعلكم تشكرون ﴾ هذه النعمة فتوحدونه .

قوله تعالى ﴿ ولقد أرسلنا من قبلك رسلاً الى قومهم فجاؤهم بالبينات فكذبوهم فانقمنا من الذين اجرموا ﴿ بالاهلاك .

قوله تعالى ﴿ وكان حقاً علينا نصر المؤمنين ﴿ في جعلهم مستحقين عليه ان ينصرهم تعظيم لهم واطهار لكرامتهم .

قوله تعالى ﴿ الله الذي يرسل الرياح ﴿ بالقراءتين .

قوله تعالى ﴿ فتثير سحاباً ﴿ يهيجه .

قوله تعالى ﴿ فيسطه في السماء ﴿ في جهتها .

قوله تعالى ﴿ كيف يشاء ﴿ من قلة وكثرة وغيرهما .

قوله تعالى ﴿ ويجعله كسفاً ﴿ قطعاً متفرقة ، وسكنه ابن عامر .

قوله تعالى ﴿ فترى الودق ﴿ المطر .

قوله تعالى ﴿ يخرج من خلاله ﴿ من فجاجه ، وعن علي (ع) من خلله .

قوله تعالى ﴿ فاذا اصاب به من يشاء من عباده ﴿ أي بلادهم وأراضيتهم .

قوله تعالى ﴿ اذا هم يستبشرون ﴿ بمجيء الخصب .

قوله تعالى ﴿ وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم ﴿ المطر .

قوله تعالى ﴿ من قبله ﴿ تكرير للتأكيد .

قوله تعالى ﴿ لمبلسين ﴿ لآيسين .

قوله تعالى ﴿ فانظر الى اثار رحمة الله ﴿ أثر المطر من النبات والخصب ، وجمعه ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي .

قوله تعالى ﴿ كيف يجيى الارض بعد موتها ان ذلك ﴾ المحيى
للارض برحمته ﴿ لمحى الموتى وهو على كل شىء قدير ﴾ ومنه احياء
الموتى .

وَلَيْنَ اَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ
 ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا
 مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَى عَنْ ضَلَالِنِهِمْ إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا
 مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ * اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
 مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ
 قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾
 وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ
 كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ
 لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمَ الْبَعْثِ
 وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا
 لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَيْنَ حِجَّتْهُمْ بَيِّنَةٌ
 لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ
 يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَأَصْبِرْ إِنْ
 وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَلَا يَسْتَخْفَنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

قوله تعالى ﴿ ولئن ﴿ لام قسم .

قوله تعالى ﴿ أرسلنا ريحاً ﴿ ضارة .

قوله تعالى ﴿ فراؤه ﴿ أي الاثر وهو النبات .

قوله تعالى ﴿ مصفراً ﴿ وقيل الهاء للسحاب لانه اذا اصفر لم يمطر .

قوله تعالى ﴿ لظّلوا ﴿ جواب سد مسدّ الجزاء .

قوله تعالى ﴿ من بعده ﴿ بعد أن راوه مصفراً .

قوله تعالى ﴿ يكفرون ﴿ ذمهم بأنهم اذا حبس عنهم المطر قنطوا ولم يستغفروا ، واذا امطروا فرحوا ولم يشكروا ، أو اذا ضرب زرعهم الصّفار كفروا نعمته ولم يصبروا .

قوله تعالى ﴿ فانك لا تسمع الموتى ﴿ وهم مثلهم لما سدّوا عن الحق مشاعرهم .

قوله تعالى ﴿ ولا تسمع الصمّ الدعاء اذا ولّوا مدبرين ﴿ فانهم حينئذٍ أبعد عن الاسماع لان الاصمّ المقبل وان لم يسمع الكلام تظن منه بواسطة الحركات وقرأ ابن كثير بالياء ورفع الصمّ .

قوله تعالى ﴿ وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم ﴿ أي ما تبعدهم عنها بالهدى وقرأ حمزة تهدي .

قوله تعالى ﴿ ان ﴿ ما ﴿ تسمع ﴿ سماع قبول .

قوله تعالى ﴿ الأ من يؤمن بآياتنا ﴿ لانه الذي يتلقى اللفظ ويتدبر المعنى .

قوله تعالى ﴿ فهم مسلمون ﴿ منقادون لأمره .

قوله تعالى ﴿ الله الذي خلقكم من ضعف ﴿ اي ابتدأكم أطفالاً ضعافاً ، أو من أصل ضعيف وهو النطفة .

قوله تعالى ﴿ ثم جعل من بعد ضعف قوّة ﴾ وهو بلوغ الاشدّ وقوة الشباب أو تعلق الرّوح .

قوله تعالى ﴿ ثم جعل من بعد قوّة ضعفاً وشيبة ﴾ أي في حال الشيخوخة والهرم ، وفتح عاصم وحمزة ضاد الثلاث .

قوله تعالى ﴿ يخلق ما يشاء ﴾ من ضعف وقوّة وشيبة .

قوله تعالى ﴿ وهو العليم ﴾ بكل شيء .

قوله تعالى ﴿ القدير ﴾ على ما يشاء .

قوله تعالى ﴿ ويوم تقوم الساعة ﴾ القيامة .

قوله تعالى ﴿ يقسم المجرمون ما لبثوا ﴾ في القبور أو في الدنيا أو فيما بين فنائها والبعث وهو وقت انقطاع عذابهم .

قوله تعالى ﴿ غير ساعة ﴾ يستقصرون مدة لبثهم بالنسبة الى مدة عذاب الآخرة ، أو ينسونها .

قوله تعالى ﴿ كذلك ﴾ الصّرف عن الصّدق .

قوله تعالى ﴿ كانوا يؤفكون ﴾ يصرفون في الدنيا .

قوله تعالى ﴿ وقال الذين اوتوا العلم والايمان ﴾ من الملائكة وغيرهم عن الرضا (ع) انهم الائمة (ع) وقيل من الملائكة وغيرهم .

قوله تعالى ﴿ لقد لبثتم في كتاب الله ﴾ في علمه أو اللوح أو ما كتبه أي أوجبه أو القرآن من قوله ومن ورائهم برزخ .

قوله تعالى ﴿ الى يوم البعث ﴾ ردّوا قسولهم واطلعوهم على الحقيقة .

قوله تعالى ﴿ فهذا يوم البعث ﴾ الذي انكرتموه .

قوله تعالى ﴿ ولكنكم كنتم لا تعلمون ﴾ وقوعه لترككم النظر والغناء جواب شرط مقدر ، أي إن كنتم منكرين البعث ، فهذا يومه وقد

أبطل انكاركم . القمي : هذه الآية مقدّمة ومؤخّرة وانما هو وقال الذين اوتوا العلم والايمان في كتاب الله لقد لبثتم الى يوم البعث .

قوله تعالى ﴿ فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ﴾ وقرأ الكوفيون بالياء لان تانيث المعذرة غير حقيقي وقد فصل بينهما .

قوله تعالى ﴿ ولا هم يستعتبون ﴾ لا يطلب منهم العتبي أي الرجوع الى رضئ الله .

قوله تعالى ﴿ ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ﴾ منبه على التوحيد والبعث وصدق الرسول .

قوله تعالى ﴿ ولئن ﴾ لام قسم .

قوله تعالى ﴿ جثم بآية ﴾ من القرآن أو مما اقترحوه .

قوله تعالى ﴿ ليقولنّ الذين كفروا ﴾ من فرط عنادهم وقسوة قلوبهم .

قوله تعالى ﴿ إن أنتم ﴾ يعنون الرسول والمؤمنين .

قوله تعالى ﴿ الا مبطلون ﴾ مزورون .

قوله تعالى ﴿ كذلك ﴾ الطبع ﴿ يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون ﴾ الحق لتركهم النظر أي يمنعهم الطاقة لعلمه بأنها لا تجدي فيهم .

قوله تعالى ﴿ فاصبر ﴾ على أذاهم .

قوله تعالى ﴿ ان وعد الله ﴾ بنصرتك واطهار دينك على الدين كله حق لا بد من انجازه .

قوله تعالى ﴿ ولا يستخفك الذين لا يوقنون ﴾ لا يحملنك على الخفة والضجر بتكذيبهم وايدائهم فانهم شاكون ضالون لا يستبدع منهم ذلك والقيمي أي لا يغضبنيك .

تمت والله الحمد سورة الروم وتفسيرها .

سُورَةُ الْقِيَامَاتِ

ثلاث أو أربع وثلاثون آية مكية .
وقيل ثلاثاً من «ولو أن ما في الأرض» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَدِّ ١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ٢ هُدًى وَرَحْمَةً
لِّلْمُحْسِنِينَ ٣ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٥ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ
لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ٦ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَآيَاتُنَا لِي مُسْتَكْبِرًا
كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٧
إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ النَّعِيمِ ٨
خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٩ خَلَقَ

السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوُّهَا وَالْقَمَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوْسِي أَن تَمِيدَ
 بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَأْنَا فِيهَا
 مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَذَا خَلَقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا
 خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۗ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾

عن الباقر (ع) من قرأ سورة لقمان في ليله وكل الله به في ليلته ملائكة يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يصبح ، واذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يمسي .

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . الم تلك ﴾ الآيات .

قوله تعالى ﴿ آيات الكتاب الحكيم ﴾ المحكم أو ذي الحكمة .

قوله تعالى ﴿ هدى ورحمة للمحسنين ﴾ حالان من آيات والعامل
 الاشارة ، ورفعها حمزة خبر محذوف أو خبر بعد خبر .

قوله تعالى ﴿ الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم
 يوقنون ﴾ بيان لاحسانهم ، أو تخصيص لهذه الثلاثة اعتداداً بها .

قوله تعالى ﴿ اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ﴾
 لاستجماعهم العقيدة الحققة والعمل الصالح ومرّما فيه في البقرة .

قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ﴾ ما يلهي عن
 الخير كالغنا والاحاديث الكاذبة والمضاحك وفضول القول ، والاضافة
 بيانية . القمي قال : الغناء وشرب^(١) الخمر وجميع الملاهي . وقيل :
 نزلت في النضر بن الحارث اشترى كتب الاعاجم فكان يحدث بها ويقول

(١) في التعبير عن شرب الخمر بلهو الحديث غرابة ويمكن توجيهه بأن من يشرب الخمر
 ويسكر يلهو في حديثه .

ان محمداً يحدثكم بحديث عاد و ثمود وأنا احدثكم بحديث رستم
والاكاسرة .

قوله تعالى ﴿ عن سبيل الله ﴾ عن دينه وطريقه أو قراءة كتابه ، وفتح
ابن كثير وابوعمر والياء أي يثبت على ضلاله ويزيد فيه .

قوله تعالى ﴿ بغير علم ﴾ بحال ما يشتريه حيث يشتري الباطل
بالحق .

قوله تعالى ﴿ ويتخذها ﴾ أي السبيل ، ونصبه حفص وحمزة
والكسائي عطفاً على ليضل .

قوله تعالى ﴿ هزوا ﴾ سخرية .

قوله تعالى ﴿ اولئك لهم عذاب مهين ﴾ ذو إهانة .

قوله تعالى ﴿ واذا تتلى عليه آياتنا ولي مستكبراً ﴾ متكبراً .

قوله تعالى ﴿ كان لم يسمعها ﴾ يشبه من لم يسمعها .

قوله تعالى ﴿ كأن في اذنيه وقراً ﴾ مشبهاً الاصم والاوى حال من
مستكبراً والثانية من لم يسمعها ، أو الاحوال الثلاث مترادفة من ولى وجوز
كونهما استثنافين وسكن نافع الذال .

قوله تعالى ﴿ فبشره بعذاب اليم ﴾ أعلمه بأنه مصيبه وذكره البشارة
تهكم . عن الباقر (ع) هو النضر بن الحارث وكان ذا رواية لاحاديث
الناس واشعارهم يقول الله واذا تتلى الآية ، وعن الصادق (ع) هو الطعن
في الحق والاستهزاء به وما كان أبو جهل وأصحابه يجيئون به إذ قال : يا
معشر قريش ألا اطعمكم من الزقوم الذي يخوفكم به صاحبكم ثم ارسل
الى زبد وتمر فقال هذا هو الزقوم الذي يخوفكم به قال ومنه الغناء .

قوله تعالى ﴿ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم
خالدين ﴾ مقدراً خلودهم . ﴿ فيها ﴾ إذا دخلوها .

قوله تعالى ﴿ وعد الله حقاً ﴾ مصدران ، أولهما مؤكد لنفسه
وثانيهما لغيره لان لهم جنات وعد ، وما كل وعد حقاً .

قوله تعالى ﴿ وهو العزيز ﴾ الذي لا مانع له عن إنجلز وعده
ووعيده .

قوله تعالى ﴿ الحكيم ﴾ الذي لا يفعل إلا مقتضى حكمته .

قوله تعالى ﴿ الذي خلق السماوات بغير عمد ترونها ﴾ فسر في
الرعد^(١) ، وعن الرضا (ع) ثم عمد ولكن لا ترونها .

قوله تعالى ﴿ والقي في الأرض رواسي ﴾ جبلاً شوامخ .

قوله تعالى ﴿ ان ﴾ كراهة ان .

قوله تعالى ﴿ تميد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا ﴾ التفات إلى
التكلم .

قوله تعالى ﴿ من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم ﴾
صنف ذي منافع .

قوله تعالى ﴿ هذا ﴾ الذي ذكر . ﴿ خلق الله ﴾ مخلوقه .

قوله تعالى ﴿ فأروني ماذا خلق الذين من دونه ﴾ أي إلهتكم حتى
أشركتموها به وماذا مفعول خلق ، أو ما مبتدأ وذا موصول وهو بصلته
خبره وأروني معلق عنه .

قوله تعالى ﴿ بل الظالمون في ضلال مبين ﴾ أضرب عن تبييتهم
إلى التسجيل عليهم الضلال البين ودل على ظلمهم بإشراكهم بوضع
الظاهر موضع ضميرهم .

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا
 يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ
 لُقْمَانُ لِابْنِهِ ۖ وَهُوَ يُعِظُهُ يَبْنَى لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ
 لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ
 وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ
 إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ
 لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا
 وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم
 بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَبْنَى إِنَّهَا إِنْ تَكِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ
 خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ
 بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَبْنَى أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ
 بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ
 مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ
 مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ
 وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا لقمان ﴾ قيل هو ابن باعورا ابن أخت
 أيوب أو خالته وعمّر حتى أدرك داود وأخذ منه العلم .

قوله تعالى ﴿ الحكمة ﴾ عن الكاظم (ع) الفهم والعقل، وعن الصادق (ع) أوتي معرفة إمام زمانه .

قوله تعالى ﴿ أن اشكر الله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ﴾ لأن نفعه عائد إليها وهو دوام النعمة واستحقاق مزيدها .

قوله تعالى ﴿ ومن كفر فإن الله غني ﴾ لا يحتاج إلى الشكر .

قوله تعالى ﴿ حميد ﴾ حقيق بالحمد حمد أولم يحمد ، أو محمود ينطق بحمده جميع مخلوقاته .

قوله تعالى ﴿ وإذ ﴾ واذكر إذ . ﴿ قال لقمان لابنه ﴾ أنعم أو أشكم .

قوله تعالى ﴿ وهو يعظه يا بني ﴾ تصغير إشفاق وسكن ابن كثير ياءه وقبل ياء الأخير وفتح حفص ياء الثلاثة ومثله البزّي في الأخير وكسرها الباقون في الثلاثة .

قوله تعالى ﴿ لا تشرك بالله ﴾ قيل كان كافراً فما زال به حتى أسلم .

قوله تعالى ﴿ إن الشرك لظلم عظيم ﴾ لأنه تسوية بين من لا نعمة إلا منه ومن لا نعمة منه .

قوله تعالى ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا ﴾ تهن وهنا .

قوله تعالى ﴿ على وهن ﴾ أي تضعف ضعفاً فوق ضعف إذ كلما ازداد الحمل ازدادت ضعفاً ، والجملة في محل الحال وجملة استئناف يؤكد التوصية في حقها خصوصاً .

قوله تعالى ﴿ وفصاله في عامين ﴾ فطامه في انقضائهما وهما مدة رضاعه .

قوله تعالى ﴿ أن اشكر لي ولوالديك ﴾ تفسير لوصينا وشكرهما برهما .

قوله تعالى ﴿ إليّ المصير ﴾ فأحاسبك على شركك وكفرك عن الرضا (ع) أمر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله .

قوله تعالى ﴿ وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم ﴾ أريد بنفي العلم به نفسه^(١) أي ما ليس بشيء يعني الأصنام .

قوله تعالى ﴿ فلا تطعهما ﴾ في ذلك

قوله تعالى ﴿ وصاحبهما في الدنيا معروفاً ﴾ صحاباً معروفاً يرتضيه الشرع والعرف .

قوله تعالى ﴿ واتبع سبيل من أناب إليّ ﴾ بالتوحيد والإخلاص في الطاعة عن الباقر (ع) أتبع سبيل محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ ثم إليّ مرجعكم جميعاً فأنبئكم بما كنتم تعملون ﴾ بمجازات كل بعمله ، والآياتان معترضتان في تضاعيف وصية لقمان تأكيداً لما فيهما من النهي عن الشرك حتى أنه يلزم فيه مخالفة من يجب طاعته تلو طاعة الله ﴿ يا بني إنها ﴾ أي الخصلة من الإساءة والإحسان .

قوله تعالى ﴿ إن تك مثقال ﴾ زنة . ﴿ حبة من خردل ﴾ ورفع نافع على أن الهاء للقصة ، وكان تامة وتأنيتها لإضافة مثقال إلى الحبة .

قوله تعالى ﴿ فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض ﴾ في أخفى موضع كجوف الصخرة أو أعلاه كالسماوات أو أسفله كالأرض .

قوله تعالى ﴿ يأت بها الله ﴾ يحضرها ويحاسب عليها ، والقمي

(١) في نسخة أخرى نفيه .

قال : من الرزق يأتيك به الله .

قوله تعالى ﴿ إن الله لطيف ﴾ نافذ القدرة .

قوله تعالى ﴿ خبير ﴾ بكل خفي .

قوله تعالى ﴿ يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك ﴾ من المصائب في ذلك أو مطلقاً .

قوله تعالى ﴿ إن ذلك من عزم الأمور ﴾ من معزوماتها التي عزمها الله أي قطعها قطع إيجاب .

قوله تعالى ﴿ ولا تصغرْ خدك للناس ﴾ لا تمل وجهك من الناس تكبراً ولا تعرض عمن يكلمك استخفافاً به كما عن الصادق (ع) وقيل هو من الصغر ، وهو داء يعثري البعير ويلوي عنقه أي لا تذلل للناس طمعاً فيما عندهم ، وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي تصاعر .

قوله تعالى ﴿ ولا تمش في الأرض مرحاً ﴾ تمرح مرحاً أو لأجل المرح وهو البطر .

قوله تعالى ﴿ إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴾ علة النهي والمختال مقابل للماشي مرحاً ، والفخور للمصغرْ خدّه ، وعكس الترتيب للفاصلة .

قوله تعالى ﴿ واقصد في مشيك ﴾ توسط فيه بين الدبيب والإسراع بسكينة ووقار .

قوله تعالى ﴿ واغضض ﴾ أقصر واخفض .

قوله تعالى ﴿ من صوتك إن أنكر الأصوات ﴾ أقبحها . ﴿ لصوت الحمير ﴾ قيل الحمار ونهاقه مثلان في الذم فتمثيل الصوت المرتفع بنهاقه وإخراجه مخرج الاستعارة مبالغة في الذم ، ووجد الصوت قصداً

للجنس لا إفراده وفي الروايات إنها العطسة الميرتفعة القبيحة والرجل يرفع صوته بالحديث رفعاً قبيحاً إلا أن يكون داعياً أو يقرأ القرآن .

الْمَتَرُوا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَآ فِي السَّمَوَاتِ وَمَآ فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٤٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولَٰئِكَ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٤١﴾ وَمَن يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤٢﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزَنكَ كُفْرُهُ ۖ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ نُمْنِعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٤٤﴾ وَلَٰئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٥﴾ لِلَّهِ مَآ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٧﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَبْعَثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةً ۗ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٤٨﴾

قوله تعالى ﴿الم ترؤا ان الله سخر لكم ما في السموات﴾ بأن جعله أسباباً لمنافعكم .

قوله تعالى ﴿وما في الأرض﴾ بأن مكنكم من الانتفاع به .

قوله تعالى ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ محسوسة ومعقولة ، معلومة وغير معلومة ، وعن الباقر (ع) أما النعمة الظاهرة فالنبي (ص) ، وما جاء به من معرفة الله وتوحيده واما النعمة الباطنة ، فولایتنا أهل البيت وعقد مودتنا . وعن الكاظم (ع) النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب . وعن النبي (ص) أما ما ظهر فالاسلام وما سوى الله من خلقك ، وما أفضل عليك من الرزق ، وأما ما بطن فستر مساويء عملك ولم يفضحك به .

قوله تعالى ﴿ومن الناس من يجادل في الله﴾ في توحيده وصفاته .

قوله تعالى ﴿بغير علم﴾ مستفاد من برهان .

قوله تعالى ﴿ولأهدى﴾ راجع الى رسول أو وصي رسول .

قوله تعالى ﴿ولا كتاب منير﴾ أنزله الله بل بتقليد من لا يجوز تقليده .

قوله تعالى ﴿واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا﴾ ذمهم على التقليد .

قوله تعالى ﴿أولوا﴾ انكار ، أي أتبعونه والحال ﴿لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير﴾ الى ما يوجبه .

قوله تعالى ﴿ومن يسلم وجهه الى الله﴾ يفوض أمره اليه ويقبل بكلمة عليه ، وعدى باللام لتضمنه معنى أخلص .

قوله تعالى ﴿وهو محسن﴾ في عمله .

قوله تعالى ﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ المحكمة ، وهو

تمثيل للمعلوم بالمحسوس . القمي : قال : بالولاية .

قوله تعالى ﴿ والى الله عاقبة الامور ﴾ إذ الكل صائر اليه .

قوله تعالى ﴿ ومن كفر فلا يحزنك كفره ﴾ فانه لا يضرك .

قوله تعالى ﴿ الينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا ﴾ بالعقاب عليه .

قوله تعالى ﴿ ان الله عليم بذات الصدور ﴾ بما فيها .

قوله تعالى ﴿ نمتّعهم ﴾ بدنياهم زماناً .

قوله تعالى ﴿ قليلا ثم يضطرهم ﴾ في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ الى عذاب غليظ ﴾ شديد ثقيل عليهم .

قوله تعالى ﴿ ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن

الله ﴾ مقرّين بأنه خالقها بوضوح البرهان بحيث اضطرّوا الى التوحيد ،

وفي النبوي كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بأن الله خالقه

فذلك قول الله ولئن سألتهم .. الآية . وسُئل الجواد (ع) ما معنى الواحد

فقال : اجتماع الالسن عليه بالتوحيد ، كما قال ولئن سألتهم ... الآية .

قوله تعالى ﴿ قل الحمد لله ﴾ على الزامهم والجائهم الى الاعتراف

بما يوجب بطلان معتقدهم .

قوله تعالى ﴿ بل اكثرهم لا يعلمون ﴾ ان ذلك يلزمهم .

قوله تعالى ﴿ لله ما في السماوات والارض ﴾ لا يستحق العبادة

فيهما غيره .

قوله تعالى ﴿ وان الله هو الغني ﴾ عن حمد الحامدين .

قوله تعالى ﴿ الحميد ﴾ المستحق للحمد وان لم يحمد .

قوله تعالى ﴿ ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام والبحر ﴾

الاعظم مداد واغنى عن ذكره [يمدّ] .

قوله تعالى ﴿ يمدّه من بعده سبعة أبحر ﴾ لانه من مدّ الدواة وأمدّها

، ورفع البحر عطفاً على محل أن ومعمولها ويمدّه حال أو مبتدأ والواو للحال ونصبه أبو عمرو عطفاً على اسم أن .

قوله تعالى ﴿ ما نفذت كلمات الله ﴾ الدالة على علمه وحكمه يكتبها بتلك الاقلام بذلك المداد وجمع القلّة يشعر بأن ذلك لا يفي بقليلها دون كثيرها .

قوله تعالى ﴿ إن الله عزيز ﴾ لا يعجزه شيء .

قوله تعالى ﴿ حكيم ﴾ لا يخرج عن علمه وحكمته شيء نزلت جواباً لقول اليهود أوتينا التوراة وفيها كل الحكم أو لقول قريش : سينفذ الوحي .

قوله تعالى ﴿ ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ﴾ كخلقها وبعثها في قدرته فيكفي فيها إرادته عن الباقر (ع) بلغنا والله أعلم أنهم قالوا : يا محمد (ص) خلقنا أطواراً نطقاً ثم علقاً ثم أنشأنا خلقاً آخر كما تزعم وتزعم أنا نبعث في ساعة واحدة ، فقال الله : ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة إنما يقول له كن فيكون ..

قوله تعالى ﴿ ان الله سميع بصير ﴾ يسمع كل مسموع ويبصر كل مبصر لا يشغله شيء عن شيء .

الَّذِينَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
 وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ
 بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ
 مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ الَّذِينَ
 الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ نِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ

فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَّجٌ
 كَالظُّلَلِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ
 فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ
 ﴿٣٢﴾ يَتَأْتِيَ النَّاسُ أَتْقَارَ رَبِّكُمْ وَأَخْشَوُا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ
 عَنِ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ
 حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ
 الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ
 وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا
 وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

قوله تعالى ﴿الم تر ان الله يولج الليل﴾ يدخله . ﴿ في النهار
 ويولج النهار﴾ يدخله . ﴿ في الليل﴾ القمي يقول : ما ينقص من الليل
 يدخل في النهار وما ينقص من النهار يدخل في الليل .

قوله تعالى ﴿ وسخر الشمس والقمر كل﴾ من النيرين ﴿ يجري﴾
 في ملكه .

قوله تعالى ﴿ الى اجل مسمى﴾ الى وقت معلوم ، للشمس الى
 آخر السنة وللقمر الى آخر الشهر ، او الى يوم القيامة . القمي يقول : كل
 واحد منهما يجري الى انتهاءه ولا يقصر عنه ولا يجاوزه .

قوله تعالى ﴿ وان الله بما تعملون خبير﴾ عالم بكنههم .

قوله تعالى ﴿ ذلك﴾ المذكور من قدرته وحكمته .

قوله تعالى ﴿ بان الله هو الحق ﴾ بسبب: أنه الثابت .

قوله تعالى ﴿ وان ما تدعون من دونه الباطل ﴾ الزائل وقرأ أبو عمرو وحفص وحزمة والكسائي بالياء .

قوله تعالى ﴿ وإن الله هو العلي ﴾ على كل شيء .

قوله تعالى ﴿ الكبير ﴾ عن أن يعدله شيء .

قوله تعالى ﴿ ألم تر أن الفلك تجري في البحر بعمّة الله ﴾ بفضلته ورحمته .

قوله تعالى ﴿ ليريكمن آياته ﴾ الدلالة على تفريده بالالهية والقدرة والحكمة .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك لآيات ﴾ دلالات .

قوله تعالى ﴿ لكل صبار ﴾ على بلائه .

قوله تعالى ﴿ شكور ﴾ على نعمائه ، أو لكل من حبس نفسه على النظر في آيات الله والتفكر لآلائه والشكر لنعمائه . القمي قال : الذي يصبر على الفقر والفاقة ويشكر الله على جميع أحواله .

قوله تعالى ﴿ وإذا غشيهم ﴾ علاهم وغطاهم في البحر .

قوله تعالى ﴿ موج كالظلل ﴾ كما يظل من جبل أو سحاب أو غيرهما .

قوله تعالى ﴿ دعوا الله مخلصين له الدين ﴾ الدعاء ، لا يدعون سواه .

قوله تعالى ﴿ فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ﴾ متوسط في الكفر منزجر بعض الانزجار ، أو ثابت على الطريق القصد وهو الايمان ، والقي : أي صالح .

قوله تعالى ﴿ وما يجحد بآياتنا ﴾ ومنها الانجاء من البحر .

قوله تعالى ﴿ الا كل ختار ﴾ غدار شديد الغدر ، والقمني : الختار الخداع .

قوله تعالى ﴿ كفور ﴾ لنعم الله .

قوله تعالى ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً لا يجزي والدعن ولده ﴾ لا يقضي عنه شيئاً فيه .

قوله تعالى ﴿ ولا مولود ﴾ مبتدأ وسوغه النفي ، وخبره . ﴿ هو جاز عن والده شيئاً ﴾ وغير النظم لعدم نفع المولود وحسماً لأن يطمع في نفع مؤمن أباه الكافر .

قوله تعالى ﴿ ان وعد الله ﴾ بالبعث والجزاء .

قوله تعالى ﴿ حق ﴾ لا خلف فيه .

قوله تعالى ﴿ فلا تفرنكم الحياة الدنيا ﴾ عن السجادة (ع) الدنيا دنيا ان دنيا بلاغ ودنيا معلومة .

قوله تعالى ﴿ ولا يفرنكم بالله الغرور ﴾ الشيطان بأن برجيكم التوبة والمغفرة فيجنبكم عن المعاصي

قوله تعالى ﴿ ان الله عنده علم الساعة ﴾ علم وقت قيامها .

قوله تعالى ﴿ وينزل الغيث ﴾ بوقته المعين له في علمه وتشدده نافع وعاصم وابن عامر .

قوله تعالى ﴿ ويعلم ما في الأرحام ﴾ اذكر أم أنثى تام أم ناقص .

قوله تعالى ﴿ وما تدري نفس ما تكسب غداً ﴾ من خير أو شر .

قوله تعالى ﴿ وما تدري نفس بأي أرض تموت ﴾ ويعلمه الله ، وجعل العلم لله والدراية للعبد للمحها معنى الحيلة فيفيد أنه وان اعمل حيلته لم يعرف ما يخصه من كسبه وعاقبته فضلاً عن غيره .

قوله تعالى ﴿ ان الله عليم ﴿ بكل شيء ﴿ خبير ﴿ بباطنه عن
الصادق (ع) هذه الخمسة أشياء لم يطلع عليها ملك مقرب ولا نبي
مرسل وهي من صفات الله . وفي النهج : هذا هو علم الغيب الذي لا
يعلمه أحد إلا الله ، وعنهم (ع) : إن هذه الأشياء الخمسة لا يعلمها
على التفصيل والتحقيق غيره تعالى .

تَمَّتْ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ سُورَةُ لُقْمَانَ وَتَفْسِيرُهَا.

سُورَةُ السَّجْدَةِ

ثلاثون أو تسع وعشرون آية مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَأُرَبِّبَ فِيهِ مِنَ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 ٢ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
 مَّا أَتَاهُمْ مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ٣ اللَّهُ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
 ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا
 تَتَذَكَّرُونَ ٤ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ
 إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ٥ ذَلِكَ
 عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٦ الَّذِي أَحْسَنَ
 كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَوَدَّ أَنْ يُخَالِقَ الْإِنْسَانَ مِنَ طِينٍ ٧ ثُمَّ جَعَلَ

نَسَلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ
 مِن رُّوحِهِ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا
 مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي
 خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ يَتُوقَّكُمْ
 مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

عن الصادق (ع) من قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة أعطاه
 الله كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه ، وكان من رفقاء محمد (ص)
 وأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم .

قوله تعالى ﴿﴾ ﴿﴾ بسم الله الرحمن الرحيم آلم ﴿﴾ إن كان اسماً
 للسورة فمبتدأ خبره . ﴿﴾ تنزيل الكتاب ﴿﴾ وإن كان تعديد حرف فتزويل
 خبر محذوف أو مبتدأ خبره [لا ريب فيه] .

قوله تعالى ﴿﴾ لا ريب فيه ﴿﴾ . وقوله ﴿﴾ من رب العالمين ﴿﴾ حال من
 الهاء ، إذ لا عمل للمصدر فيما بعد خبره ، أو هو الخبر ولا ريب فيه
 حال من الكتاب أو اعتراض ، والهاء لمضمون الجملة ، أي في تنزيله
 منه . ويعضده ﴿﴾ أم يقولون افتراه ﴿﴾ لأنه إنكار لكونه منه . وكذا ﴿﴾ بل هو
 الحق من ربك ﴿﴾ لأنه تقرير له .

قوله تعالى ﴿﴾ لتنذر ﴿﴾ علة التنزيل .

قوله تعالى ﴿﴾ قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك ﴿﴾ رسول بشريعة ،
 ولا ينفي وجود وصي منهم حافظ شرع رسول سابق ظاهراً أو مستتراً

لامتناع خلو الزمان من حجة .

قوله تعالى ﴿ لعلهم يهتدون ﴾ بإنذارك ﴿ الله ﴾ مبتدأ خبره [الذي خلق السماوات ...] .

قوله تعالى ﴿ الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش ﴾ فسر في الأعراف^(١) ويجوز كونه طففة . والخبر [ما لكم من دونه] .

قوله تعالى ﴿ ما لكم من دونه ﴾ إذا جاوزتم رضاه . ﴿ من ولي ﴾ ينصركم .

قوله تعالى ﴿ ولا شفيع ﴾ يشفع لكم .

قوله تعالى ﴿ أفلا تتذكرون ﴾ تتعظون بذلك .

قوله تعالى ﴿ يدبر الأمر ﴾ أمر الدنيا مدة أيامها . فينزله ﴿ من السماء إلى الأرض ثم يعرج ﴾ يرجع الأمر كله . ﴿ إليه ﴾ بعد فئاتها .

قوله تعالى ﴿ في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ﴾ في الدنيا وهو يوم القيامة . وقيل ينزل الوحي مع جبرئيل ثم يرجع إليه ما كان من قبله أو رده مع جبرئيل وذلك في وقت هو كالف سنة لأن مسافة نزوله وعروجه مسير ألف سنة إذ ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة وقيل يقضي قضاء ألف سنة فينزل به الملك ثم يعرج بعد الألف لآلف آخر . والقمي : يعني الأمور التي يديرها والأمر والنهي الذي أمر به كل هذا يظهر يوم القيامة فيكون مقدار ذلك اليوم ألف سنة من سني الدنيا .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ الخالق المدبّر .

قوله تعالى ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ ما غاب عن الخلق وما

(١) سورة الأعراف : الآية ٥٤ .

حضر .

قوله تعالى ﴿ العزيز ﴾ المنيع في ملكه .

قوله تعالى ﴿ الرحيم ﴾ بعباده .

قوله تعالى ﴿ الذي أحسن كل شيء ﴾ أحكمه وأتقنه أو علم كيف يخلقه من قولهم فلان يحسن كذا أي يعلمه .

قوله تعالى ﴿ خلقه ﴾ بدل اشتمال من كل شيء ، وفتح نافع والكوفيون اللام على الوصف ، فالشيء مخصوص بمتصل وعلى الأول بمنفصل .

قوله تعالى ﴿ وبدأ خلق الإنسان من طين ﴾ القمي : هو آدم (ع) .

قوله تعالى ﴿ ثم جعل نسله ﴾ ما أنسل منه وانفصل أي ذريته .

قوله تعالى ﴿ من سلالة ﴾ صفوة ، أنسلت من الصلب .

قوله تعالى ﴿ من ماء مهين ﴾ حقير ، أي النطفة وهو بدل من سلالة أو صلتها فيراد بها العلقة .

قوله تعالى ﴿ ثم سواه ﴾ قومه بتصوير أعضائه على ما ينبغي .

قوله تعالى ﴿ ونفخ فيه من روحه ﴾ أضافه إلى نفسه تشريفاً وإظهاراً بأنه خلق عجيب لا يعلم كنهه إلا الله كآية : ويسألونك عن الروح .

قوله تعالى ﴿ وجعل لكم ﴾ عدل إلى الخطاب تنبيهاً على جسامه نعم الجوارح .

قوله تعالى ﴿ السَّمْع ﴾ أي الأسماع .

قوله تعالى ﴿ والأبصار والأفئدة ﴾ القلوب .

قوله تعالى ﴿ قليلاً ما ﴾ ما زائدة أي شكراً قليلاً . ﴿ تشكرون وقالوا أئذا ضللنا في الأرض ﴾ أي صرنا تراباً مخلوطاً بتراب الأرض لا تتميز عنه أو غيبناً فيها ، وعن علي (ع) وابن عباس كسر اللام ، وقرأ ابن عامر إذا خبيراً وناصبها ما دلّ عليه . ﴿ أئنا لفي خلق جديد ﴾ أي نبعث ، وقرأ نافع والكسائي إنا خبيراً .

قوله تعالى ﴿ بل هم بلقاء ربهم ﴾ بالبعث .

قوله تعالى ﴿ كافرون ﴾ جاحدون .

قوله تعالى ﴿ قل يتوفاكم ﴾ يستوفي نفوسكم لا يترك منها شيئاً ولا يبقى منها أحداً .

قوله تعالى ﴿ ملك الموت الذي وكل بكم ﴾ بقبض أرواحكم وإحصاء آجالكم .

قوله تعالى ﴿ ثم إلى ربكم ترجعون ﴾ للحساب والجزاء . روي أنه قال ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني منها إلا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء .

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو أُرُؤِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ

رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ

﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًىٰ وَلَٰكِن حَقَّ الْقَوْلُ

مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾

فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ

وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
 بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ
 رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ نَتَجَاوَى جُنُوبَهُمْ
 عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً
 بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا
 لَا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ
 جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا
 فَمَأْوَاهُمْ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ
 لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تَكذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

قوله تعالى ﴿ ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ﴾
 من الحياء والخزي قائلين [ربنا أبصرنا] . ﴿ ربنا أبصرنا ﴾ ما وعدتنا .
 ﴿ وسمعنا ﴾ منك تصديق رسلك . ﴿ فارجعنا ﴾ إلى الدنيا . ﴿ نعمل
 صالحاً إنا موقنون ﴾ الآن ولم يبق لنا شك مما شاهدنا . القمي : أبصرنا
 وسمعنا في الدنيا ولم نعمل به .

قوله تعالى ﴿ ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ﴾ بالإلجاء والقسر .
 القمي : لو شئنا أن نجعلهم كلهم معصومين لقدرنا .

قوله تعالى ﴿ ولكن ﴾ بنينا الأمر على الاختيار . فلذلك ﴿ حق
 القول مني ﴾ وعيدي لمن اختاروا الضلال . وهو ﴿ لأملأن جهنم من

الجنة والناس أجمعين ﴿ باختيارهم نسيان العاقبة وترك التفكير فيها .
 بقرينة ﴿ فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا ﴿ بفعلكم ما أذهلكم عنه من
 الإنهماك في المعاصي أو بترككم التفكير فيه وهذا مفعول ذوقوا أو صفة
 يومكم ، والمفعول مقدر أي العذاب .

قوله تعالى ﴿ إنا نسيناكم ﴿ جازيناكم بنسيانكم أو تركناكم من
 الرحمة وفي استينافه وبناء الفعل على أن واسمها مبالغة .

قوله تعالى ﴿ وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ﴿ من الكفر
 والمعاصي .

قوله تعالى ﴿ إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا ﴿ وعظوا . ﴿ بها
 خرّوا سجداً ﴿ خشية وتواضعاً لله .

قوله تعالى ﴿ وسبحوا ﴿ زهوه عما لا يليق به . متلبسين ﴿ بحمد
 ربهم ﴿ شكراً على نعمه .

قوله تعالى ﴿ وهم لا يستكبرون ﴿ عن عبادته .

قوله تعالى ﴿ تتجافى جنوبهم ﴿ ترتفع وتنحني .

قوله تعالى ﴿ عن المضاجع ﴿ الفرش ومواضع النوم . وعنهما
 (ع) هم المتهجدون بالليل الذين يقومون عن نومهم للصلاة .

قوله تعالى ﴿ يدعون ربهم ﴿ داعين إياه .

قوله تعالى ﴿ خوفاً ﴿ من سخطه .

قوله تعالى ﴿ وطمعاً ﴿ في رحمته .

قوله تعالى ﴿ ومما رزقناهم ينفقون ﴿ في سبيل الخير . عن الباقر
 (ع) لعلك ترى أن القوم لم يكونوا ينامون لا بدّ لهذا البدن أن تريحه
 حتى يخرج نفسه فإذا خرج نفسه استراح البدن ورجع الروح . وعنه

(ع) نزلت في أمير المؤمنين (ع) وأتباعه من شيعتنا ينامون في أول الليل ، فإذا ذهب ثلثا الليل أو ما شاء الله فزعوا إلى ربهم راغبين مرهبين طامعين فيما عنده . وعن الصادق (ع) في الآية قال لا ينامون حتى يصلوا العتمة .

قوله تعالى ﴿ فلا تعلم نفس ﴾ لا ملك ولا نبي .

قوله تعالى ﴿ ما ﴾ الذي ، أو أي شيء .

قوله تعالى ﴿ أخفي ﴾ وأذخر .

قوله تعالى ﴿ لهم من قرّة أعين ﴾ مما تقرّ به أعينهم مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

قوله تعالى ﴿ جزاء بما كانوا يعملون ﴾ علة لا خفي ، أو مصدر أي أجزوا جزاءً . عن الصادق (ع) ما من عمل حسن يعمله العبد إلا وله ثواب في القرآن إلا صلاة الليل فإن الله لم يبين ثوابها لعظم خطره عنده ، فقال تتجافى جنوبهم . . . الخ .

قوله تعالى ﴿ أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً ﴾ إنكار بمعنى النفي ويؤكد صريحاً [لا يستون . . .] .

قوله تعالى ﴿ لا يستون ﴾ عند الله وجمع لمعنى من .

قوله تعالى ﴿ أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى ﴾ يأوون إليها ، أو هي نوع من الجنان .

قوله تعالى ﴿ نزلاً ﴾ النزول ما يعدّ للنازل من طعام وشراب وصلة .

قوله تعالى ﴿ بما كانوا يعملون . وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها ﴾ كناية عن خلودهم .

قوله تعالى ﴿ وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ﴾

إهانة لهم وزيادة في غيظهم . القمي : قال إن جهنم إذا دخلوها هروا فيها مسيرة سبعين عاماً فإذا بلغوا أسفلها زفرت بهم جهنم فإذا بلغوا أعلاها قمعوا بمقامع الحديد فهذه حالهم .

وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ
أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
مُوسَىٰ الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ ۖ وَجَعَلْنَاهُ
هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ
بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِي مَسْكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ
﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ
بِهِ زَرَاعَاتًا كُلٌّ مِنْهُ أَعْمَهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾
قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿٢٩﴾ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَانظُرْ إِلَيْهِمْ مُنْتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

قوله تعالى ﴿ ولنديقنهم من العذاب الأدنى ﴾ مصائب الدنيا والقتل والأسر والقحط .

قوله تعالى ﴿ دون العذاب الأكبر ﴾ عذاب الآخرة . القمي :
العذاب الأدنى الرجعة بالسيف .

قوله تعالى ﴿ لعلهم يرجعون ﴾ قال فإنهم يرجعون في الرجعة حتى يعذبوا . وعن الصادق (ع) إن العذاب الأدنى عذاب القبر .
وعنهما (ع) أنه الذابة والدجال .

قوله تعالى ﴿ ومن ﴾ أي لا أحد .

قوله تعالى ﴿ أظلم ممن ذكر آيات ربه ثم أعرض عنها ﴾ فلم يتدبرها وثم لاستبعاد الأعراض عنها مع فرط وضوحها وإرشادها إلى أسباب السعادة بعد التذكر بها .

قوله تعالى ﴿ إنا من المجرمين منتقمون ﴾ فكيف بمن كان أظلم من كل ظالم .

قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب ﴾ كما آتيناك .

قوله تعالى ﴿ فلا تك في مرية ﴾ شك .

قوله تعالى ﴿ من لقائه ﴾ من لقائك الكتاب ، ونحوه وإنك لتلقى القرآن ، أي لقيناك مثل ما لقيناه من الكتاب أو من لقائك موسى ليلة الإسراء .

قوله تعالى ﴿ وجعلناه ﴾ أي كتاب موسى .

قوله تعالى ﴿ هدى لبني إسرائيل وجعلنا منهم أئمة يهدون ﴾ الناس إلى ما فيه من الدين .

قوله تعالى ﴿ بأمرنا ﴾ إياهم أو بتوفيقنا .

قوله تعالى ﴿لما صبروا﴾ وخففه حمزة والكسائي وكسر لامه ،
أي بصبرهم على الدين أو عن الدنيا .

قوله تعالى ﴿وكانوا بآياتنا يوقنون﴾ لامعانهم فيها النظر .

قوله تعالى ﴿إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة﴾ فيميز المحق
من المبطل .

قوله تعالى ﴿فيما كانوا فيه يختلفون﴾ من أمر الدين .

قوله تعالى ﴿أولم يهد لهم﴾ يتبين لقريش .

قوله تعالى ﴿كم أهلكنا﴾ كثرة من أهلكنا .

قوله تعالى ﴿من قبلهم من القرون﴾ الأمم بكفرهم .

قوله تعالى ﴿يمشون﴾ حال من ضمير لهم .

قوله تعالى ﴿في مساكنهم﴾ ويرون آثارهم في أسفارهم .

قوله تعالى ﴿إن في ذلك لآيات﴾ لعبراً .

قوله تعالى ﴿أفلا يسمعون﴾ سماع اعتبار .

قوله تعالى ﴿أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز﴾ التي
جرز بناؤها ، أي قطع وأذهب لا ما تنبت بدليل . ﴿فنخرج به زرعاً تأكل
منه﴾ من الزرع .

قوله تعالى ﴿أنعامهم﴾ كالعصف .

قوله تعالى ﴿وأنفسهم﴾ كالحب .

قوله تعالى ﴿أفلا يبصرون﴾ فيعلمون كمال قدرتنا .

قوله تعالى ﴿ويقولون متى هذا الفتح﴾ النصر أو الفصل بالحكومة
بيننا وبينكم .

قوله تعالى ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ في أنه كائن .

قوله تعالى ﴿ قل يوم الفتح لا ينفع الذين ظلموا إيمانهم ولا هم ينظرون ﴾ لا يمهلون وهم يوم القيامة . قيل : قصدوا بسؤالهم عن وقت الاستعجال استهزاء فأجيبوا بما يمنع الاستعجال^(١) فينطبق الجواب على ما عرف من غرضهم ، وقيل : يوم بدر أو فتح مكة . ويراد بالذين كفروا من قتل منهم فيه إذ لم يمنعه إيمانهم حال القتل ولا يمهلون .

قوله تعالى ﴿ فاعرض عنهم ﴾ تكراً . وقيل نسخ بآية السيف .

قوله تعالى ﴿ وانتظر ﴾ الغلبة عليهم .

قوله تعالى ﴿ إنهم منتظرون ﴾ الغلبة عليك .

تمت والله الحمد سورة السجدة وتفسيرها .

(١) وهو عدم النفع حال نزول الفتح على المؤمنين .

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

ثلاث وسبعون آية مدنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ اتِّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِيعِ الْكُفْرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ
 رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
 وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي
 جَوْفِهِ ۖ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ
 وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ
 يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ
 هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ
 فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ

بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
 ﴿٥﴾ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ
 وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ
 مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾

عن الصادق (ع) : من كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان يوم
 القيامة في جوار محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . يا ايها النبي ﴾ ناداه بالنبي
 تعظيمآله .

قوله تعالى ﴿ اتق الله ﴾ إثبت على تقواه .

قوله تعالى ﴿ ولا تطع الكافرين والمنافقين ﴾ فيما يخالف دينك .
 قيل قَدِمَ عليه أبو سفيان وأشاعه أيام الصلح وقام معهم ابن أبي واضرابه
 فقالوا له ارفض ذكر آلهتنا وندعك وربك فنزلت .

قوله تعالى ﴿ ان الله كان عليماً ﴾ بالصواب .

قوله تعالى ﴿ حكيماً ﴾ في التدبير . القمي : الخطاب من باب إِيَّاكَ
 أعني .

قوله تعالى ﴿ واتبع ما يوحى اليك من ربك ﴾ أي القرآن .

قوله تعالى ﴿ ان الله كان بما تعملون خبيراً ﴾ قرأ أبو عمرو بالياء
 والضمير للكافرين والمنافقين .

قوله تعالى ﴿ وتوكل على الله ﴾ في أمرك .

قوله تعالى ﴿ وكفى بالله وكيلاً ﴾ حافظاً .

قوله تعالى ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾ لانهما ان اتفقا في الفعل كان أحدهما عبثاً زائداً وان اختلفا فيه اتصف الشخص بالضدين في وقت واحد قيل : هورد لما زعمت العرب أن الأديب اللبيب له قلبان ، ولقول بعض الكفار : انّ له قلبين يعقل بكل منهما أفضل من عقل محمد (ص) ، وعن الباقر (ع) لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف إنسان ان الله لم يجعل لرجل قلبين في جوفه ونحوه غيره .

قوله تعالى ﴿ وما جعل أزواجكم اللائي ﴾ بهمزة وياء ، وقالون وقبل بهمزة بلا ياء ، والبزّي وأبو عمرو بياء بلا همزة .

قوله تعالى ﴿ تظهرون ﴾ تنظهرون ، أدغمت التاء الثانية في الظاء ، وعاصم تظاهرون من ظاهر وابن عامر تظاهرون بالادغام من تظاهر وكذا حمزة والكسائي لكن بحذف إحدى التائين .

قوله تعالى ﴿ منهن امهاتكم ﴾ أي ما جمع الزوجية والامومة في امرأة والظهار قول الرجل لزوجته أنت علي كظهر أمي ، ولتضمنه معنى التجنب عدّي بمن .

قوله تعالى ﴿ وما جعل أدياءكم ﴾ جمع دعي وهو من يدعي ابناً لغير أبيه .

قوله تعالى ﴿ ابناءكم ﴾ أي وما جمع الدعوة والبنوة في رجل ، والمراد نفي البنوة عن المتبني إذ كانوا يسمون زيد بن حارثة عتيق النبي (ص) ابن محمد ، ونفي القلبين وامومة المظاهرة تمهيد لذلك والمعنى كما لم يجعل قلبين في جوف ولا زوجة امأ لم يجعل الدعي ابناً لمن تبناه ، والغرض منه دفع قالة الناس عنه (ص) حين تزوج زينب بنت جحش بعد ان طلقها زيد انه تزوج امرأة ابنه .

قوله تعالى ﴿ ذلكم ﴾ النسب . ﴿ قولكم بافواحكم ﴾ لا حقيقة له .

قوله تعالى ﴿ واللّه يقول الحق وهو يهّدي السبيل ﴾ سبيل الحق ثم بيّن ما هو الحق والهدى . فقال ﴿ ادعوهم لأبائهم ﴾ انسبوهم اليهم .

قوله تعالى ﴿ هو ﴾ أي دعاؤهم لهم .

قوله تعالى ﴿ أقسط ﴾ عدل .

قوله تعالى ﴿ عند الله فان لم تعلموا آباءهم ﴾ لتنسبوهم اليهم .

قوله تعالى ﴿ فاخوانكم ﴾ فهم إخوانكم .

قوله تعالى ﴿ في الدين ومواليكم ﴾ أولياؤكم فيه فقولوا أخي ومولاي .

قوله تعالى ﴿ وليس عليكم جناح ﴾ إثم .

قوله تعالى ﴿ فيما أخطأتم به ﴾ من ذلك قبل النهي أو لسبق اللسان .

قوله تعالى ﴿ ولكن ما ﴾ أي فيما .

قوله تعالى ﴿ تعمدت قلوبكم ﴾ الجناح .

قوله تعالى ﴿ وكان الله غفوراً ﴾ للمخطيء .

قوله تعالى ﴿ رحيماً ﴾ بالعفو عن العامد إن شاء .

قوله تعالى ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﴾ في أمور الدين والدنيا ، إذ لا يريد لهم إلا ما فيه صلاحهم بخلاف أنفسهم فيجب عليهم ان يكون أحبّ اليهم منها وحكمه أنفذ عليهم من حكمها . عن النبي (ص) أنه لما أراد غزوة تبوك ، وأمر الناس بالخروج قال قوم : نستأذن آباءنا وإمهاتنا فنزلت . وعن الباقر والصادق (ع) أنهما قرآ وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم . والقمي : نزلت وهو أب لهم . قيل في الدين والدنيا جميعاً أما في الدين فإن كل نبي أب لامته من جهة أنه أصل فيما به الحياة الابدية ولذلك صار المؤمنون أخوة . وعنه (ص) أنا وعلي أبو هذه الأمة ، وأما

في الدنيا فلإلتزامه بمؤونتهم وتربية أبنائهم ومن يضيع منهم .

قوله تعالى ﴿ وَأَزْوَاجَهُمْ كَمَا هُمْ فِي التَّحْرِيمِ مَطْلَقاً وَفِي التَّعْظِيمِ مَا دَمِنَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ . وَعَنِ الْبَاقِرِ (ع) أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) فِي الْحَرَمَةِ مِثْلَ امهَاتِهِمْ .

قوله تعالى ﴿ وَأُولَئِكَ الْأَرْحَامُ ﴾ ذُو الْقُرَابَاتِ .

قوله تعالى ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾ فِي الْأَرْثِ ، نَسْخَ التَّوَارِثِ بِالْهَجْرَةِ وَالْمَوْلَاةِ فِي الدِّينِ .

قوله تعالى ﴿ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ فِي حُكْمِهِ أَوْ اللَّوْحِ أَوْ الْقُرْآنِ .

قوله تعالى ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ﴾ بَيَانٌ لِأَوْلِي الْأَرْحَامِ ، أَوْ صَلَةِ أَوْلِي أَيِ الْأَقْرَابِ بِالْقُرَابَةِ أَوْلَىٰ بِالْأَرْثِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِيمَانِ وَالْمُهَاجِرِينَ بِالْهَجْرَةِ .

قوله تعالى ﴿ إِلَّا ﴾ لَكِنْ ﴿ أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفاً ﴾ بِوَصِيئَتِهِ جَائِزٌ .

قوله تعالى ﴿ كَانَ ذَلِكَ ﴾ الْمَذْكُورُ .

قوله تعالى ﴿ فِي الْكِتَابِ ﴾ اللَّوْحِ أَوْ الْقُرْآنِ .

قوله تعالى ﴿ مَسْطُوراً ﴾ مَثْبُتاً . الْقَمِي : قَالَ نَزَلَتْ فِي الْإِمَامَةِ . وَسُئِلَ الْبَاقِرُ (ع) عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فِيمَنْ نَزَلَتْ ، قَالَ نَزَلَتْ فِي أَمْرَةِ جَرْتِ فِي وَلَدِ الْحُسَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ فَنَحْنُ أَوْلَىٰ بِالْأَمْرِ وَبِرَسُولِ اللَّهِ (ص) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَسُئِلَ الصَّادِقُ (ع) أَيُّ شَيْءٍ لِلْمَوْلَى ؟ فَقَالَ : لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْمِيرَاثِ إِلَّا مَا قَالَ اللَّهُ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفاً

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾

لَيْسَ لَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا
٨ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ
جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا **٩** إِذْ جَاءُوكُمْ مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ
مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ
وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا **١٠** هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا
زِلْزَالَآ شَدِيدًا **١١** وَإِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا **١٢** وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ
مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ
مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا
فِرَارًا **١٣** وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهِمْ سُلُوَابُ الْفِتْنَةِ
لَأَتَوْهَا وَمَاتَتْ بَثْوَاهَا إِلَّا يَسِيرًا **١٤** وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا
اللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُؤَلُّونَ الْأَدْبُرَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا **١٥**

قوله تعالى ﴿ واذ ﴾ واذكر اذ .

قوله تعالى ﴿ أخذنا من النبيين ميثاقهم ﴾ عهدهم بتبليغ الرسالة .

قوله تعالى ﴿ ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم ﴾
حضورًا بالذكر لفضلهم ، وقدم نبينا(ص) لأفضليته .

قوله تعالى ﴿ وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً ﴾ شديداً أو مؤكداً باليمين

وكرر لبيان وصفه . وفعلنا ذلك ﴿ ليسأل ﴾ الله . ﴿ الصادقين عن صدقهم ﴾ الأنبياء عن تبليغ الرسالة تبيكياً لمكذبيهم أو المصدقين لهم عن تصديقهم ، إذ مصدق الصادق صادق .

قوله تعالى ﴿ وأعد للكافرين عذاباً اليماً ﴾ كأنه قيل فأناب المؤمنين وأعد للكافرين .

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا أذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود ﴾ من الكفار وحين علم (ص) قتالهم ضرب الخندق على المدينة ثم خرج في ثلاثة آلاف والخندق بينه وبينهم وبقوا قريب شهر لا حرب بينهم إلا رمياً بنبل وحجارة ، إلا أن عمرو بن عبد ودّ وفوارس من قريش اقتحموا الخندق وطلب عمرو مبارزاً فبرز إليه علي (ع) فقتله وانهزم أصحابه فقمع الله شوكتهم بقتله ، وبعث عليهم ريح الصبا باردة في ليلة شاتية سفت التراب في وجوههم وقلعت خيامهم وملائكة تكبر في جوانب عسكرهم وماج بعضهم ببعض وقذف في قلوبهم الرعب فانهزموا كما قال تعالى ﴿ فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها ﴾ ملائكة

قوله تعالى ﴿ وكان الله بما تعملون بصيراً ﴾ من حفر الخندق . وقرأ أبو عمرو بالياء والضمير للكفرة .

قوله تعالى ﴿ إذ جاؤوكم ﴾ بدل من إذ جاءتكم .

قوله تعالى ﴿ من فوقكم ومن أسفل منكم ﴾ من أعلى الوادي قبل المشرق غطفان ومن أسفله قبل المغرب قريش .

قوله تعالى ﴿ وإذ زاغت الأبصار ﴾ مالت عن مقرها دهشاً وشخصاً .

قوله تعالى ﴿ وبلغت القلوب الحناجر ﴾ فرعاً إذ عند شدته تنتفخ الرية فيرتفع القلب الى الحنجرة وهي منتهى البلعوم .

قوله تعالى ﴿ وتظنون بالله الظنونا ﴾ المختلفة فظن المخلصون

النصر . أو ان الله مبتليهم فخافوا ضعف الاحتمال ، والمنافقون وضعفت
القلوب ما حكى عنهم . وحذف الالف حمزة وابو عمرو مطلقاً وابن كثير
وحفص والكسائي وصلأ واثبتها الباقون مطلقاً .

قوله تعالى ﴿ هنالك ابتلي المؤمنون ﴾ اختبروا فظهر المخلص من
المنافق والثابت من المترزل .

قوله تعالى ﴿ وزلزلوا زلزالاً شديداً ﴾ من شدة الفزع .

قوله تعالى ﴿ واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ﴾
ضعف يقين ﴿ ما وعدنا الله ورسوله ﴾ بالنصر والفتح ﴿ إلا غروراً ﴾
وعداً باطلاً .

قوله تعالى ﴿ واذا قالت طائفة منهم ﴾ ابن ابي وأضرابه .

قوله تعالى ﴿ يا أهل يثرب ﴾ هي المدينة أو أرضها .

قوله تعالى ﴿ لا مقام لكم ﴾ لا موضع قيام لكم ههنا وضمه حفص
أي إقامة أو مكانها .

قوله تعالى ﴿ فارجعوا ﴾ الى منازلكم هارين .

قوله تعالى ﴿ ويستأذن فريق منهم النبي ﴾ للرجوع .

قوله تعالى ﴿ يقولون ان بيوتنا عورة ﴾ غير حصينة وأصلها الخلل .

قوله تعالى ﴿ وما هي بعورة ﴾ عن الصادق (ع) بل هي ربيعة
السمك حصينة . وعن الباقر (ع) كان بيوتهم في أطراف البيوت حيث
ينفرد الناس ، فأكذبهم وقال وما هي بعورة .

قوله تعالى ﴿ ان يريدون الا فراراً ﴾ من القتال .

قوله تعالى ﴿ ولو دخلت ﴾ المدينة أو بيوتهم ﴿ عليهم من
أقطارها ﴾ نواحيها ، أي لو دخلها هؤلاء العساكر أو غيرهم بنهب وسبي .

قوله تعالى ﴿ ثم سئلوا الفتنة ﴾ الشرك أو قتل المسلمين .

قوله تعالى ﴿لأنّوها﴾ لأعطوها . وقصرها الحرميان أي لفعلوها .

قوله تعالى ﴿وما تلبثوا بها﴾ بالفتننة أو المدينة .

قوله تعالى ﴿الا﴾ زماناً .

قوله تعالى ﴿يسيراً﴾ ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل ﴿عند فرارهم

بأحد أن لا يفروا .

قوله تعالى ﴿لا يولون الادبار وكان عهد الله مسؤولاً﴾ عن الوفاء

. به .

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا
لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ
أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ
لِإِخْوَانِهِمْ هَلْ هُمْ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشْحَةً
عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورًا عَيْنِهِمْ
كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ
بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ أَوْلَيْتُكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاْحَبَطَ
اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ
لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ
فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ

مَا قَاتِلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
 حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾
 وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾

قوله تعالى ﴿ قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت ﴾ حتف
 الانف .

قوله تعالى ﴿ أو القتل ﴾ إذ لا بد لكل أحد من أحدهما .

قوله تعالى ﴿ واذن ﴾ وان نفعكم الفرار فرضاً .

قوله تعالى ﴿ لا تمتعون ﴾ بالدنيا .

قوله تعالى ﴿ الا ﴾ تمتيعاً أو زماناً ﴿ قليلاً ﴾ . قل من ذا الذي
 يعصمكم ﴿ يمنعكم .

قوله تعالى ﴿ من الله إن أراد بكم سوء ﴾ ضراً .

قوله تعالى ﴿ أو أراد بكم رحمة ﴾ نفعاً .

قوله تعالى ﴿ ولا يجدون لهم من دون الله ولياً ﴾ ينفعهم .

قوله تعالى ﴿ ولا نصيراً ﴾ يدفع الضر عنهم .

قوله تعالى ﴿ قد يعلم الله المعوقين منكم ﴾ المشبطين عن
 الرسول (ص) .

قوله تعالى ﴿ والقائلين لاخوانهم هلم ﴾ أقبلوا ﴿ إلينا ﴾ ومرّ في
 الانعام .

قوله تعالى ﴿ ولا يأتون البأس ﴾ القتال .

قوله تعالى ﴿ الا ﴾ إتياناً أو زماناً . ﴿ قليلاً ﴾ رياءً وتثيلاً .

قوله تعالى ﴿ أشحّة ﴾ بخلاء ، جمع شحيح حال من يأتون ﴿ عليكم ﴾ بالمعاونة والنفقة في سبيل الله .

قوله تعالى ﴿ فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور أعينهم ﴾ في أحداقهم .

قوله تعالى ﴿ كالذي ﴾ كدوران الذي .

قوله تعالى ﴿ يغشى عليه من الموت ﴾ من معالجة سكراته خروفاً ولواذاً بك .

قوله تعالى ﴿ فاذا ذهب الخوف ﴾ وحيزت الغنائم .

قوله تعالى ﴿ سلقوكم ﴾ خاصموكم .

قوله تعالى ﴿ بالسنة حداد ﴾ ذربة .

قوله تعالى ﴿ أشحّة على الخير ﴾ يطلبون الغنيمة حال أو صفة

ذم .

قوله تعالى ﴿ أولئك لم يؤمنوا ﴾ باطناً .

قوله تعالى ﴿ فاحبط الله أعمالهم ﴾ الباطلة أي أظهر بطلانها .

قوله تعالى ﴿ وكان ذلك ﴾ الاحباط .

قوله تعالى ﴿ على الله يسيراً ﴾ هيناً .

قوله تعالى ﴿ يحسبون ﴾ أي هؤلاء لجبنهم ﴿ الاحزاب لم

يذهبوا ﴾ منهزمين وقد ذهبوا فانصرفوا الى المدينة خوفاً .

قوله تعالى ﴿ وان يأت الاحزاب ﴾ كرة ثانية .

قوله تعالى ﴿ يودّوا لو أنهم بادون في الاعراب ﴾ تمنوا انهم

خارجون الى البدو وحاملون بين الاعراب .

قوله تعالى ﴿ يسألون عن انبائكم ﴾ اخباركم .

قوله تعالى ﴿ ولو كانوا فيكم ﴾ هذه الكفرة ولم ينصرفوا الى المدينة وكان قتال ﴿ ما قاتلوا الا قليلا ﴾ رياءً وخوفاً من التعيير .

قوله تعالى ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ أي هو قدوة يحسن التأسي به في الثبات في الحرب وغيره . وضّم عاصم الهمزة .

قوله تعالى ﴿ لمن ﴾ صلة حسنة أو بدل من لكم .

قوله تعالى ﴿ كان يرجو الله ﴾ يأمل ثوابه أو يخافه .

قوله تعالى ﴿ واليوم الآخر وذكر الله كثيراً ﴾ أي المقتدي بالرسول هو الراجي المواظب على الذكر .

قوله تعالى ﴿ ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله ﴾ بآية أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ، وقوله (ص) سيشتد الامر باجتماع الاحزاب عليكم والعاقة لكم عليهم .

قوله تعالى ﴿ وصدق الله ورسوله ﴾ في الوعد .

قوله تعالى ﴿ وما زادهم ﴾ ما رأوا .

قوله تعالى ﴿ الا إيماناً ﴾ بوعد الله .

قوله تعالى ﴿ وتسليماً ﴾ لامره .

مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّن
 قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِيَجْزِيَ
 اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ
 أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ

كَفَرُوا وَبَغِضْتَهُمْ لَمَنِائِلُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ^{٤٥}
 وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴿٤٥﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُواهُمْ مِنْ
 أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ
 فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٤٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ
 وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوْهُا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٤٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعِكُنَّ وَأُسْرِحِكُنَّ
 سَرَّاحًا جَمِيلًا ﴿٤٨﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ
 الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٩﴾
 يٰنِسَاءَ النَّبِيِّ مَنِ يَاْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَعَفْ
 لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٥٠﴾

قوله تعالى ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ من الثبات مع الرسول .

قوله تعالى ﴿ فمنهم من قضى نحبه ﴾ نذره والنذر النحب أستعير للموت لانه كندر لازم للرقبة .

قوله تعالى ﴿ ومنهم من ينتظر ﴾ الشهادة .

قوله تعالى ﴿ وما بدّلوا ﴾ العهد وما غيره .

قوله تعالى ﴿ تبديلا ﴾ شيئاً من التبديل فيه تعريض لأهل النفاق

ومرض القلب بالتبديل ، عن الباقر (ع) في الآية ، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، قال أن لا يفرّوا أبداً فمنهم من قضى نحبه أي أجله وهو حمزة وجعفر بن أبي طالب ومنهم من ينتظر أجله يعني علياً (ع) . وعن علي (ع) قال فينا نزلت رجال صدقوا فأنا والله المنتظر وما بدلت تبديلاً .

قوله تعالى ﴿ ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ﴿ المبدلين .

قوله تعالى ﴿ إن شاء ﴿ إذا لم يتوبوا ، جعل المنافقون كأنهم قصدوا بتبديلهم العقوبة كما قصد الصادقون بوفائهم المثوبة .

قوله تعالى ﴿ أو يتوب عليهم ﴿ إن تابوا أو يوفقهم للتوبة .

قوله تعالى ﴿ إن الله كان غفوراً رحيماً ﴿ لمن تاب .

قوله تعالى ﴿ ورد الله الذين كفروا ﴿ أي الأحزاب .

قوله تعالى ﴿ بغيظهم ﴿ متغيظين .

قوله تعالى ﴿ لم ينالوا خيراً ﴿ غير ظافرين حال اخرى متداخلة أو مترادفة .

قوله تعالى ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴿ بعلي (ع) . والريح والملائكة . عن الصادق (ع) : بعلي (ع) وقتله عمرو بن عبد ود فكان ذلك سبب هزيمة القوم .

قوله تعالى ﴿ وكان الله قوياً ﴿ على إحداث ما يريد .

قوله تعالى ﴿ عزيزاً ﴿ غالباً على كل شيء .

قوله تعالى ﴿ وأنزل الذين ظاهروهم ﴿ عاونوا الأحزاب . القمي : نزلت في بني قريظة .

قوله تعالى ﴿ من أهل الكتاب من صياصبيهم ﴿ من حصونهم جمع صيصية وهي ما تحصن به ، ومنه قرن الثور والظبي وشوكة الديك .

قوله تعالى ﴿ وَقذف في قلوبهم الرعب ﴾ الخوف وضّمه ابن عامر والكسائي .

قوله تعالى ﴿ فريقاً تقتلون وتأسرون فريقاً ﴾ قيل أتى جبرئيل النبي (ص) صبيحة ليلة انهزام الاحزاب فقال ان الملائكة لم تضع السلاح ان الله يأمرك بالسير الى قريظة فحاصرهم خمساً وعشرين حتى جهدوا فقال لهم انزلوا على حكمي فأبوا فقال على حكم سعد بن معاذ فرضوا فحكم سعد بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم ونسائهم ، فقال النبي (ص) حكمت بحكم الله ففعل كما حكم .

قوله تعالى ﴿ واورثكم أرضهم ﴾ مزارعهم .

قوله تعالى ﴿ وديارهم ﴾ قلاعهم .

قوله تعالى ﴿ واموالهم ﴾ من صامت وناطق .

قوله تعالى ﴿ وارضاً لم تطؤوها ﴾ خيبر أو فارس والروم أو كل أرض تفتح الى يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ وكان الله على كل شيء قديراً ﴾ فيفعل ما يشاء .

قوله تعالى ﴿ يا ايها النبي قل لازواجك ﴾ وكنّ تسعاً وسألنه ثياب زينة وزيادة نفقة فنزلت .

قوله تعالى ﴿ إن كنتن تردن الحياة الدنيا ﴾ التمتع فيها .

قوله تعالى ﴿ وزينتها ﴾ زخارفها .

قوله تعالى ﴿ فتعالين امتعن ﴾ أعطيكن المتعة كما مرّ في البقرة^(١) .

قوله تعالى ﴿ واسرحكنّ سراحاً جميلاً ﴾ طلاقاً بلا ضرار .

قوله تعالى ﴿ وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة ﴾ أي

الجنة .

قوله تعالى ﴿ فان الله اعدّ للمحسنات منكن اجرا عظيماً ﴾ نعيم الجنة ومن للتبعيض إذ لم يثبت لبعضهن على الاحسان واختلاف اصحابنا في وقوع الفرقة بالتخيير من غير النبي (ص) لو اختارت نفسها ، باثناً أو رجعيأ ، وعدمه لاختلاف الاخبار ظاهراً واتفق الجمهور على وقوعه واختلفوا في كونه باثناً أو رجعيأ .

قوله تعالى ﴿ يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة ﴾ ظاهر قبحها ، أو مظهر وفتح الياء ابن كثير وابو بكر .

قوله تعالى ﴿ يضاعف لها العذاب ضعفين ﴾ أي مثلي عذاب غيرهن لأن الذنب منهن أقبح لزيادة النعمة عليهن ونزول الوحي في بيوتهن وليس العالم كغيره وقرأ ابو عمرو يضعف وابن عامر وابن كثير تضعف بالنون وبناء الفاعل ونصب العذاب .

قوله تعالى ﴿ وكان ذلك على الله يسيراً ﴾ فلا يجديهن كونهن نساء^(١) كيف وهو سبب ذلك .

﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴾ (٣١) يِنْسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ (٣٣) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا

(١) الاظهر (نساء النبي) .

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيراً ﴿٣٣﴾ وَأَذْكُرْتُمَا يَتَّىٰ فِي بِيوتِكُنَّ مِنْ
آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾
إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْقَنِينِ وَالْقَنِينَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ
وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ
وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ
وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّادِقَاتِ
فَرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرَاتِ أَلَّا يَكْفُرَ اللَّهُ
كثيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

قوله تعالى ﴿ ومن يقنت منكن ﴾ ومن يدم على الطاعة .

قوله تعالى ﴿ لله ورسوله وتعمل صالحاً نؤتها اجرها مرتين ﴾ أي
مثلي اجر غيرهن مرة على الطاعة ومرة على طلبهن رضاء النبي (ص)
بالقناعة وحسن المعاشرة وغير ذلك . وقراء حمزة والكسائي ويعمل ويؤتها
بالباء .

قوله تعالى ﴿ واعتدنا لها رزقاً كريماً ﴾ في الجنة زيادة عن
الباقر (ع) كل ذلك في الآخرة حيث يكون الاجر يكون العذاب .

قوله تعالى ﴿ يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ﴾ كجماعة واحدة
من جماعات النساء في الفضل ، وأصل أحد وحد وهو الواحد وفي النفي
العام يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد وغيره .

قوله تعالى ﴿ إن اتقيتن ﴾ معصية الله ورسوله .

قوله تعالى ﴿ فلا تخضعن بالقول ﴾ فلا تجئن بقولكن خاضعاً لينا
مثل قول المريبات .

قوله تعالى ﴿ فيطمع الذي في قلبه مرض ﴾ ريبة وفجور .

قوله تعالى ﴿ وقلن قولاً معروفاً ﴾ حسناً بعيداً عن الريبة غير لئین .

قوله تعالى ﴿ وقرن في بيوتكن ﴾ بالكسر من قرَّ يقرُّ وفتح نافع
وعاصم وهو لغة فيه ثقلت كسرة الراء من أقررن وفتحها^(١) الى القاف
وحذفت مع همزة الوصل .

قوله تعالى ﴿ ولا تبرجن ﴾ لا تظهرن زينتك للرجال .

قوله تعالى ﴿ تبرج الجاهلية الاولى ﴾ تبرجاً مثل تبرج نساء
الجاهلية القديمة وهي زمن ولادة ابراهيم (ع) أو ما بين آدم ونوح
والاخرى ما بين عيسى ومحمد (ص)، وقيل الاولى جاهلية الكفر
والاخرى جاهلية الفسق في الاسلام . وروي أن الجاهلية الاولى صفراء
بنت شعيب . والقمي : عن الباقر (ع) ستكون جاهلية اخرى .

قوله تعالى ﴿ وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله ﴾ في
سائر ما أمركن به ونهاكن عنه .

قوله تعالى ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ﴾ الذنب .

قوله تعالى ﴿ أهل البيت ﴾ نداء أو مدح .

قوله تعالى ﴿ ويظهركم ﴾ من جميع المآثم .

قوله تعالى ﴿ تطهراً ﴾ نزلت في أهل البيت باتفاق المفسرين .
وتظافر روايات العامة والخاصة ويدل على اختصاصها بأهل البيت دون
الازواج مضافاً الى النصوص المستفيضة ان إذهاب الرجس وتطهيرهم من
فعله تعالى . وقد أرادته إرادة مؤكدة بالحصر واللام فلا بد من وقوعه ، ولام

(١) الأظهر (ونقل فتحها إلى القاف) .

الرجس ليست عهدية إذ لا معهود فهي استغراقية فينتفي جميع افرادها أو جنسية فكذلك اذ نفي الماهية نفي لكل افرادها وهو معنى العصمة ولا واحدة من الأزواج معصومة إجماعاً وذلك يثبت حجية قول كل واحد منهم (ع) فضلاً عن اجماعهم (ع) . وينبغي حمل تذكير الضميرين على التغليب في غير فاطمة (ع) عليها ويدفع إيهام السوق دخولهن إذ^(١) كثيراً ما يورد الفصحاء كلاماً في أثناء كلام آخر .

قوله تعالى ﴿ واذكرون ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ﴾ من القرآن الجامع بين الامرين فاشكرون الله اذ جعلكن في هذه البيوت وأطعنه فيما امركن ونهاكن .

قوله تعالى ﴿ ان الله كان لطيفاً ﴾ في تدبير خلقه .

قوله تعالى ﴿ خبيراً ﴾ بمصالحهم .

قوله تعالى ﴿ ان المسلمين ﴾ المنقادين لأمر الله .

قوله تعالى ﴿ والمسلمات والمؤمنين ﴾ المصدقين بما جاء به النبي (ص) .

قوله تعالى ﴿ والمؤمنات والقانتين ﴾ الدائمين على الطاعة .

قوله تعالى ﴿ والقانتات والصادقين والصادقات ﴾ في قولهم وفعلهم .

قوله تعالى ﴿ والصابرين والصابرات ﴾ عن المعاصي وعلى البلاء والطاعات .

قوله تعالى ﴿ والخاشعين والخاشعات ﴾ المتواضعين لله بقلوبهم وجوارهم .

قوله تعالى ﴿ والمتصدقين والمتصدقات ﴾ من مالهم ابتغاء مرضاة الله .

(١) الأصح (ان) ليكون في محل فاعل يدفع .

قوله تعالى ﴿ والصائمين والصائمات ﴾ لله بنية صادقة .

قوله تعالى ﴿ والحافظين فروجهم والحافظات ﴾ عن الحرام .

قوله تعالى ﴿ والذاكرين الله كثيراً والذاكرات ﴾ بقلوبهم
والستهم .

قوله تعالى ﴿ اعدّ الله لهم مغفرة ﴾ لذنوبهم .

قوله تعالى ﴿ وأجرأ عظيماً ﴾ روي لَمَّا رجعت اسماء بنت عميس
من الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب دخلت على نساء رسول الله
(ص) فقالت : هل فينا شيء من القرآن ؟ قلن : لا ، فأتت رسول
الله(ص) فقالت : ان النساء لفي خيبة وخسار، فقال : ومم ذلك ؟ قالت :
لأنهن لا يذكرن بخير كما يذكر الرجال فنزلت . قيل وعطف الاناث على
الذكور لاختلاف الجنسين فلا بدّ منه بخلاف عطف الزوجين على الزوجين
الآ انه يفيد أن اعداد ذلك لهم لجمعهم بين هذه الخصال .

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ
لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
مُبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ
أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ
مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ
مِنْهَا وَطَرَازَ وَجَنَّتْهَا لَيْكِي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي
أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطْرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا
﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي

الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ
يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى
بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ
رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾
يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم
مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

قوله تعالى ﴿ وما كان ﴾ ما صحح . ﴿ لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى
الله ورسوله أمراً ﴾ ذكر الله تفخيماً لشأن رسوله (ص) بأن قضاءه قضاء
الله . قيل نزلت في زينب بنت جحش بنت عمته أميمة بنت عبدالمطلب
خطبها لزيد بن حارثة فأبت هي وأخوها عبدالله ، أو في أم كلثوم بنت
عقبة وهبت نفسها له (ص) فزوجهما من زيد .

قوله تعالى ﴿ ان تكون ﴾ وقرأ الكوفيون بالياء .

قوله تعالى ﴿ لهم الخيرة ﴾ ان يختاروا . ﴿ من أمرهم ﴾ شيئاً
خلاف مختار الله ورسوله ، قيل : وهذا بالنسبة الى أمر جزئي فكيف
بالكلي كالإمامة مع اعتراف من تغلب فيها بأن الرسول أراد أمراً فخالقناه
للمصلحة .

قوله تعالى ﴿ ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً ﴾ عن
الباقر (ص) ان رسول الله (ص) خطب على زيد بن حارثة زينب بنت
جحش الاسدية بنت عمه النبي (ص) فقالت حتى أوامر نفسي فانظر ،
فنزلت فقالت يا رسول الله (ص) أمري بيدك فزوجهما آياه .

قوله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه ﴿ بالتوفيق للاسلام .

قوله تعالى ﴿ وانعمت عليه ﴿ بالعتق وهو زيد بن حارثة كان من سبي الجاهلية اشتراه النبي (ص) قبل مبعثه وأعتقه وتبناه .

قوله تعالى ﴿ امسك عليك زوجك ﴿ زينب روي انه (ص) رآها بعدما زوجها منه فسبح فسمعته فأخبرت زيدا فظن أنها وقعت في نفسه فكره صحبتها فاتاه وقال أريد فراقها لتكبرها علي ، فقال امسك عليك زوجك .

قوله تعالى ﴿ واتق الله ﴿ في مفارقتها ومضارتها .

قوله تعالى ﴿ وتخفى في نفسك ما الله مبديه ﴿ وهو أنها ستكون من أزواجه وأن زيدا سيطلقها .

قوله تعالى ﴿ وتخشى الناس ﴿ أن يعيروك به .

قوله تعالى ﴿ والله أحق أن تخشاه ﴿ لو كان موضع خشية والعتاب على الاخفاء مخافة الناس واطهار ما يخالف ضميره في الظاهر . وعن السجّاد (ع) ان الذي أخفاه في نفسه هو أن الله أعلمه انها ستكون من أزواجه وأن زيدا سيطلقها فلما جاء زيد وقال له أريد أن أطلق زينب قال له امسك عليك زوجك ، فقال سبحانه لم قلت امسك عليك زوجك وقد اعلمتك أنها ستكون من ازواجك .

قوله تعالى ﴿ فلما قضى زيد منها وطراً ﴿ حاجة بحيث ملها ولم يبق له فيها حاجة وطلقها وانقضت عدتها .

قوله تعالى ﴿ زوجناكها ﴿ أذنا لك بتزويجها أو جعلناها زوجتك بلا واسطة عقد فدخل عليها من غير اذن وأولم عليها لحماً وخبزاً كثيراً وكانت تفتخر بان الله تولى نكاحها دون غيرها . وعن أهل البيت (ع) زوجتكها .

قوله تعالى ﴿ لكيلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج ادعيائهم إذا قضوا منهن وطراً ﴿ علة للتزويج ويفيد اتحاد حكمه وحكم امته الا ما

خصه دليل .

قوله تعالى ﴿ وكان أمر الله ﴾ الذي يريد .

قوله تعالى ﴿ مفعولاً ﴾ مكوناً كتزويج زينب .

قوله تعالى ﴿ ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له ﴾ قسم وأوجب له .

قوله تعالى ﴿ سنة الله ﴾ سنّ نفي الحرج . سنة ﴿ في الذين خلوا من قبل ﴾ من الانبياء ووسع لهم في النكاح .

قوله تعالى ﴿ وكان أمر الله قدراً مقدوراً ﴾ قضاءً مقضياً .

قوله تعالى ﴿ الذين يبلغون رسالات الله ﴾ صفة الذين خلوا أو مدح لهم .

قوله تعالى ﴿ ويخشونه ولا يخشون أحداً الا الله ﴾ قيل تعريض بعد تصريح .

قوله تعالى ﴿ وكفى بالله حسيباً ﴾ كافياً للمخاوف أو محاسباً فهو أحق بان يخشى .

قوله تعالى ﴿ ما كان محمد أباً احد من رجالكم ﴾ فليس أباً لزيد فيثبت بينه ما بين الوالد وولده من حرمة المصاهرة . ولا نقص بكونه ابا القاسم والظاهر والطيب لعدم بلوغهم مبلغ الرجال ولو بلغوا كانوا رجاله لا رجالهم وكذا الحسنان(ع) حينئذ مع ان المراد ولده خاصة لا ولد ولده .

قوله تعالى ﴿ ولكن رسول الله ﴾ والرسول أبو امته في وجوب تعظيمهم له ونصحه لهم وليس بينه وبينهم ولادة وزيد منهم .

قوله تعالى ﴿ وخاتم النبيين ﴾ الذي ختمهم وفتح حفص أي الذي ختموا به فلا يكون له ابن بلا واسطة والا لكان نبياً بعده ولا ينافية نزول عيسى بعده لانه نبي قبله وينزل تابعاً لدينه .

قوله تعالى ﴿ وكان الله بكل شيء عليماً ﴾ فيعلم من يليق ان يختم به النبوة وكيف ينبغي شأنه .

قوله تعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً ﴾ على كل حال وبكل ما هو أهله من تقديس وتحميد وتهليل وتكبير .

قوله تعالى ﴿ وسبحوه ﴾ أفرد من الذكر لافضليته كإفراد ﴿ بكرة وأصيلاً ﴾ أول النهار وآخره من جملة أوقاته لفضله على سائرهما ويجوز توجه الفعلين اليهما وقيل اريد بالتسبيح الصلاة .

قوله تعالى ﴿ هو الذي يصلي عليكم ﴾ يرحمكم .

قوله تعالى ﴿ وملائكته ﴾ بالاستغفار لكم والاهتمام بما يصلحكم، جعلوا لاستجابة دعوتهم كأنهم فاعلو الرحمة أو أريد بالصلاة المشترك وهو العناية بحالهم .

قوله تعالى ﴿ ليخرجكم من الظلمات ﴾ من الجهل بالله .

قوله تعالى ﴿ الى النور ﴾ الى معرفته أو من الكفر الى الايمان .

قوله تعالى ﴿ وكان بالمؤمنين رحيماً ﴾ حيث اعتنى بصلاح أمرهم وفيه إشعار بارادة الرحمة من الصلاة .

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَتَأْتِيهَا
النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا
إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ
مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ
وَدَعْ أذنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾
يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذْ أَنْكَرْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ

مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعُدُّونَهَا
 فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤١﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا
 أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
 يَمِينُكَ مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عِمِكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ
 وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَلَّتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً
 مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا
 خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
 عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا
 يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٠﴾

قوله تعالى ﴿ تحيتهم ﴾ مصدر مضاف الى مفعوله .

قوله تعالى ﴿ يوم يلقونه ﴾ عند الموت أو البعث أو في الجنة .

قوله تعالى ﴿ سلام ﴾ بشارة بالسلامة من كل شر .

قوله تعالى ﴿ وأعد لهم أجراً كريماً ﴾ هو الجنة .

قوله تعالى ﴿ يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ﴾ على امتك بطاعتهم

ومعصيتهم حال مقدرة .

قوله تعالى ﴿ ومبشراً ﴾ للمطيع بالجنة .

قوله تعالى ﴿ ونذيراً ﴾ للعاصي بالنار .

قوله تعالى ﴿ وداعياً الى الله ﴾ الى توحيده وطاعته .

قوله تعالى ﴿ باذنه ﴾ بأمره أو بتيسيره فإن الدعوة لصعوبتها لا تنأتى الا بتسهيله تعالى .

قوله تعالى ﴿ وسراجاً منيراً ﴾ يستضاء به عن ظلمات الجهالة ويقتبس من نوره أنوار البصائر .

قوله تعالى ﴿ وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً ﴾ زيادة على ما يستحقونه من الثواب .

قوله تعالى ﴿ ولا تطع الكافرين والمنافقين ﴾ تهيج له على ما هو عليه من مخالفتهم .

قوله تعالى ﴿ ودع اذاهم ﴾ ايداءهم اياك واعرض عنه ، أو ايداءك اياهم بقتل أو ضرب حتى تؤمر به .

قوله تعالى ﴿ وتوكل على الله ﴾ فهو كافيك .

قوله تعالى ﴿ وكفى بالله وكيلاً ﴾ مفوضاً اليه الامور القمي : نزلت بمكة قبل الهجرة بخمس سنين قال فهذا دليل على خلاف التأليف .

قوله تعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ﴾ تجامعوهن وقرأ حمزة والكسائي تماسوهن .

قوله تعالى ﴿ فما لكم عليهن من عدة تعتدونها ﴾ تستوفون عددها ويفيد اسناده اليهم مع قوله فما لكم ، أنّ العدة حق للازواج وتخصيص المؤمنات اما لمنع نكاح المؤمن غيرهن او لأولوية ان يختار المؤمنة .

قوله تعالى ﴿ فمتعوهن ﴾ أي اذا لم تفرضوا لهن مهراً اذ مع فرضه يجب لها نصفه لا المتعة كما مرّ في البقرة .

قوله تعالى ﴿ وسرّحوهن ﴾ خلوا سبيلهن إذ لا عدة لكم عليهن .

قوله تعالى ﴿ سراحاً جميلاً ﴾ من غير إضرار .

قوله تعالى ﴿ يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن ﴾ مهورهن وقيد الاحلال له بسوقهن معجلاً لاختيار الافضل له ، كتقييد إحلال الامه له بالسبي في ﴿ وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك ﴾ إذ المشتراة لا يعلم حالها وتقييد القرائب بالمهاجرة .

قوله تعالى ﴿ وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك ﴾ وقيل كانت الهجرة شرطاً في الحل ثم نسخ .

قوله تعالى ﴿ وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ﴾ أي واحللنا لك امرأة مؤمنة تهب لك نفسها بلا أمر ان اتفق ذلك واختلف في اتفاهه .

قوله تعالى ﴿ إن أراد النبي ان يستنكحها ﴾ يطلب نكاحها وهو شرط للشرط الاول في الاحلال اذ لا تتم الهبة الا بالقبول و ارادته قبول وعدل عن الخطاب الى الغيبة بلفظ النبي مكرراً ثم عاد اليه في [خالصة لك...] .

قوله تعالى ﴿ خالصة لك من دون المؤمنين ﴾ إيذاناً بأنه مما خص به لنبوته وباستحقاقه الكرامة لاجلها وخالصة مصدر خلص لك إحلال ذلك خلوصاً أو حال من وهبت .

قوله تعالى ﴿ قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم ﴾ من الاحكام في العقد الدائم والمنقطع .

قوله تعالى ﴿ وما ملكت أيماهم ﴾ من الإماء بشراء وغيره انه كيف ينبغي أن يفرض .

قوله تعالى ﴿ لكيلا يكون عليك حرج ﴾ ضيق في باب النكاح متصل بخالصة وما بينهما اعتراض لبيان أن المصلحة اقتضت مخالفة حكمه لحكمهم ذلك .

قوله تعالى ﴿ وكان الله غفوراً ﴾ لمن يشاء .

قوله تعالى ﴿ رحيماً ﴾ بالتوسعة لعباده .

﴿ تَرْجِي مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُتَوَىٰ إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ وَمِنْ ابْنَعَيْتَ
 مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَأَ عَيْنَهُنَّ
 وَلَا تَخْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
 مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَا يَجِلُّ لَكَ
 النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ
 حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا
 ﴿٥٢﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِأَنَّهُمْ دَخَلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ
 يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَبْظِرِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ
 فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ
 ذَلِكَ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا
 يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ
 وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ
 لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ
 مِنْ بَعْدِهِ ؕ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِنْ
 بُدِئُوا بِشَيْءٍ أَوْ أَخْفَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

قوله تعالى ﴿ تَرْجِي مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ تؤخرها ولم تنكحها أو تطلقها
 وقريء بغير همز .

قوله تعالى ﴿ وتؤوي ﴾ وتنضم .

قوله تعالى ﴿ اليك ﴾ وتمسك ﴿ من تشاء ﴾ عنهما (ع) من أوى
فقد نكح ومن أرحمى فلم ينكح ، والقمي : من أرحمى فقد طلق .

قوله تعالى ﴿ ومن ابتغيت ﴾ طلبت .

قوله تعالى ﴿ ممن عزلت فلا جناح عليك ﴾ في شيء من ذلك .

قوله تعالى ﴿ ذلك أدنى ان تقر أعينهن ولا يحزن ويرضين بما
آتيتهن كلهن ﴾ ذلك التفويض الى مشيتك أقرب الى قرّة عيونهن وقلة
حزنهن ورضاهن جميعاً لانه حكم كلهن فيه سواء ثم ان سوّيت بينهن
وجدن ذلك تفضلاً منك وإن رجحت بعضهن علمن أنه بحكم الله فتطمئن
نفوسهن .

قوله تعالى ﴿ والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليماً ﴾ بذات
الصدر .

قوله تعالى ﴿ حليماً ﴾ لا يعاجل بالعقوبة فهو حقيق بان يبقى . عن
الصادق (ع) تزوج رسول الله (ص) بخمس عشرة امرأة ودخل بثلاث
عشرة منهن وقبض عن تسع فأما اللتان لم يدخل بهما قمرة والشنباء وأما
الثلاث عشرة اللواتي دخل بهن فأولهن خديجة بنت خويلد ثم سودة بنت
زمعة ثم ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية ثم ام عبد الله عائشة بنت ابي
بكر ثم حفصة بنت عمر ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث ام المساكين ثم
زينب بنت جحش ثم ام حبيب رملة بنت ابي سفيان ثم ميمونة بنت
الحارث ثم زينب بنت عبيس ثم جويرية بنت الحارث ثم صفية بنت حيي
ابن أخطب والتي وهبت نفسها للنبي خولة بنت حكيم السلمية وكان له
سريتان يقسم لهما مع أزواجه مارية القبطية وريحانة الخندقية ، والتسع
اللواتي قبض عنهن عائشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وميمونة
وام حبيب وصفية وجويرية وسودة ، وأفضلهن خديجة ثم ام سلمة ثم
ميمونة .

قوله تعالى ﴿ لا يحل ﴾ بالياء لأن تأنيث الجمع غير حقيقي وقرأ أبو عمرو بالتاء .

قوله تعالى ﴿ لك النساء ﴾ المحرمات في سورة النساء .

قوله تعالى ﴿ من بعد ﴾ بعد النساء اللاتي أحللتناهن لك بالآية السابقة .

قوله تعالى ﴿ ولا أن تبدل بهن من أزواج ﴾ منع من فعل الجاهلية ، قيل كان الرجلان منهم يتبادلان فينزول كل منهما عن زوجته للآخر .

قوله تعالى ﴿ ولو اعجبك حسنهن ﴾ حسن المحرمات عليك .

قوله تعالى ﴿ الا ﴾ لكن .

قوله تعالى ﴿ ما ملكت يمينك ﴾ فيحل لك وقيل : لا يحل لك النساء بعد التسع وهن في حقه كالاربع في حقنا ، وقيل : بعد اليوم حتى لو متن لم يحل لك غيرهن ولا ان تطلق واحدة وتنكح الاخرى بدلها ولو اعجبك حسن المستبدلة والا ما ملكت يمينك استثناء من النساء لشموله الإماء أو منقطع، واختلف في كون الآية محكمة أو منسوخة بالآية السابقة لتأخرها نزولاً ، وعن الباقر (ع) انما عنى به لا يحل لك النساء التي حرّم الله عليك في هذه الآية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم . الخ ولو كان الامر كما تقولون كان قد احلّ لكم ما لم يحل له لأن أحدكم يستبدل كلما أراد ولكن الأمر ليس كما يقولون ان الله أحلّ لنبيه (ص) ان ينكح من النساء ما أراد إلا ما حرّم في هذه الآية في سورة النساء ونحوه عن الصادق (ع) في عدة روايات وفي بعضها أراكم وأنتم تزعمون يحلّ لكم ما لم يحل لرسول الله (ص) .

قوله تعالى ﴿ وكان الله على كل شيء رقيباً . يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم ﴾ الا وقت الاذن والا ما ذوناً لكم ولتضمن يؤذن بمعنى يدعى تعلق به ﴿ الى طعام ﴾ فادخلوا حينئذ .

قوله تعالى ﴿ غير ناظرين إناه ﴾ منتظرين ادراكه مصدر أني يأتي ،

أي لا تدخلوا قبل نضجه فيطول لبثكم .

قوله تعالى ﴿ ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ﴾ بالخروج .

قوله تعالى ﴿ ولا مستأنسين لحديث ﴾ يحدث به بعضكم بعضاً عطف على ناظرين أو مقدر بـ ﴿ لا تمكثوا ﴾ .

قوله تعالى ﴿ ان ذلكم كان يؤذي النبي ﴾ لتضييقكم عليه وعلى أهله المنزل .

قوله تعالى ﴿ فيستحي منكم ﴾ أن يخرجكم .

قوله تعالى ﴿ والله لا يستحي من الحق ﴾ اي لا يترك بيان الحق وهو اخراجكم ترك المستحي .

قوله تعالى ﴿ واذا سألتموهن ﴾ أي نساء النبي متاعاً يحتاج اليه .

قوله تعالى ﴿ فاسألوهن ﴾ المتاع ﴿ من وراء حجاب ﴾ ستر .
القمي : لما تزوج رسول الله (ص) بزینب بنت جحش وكان يحبها فأولم ودعا أصحابه وكان اصحابه إذا أكلوا يحبون أن يتحدثوا عند رسول الله (ص) وكان يحب أن يخلو مع زينب فنزلت ، وذلك انهم كانوا يدخلون بلا إذن . وعن الصادق (ع) كان جبرئيل اذا اتى النبي (ص) قعد بين يديه قعدة العبد وكان لا يدخل حتى يستأذنه .

قوله تعالى ﴿ ذلكم أظهر لقلوبكم وقلوبهن ﴾ من خواطر الريبة .

قوله تعالى ﴿ وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ﴾ بشيء حياً وميتاً لاطلاقه ويعضده ﴿ ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده أبداً ﴾ بعد وفاته أو فراقه من دخل بها أو غيرها لصدق الزوجية عليها وللاخبار القمي : كان سبب نزولها انه لما انزل الله النبي اولى بالمؤمنين . الخ وحرّم الله نساء النبي على المسلمين غضب طلحة فقال يحرم محمد علينا نساءه ويتزوج هو بنسائنا لئن أمات الله محمداً لتركضن بين خلاخيل نسائه كما ركض

بين خلاخيل نساتنا فأنزل الله وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله (ص) الخ
 قوله تعالى ﴿ ان ذلكم ﴾ الايذاء والنكاح .

قوله تعالى ﴿ كان عند الله ﴾ ذنباً ﴿ عظيماً . ان تبدوا شيئاً ﴾ في
 نكاحهن .

قوله تعالى ﴿ او تخفوه ﴾ في قلوبكم .

قوله تعالى ﴿ فان الله كان بكل شيء عليماً ﴾ فيجازيكم به وفيه
 تهديد بليغ .

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيءِ آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ
 إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ
 أَيْمَانُهُنَّ وَأَتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ بَاطِنُ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ
 ﴿٥٥﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا
 مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 بَغْيًا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَكْفَرُوا فَبُهْتَنُوا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ
 عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابٍ عَنِ الذَّلِيلِ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَنَ وَكَانَ
 اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ ﴿ لَنْ لَمْ يَنْهَ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ
 بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَلْعُونِينَ
 أَيَّمَا الْأُمَّةِ الْخَالِيَةِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦١﴾
 الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾

قوله تعالى ﴿ لا جناح عليهن في آباتهن ولا ابناهن ولا اخوانهن ولا
 أبناء اخوانهن ﴾ استثناء لمن لا يجب الاحتجاب عنهم ، روي انه لما
 نزلت آية الحجاب قال الاباء والابناء والاقارب يا رسول الله أو نكلمن
 أيضاً من وراء حجاب فنزلت .

قوله تعالى ﴿ ولا نسائهن ﴾ يعني النساء المؤمنات .

قوله تعالى ﴿ ولا ما ملكت ايمنهن ﴾ من الاماء أو يعمها والعبيد
 كما مر في النور .

قوله تعالى ﴿ واتقين الله ﴾ فيما أمرتن به .

قوله تعالى ﴿ ان الله كان على كل شيء شهيداً ﴾ لا تخفى عليه
 خافية .

قوله تعالى ﴿ ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا
 صلوا عليه وسلموا تسليماً ﴾ عظموه بالثناء عليه والدعاء له واستدل بها على
 وجوب الصلاة عليه (ص) فقيل بوجوبها في الصلاة في التشهد ، وقيل
 بوجوبها في كل مجلس وقيل في العمر مرة وقيل كلما ذكر وتدل الاخبار على
 الاخير . وسئل الكاظم (ع) ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة
 المؤمن قال صلاة الله رحمة من الله وصلاة الملائكة تزكية منهم وصلاة المؤمنين
 دعاء منهم له . وعن الصادق (ع) الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة تزكية
 ومن الناس دعاء واما قوله سلموا تسليماً يعني التسليم فيما ورد عنه الخبر ،

وعنه (ع) اثنوا عليه وسلموا له وكيفيتها على ما روى العامة والخاصة اللهم صل على محمد وآل محمد ونحوه .

قوله تعالى ﴿ ان الذين يؤذون الله ورسوله ﴾ بارتكاب ما لا يرضيان به من كفر ومعصية ، أو يؤذون رسوله وذكر الله تعظيماً له وايداناً بأن ايداء رسوله (ص) ايداء الله ومن ايدائه ايداء اهل بيته لما استفاض من قوله (ص) فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله .

قوله تعالى ﴿ لعنهم الله في الدنيا والآخرة ﴾ ابعدهم عن رحمته .

قوله تعالى ﴿ واعد لهم عذاباً مهيناً ﴾ يبينهم مع الايلام .

قوله تعالى ﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ﴾ بغير جنابة استحقوا بها .

قوله تعالى ﴿ فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً ﴾ ظاهراً قيل نزلت في منافقين كانوا يؤذون علياً (ع) وقيل في زناة كانوا يتبعون النساء وهن كارهات ، وخصوص السبب لا يخصص . والقمي : يعني علياً وفاطمة وهي جارية في الناس كلهم . وعن الصادق (ع) اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين المؤذون لاوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ثم يؤمر بهم الى جهنم .

قوله تعالى ﴿ يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ﴾ يرخين على وجوههن وأبدانهن بعض ملاحفهن الفاضل من التلفح .

قوله تعالى ﴿ ذلك ادنى ﴾ اقرب الى ﴿ ان يعرفن ﴾ أنهم حرائر .

قوله تعالى ﴿ فلا يؤذون ﴾ يتعرض اهل الريبة لمن كتعرضهم للاماء .

قوله تعالى ﴿ وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ لعباده حيث يراعي مصالحهم

حتى الجزئيات منها . القمي : كان سبب نزولها أن النساء كن يخرجن الى المسجد ويصلين خلف رسول الله (ص) فاذا كان بالليل وخرجن الى صلاة المغرب والعشاء الآخرة والغداة يقعد الشباب هن في طريقهن فيؤذونهن ويتعرضون هن فانزل الله يا ايها النبي . . . الخ .

قوله تعالى ﴿ لئن لم ينته المنافقون ﴾ عن نفاقهم .

قوله تعالى ﴿ والذين في قلوبهم مرض ﴾ شك أو ضعف إيماناً أو فجور عما هم فيه .

قوله تعالى ﴿ والمرجفون في المدينة ﴾ باخبار السوء كقولهم قتل سراياكم وأتاكم عدوكم عن ارجافهم ، من الرجفة الزلزلة سمي بها الخبر الكاذب لتزلزله .

قوله تعالى ﴿ لنغرينك بهم ﴾ لنأمرنك بقتالهم وإجلالهم .

قوله تعالى ﴿ ثم لا يجاورونك ﴾ عطف بـ (ثم) على لنغرينك لان الجلاء عن أوطانهم أعظم ما يصيبهم .

قوله تعالى ﴿ فيها ﴾ في المدينة .

قوله تعالى ﴿ ألا ﴾ زماناً أو جواراً ﴿ قليلاً ﴾ القمي : نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون برسول الله (ص) إذا خرج في بعض غزواته يقولون : قتل أو أسر فيغتم . المسلمون لذلك ويشكون الى رسول الله (ص) فنزلت .

قوله تعالى ﴿ ملعونين ﴾ شتم أو حال داخل في الاستثناء ، أي لا يجاورونك الا ملعونين .

قوله تعالى ﴿ أينما ثقفوا ﴾ وجدوا .

قوله تعالى ﴿ اخذوا وقتلوا تقتيلاً ﴾ عن الباقر (ع) فوجبت عليهم اللعنة يقول الله بعد اللعنة .

قوله تعالى ﴿ سنة الله ﴾ أي سنّ الله ذلك سنة .

قوله تعالى ﴿ في الذين خلوا من قبل ﴾ من الامم الماضية في مناقبتهم المرجفين للمؤمنين .

قوله تعالى ﴿ ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾ عما جرت عليه .

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ^ط قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكٰفِرِينَ وَأَعَدَّ
لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يٰلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ
وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا
فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ
وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يٰأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
ءَادَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾
يٰأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا
الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنٰفِقِينَ
وَالْمُنٰفِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾

قوله تعالى ﴿ يسألك الناس عن الساعة ﴾ متى تقوم استهزاء أو امتحاناً .

قوله تعالى ﴿ قل إنما علمها عند الله ﴾ استأثر به كما مر .

قوله تعالى ﴿ وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً ﴾ شيئاً قريباً أو توجد في وقت قريب تهديد للمستهزئين واسكات للممتحنين .

قوله تعالى ﴿ ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيراً ﴾ ناراً تلتهب .

قوله تعالى ﴿ خالدین ﴾ مقدار خلودهم ﴿ فيها ابدأ لا يجدون ولياً ﴾ يمنعها منهم .

قوله تعالى ﴿ ولا نصيراً ﴾ يدفعها عنهم .

قوله تعالى ﴿ يوم تقلب وجوههم في النار ﴾ تصرف من جهة إلى جهة أو من حال إلى حال أو تنكس رؤوسها . وناصب يوم ﴿ يقولون يا ﴾ للتنبيه . ﴿ ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول ﴾ فلا نعذب ، وفيه وفي السبيل من القراءة ما مر في الظنوننا .

قوله تعالى ﴿ وقالوا ﴾ أي الاتباع منهم .

قوله تعالى ﴿ ربنا انا اطعنا سادتنا وكرهنا ﴾ وهم قادتهم في الكفر . وقرأ ابن عامر ساداتنا جمع الجمع .

قوله تعالى ﴿ فأضلونا السبيلاً ﴾ سبيل الحق .

قوله تعالى ﴿ ربنا آتهم ضعفين من العذاب ﴾ مثلي عذابنا إذ ضلوا واضلوا .

قوله تعالى ﴿ والعنهم لعناً كبيراً ﴾ عدده وقرأ عاصم بالموحدة أي عظيماً ، القومي : هي كناية عن الذين غصبوا آل محمد حقهم .

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ لا تكونوا مع نبيكم ﴿ كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا ﴾ فأظهر براءته من مقولهم .

قوله تعالى ﴿ وكان عند الله وجيهاً ﴾ ذا قرابة ووجاهة . عن الصادق (ع) ان بني اسرائيل كانوا يقولون : ليس لموسى ما للرجال وكان موسى إذا أراد الاغتسال ذهب^(١) لا يراه فيه أحد من الناس فكان يوماً يغتسل على شط نهر وقد وضع ثيابه على صخرة فأمر الله عز وجل الصخرة فتباعدت عنه حتى نظر إليه بنو إسرائيل فعلموا أن ليس كما قالوا فأنزل الله الآية .

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ﴾ في إيذاء رسوله وغيره .

قوله تعالى ﴿ وقولوا قولاً سديداً ﴾ قاصداً الى الحق لا ما لا قصد فيه كحديث زينب وغيره .

قوله تعالى ﴿ يصلح لكم اعمالكم ﴾ يتقبلها أو يوفقكم بلطفه للاعمال الصالحة .

قوله تعالى ﴿ ويغفر لكم ذنوبكم ﴾ باستقامتكم بالقول والعمل ، عن الصادق (ع) انه قال لعباد ويحك غرّك أن عفت بطنك وفرجك إن الله يقول في كتابه ، يا أيها الذين آمنوا . . الخ . أعلم أنه لا يقبل الله منك شيئاً حتى تقول قولاً عدلاً .

قوله تعالى ﴿ ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ ظفر بغيته .

قوله تعالى ﴿ إنا عرضنا الامانة ﴾ قيل هي الطاعة المعلق بها الفوز فانها واجبة الاداء كالامانة .

قوله تعالى ﴿ على السماوات والارض والجبالي فأيين ان يحملنها ﴾ أي هي لعظمتها بحيث لو عرضت على هذه العظام وكان لها شعور لأبين حملها .

قوله تعالى ﴿ واشفقن ﴾ خفن .

(١) الظاهر سقوط كلمة : الى مكان فلاحظ .

قوله تعالى ﴿ منها وحملها الانسان ﴾ مع ضعفه .

قوله تعالى ﴿ انه كان ظلوماً ﴾ حيث لم يؤدها .

قوله تعالى ﴿ جهولاً ﴾ لعظمة شأنها وقيل أريد بالامانة ما يعم الطاعة الطبيعية والاختيارية وعرضها على السماوات وإبازها عن حملها مجاز وحملها خيانتها وعدم أدائها من قولهم : حامل الامانة لمن لم يؤدها ، فالاباء عنه أداؤها وهو الانقياد لارادته تعالى . وعن الرضا (ع) في الآية قال : الامانة الولاية من ادعاها بغير حق كفر ، قيل : أراد (ع) بالولاية الإمرة والامامة ويحتمل إرادة القرب من الله وعن الصادق (ع) : هي ولاية امير المؤمنين (ع) والقمي : الامانة هي الامامة والامر والنهي . وعن علي (ع) كان إذا حضر وقت الصلاة يتململ ويتزلزل ويتلون فيقال له : ما لك يا أمير المؤمنين ؟ فيقول : جاء وقت الصلاة وقت أمانة عرضها الله على السماوات والارض والجبال فأبين أن يحملنها واشفقن منها .

قوله تعالى ﴿ ليعذب الله ﴾ تعليل للتعرض أو الحمل المترتب عليه .

قوله تعالى ﴿ المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ﴾ الخائنين الامانة .

قوله تعالى ﴿ ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات ﴾ المؤدين للامانة .

قوله تعالى ﴿ وكان الله غفوراً ﴾ للمؤمنين .

قوله تعالى ﴿ رحيماً ﴾ بهم .

تمت والله الحمد سورة الأحزاب وتفسيرها .

سُورَةُ الْأَنْكَبُوتِ

أربع أو خمس وخمسون آية
مكية . وقيل إلا آية ١ ويرى
الذين أوتوا العلم .»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ
فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلْجِجُ فِي الْأَرْضِ
وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ
الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ
قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ
ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ
وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ

لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزِ أَلِيمٍ ﴿٥﴾ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ
الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ
يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِقْتُمْ كُلٌّ مِّنْكُمْ إِنَّا نَمُزِقُ الْفَيْءَ لِمَنِ خَلَقْنَا جَدِيدٍ ﴿٧﴾

عن الصادق (ع) من قرأ الحمدین جميعاً حمد سبأ وحمد فاطر في ليلة لم يزل في ليلته في حفظ الله وكلاءته فان قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه واعطي من خير الدنيا وخير الآخرة ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ منه .

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذي له ﴾ لا لغيره .

قوله تعالى ﴿ ما في السماوات وما في الارض ﴾ كله من نعمة الله .

قوله تعالى ﴿ وله الحمد في ﴾ الدنيا وفي ﴿ الآخرة ﴾ خصت بالتصريح بها لفضل نعمها الباقية على نعم الدنيا الزائلة .

قوله تعالى ﴿ وهو الحكيم ﴾ في تدييره .

قوله تعالى ﴿ الخبير ﴾ في خلقه .

قوله تعالى ﴿ يعلم ما يلج ﴾ يدخل ﴿ في الارض ﴾ من مطر أو كنز أو ميت .

قوله تعالى ﴿ وما يخرج منها ﴾ من ماء أو فلز أو نبات أو حيوان .

قوله تعالى ﴿ وما ينزل من السماء ﴾ من مطر أو ملك أو رزق .

قوله تعالى ﴿ وما يعرج فيها ﴾ من عمل أو ملك .

قوله تعالى ﴿ وهو الرحيم الغفور ﴾ للمقصرين في شكر نعمه .

قوله تعالى ﴿ وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة ﴾ انكار لمجيئها أو استبطاء استهزاء بالوعد به .

قوله تعالى ﴿ قل بلى وربي ﴾ ردّ لكلامهم واثبات لما نفوه .

قوله تعالى ﴿ لتأتينكم عالم الغيب ﴾ تكرير لايجابهُ مؤكداً بالقسم مقررأً له بوصف القسم^(١) به بصفات تقرر إمكانه ونفي استبعاده . وقرأ حمزة والكسائي علّام مبالغة ، ونافع وابن عامر عالم بالرفع خبر محذوف أو مبتدأ خبره [لا يعزب] .

قوله تعالى ﴿ لا يعزب ﴾ لا يغيب ، وكسره الكسائي .

قوله تعالى ﴿ عنه مثقال ذرّة ﴾ زنة أصغر نملة .

قوله تعالى ﴿ في السماوات ولا في الارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر ﴾ رفعاً بالابتداء لا بالعطف على مثقال لقوله [الا في كتاب مبين] .

قوله تعالى ﴿ الا في كتاب مبين ﴾ بيّن هو اللوح وقريء بالفتح على نفي الجنس . عن الصادق (ع) أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ ليجزي الذين آمنوا و عملوا الصالحات ﴾ علة لآياتها وبيان لما تقتضيه .

قوله تعالى ﴿ اولئك لهم مغفرة ورزق كريم ﴾ لا تعب فيه ولا منّ عليه .

قوله تعالى ﴿ والذين سعوا في آياتنا ﴾ بالابطال وتزهيد الناس فيها .

قوله تعالى ﴿ معجزين ﴾ مسابقين كي يفوتونا وقرأ ابن كثير وأبو عمرو معجزين مشدداً حيث جاء أي مثبطين من أراد .

قوله تعالى ﴿ أولئك لهم عذاب من رجز ﴾ سيء العذاب .

قوله تعالى ﴿ اليم ﴾ مؤلم ورفعه ابن كثير وحفص .

قوله تعالى ﴿ ويرى ﴾ يعلم .

قوله تعالى ﴿ الذين اوتوا العلم ﴾ من الصحابة أو مؤمني أهل الكتاب أو الأعم منهما .

قوله تعالى ﴿ الذي انزل اليك من ربك ﴾ القرآن .

قوله تعالى ﴿ هو ﴾ ضمير فصل .

قوله تعالى ﴿ الحق ﴾ ثاني مفعولي يرى ، وهو مستأنف أو عطف على ليجزي أي وليعلموا إذا أتت الساعة حقيقة عياناً كما علموها نظراً .

قوله تعالى ﴿ ويهدي الى صراط العزيز الحميد ﴾ الذي هو التوحيد والتدرع بلباس التقوى .

قوله تعالى ﴿ وقال الذين كفروا ﴾ بعضهم لبعض ﴿ هل ندلكم على رجل ﴾ يعنون النبي (ص) .

قوله تعالى ﴿ ينبؤكم ﴾ يحدثكم بأعجب الاحاديث .

قوله تعالى ﴿ إذا مزقتم كل ممزق ﴾ فرقت أوصالكم كل تفريق وعامل إذا ما دل عليه ﴿ انكم لفي خلق جديد ﴾ أي تبعثون ، لا ما بعد إن لعدم عمله فيما قبلها .

أَفْتَرَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِن نَّشَاءِ نُخَسِفْ بِهِمُ
الْأَرْضَ أَوْ نَسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن فِي ذَٰلِكَ

لَايَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٩﴾ وَلَقَدْءَايَنَّا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا
يَجِبَالُ أَوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَالنَّالَهُ الْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنْ أَعْمَلَ
سَبِغَتْ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا صَدِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلَسَلِيمَنَ الرِّيحِ غَدُوها شَهْرُورٍ وَاحْها شَهْرُ
وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ
رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُم مِّنْ أَمْرٍ نَّأْنِدِقْهُ مِّنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾
يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحْرِبٍ وَتَمْثِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ
وَقُدُورٍ رَّاسِيَتٍ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ
الشُّكُورِ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ
إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِن سَائِهِ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ
أَنْ لَّوْكَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبِ مَا لِيُثْوَ فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾

قوله تعالى ﴿ افتري على الله ﴾ كذباً استغنى بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل .

قوله تعالى ﴿ أم به جنة ﴾ جنون يخيل له ذلك فيهندي به ، واحتج بمقابلتهم إياه بالافتراء مع عدم اعتقادهم صدقه على ثبوت واسطة بين الصدق والكذب ورد بان الكذب اعم من الافتراء .

قوله تعالى ﴿ بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد ﴾ عن الحق لترديدهم خبره بين قسمين باطلين وتركهم قسماً ثالثاً حقاً بالبرهان القاطع وهو أنه عاقل صادق ، وقدم العذاب على موجه وهو

الضلال مبالغة في استحقاقهم .

قوله تعالى ﴿ أفلم يروا ﴾ أعموا فلم ينظروا .

قوله تعالى ﴿ الى ما بين أيديهم وما خلفهم ﴾ ما أحاط بجوانبهم .

قوله تعالى ﴿ من السماء والارض ﴾ فيستدلون بهما على قدرته .

قوله تعالى ﴿ إن نشأ نخسف بهم الأرض ﴾ وأدغم الكسائي الفاء

بالباء .

قوله تعالى ﴿ أو نسقط عليهم كسفاً ﴾ وفتح ح ف ص ، قطعة [من

السماء] .

قوله تعالى ﴿ من السماء ﴾ لكفرهم وقرأ حمزة والكسائي يشأ

ويخسف ويسقط بالياء .

قوله تعالى ﴿ إن في ذلك ﴾ الذي يروونه .

قوله تعالى ﴿ لآية ﴾ لدلالة .

قوله تعالى ﴿ لكل عبد منيب ﴾ راجع إلى ربه على قدرته على

البعث وما يشاء .

قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا داود منا فضلاً ﴾ على غيره من الناس من

النبوة والكتاب وغيرهما أو على كثير من الأنبياء وهو [يا جبال أوبي] .

قوله تعالى ﴿ يا جبال أوبي ﴾ ارجعي . ﴿ معه ﴾ التسبيح وذلك إما

بخلق صوت فيها أو ببعثها له على التسبيح إذا تفكّر فيها أو سيرى معه

حيث سار فهو بدل من فضلاً بتقدير قولنا . والقمي : أي سبحي لله .

قوله تعالى ﴿ والطير ﴾ عطف على محل جبال أي ودعوناها تسبح

معه أو على فضلاً أو مفعول معه لأوبي .

قوله تعالى ﴿ وألنا له الحديد ﴾ جعلناه في يده كالشمع بصرفه كيف يشاء من غير إجماع وطرق . القمي : كان داود (ع) إذا مرّ بالبراري يقرأ الزبور تسبح: الجبال والطيور معه والوحوش وألان الله له الحديد مثل الشمع حتى كان يتخذ منه ما أحب ، وقال : أعطي داود وسليمان ما لم يعط أحد من أنبياء الله من الآيات علمهما منطلق الطير وألان لهما الحديد والصنغر من غير نار وجعلت الجبال يسبحن مع داود . (ع) .

قوله تعالى ﴿ إن أعمل سابغات ﴾ دروعاً تامّات وهو أوّل من عملها .

قوله تعالى ﴿ وقدّر في السرد ﴾ في نسجها بحيث تناسب حلقتها .

قوله تعالى ﴿ واعملوا صالحاً ﴾ أي أنت وأهلك .

قوله تعالى ﴿ إني بما تعملون بصير ﴾ فأجازيكم به .

قوله تعالى ﴿ ولسليمان ﴾ وسخرنا له . ﴿ الريح ﴾ ورفعه أبو بكر ، أي له الريح مسخرة .

قوله تعالى ﴿ غنّوها شهر ورواحها ﴾ سيرها بالغدادة مسيرة ﴿ شهر ﴾ وبالعشي كذلك . القمي : كانت الريح تحمل كرسي سليمان فتسير بها بالغدادة مسيرة شهر وبالعشي مسيرة شهر .

قوله تعالى ﴿ وأسلنا له عين القطر ﴾ النحاس المذاب فأجرى الماء^(١) ثلاثة أيام وعمل الناس إلى اليوم من ذلك .

قوله تعالى ﴿ ومن الجن من يعمل بين يديه ﴾ عطف على الريح .

قوله تعالى ﴿ بإذن ربه ﴾ بأمره .

(١) ربما كان الصحيح كالماء .

قوله تعالى ﴿ ومن يزغ ﴾ يعدل . ﴿ منهم عن أمرنا ﴾ له بطاعته .

قوله تعالى ﴿ نذقه من عذاب السعير ﴾ النار في الآخرة أو في الدنيا يضربه ملك بسوط من نار فيحرقه .

قوله تعالى ﴿ يعملون له ما يشاء من محارِب ﴾ قصوراً حصينة ومسكن شريفة سميت بها لأنها يذب عنها ويحارب عليها .

قوله تعالى ﴿ وتمائيل ﴾ وصوراً . عن الصادق (ع) هي (١) كما قيل الرجال والنساء ، ولكنها الشجر وشبهه .

قوله تعالى ﴿ وجفان ﴾ صحاف .

قوله تعالى ﴿ كالجواب ﴾ الحياض جمع جابية من الجباية .

قوله تعالى ﴿ وقدر راسيات ﴾ ثابتات على الأثافي لا تنزل عنها لعظمتها .

قوله تعالى ﴿ اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور ﴾ المتوفر على أداء الشكر بقلبه ولسانه وجوارحه أكثر أوقاته ومع ذلك لا يوفي حقه لأن توفيقه للشكر نعمة يستدعي شكراً آخر لا إلى نهاية ولذا قيل الشكور من يرى عجزه عن الشكر . وسكن حمزة الياء .

قوله تعالى ﴿ فلما قضينا عليه الموت ﴾ أي على سليمان قيل أسس داود بيت المقدس فمات قبل تمامه فأوصى به إلى سليمان فاستعمل فيه الجن ، فأعلم بدنؤ أجله ولم يتم بعد ، فقال : اللهم غمّ عليهم موتي ليمتوه فأمرهم فبنوا عليه قبة من قوارير لا باب لها فقام يصلي متكئاً على عصاه فمات وبقي متكئاً سنة وهم يعملون ولا يشعرون بموته حتى أكلت الأرضة عصاه .

(١) الظاهر أن الصحيح ما هي تمائيل الخ .

قوله تعالى ﴿ ما دلهم على موته إلا دابة الأرض ﴾ مصدر يقال :
(أرضت الخشبة) بالبناء للمفعول (أرضاً) أي أكلتها الأرضة .

قوله تعالى ﴿ تَأْكُلُ مِنْسَاتِهِ ﴾ عصاه من نسأت البعير زجرته لأنها
يزجر بها وأبدل نافع وأبو عمرو الهمزة ألفاً وسكنها ابن ذكوان وفتحها
الباقون .

قوله تعالى ﴿ فلما خرّ تبينت الجن ﴾ علمت .

قوله تعالى ﴿ أن لو كانوا يعلمون الغيب ﴾ كما يزعمون لعلموا
موته . ولو علموه ﴿ ما لبثوا ﴾ بعده سنة .

قوله تعالى ﴿ في العذاب المهين ﴾ العمل الشاق ، أو ظهرت
الجن وإن بصلتها بدل اشتمال منه أي ظهر أنهم لو علموا الغيب ما لبثوا
في العذاب . وعن الرضا (ع) الجن تشكر الأرضة بما فعلت بعصا
سليمان فما كاد^(١) تراها في مكان إلا وعندها ماء وطين ، وفي قراءتهم
(ع) فلما خرّ تبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في
العذاب المهين . وعن النبي (ص) عاش سليمان بن داود سبعمئة سنة
واثنتي عشرة^(٢) سنة .

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ
كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ بَلَدَهُ طَيِّبَهُ وَرَبُّهُ غَفُورٌ
﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ
جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ

(١) ربما كان الأصح فيها تكاد تراها .

(٢) ربما كان الصحيح اثنتي عشرة .

﴿١٦﴾ ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَافِرِينَ ﴿١٧﴾
 وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً
 وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾
 فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ
 أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ
 شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا
 فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّن سُلْطَانٍ
 إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَوْمَئِذٍ بِالْآخِرَةِ مِمَّن هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّن دُونِ
 اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي
 الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِّن شَرِكٍ وَمَا لَهُمْ مِنْهُمْ مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾

قوله تعالى ﴿ لقد كان لسبأ ﴾ بالتثنية اسم للحي أو لأبيهم سبأ بن
 يشجب بن يعرب بن قحطان ، ومنع صرفه أبو عمرو والبزري اسماً
 للقبيلة .

قوله تعالى ﴿ في مساكنهم ﴾ باليمن في مدينة مأرب وكانوا بعد
 عيسى ووحده حمزة وحفص بفتح الكاف والكسائي بكسره .

قوله تعالى ﴿ آية ﴾ دالة على كمال قدرة الله وسبوغ قدرته .

قوله تعالى ﴿ جنتان ﴾ بدل من آية أو خبر محذوف أي الآية جنتان

جماعتان من البساتين .

قوله تعالى ﴿ عن يمين وشمال ﴾ جماعة عن يمين بلدهم وجماعة عن شماله ، كأن كل جماعة لتدانيها جنة واحدة ، أو بستاناً كل رجل منهم عن يمين مسكنه وشماله ويقول لهم لسان حالهم أو أنبيأؤهم وهم ثلاثة عشر . ﴿ كلوا من رزق ربكم واشكروا له ﴾ نعمته .

قوله تعالى ﴿ بلدة ﴾ هذه بلدة .

قوله تعالى ﴿ طيبة ﴾ نزهة لا أسياخ^(١) بها ولا هوام مؤذية .

قوله تعالى ﴿ ورب ﴾ وربكم الذي رزقكم وطلب شكرهم . رب ﴿ غفور: فأعرضوا ﴾ عن الشكر .

قوله تعالى ﴿ فأرسلنا عليهم سيل العرم ﴾ سيل المطر الشديد أو الجرد لأنه نقلب سداً عملته بلقيس لمنع الماء ، أو واد أتى السيل منه ، أو المسناة التي تمسك الماء جمع عرمة وهي الحجارة المركومة .

قوله تعالى ﴿ وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي ﴾ ثنية ذوات مفرد على الأصل ولا مه ياء .

قوله تعالى ﴿ أكل ﴾ ثمر .

قوله تعالى ﴿ خمط ﴾ هو كل نبت فيه مرارة أو كل شجر لا شوك فيه أو الأراك وهو بدل أو عطف بيان لأكل بتقدير مضاف ، أي أكل أكل خمط ، أو صفة له بتأويل بشع . وقرأ أبو عمرو أكل خمط بالإضافة .

قوله تعالى ﴿ وأثل وشيء من سدر قليل ﴾ معطوفان على الأكل لا على خمط ، إذ لا أكل للأثل وهو الطرفا ، وتقليل السدر لطيب ثمره وهو النبق وسمي الهدل جنتين مشاكلة أو تهكماً .

(١) كذا وربما كان الصحيح لا أسياخ جمع سبخة .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ الإرسال والتبديل مفعول . ﴿ جزيناهم ﴾
وقدم تعظيماً لا قصراً .

قوله تعالى ﴿ بما كفروا ﴾ النعمة أو الرسل .

قوله تعالى ﴿ وهل يجازي ﴾ هذا الجزاء .

قوله تعالى ﴿ إلا الكفور ﴾ للنعم أو بالرسل ، وقرأ حفص، وحمزة
والكسائي نجازي بالنون ونصب الكفور .

قوله تعالى ﴿ وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها ﴾ بالماء
والشجر وهي قرى الشام التي يتجرون إليها والقيمي : قال : مكة .

قوله تعالى ﴿ قرى ظاهرة ﴾ متواصلة يظهر بعضها لبعض .

قوله تعالى ﴿ وقدّرنا فيها السير ﴾ بحيث يقيل^(١) الغادي في قرية
وبيت في أخرى .

قوله تعالى ﴿ سيروا فيها ﴾ على إرادة القول .

قوله تعالى ﴿ ليالي وأياماً ﴾ متى شئتم من ليل أو نهار .

قوله تعالى ﴿ آمنين ﴾ من المخاوف والمضار في جميع الأوقات
فبطروا النعمة .

قوله تعالى ﴿ فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا ﴾ سألوه أن يجعل بينهم
وبين الشام مفاوز ليتطاولوا فيها على الفقراء بركوب الرّواحل وتزوّد
الأزواد فأجابهم الله بتخريب القرى المتوسطة ، وقرأ ابن كثير بعد
مشدداً ، وعن الباقر (ع) ربنا يا عَدَّ بلفظ الخبر على أنه شكوى منهم
لبعد سفرهم إفراطاً في الترفيه وعدم الاعتداد بما أنعم الله عليهم فيه .

(١) يقيل : أي ينام نوم القيلولة .

قوله تعالى ﴿ وظلموا أنفسهم ﴾ حيث بطروا النعمة .

قوله تعالى ﴿ فجعلناهم أحاديث ﴾ يتحدث الناس بهم تعجباً وضرب مثل فيقولون تفرقوا أيدي سبأ .

قوله تعالى ﴿ ومزقناهم كل ممزق ﴾ فرّقناهم غاية التفريق حتى لحق غسان منهم بالشام وأنمار يبثرب وجزام بتهامة والأزد بعمان .

قوله تعالى ﴿ إن في ذلك ﴾ فيما ذكر .

قوله تعالى ﴿ لايات لكل صبار ﴾ عن المعاصي .

قوله تعالى ﴿ شكور ﴾ على النعم . عن الصادق (ع) هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم إلى بعض وأنهار جارية وأموال ظاهرة فكفروا نعم الله وغيروا ما بأنفسهم فأرسل الله عليهم سيل العرم ففرق قراهم وخرّب ديارهم وذهب بأموالهم وأبدلهم مكان جنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل . وعن القاسم (ع) نحن والله القرى التي بارك فيها وأنتم القرى الظاهرة .

قوله تعالى ﴿ ولقد صدّق عليهم ﴾ أي بني آدم أو أهل سبأ .

قوله تعالى ﴿ إبليس ظنه ﴾ في ظنه أو يظن ظنه وشدّد الكوفيون الدال أي حقق ظنه أو وجده صادقاً وهو قوله لأضلنهم ولأمنينهم .

قوله تعالى ﴿ فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين ﴾ أي هم^(١) المؤمنون لم يتبعوه .

قوله تعالى ﴿ وما كان له عليهم من سلطان ﴾ تسلط بوسوسة .

قوله تعالى ﴿ إلا لنعلم ﴾ علماً يترتب عليه الجزاء .

قوله تعالى ﴿ من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك ﴾ أو إلا

(١) انما فسره بهذا التفسير لثلا يتوهم أن بعض المؤمنين لم يتبعوه وليبين أن المقصود كلهم .

ليتميز المؤمن من الشاك فنجازي كلا منهما .

قوله تعالى ﴿ وربك على كل شيء حفيظ ﴾ رقيب . وعن الباقر (ع) قال : كان تأويل هذه الآية لما قبض رسول الله (ص) والظن من إبليس حين قالوا لرسول الله (ص) إنه ينطق عن الهوى فظن إبليس بهم ظناً فصدقوا ظنه .

قوله تعالى ﴿ قل ﴾ للمشركين .

قوله تعالى ﴿ ادعوا الذين زعمتم ﴾ آلهة . ﴿ من دون الله ﴾ فيما يهكمم من جلب نفع أو دفع ضرر .

قوله تعالى ﴿ لا يملكون مثقال ذرة ﴾ من خير أو شر .

قوله تعالى ﴿ في السماوات ولا في الأرض ﴾ في أمرهما .

قوله تعالى ﴿ وما لهم فيهما من شرك ﴾ من شركة لا خلقاً ولا ملكاً .

قوله تعالى ﴿ وما له منهم من ظهير ﴾ معين على شيء .

وَلَا نَنْفَعُ الشَّفَاعَةَ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ أَذِنَ لَهُمْ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْلِيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ

﴿٦٦﴾ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَحَقُّم بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّابٍ هُوَ اللَّهُ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ
 بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾
 وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٩﴾
 قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَعْرِفُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ
 ﴿٧٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا
 بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ
 رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ
 أَسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا الْوَلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٧١﴾

قوله تعالى ﴿ ولا تنفع الشفاعة عنده ﴾ ولا تنفعهم شفاعة أيضاً كما
 يزعمون .

قوله تعالى ﴿ إلا لمن أذن له ﴾ أن يشفع أو أذن أن يشفع له .
 وضم الهمزة أبو عمرو وحمزة والكسائي .

قوله تعالى ﴿ حتى إذا فرغ عن قلوبهم ﴾ غاية لما أفهم الكلام من
 أن الشافعين والمشفوع لهم ينتظرون الأذن ، فزعين حتى إذا كشف
 الفرغ عن قلوبهم بالإذن ، وقيل الضمير للملائكة . وقرأ ابن عامر فرغ
 ببناء الفاعل .

قوله تعالى ﴿ قالوا ﴾ قال بعضهم لبعض .

قوله تعالى ﴿ ماذا قال ربكم ﴾ في الشفاعة .

قوله تعالى ﴿ قالوا الحق ﴾ أي قال القول الحق وهو الأذن بها لمن ارتضى .

قوله تعالى ﴿ وهو العلي ﴾ بقهره .

قوله تعالى ﴿ الكبير ﴾ بعظمته . عن الباقر (ع) وذلك أن أهل السماوات لم يسمعوا وحياً فيما بين أن بعث عيسى بن مريم إلى أن بعث محمداً (ص) فلما بعث الله جبرئيل إلى محمد (ص) سمع أهل السماوات صوت وحي القرآن كوقع الحديد على الصفا فصعق أهل السماوات فلما فرغ من الوحي انحدر جبرئيل ، كلما مرّ بأهل سماء فزع عن قلوبهم ، يقول : كشف عن قلوبهم فقال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم . . . الخ . . .

قوله تعالى ﴿ قل من يرزقكم من السماوات والأرض ﴾ إلزاماً لهم فإن تلعثموا . ﴿ قل الله ﴾ إذ لا جواب غيره ولا يسعهم إنكاره .

قوله تعالى ﴿ وإنا وإياكم ﴾ وإن أحد الفريقين من الموحدين الله والمشركين به الجماد .

قوله تعالى ﴿ لعلى هدى أو في ضلال مبين ﴾ بين والإبهام إنصاف مع الخصم وتلطف به مسكت له وهو أبلغ من التصريح بمن هو على هدى ومن هو في ضلال . قيل اختلاف الحرفين^(١) لأن الهادي كمن صعد مناراً ينظر الأشياء ويتطلع عليها أو ركب حيواناً يركضه حيث يشاء والضال كأنه منغمس في ظلام مرتبك لا يرى أو محبوس في مطمورة لا يستطيع أن يتفصى منها .

قوله تعالى ﴿ قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون ﴾ قيل هذا أدخل في الانصاف وأبلغ في الاخبات حيث أسند الإجرام إلى

(١) أي الإتيان (لعل) في هدى و (في) في ضلال .

أنفسهم والعمل إلى المخاطبين .

قوله تعالى ﴿ قل يجمع بيننا ربنا يوم القيامة ثم يفتح بيننا بالحق ﴾
يحكم ويفصل بأن يدخل المحقين الجنة والمبطلين النار .

قوله تعالى ﴿ وهو الفتاح ﴾ الحاكم الفاصل .

قوله تعالى ﴿ العليم ﴾ بما ينبغي أن يقضى به .

قوله تعالى ﴿ قل أرؤني الذين ألحقتهم به شركاء ﴾ في استحقاق
العبادة ، تبيكت لهم وتنبهه على خطأهم في الإشراف .

قوله تعالى ﴿ كلاً ﴾ ردع لهم عن مذهبهم بعد تزييفه .

قوله تعالى ﴿ بل هو ﴾ أي الله أو الشأن .

قوله تعالى ﴿ الله العزيز ﴾ الغالب بقدرته .

قوله تعالى ﴿ الحكيم ﴾ في تدبيره فلا إله غيره .

قوله تعالى ﴿ وما أرسلناك إلا كافة ﴾ إلا رسالة عامة . ﴿ للناس ﴾
من الكف فإنها إذا عمّتهم فقد كفتهم أن يخرج منها أحد منهم ، أو إلا
جامعاً لهم في الدعوة فهو حال من الكاف والتاء للمبالغة أو حال من
الناس .

قوله تعالى ﴿ بشيراً ﴾ بالثواب للمطيعين .

قوله تعالى ﴿ ونذيراً ﴾ بالعقاب للعاصين .

قوله تعالى ﴿ ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ فيحملهم جهلهم
على مخالفتك . عن الصادق (ع) أن الله أعطى محمداً (ص) شرائع نوح
وإبراهيم وموسى وعيسى ، إلى أن قال : وأرسله إلى الأبيض والأسود
والجن والإنس . وفي آخر لأهل الشرق والغرب وأهل السماء والأرض
من الجن والإنس .

قوله تعالى ﴿ ويقولون متى هذا الوعد ﴾ الموعود بقوله يجمع بيننا ربنا أو بالبعث والجزاء .

قوله تعالى ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ يخاطبون به رسول الله (ص) والمؤمنين .

قوله تعالى ﴿ قل لكم ميعاد يوم ﴾ مصدر أو اسم زمان إضافته بيانية .

قوله تعالى ﴿ لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون ﴾ إذا فاجأكم جواب تهديد في مقابلة تعنتهم وإنكارهم .

قوله تعالى ﴿ وقال الذين كفروا ﴾ من أهل مكة . ﴿ لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ﴾ أي مقدمة كالتوراة والإنجيل المتضمنين للبعث أو صفة محمد (ص) إذ سألوا أهل الكتاب عنه فأخبروهم أن صفته في كتبهم فغضبوا فقالوا ذلك .

قوله تعالى ﴿ ولو ترى إذ الظالمون موقفون عند ربهم ﴾ للحساب .

قوله تعالى ﴿ يرجع بعضهم إلى بعض القول ﴾ يتحاورون ويرجعون القول .

قوله تعالى ﴿ يقول الذين استضعفوا ﴾ الأتباع .

قوله تعالى ﴿ للذين استكبروا ﴾ للرؤساء .

قوله تعالى ﴿ لولا أنتم ﴾ لولا إضلالكم وصدكم إيانا عن الإيمان .

قوله تعالى ﴿ لكننا مؤمنين ﴾ باتباع الرسول .

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ
 عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
 اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ
 تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ
 لِمَارَأُوا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ
 مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾
 وَقَالُوا أَنَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾
 قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا
 زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ
 بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي
 ءَابِنَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ
 إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا
 أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾

قوله تعالى ﴿ قال الذين استكبروا للذين استضعفوا نحن ﴿ صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم إنكار ، أي ما نحن . ﴾ صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم

مجرمين ﴿ بإعراضكم عن الهدى فأنتم الصادون لأنفسكم عنه .

قوله تعالى ﴿ وقال الذين استضعفوا ﴿ عطف على قولهم الأول .

قوله تعالى ﴿ للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار ﴿ إضراب عن إضرابهم أي لم يكن إجرامنا الصّاد بل مكركم لنا دائماً ليلاً ونهاراً حتى أغرتم علينا رأينا .

قوله تعالى ﴿ إذ تأمرونا أن نكفر بالله ونجعل له أنداداً ﴿ شركاء وأضيف مكر إلى الظرف اتساعاً .

قوله تعالى ﴿ وأسروا الندامة لما رأوا العذاب ﴿ أضمّر الفريقان الندامة على الضلالة والإضلال وأخفاها كل عن صاحبه مخافة التعيير. القمي : قال يسرون الندامة في النار إذا رأوا وليّ الله فقيل يا ابن رسول الله وما يغنيهم إسرارهم الندامة وهم في العذاب؟ قال يكرهون شماتة الأعداء .

قوله تعالى ﴿ وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا ﴿ أي في أعناقهم وجاء بالظاهر تنويهاً بدمهم وإشعاراً بموجب أغلالهم .

قوله تعالى ﴿ هل يجزون إلا ما كانوا يعملون ﴿ أي لا يفعل بهم ما يفعل إلا جزاء على أعمالهم .

قوله تعالى ﴿ وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها ﴿ رؤساؤها المتنعمون خصوا بالذكر لأنهم أصل في العناد وهو تسلية للرسول (ص). ﴿ إنا بما أرسلتم به كافرون ﴿ تسلية له (ص) ممّا مني به من قومه وتخصيص المترفين بالتكذيب لأن الداعي المعظم إلى التكبر المفاخرة بزخارف الدنيا وانهماك الشهوات ولذا ضموا المفاخرة والتهكم إلى التكذيب .

قوله تعالى ﴿ وقالوا نحن أكثر أموالاً وأولاداً ﴿ فنحن أكرم عند الله

منكم .

قوله تعالى ﴿ وما نحن بمعذبين ﴾ بعد أن أكرمنا .

قوله تعالى ﴿ قل ﴾ رداً عليهم . ﴿ إن ربي يبسط الرزق ﴾
يوسعه .

قوله تعالى ﴿ لمن يشاء ويقدر ﴾ ويضيقه لمن يشاء بحسب
المصلحة وليس ذلك لكرامة وهوان .

قوله تعالى ﴿ ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ أن ذلك كذلك .

قوله تعالى ﴿ وما أموالكم ولا أولادكم ﴾ جماعتهما .

قوله تعالى ﴿ بالتي تقرّبكم عندنا زلفى ﴾ قريبى أي تقريباً .

قوله تعالى ﴿ إلا ﴾ لكن . ﴿ من آمن وعمل صالحاً ﴾ أو استثناء
من مفعول تقرّبكم أي ما يقرب أحد إلا المؤمن الصالح المنفق ماله في
البر والمعلم ولده الخير أو من فاعله بحذف مضاف .

قوله تعالى ﴿ فأولئك لهم جزاء الضعف ﴾ أي يجازون الضعف
إلى العشر فأكثر من إضافة المصدر إلى مفعوله .

قوله تعالى ﴿ وهم في الغرفات آمنون ﴾ وضرى بالتوحيد ، وعن
الصادق (ع) وقد ذكر رجل الأغنياء ووقع فيهم فقال (ع) : أسكت فإن
الغني إذا كان وصولاً برحمه باراً بإخوانه أضعف الله له الأجر ضعفين لأن
الله يقول وما أموالكم . . . الآية .

قوله تعالى ﴿ والذين يسعون في آياتنا ﴾ بالإبطال .

قوله تعالى ﴿ معجزين ﴾ مسابقين لنا ظانين أن يفوتونا أو معجزين
مشيطين عن الخير .

قوله تعالى ﴿ أولئك في العذاب محضرون . قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء ﴾ من عباده .

قوله تعالى ﴿ ويقدر له ﴾ يوسعه ويضيقه لشخص واحد في حالين ، وما سبق لشخصين فلا تكرير .

قوله تعالى ﴿ وما أنفقتم من شيء ﴾ في الخير .

قوله تعالى ﴿ فهو يخلفه ﴾ عاجلاً أو آجلاً .

قوله تعالى ﴿ وهو خير الرازقين ﴾ لأنه الرازق حقيقة وغيره واسطة .
 عن النبي (ص) من صدق بالخلف جاد بالعطية . وقال رجل للصادق (ع)
 إني أنفق ولا أرى خلفاً قال أفترى الله أخلف وعده ، قيل لا قال فمم ذلك ، قال لا أدري قال لو أن أحدكم اكتسب المال من حله لم ينفق درهماً إلا أخلف عليه وقال الرضا (ع) لمولى له هل أنفقت اليوم شيئاً فقال لا والله فقال (ع) فمن أين يخلف الله علينا .

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَكَةِ أَهْوَأَ لَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا
 يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا
 يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرَهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ
 بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ
 النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا نُنزِلُ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا نَنْتَبِ
 قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا أَلْجُفُؤُا يَرْيَدُ أَنْ يُصْذِكُمْ عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ آبَاءَكُمْ
 وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا آفِكُ مُفْتَرَى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا
 جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْحَابٌ مَبِينٌ ﴿٤٣﴾ وَمَاءٌ آيِنُهُمْ مِنْ كُتُبِ

يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِيَّ
فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ ﴿٤٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَجْهِ أَنْ
تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفَرَدَيْ ثُمَّ تَنفَكُّوْا مَا بِصَاحِحِكُمْ
مَنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾
قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفِ بِالْحَقِّ عَلَ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾
قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ
فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ
سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَافُونَ وَأَخَذُوا مِنْ
مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا أَمْ نَابِهٖ وَأَنْتَ لَهُمُ التَّنَاوُسُ مِنْ
مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ
بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ
كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿٥٤﴾

قوله تعالى ﴿ ويوم نحشرهم جميعاً ﴾ المستكبرين
والمستضعفين ، وقرأ حفص بالياء فيه وفي [ثم نقول ...] .

قوله تعالى ﴿ ثم نقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون ﴾
تفريعاً للمشركين وتبكيئاً واقنطاً لهم عما يتوقعون من شفاعتهم ،

وتخصيص الملائكة لأنهم أشرف شركائهم والصالحين للخطاب منهم .

قوله تعالى ﴿ قالوا سبحانك ﴾ تنزيهاً لك عن الشريك .

قوله تعالى ﴿ أنت ولينا ﴾ الذي نواليه .

قوله تعالى ﴿ من دونهم ﴾ لا موالاة بيننا وبينهم ولا نرضى بعبادتهم ولم يعبدونا حقيقة .

قوله تعالى ﴿ بل كانوا يعبدون الجن ﴾ أي الشياطين حيث أطاعوهم في عبادة غير الله .

قوله تعالى ﴿ أكثرهم بهم مؤمنون ﴾ مصدقون فيما يزينون لهم .

قوله تعالى ﴿ فالיום لا يملك بعضكم لبعضاً ولا ضراً ﴾ إذ الأمر فيه كله له لأن الدار دار جزاء وهو المجازي وحده .

قوله تعالى ﴿ ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون ﴾ عناداً .

قوله تعالى ﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا ﴾ أي القرآن . ﴿ إلا إفاك ﴾ كذب .

قوله تعالى ﴿ مفترى ﴾ على الله .

قوله تعالى ﴿ وقالوا الذين كفروا للحق ﴾ أي القرآن .

قوله تعالى ﴿ لما جاءهم إن ﴾ ما . ﴿ هذا إلا سحرٌ مبين ﴾ بين ، وفي التصريح بكفرهم وحصرهم الحق في السحر ، مبادهة لمجيئه بلا تأمل أبلغ إنكار وتعجيب .

قوله تعالى ﴿ وما آتيناهم من كتب يدرسونها ﴾ تدعوهم إلى ما هم عليه من الإشراف .

قوله تعالى ﴿ وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير ﴾ ينذرهم على تركه
فمن أين وقع لهم هذه الشبهة؟ .

قوله تعالى ﴿ وكذب الذين من قبلهم ﴾ كما كذبوا .

قوله تعالى ﴿ وما بلغوا ﴾ أي هؤلاء .

قوله تعالى ﴿ معشار ما آتيناهم ﴾ عشر ما أعطينا أولئك من القوة
والنعمة والتعمير، أو ما بلغ أولئك عشر ما آتينا هؤلاء من الدلالة .
والقمي: قال: كذب الذين من قبلهم رسلهم وما بلغ ما آتينا رسلهم
معشار ما آتينا محمداً وآل محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ فكذبوا رسلي ﴾ لا تكرير فيه لأن الأول مطلق والثاني
مقيّد .

قوله تعالى ﴿ فكيف كان نكير ﴾ أي إنكاري لهم بالتدمير فليحذر
هؤلاء من مثله .

قوله تعالى ﴿ قل إنما أعظكم بواحدة ﴾ أرشدكم وأنصح لكم
بخصلة واحدة .

قوله تعالى ﴿ أن تقوموا لله ﴾ أن تهتموا بالأمر لأجل الله مجانبين
للهوى منجورين بدلاً أو بياناً أو مرفوع أو منصوب بتقدير هو أو أعني .

قوله تعالى ﴿ مثنى وفردى ﴾ اثنين اثنين وواحداً واحداً فإن الكثرة
تشوش البال .

قوله تعالى ﴿ ثم تفكروا ﴾ في أمر محمد (ص) فتعلموا . ﴿ ما
بصاحبكم من جنة ﴾ جنون ، أو استئناف منبه على كيفية النظر فإنهم
عرفوا وفور عقله المقتضي لصدقه، وقيل ما استفهامية أي تفكروا أي
شيء به من الجنون .

قوله تعالى ﴿ إن هو إلا نذير بين يدي ﴾ أي قدام .

قوله تعالى ﴿ عذاب شديد ﴾ في القيامة فإن مبعثه قرينها .

قوله تعالى ﴿ قل ما ﴾ أي شيء . ﴿ سألتكم من أجر ﴾ على التبليغ .

قوله تعالى ﴿ فهو لكم ﴾ أي لا أسألكم عليه أجراً كما تقول لمن لم يعطك شيئاً ما أعطيتني فخذ .

قوله تعالى ﴿ إن أجري إلا على الله وهو على كل شيء شهيد ﴾ مطلع يعلم صدقي وسكن البياء ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي .

قوله تعالى ﴿ قل إن ربي يقذف بالحق ﴾ يلقيه إلى أنبيائه أو يرمي به الباطل فيدمغه .

قوله تعالى ﴿ علام الغيوب ﴾ خبر ثان أو لمحذوف أو صفة ربي على المحل أو بدل من فاعل يقذف .

قوله تعالى ﴿ قل جاء الحق ﴾ الإسلام .

قوله تعالى ﴿ وما يبديء الباطل وما يعيد ﴾ أي زهق الباطل ولم يبق له أثر وهو مثل في الهلاك فإن الحي إذا هلك لم يبق له إبداء ولا إعادة وقيل الباطل إبليس أو الصنم ، أي لا ينشيء خلقاً ولا يعيد ، وقيل ما استفهامية مفعول مقدم .

قوله تعالى ﴿ قل إن ضللت ﴾ عن الحق .

قوله تعالى ﴿ فإنما أضل على نفسي ﴾ فإن وبال ضلالي عليها .

قوله تعالى ﴿ وإن اهتديت فبما يوحي إلي ربي ﴾ من الهدى تفضلاً منه عليّ وفتح نافع وأبو عمرو البياء .

قوله تعالى ﴿ إنه سميع ﴾ للأقوال .

قوله تعالى ﴿ قريب ﴾ لا تخفى عليه الأحوال .

قوله تعالى ﴿ ولو ترى إذ فزعوا ﴾ عند الموت أو البعث أو يوم بدر لرأيت فظيماً .

قوله تعالى ﴿ فلا فوت ﴾ فلا يفوتون الله بهرب أو حصن . عن الباقر (ع) إذا فزعوا من الصوت وذلك الصوت من السماء .

قوله تعالى ﴿ وأخذوا من مكان قريب ﴾ قال من تحت أقدامهم خسف بهم . وعنه (ع) لكأني أنظر إلى القائم وقد أسند ظهره إلى الحجر إلى أن قال فإذا جاء إلى البيداء يخرج إليه جيش السفيناني فيامر الله الأرض فتأخذ بإقدامهم وهو قوله : ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت .

قوله تعالى ﴿ وقالوا آمانا به وإنى لهم التناوش ﴾ من أين لهم تناول الإيمان بسهولة .

قوله تعالى ﴿ من مكان بعيد ﴾ يعني بعد انقضاء زمان التكليف ، قال إنهم طلبوا الهدى من حيث لا ينال وقد كان لهم مبدولاً من حيث ينال .

قوله تعالى ﴿ وقد كفروا به من قبل ﴾ يعني أوان التكليف .

قوله تعالى ﴿ ويقذفون بالغيب ﴾ ويرجمون بالظن ويتكلمون بما لم يظهر لهم .

قوله تعالى ﴿ من مكان بعيد ﴾ من جانب بعيد من أمره .

قوله تعالى ﴿ وحيل بينهم وبين ما يشتهون ﴾ قال يعني أن لا يعذبوا .

قوله تعالى ﴿ كما فعل بأشيعهم من قبل ﴾ قال يعني من كان قبلهم من المكذبين هلكوا .

قوله تعالى ﴿ إنهم كانوا في شك مريب ﴾ موجب للريب . عن السجّاد (ع) والحسن بن علي (ع) في هذه الآية هو جيش البيداء يؤخذون من تحت أقدامهم .

سُورَةُ فَاطِرٍ

خمس أو ست وأربعون آية مكية .
وقد مرّ فضلها في السورة السابقة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِةِ رُسُلًا أُولَئِكَ
 أَجْنِحَةٌ مِثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبْعٌ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنْ أَلَّهَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا
 وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَتَأْتِيهَا
 النَّاسُ أَذْكَرٌ وَأَنْعَمَتَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ
 مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴿٣﴾
 وَإِنْ يَكْذِبُواكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ
 ﴿٤﴾ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَلَا تَعْرَنُّكُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا
 وَلَا يَعْرَنُّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ

عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
 مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا
 فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ
 عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ
 الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَاسْفُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ بِالْأَرْضِ بَعْدَ
 مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا
 إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ
 يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبَوِّرُ
 ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا
 وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ
 وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله فاطر السماوات
 والأرض ﴾ مبدعهما من الفطر بمعنى الشق كأنه شق العدم بإخراجهما
 منه .

قوله تعالى ﴿ جاعل الملائكة رسلاً ﴾ وسائط بينه وبين أوليائه
 يبلغون إليهم رسالاته بالوحي والإلهام والرؤيا الصادقة .

قوله تعالى ﴿ أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع ﴾ ينزلون بها

ويعرجون أو يسرعون بها إلى ما أمروا به . وعن النبي (ص) الملائكة على ثلاثة أجزاء جزء له جناحان وجزء له ثلاثة أجنحة وجزء له أربعة أجنحة ، ويحتمل إرادة التعدد دون خصوصية العدد لما روي أنه (ص) رأى جبرئيل في المعراج وله ستمائة جناح ويشير إليه قوله [يزيد في الخلق] .

قوله تعالى ﴿ يزيد في الخلق ﴾ في الملائكة وغيرهم .

قوله تعالى ﴿ ما يشاء ﴾ من حسن الوجه والصوت ونحوهما ، وعن النبي (ص) هو الوجه الحسن والصوت الحسن والشعر الحسن .

قوله تعالى ﴿ إن الله على كل شيء قدير ﴾ فإذا أرادته كان .

قوله تعالى ﴿ ما يفتح الله ﴾ ما يطلق .

قوله تعالى ﴿ للناس من رحمة ﴾ كرزق وصحة وعلم ونبوة .

قوله تعالى ﴿ فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده ﴾ يطلقه بعد إمساكه ، بين المطلق بالرحمة فأنت ضميره وأطلق الممسك لتعمها والغضب إيذاناً بسبقها إياه فذكر ضميره .

قوله تعالى ﴿ وهو العزيز ﴾ الغالب على أمره .

قوله تعالى ﴿ الحكيم ﴾ في فعله .

قوله تعالى ﴿ يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ﴾ احفظوها بمعرفة حقها والاعتراف بها وطاعة منعها .

قوله تعالى ﴿ هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض ﴾ رفع غير صفة أو بدلاً لخالق على محله وجره حمزة والكسائي على لفظه وخبره مقدر ويرزقكم صفة خالق أو خبره أو مستأنف وعلى الأخيرين يفيد منع اطلاق الخلق على غير الله .

قوله تعالى ﴿ لا إله إلا هو فأنى تؤفكون ﴾ فمن أي وجه تصرفون عن التوحيد إلى إشراك غيره به .

قوله تعالى ﴿ وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك ﴾ أي فتناس بهم في الصبر على تكذيبهم .

قوله تعالى ﴿ وإلى الله ترجع الأمور ﴾ فيجازيك وإياهم على الصبر والتكذيب .

قوله تعالى ﴿ يا أيها الناس إن وعد الله ﴾ بالحشر والجزاء .

قوله تعالى ﴿ حق ﴾ لا خلف فيه .

قوله تعالى ﴿ فلا تغرنكم الحياة الدنيا ﴾ فيذهلكم التمتع بها عن طلب الآخرة والسعي لها .

قوله تعالى ﴿ ولا يغرنكم بالله الغرور ﴾ الشيطان بأن يمنيكم المغفرة مع الإصرار على المعصية .

قوله تعالى ﴿ إن الشيطان لكم عدو ﴾ عداوة عامة قديمة .

قوله تعالى ﴿ فاتخذوه عدوا ﴾ في عقائدكم وأفعالكم وكونوا على حذر منه في مجامع أحوالكم .

قوله تعالى ﴿ إنما يدعو حزبه ﴾ أتباعه .

قوله تعالى ﴿ ليكونوا من أصحاب السعير ﴾ النار المسعرة .

قوله تعالى ﴿ الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير ﴾ وعيد لمن أجاب دعاءه ووعد لمن خالفه .

قوله تعالى ﴿ أمنن زين له سوء عمله ﴾ زينه له الشيطان فغلب هواه على عقله .

قوله تعالى ﴿ فرآه حسناً ﴾ وخير من كمن اهتدى بهدى الله بدلالة أو كمن لم يزين له بدلالة [فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء]^(١) .

قوله تعالى ﴿ فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء ﴾ يخذل من لا ينفعه اللطف ويلطف بمن ينفعه ، وسئل الكاظم (ع) عن العُجب الذي يفسد العمل فقال العُجب درجات منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعاً .

قوله تعالى ﴿ فلا تذهب نفسك ﴾ تهلكها على المزين لهم .

قوله تعالى ﴿ عليهم حشرات ﴾ اغتماماً بكفرهم وغيهم ، وعليهم صلة تذهب لا حشرات لأن صلة المصدر لا تتقدمه .

قوله تعالى ﴿ إن الله عليم بما يصنعون ﴾ فيجازيهم عليه .

قوله تعالى ﴿ والله الذي أرسل الرياح ﴾ وأفردها ابن كثير وحمزة والكسائي .

قوله تعالى ﴿ فتثير سحاباً ﴾ تهيجه حكاية حال ماضية .

قوله تعالى ﴿ فسقناه ﴾ التفات إلى التكلم يفيد الاختصاص .

قوله تعالى ﴿ إلى بلد ميت ﴾ وشدّده نافع وحفص وحمزة والكسائي .

قوله تعالى ﴿ فأحيينا به ﴾ بمائه .

قوله تعالى ﴿ الأرض بعد موتها ﴾ يبسا .

(١) الذي يفهم من العبارة أن خبر من دين له هو كمن اهتدى وأن جملة (كمن اهتدى) تستفاد من جملة كمن لم يزين له سواء عمله وجملة (كمن لم يزين ...) تستفاد من فإن الله الخ .

قوله تعالى ﴿ كذلك النشور ﴾ أي مثل إحياء الأرض إحياء
الأموات .

قوله تعالى ﴿ من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً ﴾ أي فليطلبها
من عنده فإنها كلها له . وفي النبوي إن ربكم يقول كل يوم أنا العزيز فمن
أراد عز الدارين فليطلب العزيز .

قوله تعالى ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب ﴾ هو التوحيد .

قوله تعالى ﴿ والعمل الصالح يرفعه ﴾ قبل الصعود والرفع مجاز
عن قبوله وفاعل يرفعه الله أو الكلم أي لا يقبل عمل إلا من موحد ، أو
العمل أي هو يقوي الإيمان فيقبل به ، وقيل : الكلم الطيب يعم الذكر
والدعاء وتلاوة القرآن ، والقمي : كلمة الإخلاص والإقرار بما جاء به من
عند الله من الفرائض والولاية ترفع العمل الصالح إلى الله وعن الصادق
(ع) الكلم الطيب قول المؤمن لا إله إلا الله محمد رسول الله والعمل
الصالح الاعتقاد بالقلب إن هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه من رب
العالمين .

قوله تعالى ﴿ والذين يمكرون ﴾ المكرات . ﴿ السيئات ﴾ بالنبي
(ص) في دار الندوة من حبسه أو قتله أو إخراجة .

قوله تعالى ﴿ لهم عذاب شديد ﴾ جزاء مكرهم .

قوله تعالى ﴿ ومكر أولئك هو يبور ﴾ يفسد ولا ينفذ وفي العاقبة
يحيق لهم .

قوله تعالى ﴿ والله خلقكم من تراب ﴾ بخلق آدم منه .

قوله تعالى ﴿ ثم من نطفة ﴾ بخلق نسله منها .

قوله تعالى ﴿ ثم جعلكم أزواجاً ﴾ ذكوراً وإناثاً .

قوله تعالى ﴿ وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ﴾ إلا معلومة له .

قوله تعالى ﴿ وما يعمر من معمر ﴾ ما يزداد في عمر من يطول عمره .

قوله تعالى ﴿ ولا ينقص من عمره ﴾ من عمر المعمر لغيره أي يعطي غيره عمراً ناقصاً من عمره أو لا ينقص من عمر غير المعمر فأضمر ولم يذكر لدلالة مقابله عليه ، وقيل التعمير وضده لشخص واحد بأن يعلم الله أن تصدق عمر ستين وإلا فثلاثين أو يراد بالمنقوص ما يذهب من عمره فإنه يكتب في الصحيفة يوماً فيوماً .

قوله تعالى ﴿ إلا في كتاب ﴾ اللوح أو علمه تعالى .

قوله تعالى ﴿ إن ذلك ﴾ المذكور .

قوله تعالى ﴿ على الله يسير ﴾ هين .

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا
 مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلِّ تَآكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ
 حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَا خَرَ لَتَبْتِغُوا مِنْ فُضْلِهِ
 وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾ يُوَلِّجُ الْبَلَدَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ
 النَّهَارَ فِي الْبَلَدِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي
 لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ
 تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٥﴾ إِنْ

تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ
 وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ
 ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
 الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾
 وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ
 تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمَلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ
 إِنْ تَأْنَسُ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

قوله تعالى ﴿ وما يستوي البحرين هذا عذب فرات ﴾ شديد العذوبة . ﴿ سائح شرابه ﴾ في الحلق هنيء . ﴿ وهذا ملح أجاج ﴾ شديد الملوحة ، وعن الباقر (ع) الأجاج المرّ قليل هذا مثل للمؤمن والكافر .

قوله تعالى ﴿ ومن كل ﴾ منهما .

قوله تعالى ﴿ تأكلون لحماً طرياً ﴾ هو السمك .

قوله تعالى ﴿ وتستخرجون ﴾ من الملح أو منهما .

قوله تعالى ﴿ حلية تلبسونها ﴾ هي اللؤلؤ والمرجان ذكر ما فيهما من النعم استطراداً أو إتماماً للتمثيل بتفضيل الأجاج على الكافر بمشاركته للعدب في بعض المنافع ولا نفع في الكافر .

قوله تعالى ﴿ وترى الفلك فيه ﴾ في كل منهما .

قوله تعالى ﴿ مواخر ﴾ تمخر الماء أي تشقه بجريها القمي : يقول
الفلك مقبلة ومدبرة بريح واحدة .

قوله تعالى ﴿ لتبتغوا من فضله ﴾ تعالى بركوبه للتجارة .

قوله تعالى ﴿ ولعلكم تشكرون ﴾ الله على ذلك .

قوله تعالى ﴿ يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر
الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ﴾ هو منتهى دوره أو مدته أو يوم
القيامة .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ الفاعل لهذه الأشياء . ﴿ الله ربكم له الملك
والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ﴾ القمي قال : الجلدة
الرقيقة التي على ظهر النوى .

قوله تعالى ﴿ إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ﴾ لأنهم جماد .

قوله تعالى ﴿ ولو سمعوا ﴾ فرضاً .

قوله تعالى ﴿ ما استجابوا لكم ﴾ لعدم قدرتهم عليها .

قوله تعالى ﴿ ويوم القيامة يكفرون بشرككم ﴾ بإشراككم أي
يرؤون من عبادتكم إياهم .

قوله تعالى ﴿ ولا ينبئك ﴾ يخبرك بحقيقة الحال .

قوله تعالى ﴿ مثل خبير ﴾ أي مثل خبير به أخبرك وهو الله فإنه
الخبير به على الحقيقة دون سائر المخبرين والمراد به تحقيق ما أخبر به
عن حال آلهتهم ونفي ما يدعون لهم .

قوله تعالى ﴿ يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله ﴾ في أنفسكم
وأحوالكم .

قوله تعالى ﴿ والله هو الغني الحميد ﴾ المستغني به على الاطلاق

المنعم على سائر الموجودات .

قوله تعالى ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ بقوم آخرين أطوع منكم .

قوله تعالى ﴿ وما ذلك على الله بعزيز ﴾ بمتعذر أو متعسر .

قوله تعالى ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ لا تحمل نفس آثمة وزر أخرى وأما قوله وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم ففي الضالين المضلين فإنهم يحملون أثقال إضلالهم مع أثقال ضلالهم وكل ذلك أوزارهم ليس فيها شيء من أوزار غيرهم وان تدع ﴿ نفس ﴾ مثقلة ﴿ بالوزر ﴾ .

قوله تعالى ﴿ إلى حملها ﴾ إلى وزرها أحداً ليحمل بعضه .

قوله تعالى ﴿ لا يحمل منه شيء ولو كان ﴾ المدعو . ﴿ ذا قرين ﴾ قرابة .

قوله تعالى ﴿ إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب ﴾ غائبين عن عذابه أو عن الناس في خلواتهم .

قوله تعالى ﴿ وأقاموا الصلاة ﴾ فهم المتفعلون بالإندار .

قوله تعالى ﴿ ومن تزكى ﴾ تطهر عن دنس المعاصي .

قوله تعالى ﴿ فإنما يتزكى لنفسه ﴾ إذ نفعه لها .

قوله تعالى ﴿ وإلى الله المصير ﴾ فيجازيهم على تزكيتهم .

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ
 ﴿٢٠﴾ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ
 إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ

أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٤٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ
أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٤٤﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ
الْمُنِيرِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٦﴾
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا
أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا
وَعَرَابِيٌّ سُودٌ ﴿٤٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ أَلَّا تَعْمُرُ
مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُمْ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٤٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ﴿٤٩﴾ لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ
وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٥٠﴾

قوله تعالى ﴿ وما يستوي الأعمى والبصير ﴾ الكافر والمؤمن .

قوله تعالى ﴿ ولا الظلمات ولا النور ﴾ ولا الباطل ولا الحق .

قوله تعالى ﴿ ولا الظل ولا الحرور ﴾ ولا الثواب ولا العقاب ،
وتكريرها على الشقين لمزيد التأكيد والحرور من الحر غلب على
السموم . القمي : الظل الناس والحرور البهائم .

قوله تعالى ﴿ وما يستوي الأحياء ولا الأموات ﴾ تمثيل آخر

للمؤمنين والكافرين أبلغ من الأوّل ولذلك كرر الفعل وقيل للعلماء والجهلاء .

قوله تعالى ﴿ إن الله يسمع من يشاء ﴾ ممن هو أهل اللطف فيوفقه لتدبر آياته .

قوله تعالى ﴿ وما أنت بمسمع من في القبور ﴾ المصرّين على الكفر .

قوله تعالى ﴿ إن أنت إلا نذير ﴾ فما عليك إلا الإنذار وأما الإسماع فلا .

قوله تعالى ﴿ إنا أرسلناك ﴾ متلبساً . ﴿ بالحق ﴾ أو محقاً .

قوله تعالى ﴿ بشيراً ﴾ لمن أطاعك .

قوله تعالى ﴿ ونذيراً ﴾ لمن عصاك .

قوله تعالى ﴿ وان ﴾ وما .

قوله تعالى ﴿ من أمة ﴾ أهل عصر .

قوله تعالى ﴿ إلا خلا ﴾ مضى .

قوله تعالى ﴿ فيها نذير ﴾ نبي أو وصي ينذرهما. القمي : لكل زمان إمام وعن الباقر (ع) لم يمّت محمد (ص) إلاّ وله بيّث نذير ، فإن قيل : لا فقد ضيّع رسول الله (ص) من في أصلاب الرجال من أمته ، قيل : وما يكفيهم القرآن؟ . قال : بلى ، إن وجدوا له مفسراً قيل : وما فسره يا رسول الله (ص)؟ . قال : بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للأمة شأن ذلك الرجل وهو علي (ع) .

قوله تعالى ﴿ وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات ﴾ المعجزات المصدّقة لهم .

قوله تعالى ﴿ وبالزبر ﴾ كصحف إبراهيم .

قوله تعالى ﴿ وبالكتاب المنير ﴾ كالتوراة والإنجيل ، أو أريد بهما واحد والعطف لاختلاف الوصفين .

قوله تعالى ﴿ ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير ﴾ إنكاري بتدميرهم . وأثبت ورش الياء وصلأ .

قوله تعالى ﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا ﴾ الثفات إلى التكلم .

قوله تعالى ﴿ به ثمرات مختلف ألوانها ﴾ أصنافها وهيآتها من حمر وصفر وغيرهما .

قوله تعالى ﴿ ومن الجبال جدد ﴾ جمع جدّه الخطة والطريقة أي خطط وطرائق .

قوله تعالى ﴿ بيض وحممر مختلف ألوانها ﴾ بالشدة والضعف .

قوله تعالى ﴿ وغرايب ﴾ عطف على جدد أي ومنها شديدة السواد لا خطط فيها . وهي تأكيد لمضمّر يفسره [سود] .

قوله تعالى ﴿ سود ﴾ إذ التأكيد متأخر عن المؤكد .

قوله تعالى ﴿ ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك ﴾ كاختلاف الثمار والجبال .

قوله تعالى ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ إذ شرط الخشية معرفة المخشي والعلم بصفاته وأفعاله فمن كان أعلم بها كان أخشى ، ولذا قال النبي (ص) : إني أخشاكم لله وأتقاكم له ، وعن الصادق (ع) : يعني بالعلماء من صدّق قوله فعله ومن لم يصدّق فعله قوله فليس بعالم وفي الحديث أعلمكم بالله أخوفكم لله وتقديم المفعول

للحصر .

قوله تعالى ﴿ إن الله عزيز غفور ﴾ تعليل الوجوب الخشية لدلالته على أنه معاقب للمصر على طغيانه غفور للتائب .

قوله تعالى ﴿ إن الذين يتلون كتاب الله ﴾ يقرأون القرآن أو يتبعونه بالعمل بما فيه .

قوله تعالى ﴿ وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية ﴾ المسنون والمفروض .

قوله تعالى ﴿ يرجون تجارة لن تبور ﴾ لن تكسد ولن تهلك بالخسران ، والتجارة تحصيل الثواب بالطاعة .

قوله تعالى ﴿ ليوفيهم أجورهم ﴾ ثواب أعمالهم المذكورة .

قوله تعالى ﴿ ويزيدهم من فضله ﴾ على ما استحقوه . وعن النبي (ص) : هو الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع إليه معروفاً في الدنيا .

قوله تعالى ﴿ إنه غفور ﴾ لسيئاتهم .

قوله تعالى ﴿ شكور ﴾ لحسانتهم أي مثيبتهم عليها .

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ

فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٢﴾
 وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ
 شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا
 فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ
 نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفَ عَنْهُمْ مِّنْ
 عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ
 فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ
 أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ
 فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
 غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٨﴾

قوله تعالى ﴿ والذي أوحينا إليك من الكتاب ﴾ جنسه ومن تبعيضية
 أو القرآن ومن تبيينه .

قوله تعالى ﴿ هو الحق مصداقاً ﴾ حال مؤكدة أي أحقه مصداقاً .

قوله تعالى ﴿ لما بين يديه ﴾ لما تقدمه من الكتب السماوية .

قوله تعالى ﴿ إن الله بعباده لخبير بصير ﴾ عالم بالبوطن
 والظواهر .

قوله تعالى ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ﴾ أي
 العترة الطاهرة من أولاد علي وفاطمة (ع) وعبر بالماضي لتحقيق

وقوعه .

قوله تعالى ﴿ فمنهم ظالم لنفسه ﴾ لا يعرف إمام زمانه .

قوله تعالى ﴿ ومنهم مقتصد ﴾ يعرف الإمام .

قوله تعالى ﴿ ومنهم سابق بالخيرات بإذن ربه ﴾ هو الإمام كذا عنهم (ع) فعن الباقر (ع) هي في ولد علي وفاطمة (ع) وعنهم (ع) السابق بالخيرات الإمام (ع) والمقتصد العارف للإمام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام ونحوه أخبار آخر ، وفي بعضها ليس يدخل في هذا من أشار بسيفه ودعا الناس إلى ضلال ، فقيل : أي شيء الظالم لنفسه؟ قال الجالس في بيته لا يعرف حق الإمام ، والمقتصد العارف بحق الإمام والسابق بالخيرات الإمام . وسئل الصادق (ع) عنها فقال : الظالم يحوم حول نفسه والمقتصد يحوم حول قلبه والسابق يحوم حول ربه . وعن الباقر (ع) أما الظالم لنفسه منا فمن عمل عملاً صالحاً وآخر سيئاً وأما المقتصد فهو المتعبد المجتهد وأما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين ومن قتل من آل محمد شهيداً .

قوله تعالى ﴿ ذلك هو الفضل الكبير ﴾ إشارة إلى الإيراث أو

السبق .

قوله تعالى ﴿ جنات عدن يدخلونها ﴾ مبتدأ وخبر ، والضمير للثلاثة أو للأخيرين أو جنسهما أو للذين وبناه أبو عمرو للمفعول ، وعن الصادق (ع) يعني المقتصد والسابق ، وعن النبي (ص) أما السابق فيدخل الجنة بغير حساب وأما المقتصد فيحاسب حساباً يسيراً ، وأما الظالم لنفسه فيحيس في المقام ثم يدخل الجنة فهم الذين قالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن .

قوله تعالى ﴿ يحلّون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ﴾ عطف على

ذهب أي مكلل بلؤلؤ^(١) ونصبه نافع عطفاً على محل أساور .

قوله تعالى ﴿ ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ﴾ الهَمَّ للذُنْيا والدين .

قوله تعالى ﴿ إن ربنا لغفور ﴾ للمذنبين .

قوله تعالى ﴿ شكور ﴾ للمطيعين .

قوله تعالى ﴿ الذي أحلنا دار المقامة ﴾ الإقامة . ﴿ من فضله ﴾ من إنعامه وتفضله بتكليفنا بما استوجبنا به ذلك .

قوله تعالى ﴿ لا يمسننا فيها نصب ﴾ تعب .

قوله تعالى ﴿ ولا يمسننا فيها لغوب ﴾ كلال إذ لا تكليف فيها .
والقمي قال: النصب العناء واللغوب الكسل والضجر ودار المقامة دار البقاء .

قوله تعالى ﴿ والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى ﴾ لا يحكم .

قوله تعالى ﴿ عليهم ﴾ بموت [فيموتوا] .

قوله تعالى ﴿ فيموتوا ﴾ ويستريحوا .

قوله تعالى ﴿ ولا يخفف عنهم من عذابها ﴾ شيء .

قوله تعالى ﴿ كذلك ﴾ الجزاء .

قوله تعالى ﴿ نجزي كل كفور ﴾ شديد الكفر أو الكفران^(٢) وقرأ

(١) لو عطف لؤلؤ على ذهب وقرىء بالجر لزم تفسيره بأنه مكلل باللؤلؤ لأن السوار لا يمكن أن يكون كله من اللؤلؤ بل لا بد فيه ممَّا يمسه كالذهب مثلاً ، هكذا قيل وفيه نظر .

(٢) لو فسّر بشديد الكفر فلا بد أن يقرأ بفتح الكاف هكذا (كفور) ولو فسّر بالكفران ينبغي أن يقرأ بضم الكاف كما هو واضح بأدنى تأمل .

أبو عمرو بالياء وبناء المفعول ورفع كل .

قوله تعالى ﴿ وهم يصطرخون فيها ﴾ يستغيثون بصراخ أي صياح قائلين [ربنا أخرجنا منها نعمل... الخ] .

قوله تعالى ﴿ ربنا أخرجنا منها نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل ﴾ نحسبه صالحاً فقد تحقق لنا الآن خلافه فيقال لهم توبيخاً [أولم نعلمكم... الخ] .

قوله تعالى ﴿ أولم نعلمكم ما ﴾ عمراً . ﴿ يتذكر فيه من تذكر ﴾ يعم كل عمر تمكن المكلف فيه من التذكر . عن الصادق (ع) توبيخ لابن ثمانين عشرة سنة وفي النهج : العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة ، وفي النبوي من عمره الله ستين سنة فقد أعذر إليه .

قوله تعالى ﴿ وجاءكم النذير ﴾ الرسول أو الكتاب أو الشيب أو العقل أو موت الأهل .

قوله تعالى ﴿ فذوقوا فما للظالمين من نصير ﴾ يدفع العقاب عنهم .

قوله تعالى ﴿ إن الله عالم غيب السماوات والأرض ﴾ لا تخفى عليه خافية فلا تخفى عليه أحوالهم .

قوله تعالى ﴿ إنه عليم بذات الصدور ﴾ بمضمراتها فغيرها أولى بأن يعلمه .

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا
يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ
كُفْرَهُمْ إِلَّا خُسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ

دُونَ اللَّهِ أُرْوِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ
 أَمْ آتَيْنَهُم كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ * إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ
 إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن
 جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ
 مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ أَسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرُ السَّيِّئِ
 وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا اسْتَنْتَ
 الْأُولَىٰ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا
 ﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُمْ مِنْ شَيْءٍ
 فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾
 وَلَوْ يَوُؤُا خِذَ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ
 ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى
 فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

قوله تعالى ﴿ هو الذي جعلكم خلائف في الأرض ﴾ جمع خليف
 أي تخلفون من قبلكم بالتصرف فيها أو يخلف بعضهم بعضاً .

قوله تعالى ﴿ فمن كفر فعليه كفره ﴾ وبال كفره .

قوله تعالى ﴿ ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتاً ﴾ أشد البغض .

قوله تعالى ﴿ ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خساراً ﴾ للآخرة .

قوله تعالى ﴿ قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله ﴾ أي أصنامكم التي أشركتموها بالله تعالى .

قوله تعالى ﴿ أرؤني ماذا خلقوا من الأرض ﴾ بدل اشتغال من أرأيتم ، أي أخبروني أي شيء منها خلقوه .

قوله تعالى ﴿ أم لهم شرك ﴾ شركة مع الله .

قوله تعالى ﴿ في السماوات ﴾ في خلقها .

قوله تعالى ﴿ أم آتيناهم ﴾ أي الأصنام أو المشركين .

قوله تعالى ﴿ كتاباً فهم على بينة ﴾ حجة وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي بيّنات .

قوله تعالى ﴿ منه ﴾ بأن جعلناهم شركاء .

قوله تعالى ﴿ بل ان يعد الظالمون بعضهم ﴾ الرؤساء .

قوله تعالى ﴿ بعضاً ﴾ أي الأتباع .

قوله تعالى ﴿ إلا غروراً ﴾ باطلاً بقولهم الأصنام تشفع لهم .

قوله تعالى ﴿ إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ﴾ كراهة زوالهما أو يمنعهما من الزوال .

قوله تعالى ﴿ ولئن زالتا إن ﴿ ما . ﴿ أمسكهما من أحد من بعده ﴿ بعد الله أو بعد زوالهما .

قوله تعالى ﴿ إنه كان حليماً ﴿ لا يعاجل بالعقوبة .

قوله تعالى ﴿ غفوراً ﴿ للذنوب وفيه إشارة إلى أنهما جديران بالسقوط لولا الإمساك كما قال تعالى : « تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض » .

قوله تعالى ﴿ وأقسموا ﴿ أي قريش قبل بعث محمد (ص) حين سمعوا أن أهل الكتاب كذبوا رسلهم .

قوله تعالى ﴿ بالله جهد أيمانهم ﴿ غاية جهدهم فيها .

قوله تعالى ﴿ لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم ﴿ اليهود والنصارى وغيرهم .

قوله تعالى ﴿ فلما جاءهم نذير ﴿ هو محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ ما زادهم ﴿ النذير أو مجيئه .

قوله تعالى ﴿ إلا نفوراً ﴿ تباعداً عن الحق .

قوله تعالى ﴿ استكباراً في الأرض ﴿ مفعول له أو بدل من نفوراً .

قوله تعالى ﴿ ومكر السيء ﴿ مصدر أضيف إلى صفة معمولة أي وأن مكروا المكر السيء ، وسكن حمزة الهمزة وصلأ .

قوله تعالى ﴿ ولا يحيق ﴿ يحيط .

قوله تعالى ﴿ المكر السيء إلا بأهله ﴿ وهو الماكر .

قوله تعالى ﴿ فهل ينظرون ﴿ ينتظرون .

قوله تعالى ﴿ إلا سنة الأولين ﴿ سنة الله فيهم من تعذيبهم

بتكذيبهم .

قوله تعالى ﴿ فلن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً ﴾ فلا يبدّلوا بالعذاب غيره ولا يحوّل إلى غير مستحقه .

قوله تعالى ﴿ أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ﴾ مما يشاهدونه من آثار إهلاكهم .

قوله تعالى ﴿ وكانوا أشد منهم قوّة وما كان الله ليعجزه ﴾ ليسبقه ويفوته ﴿ من شيء في السماوات ولا في الأرض إنه كان عليماً ﴾ بكل شيء .

قوله تعالى ﴿ قديراً ﴾ على ما يشاء .

قوله تعالى ﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ﴾ من الذنوب .

قوله تعالى ﴿ ما ترك على ظهرها ﴾ ظهر الأرض .

قوله تعالى ﴿ من دابة ﴾ تدب عليها بشؤم معاصيهم ، أو لأن ما عدا الإنسان إنما خلق لأجله فإذا هلك الإنسان ذهب كل شيء .

قوله تعالى ﴿ ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى ﴾ هو يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيراً ﴾ فيجازيهم على أعمالهم .

تمت والله الحمد سورة فاطر وتفسيرها .

سُورَةُ الْيُسْرِ

اثنان أو ثلاث وثمانون آية
مكية وقيل إلا آية : ﴿ وإذا
قيل لهم انفقوا ﴾ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْ ١ وَالْقُرْءَانَ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٤ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٥ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا
أَنْذَرْنَا آبَاءَهُمْ فَهُمْ غَفِلُونَ ٦ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ٨ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ٩ وَسَوَاءٌ
عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١٠ إِنَّمَا نُنذِرُ
مَنْ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ
وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ١١ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ
مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ١٢

عن الباقر (ع) من قرأ سورة يَس في عمره مرّة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وفي السماء بكل واحد ألفي ألف حسنة ومحام له مثل ذلك ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات الموت وأهواله ، وتولى قبض روحه وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفرح عند لقائه . الخبر .

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . يَس ﴾ قيل معناه يا إنسان وقيل يا سيّد ، وعن أهل البيت (ع) هو اسم للنبي (ص) وعن الباقر (ع) إن للنبي (ص) خمسة أسماء في القرآن محمد وأحمد وعبدالله ويَسن ونون .

قوله تعالى ﴿ والقرآن الحكيم ﴾ المحكم أو الجامع للحكم ، الواو للقسمة أو عاطفة إن كان يتسن مقسماً به .

قوله تعالى ﴿ إنك لمن المرسلين ﴾ الذين أرسلوا .

قوله تعالى ﴿ على صراط مستقيم ﴾ هو التوحيد ، وعن الصادق (ع) الطريق الواضح .

قوله تعالى ﴿ تنزيل العزيز الرحيم ﴾ خبر محذوف ونصبه حفص وعامر وحمزة والكسائي بتقدير أعني .

قوله تعالى ﴿ لتنذر قوماً ﴾ متعلق بتنزيل .

قوله تعالى ﴿ ما أنذر آباؤهم ﴾ لم ينذرهم في الفترة رسول بشريعة وإن كان فيها أوصياء لعيسى لامتناع الخلو من الحجّة ، أو الذي ، أو شيئاً أنذر به آباؤهم ، فما مفعول ثان لتنذر ، أو إنذار آباؤهم فهي مصدرية .

قوله تعالى ﴿ فهم غافلون ﴾ ولذلك أرسلناك إليهم لتنذرهم وعن

الصادق (ع) لتنذر القوم الذين أنت فيهم كما أنذر آباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده .

قوله تعالى ﴿ لقد حق القول على أكثرهم ﴾ قال ممن لا يقرون بولاية علي والأئمة (ع) .

قوله تعالى ﴿ فهم لا يؤمنون ﴾ قال بإمامة أمير المؤمنين والأوصياء من بعده .

قوله تعالى ﴿ إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً ﴾ مثلوا في تصميمهم على الكفر وإعراضهم عن الإيمان بمن غلّت أعناقهم .

قوله تعالى ﴿ فهي ﴾ أي فالأيدي المدلول عليها بالغل مجموعة .

قوله تعالى ﴿ إلى الأذقان ﴾ جمع ذقن وهو مجمع اللحين أو فالأغلال واصلة إلى أذقانهم لغلظها .

قوله تعالى ﴿ فهم مقمحون ﴾ مرفوعة رؤوسهم لا يستطيعون خفضها .

قوله تعالى ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً ﴾ وفتح حفص وحمزة والكسائي فيهما .

قوله تعالى ﴿ فأغشيناهم فهم لا يبصرون ﴾ ومثلوا في تعاميمهم عن الدلائل الواضحة بمن منعهم سداً أن يبصروا قدامهم وخلفهم ، وعن الباقر (ع) يقول فأعميناهم فهم لا يبصرون الهدى ، أخذ الله بسمعهم وأبصارهم وقلوبهم فأعماهم عن الهدى . وعن الصادق (ع) قال : هذا في الدنيا وفي الآخرة في نار جهنم مقمحون . القمي : نزلت في أبي جهل بن هشام ونفر من أهل بيته وذلك أن النبي (ص) قام يصلي وقد

خلف أبو جهل لئن رآه يصلي > ليدمغه <^(١) فجاءه ومعه حجر والنبي (ص) قائم يصلي فجعل كلما رفع الحجر ليرميه أثبت الله يده إلى عنقه ولا يدور الحجر فلما رجع إلى أصحابه سقط الحجر من يده ، ثم قام رجل آخر وهو من رهطه أيضاً فقال أنا أقتله فلما دنا منه فجعل يسمع قراءة رسول الله (ص) فأرعب فرجع إلى أصحابه فقال حال بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه فخفت أن أتقدم .

قوله تعالى ﴿ وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ﴾ فهم . ﴿ لا يؤمنون ﴾ مرّ في البقرة^(٢) .

قوله تعالى ﴿ إنما تنذر ﴾ ينفع إنذارك .

قوله تعالى ﴿ من أتبع الذكر ﴾ القرآن تدبّره وعمل به وروي أنه علي (ع) .

قوله تعالى ﴿ وخشي الرحمن بالغيب ﴾ خافه فيما غاب عنه من أمر الآخرة فإنه مع رحمته شديد العقاب .

قوله تعالى ﴿ فبشره بمغفرة وأجر كريم . إنا نحن نحيي الموتى ﴾ للبعث .

قوله تعالى ﴿ ونكتب ما قدّموا ﴾ ما أسلفوا من الأعمال الصالحة والطالحة .

قوله تعالى ﴿ وآثارهم ﴾ كعلم علموه وخطوة مشوا بها إلى المساجد ، وكإشاعة باطل وتأسيس ظلم .

(١) لم توجد هذه الكلمة في النسخة والظاهر أنها سقطت من قلم الناسخ وقد قابلنا النص على تفسير القمي فوجدناها هناك كما أثبتناه هنا فلاحظ تفسير القمي / ج ٢ ، ص : ٢١٢ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٧٠ .

قوله تعالى ﴿ وكل شيء ﴾ نصب بفعل يفسره [أحصيناه ...] .
 قوله تعالى ﴿ أحصيناه في إمام مبين ﴾ هو اللوح المحفوظ أو
 علي (ع) .

وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾
 إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا
 إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ
 الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا
 إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾
 قَالُوا إِنَّا نَطِيرُ بِأَنْفُسِنَا لَمَنْ لَمْ يَنْتَهُوا لِرِجْمَتِكُمْ وَلَيْمَسَّنِكُمْ
 مِنْ آعَابِ أَيْدِيهِمْ قَالُوا أَطِيعُواكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ
 بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ
 يَسْعَى قَالَ يَنْقُورِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ
 لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي
 فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ
 يُرِيدِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا
 يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي أَمِنْتُ
 بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي
 يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

قوله تعالى ﴿ واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية ﴾ أنطاكية بحذف مضاف أي مثلهم وهما مفعولا اضرب بتضمينه معنى اجعل .

قوله تعالى ﴿ إذ جاءها ﴾ بدل اشتمال من أصحاب .

قوله تعالى ﴿ المرسلون ﴾ رسل الله أو عيسى بأمر الله .

قوله تعالى ﴿ إذ أرسلنا ﴾ بدل من إذ الأولى وأسنده إلى نفسه لأنه

بأمره .

قوله تعالى ﴿ إليهم اثنين ﴾ قيل هما صادق ومصّدق أو غيرهما ، ولما قربا من مدينتهم وكانوا عبدة أصنام رأياً حبيب النجار فسألهما فأخبراه فقال : ما آيتكما؟ قالا : نبريء المريض والأكمه والأبرص ، وكان ابنه مريضاً فمسحاه فآمن حبيب وفتى الخبر، وشفيا خلقاً كثيراً ، وبلغ خبرهما الملك وقال لهما : ألنا إله سوى آلهتنا؟ قالا : من أوجدك وآلهتك فحبسهما .

قوله تعالى ﴿ فكذبوهما فعززنا ﴾ قوّينا ، وخففه أبو بكر من عزه غلبه ، وحذف مفعوله للعلم به ولأن الغرض ذكر . ﴿ بثالث ﴾ هو شمعون ، فدخل متكرراً وعاشر حاشية الملك حتى أنسوا به وأوصلوه إلى الملك فأنس به ، فقال له يوماً : سمعت أنك حبست رجلين فهل سمعت قوليهما؟ قال : لا ، فدعاهما فقال شمعون : من أرسلكما؟ قال : الله الذي خلق كل شيء ولا شريك له . قال وما آيتكما؟ قال : ما يتمنى الملك ، فدعا بغلام مطموس فدعوا الله فانقشع موضع بصره فوضعا فيه نبقتين فصارتا مقلتين يبصر بهما ، فقال له شمعون : لو سألت آلهتك حتى تصنع مثل هذا فنغلبهما . قال : لا أخفي عليك إنها لا تضر ولا تنفع . ثم اقترح عليهما إحياء ابنه فأحياه فقال رأيت رجلين ساجدين يسألان الله أن يحييني قال أتعرفهما؟ قال هذان يشير إليهما ، فآمن الملك وجمع وكفر آخرون . وعن الباقر (ع) نحوه .

قوله تعالى ﴿ فقالوا ﴾ أي الرسل للكفرة .

قوله تعالى ﴿ إنا إليكم مرسلون ﴾ أتوا بالجملة مؤكدة مقابل إنكارهم وتشكيكهم .

قوله تعالى ﴿ قالوا ما أنتم إلا بشرٌ مثلنا ﴾ لا مزية لكم علينا تقتضي اختصاصكم بما تدعون . ﴿ وما أنزل الرحمن من شيء ﴾ وحي ورسالة . ﴿ إن أنتم إلا تكذبون ﴾ في دعوى الرسالة .

قوله تعالى ﴿ قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون ﴾ زيد تأكيداً على ما قبله بما يجري مجرى القسم ، واللأم لزيادة إنكارهم .

قوله تعالى ﴿ وما علينا إلا البلاغ المبين ﴾ اليّن بالحجج الواضحة .

قوله تعالى ﴿ قالوا إنا تطيرنا ﴾ تشاء منا .

قوله تعالى ﴿ بكم ﴾ إذ أدعيتكم كذباً وحلفتم عليه والقمي : تطيرنا بأسمائكم .

قوله تعالى ﴿ لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم قالوا طائركم ﴾ شوّمكم .

قوله تعالى ﴿ معكم ﴾ بكفركم .

قوله تعالى ﴿ أئن ذكرتم ﴾ ووعظتم ، وجواب إن مقدر كتطيرتم ، وسهل الحرميان وأبو عمرو ثانية الهمزتين ومدّ هشام بينهما .

قوله تعالى ﴿ بل أنتم قوم مسرفون ﴾ متجاوزون الحدّ في الكفر فمن ثم أتاكم الشؤم .

قوله تعالى ﴿ وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى ﴾ يعدو وهو حبيب النجار لما سمع بتكذيب قومه للرسل وكان قد آمن بهم حين وردوا

وَأَمَّنْ بِمُحَمَّدٍ (ص) قَبْلَ مَجِيئِهِ ، وَعَنهُ (ص) تَسَاقُ الْأُمَمُ إِلَّا ثَلَاثَةً لَمْ يَكْفُرُوا بِاللَّهِ طَرَفَةَ عَيْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) وَصَاحِبِ يَسْنَ وَمُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ .

قوله تعالى ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا ﴾ تأكيداً للأول بوصف يوجب اتباعهم وهو [من لا يسألكم ...] .

قوله تعالى ﴿ مِنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا ﴾ على النصح .

قوله تعالى ﴿ وَهُمْ مَهْتَدُونَ وَ إِلَى الْحَقِّ فَقِيلَ لَهُ أَنْتَ تَتَّبِعُهُمْ فَقَالَ ﴾ وما لي لا أعبد الذي فطرني ﴿ تَلَطَّفَ فِي الْإِرْشَادِ بِإِيرَادِهِ فِي مَعْرُضِ الْمُنَاصِحَةِ لِنَفْسِهِ وَإِمْحَاضِ النَّصِيحِ حَيْثُ أَرَادَ لَهُمْ مَا أَرَادَ لِنَفْسِهِ ، وَالْمُرَادُ تَقْرِيبُهُمْ عَلَى تَرْكِهِمْ عِبَادَةَ خَالِقِهِمْ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِهِ وَلِذَا قَالَ [وَإِلَيْهِ تَرْجِعُونَ] .

قوله تعالى ﴿ وَإِلَيْهِ تَرْجِعُونَ ﴾ مبالغة في التهديد ثم عاد إلى المساق الأول فقال [أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرَدْنَ الرَّحْمَنُ بِضَرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا . . . الْخ] .

قوله تعالى ﴿ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرَدْنَ الرَّحْمَنُ بِضَرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتَهُمْ شَيْئًا وَلَا يَنْقُذُونَ ﴾ بالنصر والمظاهرة . ﴿ إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ بَيَّنَّ لَا يَخْفَى عَلَى عَاقِلٍ . ﴿ إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ الَّذِي خَلَقَكُمْ، وَهُوَ خَطَابٌ لِلرَّسْلِ بَعْدَمَا أَرَادَ الْقَوْمُ أَنْ يَقْتُلُوهُ . ﴿ فَاسْمَعُونَ ﴾ فَاسْمَعُوا إِيمَانِي أَوْ قَوْلِي فَوُثِّبَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ كَانَهُ قَيْلٌ كَيْفَ كَانَ حَالُهُ عِنْدَ رَبِّهِ فَقِيلَ [قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ] .

قوله تعالى ﴿ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ﴾ وذلك بعد موته أو قبله بشره الرسل به أو حين هموا بقتله فرفع إلى الجنة حياً وحذف المفعول له للعلم به ولأن الغرض ذكر المقول ثم كانه قيل فما قال في الجنة فقيل [قَالَ يَا لَيْتَ . . .] .

قوله تعالى ﴿ قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي ﴾ بغفرانه أو بالذي غفره أو بأي شيء غفره يعني المصابرة في نصرة الدين .

قوله تعالى ﴿ وجعلني من المكرمين ﴾ تمنى علمهم بحاله ليرغبوا في مثله فيتوبوا أو ليتنبهوا على خطاهم في أمره وصواب رأيه . وروي أنه نصح قومه حياً وميتاً .

﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴾ (٢٨) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَمِيدُونَ ﴿٢٩﴾ يَحْضَرُهُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ الْمُرِيرُوا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَعَايَةُ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنَ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَعَايَةُ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ

عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ
الْقَمَرَ وَلَا أَيْلٌ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

قوله تعالى ﴿ وما أنزلنا على قومه من بعده ﴾ من بعد موته أو رفعه . ﴿ من جند من السماء ﴾ ملائكة لإهلاكهم كما أنزلناهم لنصرك وفيه تعظيم للنبي (ص) .

قوله تعالى ﴿ وما كنا منزلين ﴾ وما صحَّ في حكمنا أن ننزلهم إذ قدرنا لكل شيء سبباً وجعلنا ذلك سبباً لانتصارك من قومك . وقيل ما موصولة معطوفة على جند أي وما كنا منزلين على من قبلهم من حجارة وريح وأمطار شديدة .

قوله تعالى ﴿ إن ﴾ ما . ﴿ كانت ﴾ الأخذة . ﴿ إلا صحيحة واحدة ﴾ صاح بها جبرئيل (ع) .

قوله تعالى ﴿ فإذا هم خامدون ﴾ ميتون كأنهم كانوا ناراً فصاروا رماداً .

قوله تعالى ﴿ يا حسرة على العباد ﴾ تعالي فهذا أوانك ، وعن السجّاد (ع) يا حسرة العباد على الإضافة إليهم لاختصاصهم بهم من حيث أنها موجهة إليهم .

قوله تعالى ﴿ ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤن ﴾ بيان أنهم أحمقاء بأن تتحسر عليهم الملائكة والثقلان بسبب استهزائهم الموجب لإهلاكهم .

قوله تعالى ﴿ ألم يروا ﴾ ألم يعلم أهل مكة .

قوله تعالى ﴿ كم ﴾ خبرية ، معلقة يروا ، مفعول [أهلكنا] .

قوله تعالى ﴿ أهلكتنا قبلهم ﴾ كثيراً .

قوله تعالى ﴿ من القرون ﴾ الأمم .

قوله تعالى ﴿ إنهم إليهم لا يرجعون ﴾ بدل من كم أهلكتنا على معنى ألم يروا الأمم الكثيرة المهلكة قبلهم كونهم غير راجعين إليهم .

قوله تعالى ﴿ وإن كل لما ﴾ إن المخففة واللام فارقة وما زائدة وشدد لما عاصم وابن عامر وحمزة بمعنى إلا وإن نافية .

قوله تعالى ﴿ جميع ﴾ خبر كل أي مجموع .

قوله تعالى ﴿ لدينا ﴾ ظرفه أو ظرف . ﴿ محضرون ﴾ للحساب خبر ثان .

قوله تعالى ﴿ وآية لهم ﴾ على البعث خبر مقدم أو مبتدأ خبره [الأرض الميتة] .

قوله تعالى ﴿ الأرض الميتة ﴾ وشددها نافع .

قوله تعالى ﴿ أحييناها ﴾ صفة الأرض لأنها غير معينة أو خبرها والجملة خبرية أو استئناف يوضح كونها آية .

قوله تعالى ﴿ وأخرجنا منها حياً ﴾ جنسه .

قوله تعالى ﴿ فمته يأكلون ﴾ قدم الجار إيذاناً بأنه معظم القوت .

قوله تعالى ﴿ وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب ﴾ من أنواعهما وخصاً بالذكر لكثرة منافعهما وذكر النخيل دون التمر لما في النخلة من الامتياز والمنافع .

قوله تعالى ﴿ وفجرنا فيها من العيون ﴾ بعضها .

قوله تعالى ﴿ ليأكلوا من ثمره ﴾ ثمر المذكور من الجنات أو الهاء

الله . التفات يفيد أنه بخلقه وقرأ حمزة والكسائي بضمّتين لغة فيه أو جمع ثمار .

قوله تعالى ﴿ وما عملته أيديهم ﴾ منه كالدقيق ونحوه أو ولم تعمله أيديهم وإنما هو بخلق الله وحذف الهاء أبو بكر وحمزة والكسائي .

قوله تعالى ﴿ أفلا يشكرون ﴾ إنكار لترك الشكر أي فليشكروا نعمه .

قوله تعالى ﴿ سبحان الذي خلق الأزواج ﴾ الأصناف .

قوله تعالى ﴿ كلها مما تنبت الأرض ﴾ من أزواج النبات .

قوله تعالى ﴿ ومن أنفسهم ﴾ من الذكور والإناث .

قوله تعالى ﴿ ومما لا يعلمون ﴾ من أزواج لم يروها ولم يسمعوا بها .

قوله تعالى ﴿ وآية لهم الليل نسلخ منه ﴾ نزيل ونفصل عن مكانه .
﴿ النهار ﴾ مستعار من سلخ الشاة .

قوله تعالى ﴿ فإذا هم مظلّمون ﴾ داخلون في الظلام .

قوله تعالى ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ﴾ لمنتهى دورها كمستقر المسافر يقطع مسيره أو لمنتهى مشارقتها ومغاربها كل يوم من السنة وهي ثلثمائة وستون مشرقاً ومغرباً ، أو لوسط السماء فإنها قبة ترى كالواقفة أو لمنقطع جريها وهو يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ الجري .

قوله تعالى ﴿ تقدير العزيز ﴾ في ملكه .

قوله تعالى ﴿ العليم ﴾ بخلقه .

قوله تعالى ﴿ والقمر ﴾ ونصبه الكوفيون وابن عامر بفعل يفسره [قدرناه] .

قوله تعالى ﴿ قدرناه ﴾ من حيث سيره .

قوله تعالى ﴿ منازل ﴾ ثمانية وعشرين ينزل كل ليلة منزلاً منها حتى يتم الدور في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر .

قوله تعالى ﴿ حتى عاد ﴾ في آخر منازلها للرائي . ﴿ كالعرجون القديم ﴾ كالعنق العتيق في الدقة والتقوس والاصفرار ، وفي جملة من الروايات ما كان لسته أشهر وهو فعلون من الانعراج ثم يخفى ليلة أو ليلتين ثم يبدو هلالاً .

قوله تعالى ﴿ لا الشمس ينبغي ﴾ يتأتى . ﴿ لها أن تدرك القمر ﴾ في سرعة مسيره لا خلال ذلك بالنظام .

قوله تعالى ﴿ ولا الليل سابق النهار ﴾ لا يدخل في وقته بل يتعاقبان . عن الباقر (ع) يقول الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل لا ينبغي للشمس أن تكون مع ضوء القمر بالليل ولا يسبق الليل النهار يقول لا يذهب الليل حتى يدركه النهار .

قوله تعالى ﴿ وكل في فلك يسبحون ﴾ يقول يجيء إدراك الفلك على الاستدارة ، قيل يعني يجيء تابعاً لسير الفلك على الاستدارة ، وعن الصادق (ع) خلق النهار قبل الليل والشمس قبل القمر والأرض قبل السماء وخلق النور قبل الظلمة ، وسئل الرضا (ع) عن الليل والنهار أيهما خلق قبل ؟ فقال : أما من الحساب فإن طالع الدنيا السرطان والكواكب في شرقها فالشمس في الحمل في العاشر من الطالع وسط السماء فالنهار قبل الليل . وأما من القرآن فقوله تعالى ولا الليل سابق النهار أي قد سبقه النهار . ﴿ وكل ﴾ من الشمس والقمر والنجوم -

وتنوينه عوض عن المضاف إليه . ﴿ في فلك يسبحون ﴾ يسرون نزلت منزلة من يعقل ، أولها أنفس تعقل .

وَأَيُّهُ لَهْمُ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَاءُ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مِنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَطَعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِى ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا الصَّيْحَةَ وَوَجْدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهَمٌّ مَخْضَمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَيُنْفِخُ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا أَيَوْتِلُنَا مِنْ بَعْثِنَا مَنْ مَرَّقَدْنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَوَجْدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

قوله تعالى ﴿ وآية لهم أننا حملنا ذريتهم ﴾ وجمعها نافع وابن عامر ، أي صبيانهم ونساءهم إذ يقال لهن ذرية لأنهن مزارعها وتخصيصهم لاهتمامهم بأمرهم .

قوله تعالى ﴿ في الفلك المشحون ﴾ المملو أو أريد آباؤهم وهم في أصلابهم في سفينة نوح .

قوله تعالى ﴿ وخلقنا لهم من مثله ﴾ مثل الفلك .

قوله تعالى ﴿ ما يركبون ﴾ من الإبل فإنها سفن البر أو من السفن الصغار والكبار المعمولة بتعليمنا .

قوله تعالى ﴿ وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ ﴾ مغيث . ﴿ لهم ولا هم ينقذون ﴾ يخلصون من الغرق .

قوله تعالى ﴿ إلا رحمة منا ومتاعاً ﴾ أي لا يخلصهم إلا رحمتنا لهم وتمتعنا إياهم .

قوله تعالى ﴿ إلى حين ﴾ آجالهم .

قوله تعالى ﴿ وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم ﴾ وقائع الأمم الماضية وأمر الساعة وما تقدم من ذنوبكم وما تأخر أو عذاب الدنيا وعذاب الآخرة أو عكسه .

قوله تعالى ﴿ لعلكم ترحمون ﴾ لتكونوا راجين رحمة الله وجواب إذا أعرضوا بدلالة [وما تأتيهم ...] .

قوله تعالى ﴿ وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين ﴾ لا يتفكرون فيها .

قوله تعالى ﴿ وإذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله ﴾ على محاويجكم .

قوله تعالى ﴿ قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه ﴾ إما تهكم بهم من إقرارهم بالله وتعليقهم الأمور بمشيئة الله ، وإما إيهام بأن الله لما كان قادراً أن يطعمهم فلم يطعمهم فنحن أحق بذلك وهذا من فرط جهالتهم فإن الله يطعم بأسباب منها حث الأغنياء على إطعام الفقراء وتوفيقهم لهم .

قوله تعالى ﴿ إن أنتم إلا في ضلال مبين ﴾ إذ أمرتمونا بما ينافي معتقدكم .

قوله تعالى ﴿ ويقولون متى هذا الوعد ﴾ بالبعث .

قوله تعالى ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ فيه . فأجابهم الله . ﴿ ما ينظرون ﴾ ينتظرون .

قوله تعالى ﴿ إلا صيحة واحدة ﴾ هي النفخة الأولى .

قوله تعالى ﴿ تأخذهم وهم يخصمون ﴾ يختصمون في أمورهم ومعاملاتهم في غفلة عنها . سكنت التاء وأدغمت وكسرت الخاء للساكنين ، وفتح ابن كثير وورش الخاء بنقل حركة التاء إليه واختلسها أبو عمرو ، وسكن قالون الخاء وإن التقى ساكنان ، وسكنه حمزة مع تخفيف الصاد من أخصمه : أفحمه .

قوله تعالى ﴿ فلا يستطيعون توصية ﴾ بشيء .

قوله تعالى ﴿ ولا إلى أهلهم يرجعون ﴾ القمي قال : ذلك في آخر الزمان يصاح فيهم صيحة وهم في أسواقهم يتخاصمون فيموتون كلهم في مكانهم لا يرجع أحد إلى منزله ولا يوصي بوصية . وفي الخبر تقوم الساعة والرجلان قد نشرا ثوبهما يتبايعان فما يطويانه حتى تقوم الساعة والرجل يرفع أكلته إلى فيه فما تصل إلى فيه حتى تقوم ، والرجل يليط حوضه ليسقي ماشيته فما يسقيها حتى تقوم .

قوله تعالى ﴿ ونفخ في الصور ﴾ أي نفخة ثانية كما يأتي إن شاء الله تعالى في سورة الزمر .

قوله تعالى ﴿ فإذا هم من الأجداث ﴾ من القبور .

قوله تعالى ﴿ إلى ربهم ينسلون ﴾ يسرعون .

قوله تعالى ﴿ قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ﴾ وعن علي (ع) إنه قرأ من بعثنا على من الجارة والمصدر .

قوله تعالى ﴿ هذا ما وعد الرّحمن وصدق المرسلون ﴾ ما مصدرية ، أو موصولة حذف عائدها ، أو هذا صفة مرقدنا وما وعد خبر محذوف ، أو مبتدأ حذف خبره أي : ما وعد حق ، وهو من قولهم أو قول الملائكة أو المؤمنين تقريباً لهم بأنه ليس بعث النائم من مرقده حتى يهكم السؤال عن البعث بل هو البعث الأكبر الذي وعدتموه . عن الباقر (ع) فإنّ القوم كانوا في القبور فلما قاموا حسبوا أنهم كانوا نياماً قالوا : يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا، قالت الملائكة : هذا ما وعد الرّحمن وصدق المرسلون .

قوله تعالى ﴿ إن كانت إلاّ صيحة واحدة ﴾ في النفخة الأخيرة .

قوله تعالى ﴿ فإذا هم جميع لدينا محضرون ﴾ بمجرد الصيحة وفي ذلك تهوين أمر البعث والحشر واستغنائه عن الأسباب التي ينوط بها فيما يشاهدونه . وعن أبي ذر أنه كان يقول وما بين الموت والبعث إلاّ كنومة نمتها ثم استيقظت منها .

قوله تعالى ﴿ فالיום لا تظلم نفس شيئاً ولا تجزون إلاّ ما كنتم تعملون ﴾ أي جزاء عملكم .

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ
 فِي ظِلِّلٍ عَلَى الْأَرَآئِكِ مُتَكِفُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ
 مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ
 أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَئِءَ آدَمَ أَنْ لَا
 تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنْ أَعْبُدُونِي
 هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا
 أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ
 ﴿٦٣﴾ أَصَلُّوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ
 عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا
 يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا
 الصِّرَاطَ فَأَنْى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ
 عَلَى مَكَائَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾
 وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾
 وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ
 ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾

قوله تعالى ﴿ إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ﴾ متلذذون في النعمة وإبهامه لتعظيم ما هم فيه . القمي قال : في افتضاض

العداري فاكهون ، قال يفاكهون النساء ويلاعبنهن . وعن الصادق (ع)
شغلوا بافتضاض العداري قال وحواجبهن كالأهله وأشفسار أعينهن كقوادم
النسور .

قوله تعالى ﴿ هم وأزواجهم في ظلال ﴾ لا تصيهم الشمس جمع
ظل أو ظلة كظلل في قراءة حمزة والكسائي وهو مبتدأ وخبر .

قوله تعالى ﴿ على الأرائك ﴾ السرر المزينة .

قوله تعالى ﴿ متكئون ﴾ عن الباقر (ع) قال الأرائك السرر عليها
الحجال وعن النبي (ص) إذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره
فرحاً .

قوله تعالى ﴿ لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون ﴾ افتعال من الدعاء
أو يتداعونه أو يتمنونه وقيل ما يدعونه في الدنيا من الجنة ودرجاتها .

قوله تعالى ﴿ سلام قولاً من رب رحيم ﴾ يقال لهم قولاً كافياً من
جهته يعني أن الله يسلم عليهم . القمي قال : السلام منه هو الأمان .

قوله تعالى ﴿ وامتازوا اليوم أيها المجرمون ﴾ انفردوا عن المؤمنين
وذلك حين يسار بالمؤمنين إلى الجنة كقوله ويوم تقوم الساعة يومئذ
يتفرقون .

قوله تعالى ﴿ ألم أعهد إليكم يا بني آدم ﴾ أمركم على السنة
رسلي .

قوله تعالى ﴿ أن لا تعبدوا الشيطان ﴾ أي لا تطيعوه وعن الصادق
(ع) من أطاع رجلاً في معصية فقد عبده . وعن الباقر (ع) من أصغى
إلى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق يروي عن الله فقد عبد الله وإن كان
الناطق يروي عن الشيطان فقد عبد الشيطان .

قوله تعالى ﴿ إنه لكم عدو مبين ﴾ بين العداوة .

قوله تعالى ﴿ وَأَنْ أَعْبُدُونَ ﴾ وحدي .

قوله تعالى ﴿ هذا ﴾ أي ما عهدت إليكم أو عبادتي .

قوله تعالى ﴿ صراط مستقيم ﴾ نكر للتعظيم .

قوله تعالى ﴿ ولقد أضل منكم جبلاً ﴾ وضم يعقوب أوليه وكذا ابن كثير وحمزة والكسائي لكن خففوا لامه ومثلهما ابن عامر وأبو عمرو لكن سكنا الباء لغات ، أي خلقاً .

قوله تعالى ﴿ كثيراً أفلم تكونوا تعقلون ﴾ عداوته واضلاله .

قوله تعالى ﴿ هذه جهنم التي كنتم توعدون . اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون ﴾ ذوقوا حرّها اليوم بكفركم في الدنيا .

قوله تعالى ﴿ اليوم نختم على أفواههم ﴾ نمنعها عن الكلام .

قوله تعالى ﴿ وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ﴾ بانطاق الله إياها أو بظهور أمارات الذنوب عليها، عن الباقر (ع) ليست تشهد الجوارح على مؤمن إنما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب، فأما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله: فأما من أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرأون كتابهم ولا يظلمون فتيلاً .

قوله تعالى ﴿ ولو نشاء لطمسنا على أعينهم ﴾ لأعيناهاهم طمساً .

قوله تعالى ﴿ فاستبقوا الصراط ﴾ إلى الطريق الذي اعتادوا فهو منصوب بنزع الخافض أو بتضمين استبقوا معنى ابتدروا .

قوله تعالى ﴿ فأنتى ﴾ فكيف . ﴿ يبصرون ﴾ أي لا يبصرون .

قوله تعالى ﴿ ولو نشاء لمسخناهم ﴾ بتغيير صورهم وإبطال

قوله تعالى ﴿ على مكانتهم ﴾ مكانهم لا ييرحونه وقرأ أبو بكر مكاناتهم .

قوله تعالى ﴿ فما استطاعوا مضياً ولا يرجعون ﴾ أي فلم يقدرُوا على ذهاب ولا مجيء ، أي هم أحقاء بذلك لكن أمهلناهم لحكمة .

قوله تعالى ﴿ ومن نعمه ﴾ نزل عمره .

قوله تعالى ﴿ ننكسه ﴾ نقله من النكس وشده عاصم وحمزة من التنكيس .

قوله تعالى ﴿ في الخلق ﴾ بانتقاص بنيته وضعف قوته .

قوله تعالى ﴿ أفلا تعقلون ﴾ أن من قدر على ذلك قادر على البعث وقرأ نافع وابن ذكوان بالتاء .

قوله تعالى ﴿ وما علمناه ﴾ أي النبي (ص) .

قوله تعالى ﴿ الشعر ﴾ بتعليم القرآن المبين له أسلوباً ومعنى ردّ لقولهم أنه شاعر .

قوله تعالى ﴿ وما ينبغي ﴾ يتأتى .

قوله تعالى ﴿ له ﴾ وقوله أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبدالمطلب إتفاقاً بلا قصد إلى وزن ، أو أن مشطور الرجز ليس شعراً ، مع ما روي من تحريكه الباءين . وقيل البهاء للقرآن أي وما يصح له أن يكون شعراً . وقيل : المراد بالشعر ما يتوخاه الشعراء من التخيلات المرغبة والمنفرة ونحوها مما لا حقيقة له ولا أصل وإنما هو تمويه محض موزوناً كان أو غير موزون .

قوله تعالى ﴿ إن هو إلا ذكر ﴾ عظة .

قوله تعالى ﴿ وقرآن مبين ﴾ للأحكام والدلائل أو بين بإعجازه أنه

كلام الله أو كتاب سماوي يتلى في المعابد .

قوله تعالى ﴿ لينذر ﴾ القرآن أو النبي لقراءة نافع وابن عامر بالتاء .

قوله تعالى ﴿ من كان حياً ﴾ عن علي (ع) أي عاتلاً والقمي :
يعني مؤمناً في القلب .

قوله تعالى ﴿ ويحق القول ﴾ بالعذاب .

قوله تعالى ﴿ على الكافرين ﴾ المصّرين على الكفر .

أَوْلَٰئِزْرًا أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا
مَلَٰكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾
وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا
مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنَدٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ
إِنَّا نَعْلَمُ مَا يَسْرُونَ وَ مَا يَعلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوْلَٰئِزْرًا لِإِنسَانٍ أَنَا
خَلَقْتَهُ مِنْ نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا
مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾
قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ
﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ
مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

بِقَدْرِ عَلَيَّ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾

إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾

فَسُبْحَانَ الَّذِي يَدِينَهُ مَلَكَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

قوله تعالى ﴿ أولم يروا ﴾ استفهام تقرير دخل على واو العطف .

قوله تعالى ﴿ أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا ﴾ مما تفردنا بإحداثه أستعير عمل الأيدي للتفرد بالعمل .

قوله تعالى ﴿ أنعاماً ﴾ إبلاً وبقراً وغنماً .

قوله تعالى ﴿ فهم لها مالكون ﴾ ممتلكون أو ضابطون قاهرون .

قوله تعالى ﴿ وذللناها لهم ﴾ فصيرناها منقادة لهم فإن الإبل مع قوتها وعظمتها يسوقها الطفل .

قوله تعالى ﴿ فمنها ركوبهم ﴾ مركوبهم .

قوله تعالى ﴿ ومنها يأكلون ﴾ أي ما يأكلون لحمه .

قوله تعالى ﴿ ولهم فيها منافع ﴾ كالجلود والأوصاف والأوبار .

قوله تعالى ﴿ ومشارب ﴾ من ألبانها .

قوله تعالى ﴿ أفلا يشكرون ﴾ نعم الله في ذلك .

قوله تعالى ﴿ واتخذوا من دون الله آلهة ﴾ أشركوها به في العبادة فوضعوا الشرك موضع الشكر .

قوله تعالى ﴿ لعلهم ينصرون ﴾ رجاء أن يعضدوهم أو يمنعوهم من العذاب والأمر بخلاف ذلك إذ ﴿ لا يستطيعون نصرهم وهم لهم ﴾ لآلهم .

قوله تعالى ﴿ جند محضرون ﴾ معدّون لحفظهم وخدمتهم أو محضرون معهم في النار ، وعن الباقر (ع) يقول لا تستطيع الآلهة لهم نصراً وهم للآلهة جند محضرون .

قوله تعالى ﴿ فلا يحزنك قولهم ﴾ في الله بالشرك والاحاد أو فيك بالتكذيب والتهجين .

قوله تعالى ﴿ إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون ﴾ فنجازيهم عليه وكفى بذلك تسلية لك .

قوله تعالى ﴿ أولم ير ﴾ يعلم .

قوله تعالى ﴿ الإنسان ﴾ المنكر للبعث .

قوله تعالى ﴿ إنا خلقناه من نطفة ﴾ ثم نقلناه حالاً فحالاً حتى أكملنا عقله .

قوله تعالى ﴿ فإذا هو ﴾ بعدما كان ماء مهيناً .

قوله تعالى ﴿ خصيم ﴾ قادر على المخاصمة .

قوله تعالى ﴿ مبين ﴾ معرب عمّا في نفسه ومن قدر على ذلك كيف لا يقدر على إعادته وهي أهون من ابتدائه ، أو فإذا هو شديد الخصومة في نفي البعث مبين لها . والقمي : أي ناطق عالم بليغ .

قوله تعالى ﴿ وضرب لنا مثلاً ﴾ أمراً عجيباً وهو نفي القدرة على إحياء الموتى أو وصفه بالعجز الذي هو صفة المخلوق .

قوله تعالى ﴿ ونسي خلقه ﴾ خلقنا إياه من النطفة .

قوله تعالى ﴿ قال من يحيي العظام وهي رميم ﴾ بالية ولم يؤنث لأنه فعيل بمعنى مفعول أو فعول بمعنى فاعل وصار اسماً بالغلبة ، قيل أتى ابن أبي خلف النبي (ص) بعظم بالٍ يفتّه بيده ويقول أترى الله يحيي

هذا بعد ما رمّ ، فقال : نَعَمْ وَيَبْعَثُكَ وَيَدْخُلُكَ جَهَنَّمَ .

قوله تعالى ﴿ قُلْ يَحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ من قدر على إنشائها ابتداءً فعلى إعادتها أقدر .

قوله تعالى ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ ﴾ أي مخلوق .

قوله تعالى ﴿ عَلِيمٌ ﴾ فيعلم تفاصيله وأجزائه المتفرقة في البقاع والسباع فيجمع الأجزاء الأصلية للأكل والمأكول .

قوله تعالى ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً ﴾ المرخ والعفرار أو كل شجر إلا العناب بأن يحك بعضه ببعض غضين رطبين فتندح النار . وقيل بأن يسحق المرخ على العفار وهما خضراوان يقطر منهما الماء فتندح النار . والقمي : هو المرخ والعفرار يكون في ناحية من بلاد العرب ، فإذا أرادوا أن يستوقدوا أخذوا من ذلك الشجر ثم أخذوا عوداً فحركوه فيه فيستوقدون منه النار .

قوله تعالى ﴿ فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تَوَقَّدُونَ ﴾ لا يشكون في أنها نار تخرج منه .

قوله تعالى ﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ مع كبر جرميهما وعظم شأنهما .

قوله تعالى ﴿ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ﴾ في الصغر والحقارة ، أي يعيدهم استفهام تقرير ثم أجاب نفسه [بلى ... الخ] .

قوله تعالى ﴿ بَلَىٰ ﴾ هو قادر على ذلك .

قوله تعالى ﴿ وَهُوَ الْخَلَّاقُ ﴾ الكثير الخلق .

قوله تعالى ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ بكل شيء .

قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ ﴾ شأنه .

قوله تعالى ﴿ إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ﴾ فكأن فيكون ﴿ فكأن فيكون ﴾ وتمثيلاً لتأثير قدرته في مراده بأمر المظاع للمطيع في امثاله بلا توقف ونصبه ابن عامر والكسائي عطفاً على يقول ، وعن الرضا (ع) كن منه صنع وما يكون به المصنوع . والقصي :: قال خزائنه في الكاف والنون .

قوله تعالى ﴿ فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء ﴾ أي ملكه بقدرته عليه، زادت الواو والتاء للمبالغة تنزيه له عما نسبوا إليه .

قوله تعالى ﴿ وإليه ترجعون ﴾ في الآخرة فيجازي كلاً بعمله وفتح يعقوب الياء .

تمت والله الحمد سورة يس وتفسيرها.

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

مائة وإحدى أو اثنتان وثمانون
آية مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ۝١ فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا ۝٢ فَالَّتِي لَيْسَتْ ذِكْرًا ۝٣
 إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ۝٤ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ
 الْمَشْرِقِ ۝٥ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكُوْكَبِ ۝٦ وَحِفْظًا
 مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ۝٧ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ
 مِنْ كُلِّ حَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا وَهُمْ عَذَابٌ وَأَصِيبٌ ۝٩ إِلَّا مَنْ خَطِفًا
 الْخَطِيفَةَ فَاتَّبَعَهُ بِشَهَابٍ نَاقِبٍ ۝١٠ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا
 أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ ۝١١ بَلْ عَجِبْتَ
 وَيَسْحُرُونَ ۝١٢ وَإِذَا ذُكِرُوا لَا يَذْكُرُونَ ۝١٣ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ
 ۝١٤ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا أَسْحَرُ مُبِينٌ ۝١٥ أَمْ نَدَامُنَا وَكُنَّا رُبَابًا وَعِظْمًا
 أَمْ نَأْتِ الْمَبْعُوثُونَ ۝١٦ أَوْءَا بَاؤُنَا الْأَوْلُونَ ۝١٧ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَخِرُونَ

﴿١٨﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا إِنَّا نَوِيلٌ مِّنْ هَذَا
يَوْمَ الدِّينِ ﴿٢٠﴾ هَذَا يَوْمَ الْفَصْلِ الَّذِي كُتِبَ بِهِ تَكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾
﴿٢٢﴾ أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٣﴾ مِن دُونِ
اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٤﴾ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴿٢٥﴾

عن الصادق (ع) من قرأها في كل يوم جمعة لم يزل محفوظاً من كل آفة وعاهة مدفوعاً عنه كل بلية في الحياة الدنيا ، مرزوقاً في الدنيا في أوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله في ماله وولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد وإن مات في يومه أو ليلته بعثه الله شهيداً وأماته شهيداً وأدخله الجنة مع الشهداء في درجته من الجنة ، وعن الكاظم (ع) إنها لم تقرأ عند مكروب من موت قط إلا عجل الله براحته .

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . والصافات صفاً ﴾ القمي قال : الملائكة والانبيا ومن صف لله وعبدته .

قوله تعالى ﴿ فالزاجرات زجراً ﴾ قال : الذين يزجرون الناس أقول ؛ أي عن المعاصي ، أو والزاجرين السحاب يسوقونه .

قوله تعالى ﴿ فالتاليات ذكراً ﴾ قال : الذين يقرأون الكتاب من الناس . فهو قسم وجوابه [إن إلهكم . . . الخ] .

قوله تعالى ﴿ ان الهكم لواحد ﴾ معقباً بدليله .

قوله تعالى ﴿ رب السماوات والارض وما بينهما ورب المشارق ﴾ مشارق الكواكب ومشارق الشمس ، فان لها كل يوم مشرقاً ولم يذكر المغارب لدلالاتها عليها مع ان الشروق أدل على القدرة وأبلغ في النعمة .

قوله تعالى ﴿ إنا زينا السماء الدنيا ﴾ القري منكم .

قوله تعالى ﴿ بزينة الكواكب ﴾ بضوئها أو بها والاضافة للبيان

كقراءة حفص وحمزة بتنوين بزينة وجرّ الكواكب بدلاً منها . ونصبها أبو بكر أي بأن زينا الكواكب فيها ولا ينافي زينتها بها كون ما عدا القمر فيما فوقها^(١) إن صح ذلك .

قوله تعالى ﴿ وحفظاً ﴾ نصب بتقدير فعله أو عطف على علة دلّ عليها ما قبله أي خلقنا الكواكب زينة وحفظاً

قوله تعالى ﴿ من كل شيطان مارد ﴾ خارج من الطاعة برمي الشهب . القمي قال : المارد الخبيث .

قوله تعالى ﴿ لا يسمعون الى الملا الأعلى ﴾ الملائكة وأشرافهم . جملة مبتدأة لبيان حالهم بعد الحفظ ، لا صفة كل شيطان إذ لا حفظ ممن لا يسمع و (لا) علة للحفظ على حذف اللام وعدّي بـ « إلى » لتضمنه معنى الإصغاء وشدّده حفص وحمزة والكسائي من التسمع تطلب السماع . قوله تعالى ﴿ ويقذفون ﴾ يرمون . القمي : يعني الكواكب التي يرمون بها .

قوله تعالى ﴿ من كل جانب ﴾ من جوانب السماء اذا قُصدوا صعودها .

قوله تعالى ﴿ دحوراً ﴾ طرداً مصدر أو علة أي للدحور أو حال أي مدحورين .

قوله تعالى ﴿ ولهم ﴾ في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ عذاب واصب ﴾ دائم . عن الباقر (ع) أي دائم موجه قد وصل الى قلوبهم .

قوله تعالى ﴿ الا من خطف الخطفة ﴾ استثناء من واو يستمعون ، أي اختلس خلسة من كلام الملائكة بسرعة .

(١) إشارة إلى ما قيل من أن غير القمر من الكواكب ليست في السماء الدنيا بل فوقها فكيف أمكن وصف تزيين السماء الدنيا بها؟ وأجاب بأنه لا تنافي إذ هي في حال كونها في سماء أخرى قد تزينت بها هذه السماء .

قوله تعالى ﴿ فَاتَّبِعْهُ ﴾ فاتبعه [شهاب ثاقب] .

قوله تعالى ﴿ شهاب ثاقب ﴾ مضيء كأنه يثقب الجو بضوئه . القمي :
هو ما يرمون به فيحرقون ، قيل ولا ينافيه ما قيل إنه بخار يصعد الى كرة
النار فيشتعل إن صحح ، إذ لم يدل على انقضاؤه من الفلك وكذا إنا
زيناً السماء الدنيا . بمصايح وجعلناها رجوماً إذ كل مشتعل في الجو
مصباح وزينة للسماء ولا يستبعد صيرورة ذلك البخار رجماً لشیطان يسترق
السمع وليس الشيطان ناراً صرفة فأحرقه بالنار التي هي أقوى من نارته
ممکن .

قوله تعالى ﴿ فاستفتهم ﴾ سل قومك محاجة .

قوله تعالى ﴿ أهم أشدّ خلقاً ام من خلقنا ﴾ من الملائكة
والسماوات والارض وما فيهما ومن لتغليب العقلاء وقيل أريد من قبلهم من
الامم ، ورجح الاول بتعقب ذكرهن بالفاء وإطلاق خلقنا .

قوله تعالى ﴿ انا خلقناهم من طين لازب ﴾ القمي : يعني يلزق
باليد أبدلت الميم ياءً فانه يفيد أنهم أضعف منها لا ممن قبلهم ولان
الغرض إثبات المعاد بأن من قدر على الأشدّ فهو على الاضعف
أقدر ، وهم ومن قبلهم سواء في أمر المعاد .

قوله تعالى ﴿ بل عجبك ﴾ من قدرة الله وإنكارهم البعث .

قوله تعالى ﴿ ويسخرون ﴾ من تعجبك ، وضم حمزة والكسائي
التاء أي قل يا محمد (ص) بل عجبك ، أو أريد بالعجب الاستعظام اللازم
فانه روعة يعتري الشخص إذا استعظم شيئاً أي بلغ من كمال قدرتي اني
استعظمتها وهؤلاء بعنادهم يسخرون منها .

قوله تعالى ﴿ واذا ذكروا ﴾ وعظوا بشيء .

قوله تعالى ﴿ لا يذكرون ﴾ لا يتعظون .

قوله تعالى ﴿ واذا رأوا آية ﴾ معجزة تدل على صدق القائل به .

قوله تعالى ﴿ يستسخرون ﴾ يبالغون في السخرية ويقولون إنه سحر أو يستدعي بعضهم من بعض ان يسخر منها .

قوله تعالى ﴿ وقالوا ان هذا ﴾ يعني ما يرونه

قوله تعالى ﴿ إلا سحرُ مبين ﴾ ظاهر سحره .

قوله تعالى ﴿ أنذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أإنا لمبعوثون ﴾ بالغوا في إنكار البعث بتبديل الفعلية وهي انبعث إذا متنا بالاسمية وتقديم إذا و في تكرير الهمزة في الاستفهامين اختلاف للقراء من ذكره في الرعد^(١) . .

قوله تعالى ﴿ أو آباؤنا الأولون ﴾ عطف على محل اسم إن أو على ضمير مبعوثون للفصل بهمزة الاستفهام للاستبعاد لقدمهم . وسكن الواو قالون وابن عامر للترديد .

قوله تعالى ﴿ قل نعم ﴾ تبعثون وكسره الكسائي .

قوله تعالى ﴿ وأنتم داخرون ﴾ صاغرون . وإذا كان ذلك ﴿ فانما هي ﴾ أي البعثة . أو مبهم يفسره [زجرة] .

قوله تعالى ﴿ زجرة ﴾ صيحة .

قوله تعالى ﴿ واحدة ﴾ هي نفخة البعث .

قوله تعالى ﴿ فاذا هم ينظرون ﴾ أحياء يبصرون أو ينتظرون ما يفعل بهم .

قوله تعالى ﴿ قالوا يا ويلنا هذا يوم الدين ﴾ يوم الحساب والمجازاة ويقول الملائكة أو بعضهم لبعض . ﴿ هذا يوم الفصل ﴾ الحكم أو الفرق بين المحق والمبطل .

قوله تعالى ﴿ الذي كنتم به تكذبون ﴾ جواب الملائكة أو قول

بعضهم لبعض .

قوله تعالى ﴿ احشروا الذين ظلموا ﴾ القمي : ظلموا آل محمد (ص) حقهم .

قوله تعالى ﴿ وازواجهم ﴾ عابد الوثن مع عبده ، وعابد النجم مع عبده ، أو قرناءهم من الشياطين أو نساءهم اللاتي على دينهم .

قوله تعالى ﴿ وما كانوا يعبدون من دون الله ﴾ من الاوثان .

قوله تعالى ﴿ فاهدوهم الى صراط الجحيم ﴾ سوقوهم الى طريقها

قوله تعالى ﴿ وقفوهم ﴾ احبسوهم قبل دخولها .

قوله تعالى ﴿ إنهم مسؤولون ﴾ عن عقائدهم وأعمالهم وفي المستفيضة : عن ولاية علي (ع) وعن حينا أهل البيت .

مَا لَكُمْ لَا تَنصُرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
 عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّا كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾
 قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ
 بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَٰبِقُونَ ﴿٣١﴾
 فَأَعْوَبْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غُورِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ
 ﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَلِكْ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَتَارِكُوَاءِ الْهَيْئَتِنَا
 لِسَاعِرٍ يَمَجْنُونَ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ
 لَذَٰبِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجْرُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

﴿٣٦﴾ اِلْعِبَادُ لِلّٰهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿٤٠﴾ اُولٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾
 فَوَاكِهُٓ وَهُمْ مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلٰٓى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ
 ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكُأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بِيضَاءَ لَّذَّةٍ لِّلشَّرِبِينَ
 ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ
 الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰٓى
 بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ اِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾

قوله تعالى ﴿ ما لكم لا تناصرون ﴾ لا ينصر بعضهم بعضاً بالتخليص وهو توبيخ وتقريع .

قوله تعالى ﴿ بل هم اليوم مستسلمون ﴾ منقادون لعجزهم أو متسلمون يسلم بعضهم بعضاً ويخذه القمي : يعني العذاب . (١)

قوله تعالى ﴿ وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ﴾ يسأل بعضهم بعضاً للتوبيخ .

قوله تعالى ﴿ قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين ﴾ عن جهة النصيحة والنفع فتبعناكم أو عن القوة والغلبة فتحملونا على الضلال استعير من يمين الشخص فإنه أنفع جانبيه وأقواهما . أو عن حلفكم انكم على الحق فصدقناكم .

قوله تعالى ﴿ قالوا ﴾ أي المتبوعون .

قوله تعالى ﴿ بل لم تكونوا مؤمنين ﴾ أي ما ضللناكم ، وانما كنتم ضالين مثلنا .

(١) الظاهر أن الأصح (للعذاب) .

قوله تعالى ﴿وما كان لنا عليكم من سلطان﴾ تسلط فنجبركم على الكفر .

قوله تعالى ﴿بل كنتم قوماً طاغين﴾ مختارين للطغيان .

قوله تعالى ﴿فحق علينا﴾ جميعاً .

قوله تعالى ﴿قول ربنا﴾ وعيده كآية لأملائن جهنم من الجنة والناس أو هو [إنا لذائقون] .

قوله تعالى ﴿إنا لذائقون﴾ حكوه على لفظ المتكلم وانما هو انكم لذائقون .

قوله تعالى ﴿فاغويناكم﴾ فدعوناكم الى الغي ﴿إنا كنا غاوين﴾ لانا كنا على الغي فأحبينا أن تكونوا مثلنا .

قوله تعالى ﴿فانهم﴾ أي الاتباع والمتبوعون .

قوله تعالى ﴿يومئذ في العذاب مشتركون﴾ لاشتراكهم في الغي .

قوله تعالى ﴿إننا كذلك﴾ الفعل ﴿نفعل بالمجرمين﴾ بالمشركين لقوله [إنهم كانوا... الخ] .

قوله تعالى ﴿إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون﴾ عن قبوله .

قوله تعالى ﴿ويقولون أننا لئاركوا الهتنا لشاعر مجنون﴾ لقول محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿بل جاء بالحق وصدق المرسلين﴾ رد عليهم بأن ما جاء به من التوحيد حتى قام به البرهان وتطابق عليه المرسلون .

قوله تعالى ﴿إنكم لذائقوا العذاب الاليم﴾ بالاشراك وتكذيب الرُّسول .

قوله تعالى ﴿ وما تجززون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين ﴾ استثناء منقطع وما بعد إلا في معنى مبتدأ خبره [أولئك لهم رزق معلوم] .

قوله تعالى ﴿ أولئك لهم رزق معلوم ﴾ وقته أو صفته كطيب طعمه وريحه .

قوله تعالى ﴿ فواكه ﴾ بيان لرزق .

قوله تعالى ﴿ وهم ﴾ مع ذلك ﴿ مكرمون ﴾ معظمون .

قوله تعالى ﴿ في جنات النعيم ﴾ حال من الواو أو خبر ثان لأولئك وكذا ﴿ على سرر ﴾ إن لم تكن صلة .

قوله تعالى ﴿ متقابلين ﴾ وهو حال من ضميره وان كان صلة فمن الواو .

قوله تعالى ﴿ يطاف عليهم بكأس ﴾ بإناء فيه خمر أو بخمر

قوله تعالى ﴿ من معين ﴾ من نهر ظاهر للعيون أو خارج من العيون يجري على وجه الارض .

قوله تعالى ﴿ بيضاء ﴾ أشد بياضاً من اللبن .

قوله تعالى ﴿ لذة للشاربين ﴾ مصدر وصف به مبالغة أو تأنيث لذ بمعنى لذيد .

قوله تعالى ﴿ لافيها غول ﴾ غائلة وفساد كما في خمر الدنيا .

قوله تعالى ﴿ ولا هم عنها ينزفون ﴾ يسكرون من نرف الشارب بيناء المفعول فهو نزيف ومنزوف أي ذهب عقله وخص بالعطف على ما يعمه لعظم فساده وكسر حمزة والكسائي الزاء من أنرف أي أنفد عقله أو شرابه .

قوله تعالى ﴿ وعندهم قاصرات الطرف ﴾ قصرن بصرهن على أزواجهن .

قوله تعالى ﴿ عين ﴾ جمع عيناء فسُرت تارة بواسعات العيون لحسانها ، واخرى بالشديدة بياض العين الشديد سوادها .

قوله تعالى ﴿ كأنهن ببيض مكنون ﴾ شبههن ببيض النعام الذي تكنه بريشها مصنواً من الغبار ونحوه في الصفا والبياض المخلوط بادنى صفرة فانه أحسن الوان الابدان .

قوله تعالى ﴿ فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ﴾ عن المعارف والفضائل وما جرى لهم وعليهم في الدنيا فانه ألد اللذات .

قوله تعالى ﴿ قال قائل منهم ﴾ في مكالمتهم .

قوله تعالى ﴿ اني كان لي قرين ﴾ جليس في الدنيا .

يَقُولُ أَءِ نَكَ لِمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أءِ ذَامِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أءِ نَا
 لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَأَطَّلَعَ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ
 الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدَّتْ لَتُرْدِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي
 لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا تَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلا مَوْتُنَا
 الْأُولَى وَمَا تَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾
 لِمِثْلِ هَذَا فَا لِيَعْمَلِ الْعَمِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ نَزُلًا أَمْ شَجَرَةُ
 الزَّقُومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ
 تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ
 ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ مِنْهَا فَمَا لَوْ تِثُّونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ
 عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾

إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴿٦٦﴾ فَهُمْ عَلَىٰ آثَرِهِمْ يُرْعُونَ ﴿٧٠﴾
 وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ
 مُنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ ﴿٧٣﴾
 إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعْمَ
 الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

قوله تعالى ﴿ يقول أئنك لمن المصدقين ﴾ يويخني على التصديق بالبعث .

قوله تعالى ﴿ إذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمدينون ﴾ . لمجزيون من الدين بمعنى الجزاء .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ أي ذلك القائل لجلسائه .

قوله تعالى ﴿ هل انتم مطلعون ﴾ الى أهل النار لأريكم ذلك القرين ، وقيل القائل هو الله أو بعض الملائكة يقول لهم تحبسون أن تطلعوا على أهل النار لأريكم ذلك القرين- لتعلموا أين منزلتكم من منزلتهم .

قوله تعالى ﴿ فاطلع ﴾ عليهم .

قوله تعالى ﴿ فرآه ﴾ أي قرينه .

قوله تعالى ﴿ في سواء الجحيم ﴾ عن الباقر (ع) أي في وسط الجحيم .

قوله تعالى ﴿ قال تالله ان كدت لتردين ﴾ أي كدت تهلكني بالاغواء .

قوله تعالى ﴿ ولولا نعمة ربي ﴾ بالهداية والعصمة .

قوله تعالى ﴿ لكنك من المحضرين ﴾ معك فيها .

قوله تعالى ﴿ أفما نحن بميتين ﴾ عطف على محذوف أي نحن (١) مخلدون منعمون فما نحن ممن شأنه الموت .

قوله تعالى ﴿ الا موتنا الاولى ﴾ التي في الدنيا وتشتمل ما بعد الاحياء لسؤال القبر ونصبت مصدراً لميتين أو مستثنى منقطع ﴿ وما نحن بمعذبين ﴾ على الكفر كما زعمت أو ذلك عود الى مخاطبة إخوانه تحدثاً بنعمة ربّه وسروراً بها وتعجباً منها مع توبيخ قرينه .

قوله تعالى ﴿ ان هذا لهو الفوز العظيم ﴾ من قوله أو قول الله تصديقاً له .

قوله تعالى ﴿ لمثل هذا فليعمل العاملون ﴾ يدل على جواز العبادة بقصد نيل الثواب والخلاص من العقاب . عن الباقر (ع) إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جيء بالموت فيذبح كالكبش بين الجنة والنار ثم يقال خلود فلا موت أبداً فيقول أهل الجنة أفما نحن بميتين .
قوله تعالى ﴿ أذلك ﴾ المذكور لأهل الجنة .

قوله تعالى ﴿ خير نزلاً ﴾ تمييز وهو ما يعدّ للنازل من ضيف أو غيره .

قوله تعالى ﴿ ام شجرة الزقوم ﴾ نزل أهل النار ، قيل هي شجرة مرّة متنتة بتهامة وقيل لا وجود لها في الدنيا بدليل [إنا جعلناها فتنة للظالمين] .

قوله تعالى ﴿ انا جعلناها فتنة للظالمين ﴾ اختصاراً لهم في الدنيا فانهم حين سمعوا أنها في النار قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبت جهلاً بقدرة الله أو عذاباً لهم في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ انها شجرة تخرج في أصل الجحيم ﴾ تنبت في قعر جهنم وفروعها ترتفع الى دركاتها .

(١) ربما كان الأصح (نحن) .

قوله تعالى ﴿ طلعها ﴾ حملها . استعير من طلع النخل لطلوعه أو لشكله .

قوله تعالى ﴿ كأنه رؤوس الشياطين ﴾ في القبح شبه بمتخيّل أو بحيات لها أعراف ورؤوس قباح تسمى شياطين .

قوله تعالى ﴿ فانهم لآكلون منها ﴾ من طلعها .

قوله تعالى ﴿ فمالؤن منها البطون ﴾ لشدة جوعهم أو جبرهم على أكلها .

قوله تعالى ﴿ ثم إن لهم عليها ﴾ أي بعدما شبعوا منها فأغلبهم (١) العطش فطال استسقاؤهم .

قوله تعالى ﴿ لشوباً من حميم ﴾ لشراباً من غساق أو صديد مشوباً بماء حميم يقطع أمعاءهم .

قوله تعالى ﴿ ثم إن مرجعهم لآلى الجحيم ﴾ فإن الزقوم والحميم نزل يقدّم إليهم قبل دخولها . وقيل الحميم خارج عنها لقوله تعالى هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن يوردون إليه كما يورد الإبل إلى الماء ثم يردون إلى الجحيم .

قوله تعالى ﴿ إنهم ألفوا آباءهم ضالّين فهم على آثارهم يهرعون ﴾ الإهراع الإسراع الشديد كأنهم يستحثون على أتباعهم فيسرعون إليه بلا ترو .

قوله تعالى ﴿ ولقد ضل قبلهم ﴾ قبل قومك .

قوله تعالى ﴿ أكثر الأولين . ولقد أرسلنا فيهم منذرين ﴾ أنبياء أنذروهم من العواقب .

(١) كذا في المصدر والظاهر أن الصحيح عليهم .

قوله تعالى ﴿ فانظر كيف كان عاقبة المنذرين ﴾ من الشدة والفظاعة .

قوله تعالى ﴿ إلا عباد الله المخلصين ﴾ تنبهوا بإنذارهم فأخلصوا دينهم لله . وقرىء بالفتح أي أخلصهم الله لدينه .

قوله تعالى ﴿ ولقد نادانا نوح ﴾ شروع في تفصيل القصص بعد إجمالها . أي نادى بربّ انصرنى ونحوه .

قوله تعالى ﴿ فلنعم المجيئون ﴾ أي فوالله نعم المجيئون له نحن فحذف القسم والمخصوص أي أجبناه إلى ما سأل .

قوله تعالى ﴿ ونجيناه وأهله من الكرب العظيم ﴾ من العرق وأذى قومه .

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَّمَ
 عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُ مِنْ
 عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿٨٢﴾ وَإِن مِنْ
 شَيْعَةٍ لَّيَبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ
 لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَيِفْكَاءَ إِلَهَةٍ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ
 ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنَنْتُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾
 فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهِمُ
 فَقَالَ آتَاكُمْ كُلُّونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا
 بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَعْبُدُوا مَا تَنْحِتُونَ

﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا ابْتُلُوا آلَهُ بَيْنَنَا فَانْقُذْهُ

فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾

وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ

﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ

يَبْنِي إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ

يَتَّيَّبُ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٢﴾

قوله تعالى ﴿ وجعلنا ذريته هم الباقين ﴾ إذ هلك من هلك . وعن الباقر (ع) الحق والنبوة والكتاب والإيمان في عقبه وليس كل من في الأرض من بني آدم من ولد نوح . قال الله في كتابه « إحمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم ومن آمن وما آمن معه إلا قليل » (١) .

قوله تعالى ﴿ وتركنا عليه في الآخرين . سلام على نوح ﴾ أي تركنا عليه هذا القول سلام من الله عليه ومفعول تركنا مقدر أي ثناء .

قوله تعالى ﴿ في العالمين ﴾ ثابت فيهم يسلمون عليه إلى يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ إنا كذلك ﴾ الجزاء . ﴿ نجزي المحسنين ﴾ أي استحق هذا الجزاء بإحسانه .

قوله تعالى ﴿ إنه من عبادنا المؤمنين ثم أغرقنا الآخرين ﴾ يعني

(١) وفي رواية أخرى الإستدلال على أنه ليس كل من في الأرض من ذرية نوح (ع) لقوله : تعالى : ﴿ ذرية من حملنا مع نوح ﴾ .

كفار قومه .

قوله تعالى ﴿ وإن من شيعته ﴾ ممن شايعه في الإيمان وأصول الشريعة .

قوله تعالى ﴿ لإبراهيم ﴾ عن الباقر (ع) ليهنكم الاسم قيل: وما هو؟ قال: الشيعة . قيل إن الناس يعيروننا بذلك . قال أما تسمع قول الله ﴿ وإن من شيعته لإبراهيم ﴾ وقوله: « فاستغائه الذي من شيعته » .

قوله تعالى ﴿ إذ جاء ربه بقلب سليم ﴾ من الشرك والشك خالص لله . وعن الصادق (ع) عن كل ما سوى الله تعالى لم يتعلق بغيره .

قوله تعالى ﴿ إذ قال لأبيه وقومه ﴾ بدل من الأول أو ظرف لجاء أو سليم .

قوله تعالى ﴿ ماذا ﴾ ما الذي أو أي شيء . ﴿ تعبدون ﴾ إنكار .

قوله تعالى ﴿ أنفكاً آلهة دون الله تريدون ﴾ إفكاً مفعول له أو حال أي آفكين وآلهة مفعول به لتريدون وقدما اهتماماً بتعنيفهم على شركهم وإفكهم أو إفكاً مفعول به وآلهة بدل منه على أنها إفك في نفسها .

قوله تعالى ﴿ فما ظنكم برب العالمين ﴾ بمن هو حقيق بالعبادة حتى أشركتم به غيره وأمتتم من عذابه .

قوله تعالى ﴿ فنظر نظرة في النجوم ﴾ في اجرامها أو علمها طلباً لعلامة يستدل بها أو إيهاماً لهم أنه يعتمد عليها فلينهم كانوا منجمين سألوه أن يخرج معهم إلى عيدهم .

قوله تعالى ﴿ فقال إني سقيم ﴾ أسقم لإمارة بخصوصية نصبها الله أو وحي منه ، أو سقيم القلب لكفركم أو أراد سأموت مثل إنك ميت ، إذ لا داء أعين من الموت ، وكان الطاعون غالباً فيهم فظنوا أنه به ذلك

وكانوا يخافون العدوى فتركوه وعن الباقر (ع) والله ما كان سقيماً وما كذب . وعن الصادق (ع) إنما عنى سقيماً في دينه ، وفي رواية أي سأسقم وكل ميت سقيم ، وفي آخر سقيم لما يحل بالحين .

قوله تعالى ﴿ فتولوا عنه مدبرين ﴾ إلى عيد لهم .

قوله تعالى ﴿ فراغ إلى آلهتهم ﴾ فذهب إليها في خفية .

قوله تعالى ﴿ فقال ﴾ أي للأصنام استهزاء بعد أن قدّم إليها طعاماً . ﴿ ألا تأكلون ﴾ منه .

قوله تعالى ﴿ ما لكم لا تنطقون ﴾ بجوابي . ﴿ فراغ ﴾ فمال . ﴿ عليهم ﴾ مستخفياً والتعدية بعلی للإستعلاء وكرهة الميل .

قوله تعالى ﴿ ضرباً باليمين ﴾ يضربهم ضرباً بها .

قوله تعالى ﴿ فأقبلوا إليه ﴾ إلى إبراهيم بعدما رجعوا فرأوا أصنامهم مكسرة وبحثوا عن كاسرها فظنوا أنه هو .

قوله تعالى ﴿ ﴿ يزفون ﴾ يسرعون من زفيف النعام وضّم حمزة الياء من أزف بمعنى زف ، أو بتقدير يزف بعضهم بعضاً وحين عاتبوه على فعله .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ تويخاً لهم . ﴿ أتعبدون ما تحتون ﴾ ما تحتونه من الحجارة وغيره أصناماً .

قوله تعالى ﴿ والله خلقكم وما تعملون ﴾ والذي تعملونه فإن جوهرها بخلقه ونحتها بإقداره .

قوله تعالى ﴿ قالوا ابنوا له بنياناً فالقوه في الجحيم ﴾ في النار الشديدة .

قوله تعالى ﴿ فأرادوا به كيداً ﴾ فإنه لما قهرهم بالحجة قصدوا

تعذيبه بذلك لئلا يظهر للعامة عجزهم .

قوله تعالى ﴿ فجعلناهم الأسفلين ﴾ الأذلين يبطل كيدهم وجعله برهاناً نيراً على علو شأنه حيث جعل النار عليه برداً وسلاماً وقد مرت قصته في سورة الأنبياء .

قوله تعالى ﴿ وقال إني ذاهب إلى ربي ﴾ إلى حيث أمرني وهو الشام .

قوله تعالى ﴿ سيهدين ﴾ إلى ما فيه صلاح في الدارين ، وقطعه به لشدة ثقته به أو بوحى جاءه . وعن الصادق (ع) إلى بيت المقدس ، وعن علي (ع) إني متوجه إلى عبادته . ﴿ رب هب لي من الصالحين ﴾ بعضهم أي ولدأ صالحاً يعينني على الطاعة .

قوله تعالى ﴿ فبشّرناه بغلام حليم ﴾ ولد ذكر بلغ أوان الحلم إذ الصبي لا يوصف بالحلم أو يكون حليماً ، وأي حلم كحلّمه حين عرض عليه أبوه الذبح فقال ما قال .

قوله تعالى ﴿ فلما بلغ معه السعي ﴾ أي بلغ أن يسعى معه في أعماله . قيل ثلاث عشرة سنة ومعه متعلق بما دلّ عليه السعي لا به إذ صلة المصدر لا تتقدمه ولا يبلغ إذ لم يبلغا معاً ، وهو بيان كأنه قيل : فلما بلغ السعي فقيل : مع من؟ قيل : معه .

قوله تعالى ﴿ قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى ﴾ من الرأي ، قيل وإنما شاوره فيه وهو حتم ليعلم ما عنده فيما نزل من بلاء الله ليثبت قدمه إن جزع ويوطن نفسه عليه فيهنون وينقاد له فيؤجر .

قوله تعالى ﴿ قال يا أبت إفعل ما تؤمر ﴾ به . ﴿ ستجدني إن شاء الله من الصابرين ﴾ على بلاء الله . وفتح نافع الياء .

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٦﴾ وَتَدَيَّنَتْهُ أَنْ يَتَّابِرَ بِهِمَا ﴿١٠٤﴾ قَدْ
 صَدَقَتْ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَذَا لَمَوْ
 أَلْبَلَأُوا الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي
 الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ
 ﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ بَيْتًا مِنْ
 الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا
 مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ
 وَهَارُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ
 ﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْفَاطِنِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَايَيْنَاهُمَا الْكُتُبَ
 الْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا
 عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ
 ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنْ
 عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾
 إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ۖ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ
 الْخَلْقِينَ ﴿١٢٥﴾ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ﴿١٢٦﴾

قوله تعالى ﴿ فلما أسلما ﴾ استسلما لأمر الله أو سلم الأب ابنه والابن
 نفسه ، وقرأ علي والصادق (ع) سلما من التسليم .

قوله تعالى ﴿ وتلّه للجبين ﴾ صرعه عليه وهو أحد جانبي الجبهة .
وقيل : كبّه على وجهه باستدعائه كيلا يراه فيرقّ له فلا يذبحه .

قوله تعالى ﴿ وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا ﴾ بالعزم والإتيان بما كان تحت قدرتك من ذلك وجواب لما محذوف أي كان ما كان مما ينطق به الحال ولا يسعه المقال .

قوله تعالى ﴿ إنا كذلك نجزي المحسنين ﴾ أي جزيناها ذلك بإحسانها .

قوله تعالى ﴿ إن هذا ﴾ التكليف بالذبح .

قوله تعالى ﴿ هو البلاء المبين ﴾ الإبتلاء البيّن .

قوله تعالى ﴿ وفديناه بذبح ﴾ بما يذبح بدله .

قوله تعالى ﴿ عظيم ﴾ ضخم سمين أو عظيم القدر إفدي به ابن خليله . قيل كان كبشاً من الجنة أتى به جبرئيل فذبحه إبراهيم ، وفي المستفيضة : أن الذبيح إسماعيل وفي بعض أنه إسحق والأول أشهر، عنها^(١) (ع) : لما قال له : « إني أرى في المنام . . . الخ » قال : « يا أبت إفعل ما تؤمر . . . الخ » فلما عزم على الذبح قال يا أبت خمر وجهي وشدّ وثاقي قال : يا بنيّ الوثاق مع الذبح والله لا أجمعها عليك اليوم ، قال الباقر (ع) فطرح له قرطان الحمار ثم أضجعه عليه وأخذ المدينة فوضعها على حلقه قال : فأقبل شيخ فقال : ما تريد من هذا الغلام قال أريد أن أذبحه فقال : سبحان الله غلام لم يعص الله طرفة عين تذبحه؟ فقال : نعم إن الله قد أمرني بذبحه ، فقال : بل ربك ينهك عن ذبحه ، وإنما أمرك بهذا الشيطان في منامك فقال : ويلك الكلام الذي سمعت هو الذي ما ترى لا والله لا أكلمك ثم عزم على الذبح ، فقال الشيخ : يا إبراهيم إنك

(١) أي عن الصادق والباقر عليهما السلام .

إمام يقتدى بك فإن ذبحت ولدك ذبح الناس أولادهم فمهلاً ، فأبى أن يكلمه فأضجعه عند الجمرة الوسطى ثم أخذ المديّة فوضعها على حلقة ثم رفع رأسه إلى السماء ثم أنتحى عليه فقلبها جبرئيل عن حلقة فنظر إبراهيم فإذا هي مقلوبة فقلبها إبراهيم على حذّها وقلبها جبرئيل على قفاها ففعل ذلك مراراً ، ثم نودي من ميسرة مسجد الخيف قد صدقت، الرؤيا وأجيز^(١) الغلام من تحته وتناول جبرئيل الكبش من قلة ثبير^(٢) فوضعه تحته .

قوله تعالى ﴿ وتركنا عليه في الآخرين سلام على إبراهيم كذلك نجزي المحسنين . إنه من عبادنا المؤمنين ﴾ فسرّ مثله لكن لم يقل إنا لذكره مرّة في هذه القصة .

قوله تعالى ﴿ وبشرناه بإسحق نبياً من الصالحين ﴾ أي مقدّرين أو مقدراً كونه نبياً صالحاً فهما حالان مقدرتان عن الفاعل ، أو إسحاق ، ومن جعله الذبيح قال بشر بنبوته بعدما بشر بولادته .

قوله تعالى ﴿ وباركنا عليه وعلى إسحاق ﴾ أفضنا عليهما بركات الدين والدنيا ومن ذلك جعل الأنبياء من نسلهما .

قوله تعالى ﴿ ومن ذريتهما محسن ﴾ بالإيمان والطاعة .

قوله تعالى ﴿ وظالم لنفسه ﴾ بالكفر .

قوله تعالى ﴿ بين الظلم ويدلّ على أن البرّ قد يلد فاجراً ولا عار عليه منه وأن الشرف بالحسب لا بالنسب .

قوله تعالى ﴿ ولقد مننا على موسى وهارون ﴾ أنعمنا عليهما بالنبوة

(١) الظاهر أنّ الصحيح (واجتر) .

(٢) ثبير جبل بمكة كما في القاموس .

وغيرها من المنافع الدينية والدنيوية .

قوله تعالى ﴿ ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم ﴾ من تغلب فرعون أو الغرق .

قوله تعالى ﴿ ونصرناهم فكانوا هم الغالبين ﴾ على فرعون وقومه .

قوله تعالى ﴿ وآتيناهما الكتاب المستبين ﴾ البليغ في بيانه وهو التوراة .

قوله تعالى ﴿ وهديناهما الصراط المستقيم ﴾ الطريق الموصل الى الحق والصواب .

قوله تعالى ﴿ وتركنا عليهما في الاخرين . سلام على موسى وهارون انا كذلك نجزي المحسنين . انهما من عبادنا المؤمنين ﴾ مرّ مثله .

قوله تعالى ﴿ وان الياس لمن المرسلين ﴾ قيل هو من ولد هارون اخي موسى وقيل هو ادريس لقراءة وان إدريس وعن ابن ذكوان حذف همزته إذا ذكر . (١)

قوله تعالى ﴿ اذ قال لقومه الا تتقون . اتدعون بعلاً ﴾ تعبدونه وتطلبون الخير منه . القمي قال كان لهم صنم يسمونه بعلاً ؛ قال وسمي الرب بعلاً .

قوله تعالى ﴿ وتذرون أحسن الخالقين ﴾ تتركون عبادته .

قوله تعالى ﴿ الله ربكم ورب آبائكم الأولين ﴾ ونصب الثلاثة حفص وحمزة والكسائي بدلاً .

(١) كلمة إذا ذكر لم يظهر لها معنى ولا توجد في المجمع .

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾
 وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ يَبْنِي كَعْبًا لِلَّهِ تَمَجُّدًا ﴿١٣٠﴾
 نَجْرِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنْ لُوطًا
 لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ بَعَجْتَهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا
 فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِن كُمْ لَنَمُرُونَّ عَلَيْهِمْ
 مُصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِالْيَلِيلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنْ يُؤْسَسْ لِمَنْ
 الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ
 مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ
 كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾
 ﴿ فَبَدَّنْهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً
 مِنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾
 فَتَمَانَوْا فَمَنْعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَاسْتَفْتَاهُمُ الرَّبُّكَ الْبَنَاتِ
 وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا وَهُمْ
 شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَوَلَدَ
 اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

قوله تعالى ﴿ فكَذَّبُوهُ فَانْتَبَهُ ﴾ فكَذَّبُوهُ فَانْتَبَهُ ﴿ في العذاب .

قوله تعالى ﴿ الا عباد الله المخلصين ﴾ منقطع أو استثناء من واو

كذبوه .

قوله تعالى ﴿ وتركنا عليه في الآخرين . سلام على آل ياسين ﴾ في الاخبار المستفيضة آل ياسين آل محمد (ص) وقيل لغة لإلياس كميكال وميكائيل أو جمع له يراد به هو ومن تبعه .

قوله تعالى ﴿ انا كذلك نجزي المحسنين . انه من عبادنا المؤمنين وان لوطاً لمن المرسلين إذ نجيناه وأهله أجمعين الا عجوزاً في الغابرين . ثم دمرنا الآخرين ﴾ فسر سابقاً .

قوله تعالى ﴿ وانكم ﴾ يا قريش .

قوله تعالى ﴿ لتمررون عليهم ﴾ في منازلهم في أسفاركم الى الشام .

قوله تعالى ﴿ مصبحين ﴾ داخلين في الصباح .

قوله تعالى ﴿ وبالليل ﴾ أي نهاراً وليلاً .

قوله تعالى ﴿ افلا تعقلون ﴾ ما أصابهم فتعتبرون .

قوله تعالى ﴿ وان يونس لمن المرسلين إذ أبق ﴾ هرب وأصل الإباق الهرب من السيد ولما كان هربه من قومه بغير إذن ربه حسن إطلاقه عليه .

قوله تعالى ﴿ الى الفلك المشحون ﴾ المملو .

قوله تعالى ﴿ فساهم ﴾ فقارع أهله .

قوله تعالى ﴿ فكان من المدحضين ﴾ صار من المغلوبين بالقرعة والزلق عن مقام الظفر عن الباقر (ع) انه لما ركب مع القوم فوقفت السفينة في اللجة واستهموا فوقع السهم على يونس ثلاث مرآت فمضى يونس الى صدر السفينة فاذا الحوت فاتح فاه فرمى بنفسه .

قوله تعالى ﴿ فالتقمه الحوت وهو مليم ﴾ داخل في الملامة أو آت . بما يلام عليه أو مليم نفسه .

قوله تعالى ﴿ فلولا أنه كان من المسبحين ﴾ المصلين أو الذاكرين
الله في كل حال أو في بطن الحوت يقول : لا إله إلا أنت سبحانك اني
كنت من الظالمين .

قوله تعالى ﴿ للبث في بطنه الى يوم يبعثون ﴾ ميتاً ويحشر منه ، أو
حيّاً .

قوله تعالى ﴿ فنبدناه ﴾ القيناه من بطنه .

قوله تعالى ﴿ بالعراء ﴾ المكان الخالي من نبت يسيره^(١) من يوم أو
بعد ثلاثة أيام أو اكثر .

قوله تعالى ﴿ وهو سقيم ﴾ مما ناله كفرخ لا ريش عليه .

قوله تعالى ﴿ وأنبتنا عليه شجرة من يقطين ﴾ ما ينبسط على الارض
ولا ساق له ، وفي الاخبار أنه القرع فغطته بأوراقها ، وقيل التين وقيل
الموز .

قوله تعالى ﴿ وانزلناه الى مائة الف أو يزيدون ﴾ قيل أريد وصفهم
بالكثرة في مرأى الرائي إذا رآهم قال : هم مائة الف أو اكثر . وعن
الصادق (ع) قرأ ويزيدون بالواو ، وفي آخر يزيدون ثلاثين الفاً .

قوله تعالى ﴿ فآمنوا ﴾ فجددوا الايمان أو أحدثوه .

قوله تعالى ﴿ فمتعناهم الى حين ﴾ آجالهم .

قوله تعالى ﴿ فاستفتهم ﴾ سل قومك تويحاً .

قوله تعالى ﴿ الربك البنات ﴾ إذ قالوا الملائكة بنات الله .

قوله تعالى ﴿ ولهم البنون ﴾ تلك إذا قسمة ضيزى .

قوله تعالى ﴿ أم خلقنا الملائكة وهم شاهدون ﴾ خلقنا إياهم

(١) كذا والعبارة غير واضحة ويحتمل كون المقصود أنه كان يبعد عن الارض المنبتة مسيرة
يوم أو ثلاثة أو اكثر .

فيؤثونهم .

قوله تعالى ﴿ الا أنهم من افكهم ليقولون ولد الله ﴾ بقولهم الملائكة

بناته .

قوله تعالى ﴿ وانهم لكاذبون ﴾ في قولهم .

قوله تعالى ﴿ اصطفى ﴾ بهمزة الاستفهام الإنكاري وحذف همزة

الوصل تخفيفاً ، وعن ورش كسر الهمزة على حذف همزة الاستفهام ، أو الاخبار وجعله من قولهم أي اختار ﴿ البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون ﴾ بما لا يرتضيه عاقل .

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطٰنٌ مُّبِينٌ

﴿١٥٦﴾ فَأَتُوا بِكِتٰبِكُمْ إِن كُنْتُمْ صٰدِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ

نَسْبًا وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجَنَّةُ أَنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحٰنَ اللَّهِ عَمَّا

يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَأَتٰكُمُ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾

مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّا إِلَّا

لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصّٰفِقُونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسِيحُونَ

﴿١٦٦﴾ وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوَآءَن عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكِنَّا

عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُوا بِهِ ۗ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ

سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِن

جُنَدَنَا لَهُمُ الْغٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصَرْتُمْ فَسَوْفَ

يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفِعْدَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَآخِثِهِمْ فَسَاءَ

صَبَّاحُ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصَرَ فُسُوفَ

بُصُرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾

وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

قوله تعالى ﴿ أفلا تذكرون ﴾ انه منزه عن ذلك .

قوله تعالى ﴿ ام لكم سلطان مبين ﴾ حجة واضحة نزلت عليكم من السماء بأن الملائكة بناته .

قوله تعالى ﴿ فأتوا بكتابكم ﴾ الذي أنزل عليكم .

قوله تعالى ﴿ ان كنتم صادقين ﴾ في دعواكم .

قوله تعالى ﴿ وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً ﴾ أي الملائكة بأنهم بنات الله ، سموا بذلك لاجتنابهم أي استتارهم عن العيون ، وقيل : قالوا : ان الله صاهر الجن فخرجت الملائكة ، وقيل : قالوا : الله والشيطان اخوان تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً .

قوله تعالى ﴿ ولقد علمت الجنة انهم ﴾ أي الكفرة خاصة أو مع الجنة ان فسرت بغير الملائكة .

قوله تعالى ﴿ لمحضرون ﴾ القمي : يعني أنهم في النار .

قوله تعالى ﴿ سبحان الله عما يصفون ﴾ من الولد والنسب .

قوله تعالى ﴿ الا عباد الله المخلصين ﴾ منقطع من يصفون أو محضرون ، أو متصل منه^(١) إن عمم ضمير هم وما بينهما اعتراض .

قوله تعالى ﴿ فانكم ﴾ أيها الكفرة .

(١) أي : أو هو استثناء متصل من (محضرون) ان عمم ضمير (هم) في قوله (أنهم) فشمّل كل عباد الله مثلاً فيكون التقدير حينئذٍ (انهم لمحضرون الا عباد الله المخلصين) وما بينهما جملة معترضة .

قوله تعالى ﴿ وما تعبدون ﴾ من الاصنام .

قوله تعالى ﴿ ما أنتم عليه ﴾ على الله .

قوله تعالى ﴿ بفاتنين ﴾ مفسدين الناس بالاغواء .

قوله تعالى ﴿ إلا من هو صال الجحيم ﴾ إلا من سبق في علمه أنه

من أهل النار بسوء اختياره وضمير أنتم لهم ولأهنتهم ، وجاز كون الواو بمعنى مع والسكوت على تعبدون ، أي : إنكم ومعبودكم قرناء ثم قال ما أنتم على ما تعبدونه بفاتنين أحداً إلا ضالاً استحق النار بضلاله ثم حكى ردّ الملائكة على عبدتهم باعترافهم العبودية بقوله [وما منّا إلا له . . . الخ] . ﴿ وما منّا ﴾ أحد .

قوله تعالى ﴿ الآ له مقام معلوم ﴾ في المعرفة والعبادة والانتهاى الى

أمر الله في تدبير العالم . وعن الصادق (ع) أنزلت في الاثمة والاصياء من آل محمد (صن) ﴿ وانا لنحن الصّافون ﴾ في أداء الطاعة ومنازل الخدمة .

قوله تعالى ﴿ وانا لنحن المسبحون ﴾ المنزهون الله عمّا لا يليق

به ، وفي النبوي وما منّا معاشر المؤمنين الآ له مقام معلوم في الجنة وانا نحن الصّافون في الصّلاة المقدّسون الله .

قوله تعالى ﴿ وان كانوا ليقولون ﴾ أي مشركو قريش وإن المخففة

واللّام فارقة .

قوله تعالى ﴿ لو أنّ عندنا ذكراً ﴾ كتاباً .

قوله تعالى ﴿ من الأولين ﴾ من كتبهم المنزلة علينا .

قوله تعالى ﴿ لكننا عباد الله المخلصين ﴾ لاخلصنا العبادة له ولم

نخالف مثلهم .

قوله تعالى ﴿ فكفروا به ﴾ لما جاءهم الذكر الذي هو أشرف الاذكار

والمهيمن عليها ، وعن الباقر (ع) هم كفّار قريش كانوا يقولون : لو أن عندنا ذكراً من الاولين قاتل الله اليهود والنصارى كيف كذبوا انبياءهم أما والله لو كان عندنا ذكر من الاولين لكنا عباد الله المخلصين فكفروا به حين جاءهم محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ فسوف يعلمون ﴾ عاقبة كفرهم .

قوله تعالى ﴿ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ﴾ أي وعدناهم بالنصر والغلبة وهو قوله [انهم المنصورون . . الخ] .

قوله تعالى ﴿ انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون ﴾ عاجلاً غالباً أو آجلاً مطلقاً .

قوله تعالى ﴿ فتولّ ﴾ أعرض .

قوله تعالى ﴿ عنهم حتى حين ﴾ هو الموعد لنصرك وهو يوم بدر أو يوم الفتح .

قوله تعالى ﴿ وأبصرهم ﴾ على ما ينالهم حينئذٍ والمراد بالامر الدلالة على ان ذلك كائن قريباً كأنه قدامه .

قوله تعالى ﴿ فسوف يبصرون ﴾ ما وعدناك به من النصر والثواب فقالوا متى هذا العذاب فنزل [ابعذابنا . . الخ] .

قوله تعالى ﴿ ابعذابنا يستعجلون فاذا نزل ﴾ أي العذاب .

قوله تعالى ﴿ بساحتهم ﴾ بفنائهم شبه بجيش هجم فحلّ بفنائهم بغتة .

قوله تعالى ﴿ فساء صباح المنذرين ﴾ صباحهم أي غارتهم بالعذاب سميت الغارة صباحاً وان وقعت في وقت آخر لان عادة العرب أن يغيروا صباحاً .

قوله تعالى ﴿ فتولّ عنهم حتى حين . وابصر فسوف يبصرون ﴾ كرر تأكيداً الى تأكيد ، واطلاقاً بعد تقييد تهديداً ، أو الاول لعذاب الدنيا

والثاني لعذاب الآخرة.

قوله تعالى ﴿ سبحان ربك رب العزة ﴾ الغلبة .

قوله تعالى ﴿ عمّا يصفون ﴾ بنسبة الولد والشريك اليه .

قوله تعالى ﴿ وسلام على المرسلين ﴾ المبلغين عن الله دينه .

قوله تعالى ﴿ والحمد لله رب العالمين ﴾ على ما أنعم به عليهم

وعلى من اتبعهم في الدارين .

تمت والله الحمد سورة الصافات^٣ وتفسيرها.

سُورَةُ ص

ست أو ثمان وثمانون آية مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص وَالْقُرْآنِ إِن ذِيَ الذِّكْرِ ❶ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ❷
 كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَُوا وَاوَلَاتِ حَيْنٍ مَنَاصٍ ❷ وَعَجِبُوا
 أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ ۗ وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ ❸
 أَجْعَلِ الْآلِهَةَ آلِهَةً إِلَهًا وَاحِدًا ۗ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ❹ وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ
 مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا أَعْلَىٰ ۗ هَاتِهِكُمْ ۗ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ❺
 مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ ۗ إِنْ هَذَا إِلَّا خَيْلٌ ۗ أَمْ نَزِلَ
 عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا ۗ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي ۗ بَلْ لَمَّا يَدُوُّ قَوْمًا عَادَابِ
 ❸ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ❹ أَمْ لَهُمْ
 مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ❺

جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ﴿١١﴾ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْنَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ
لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾ إِنَّ كُلَّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلَ
فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنْظُرُ هُنَّ إِلَّا الصَّيْحَةَ وَجِدَّةً مَّا لَهَا
مِنْ فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنَآ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾

عن الباقر (ع) من قرأ سورة ص في ليلة الجمعة أعطي من خير الدنيا والآخرة ما لم يعط أحد من الناس الا نبي مرسل أو ملك مقرب، وأدخله الله الجنة وكل من أحب من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه وان كان لم يكن في حدّ عياله ولا في حدّ من يشفع فيه .

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . ص ﴾ قيل هو بحر عليه العرش ، وقيل صدق محمد (ص) أو صاد القلوب ، وقيل أمر من المصاّد أي المعارضة ، أي عارض القرآن بعلمك واعمل بما فيه ، وعن الصادق (ع) وأما صّ فعين تنبع من تحت العرش وهي التي ترضأ منها النبي (ص) لما عرج به ويدخلها كل يوم جبرئيل دخلة فيغمس فيها ثم يخرج منها فينفض أجنحته فليس من قطرة يقطر من أجنحته الا خلق الله منها ملكاً يسبح الله ويقدّسه ويكبره ويحمده الى يوم القيامة ، وعنه (ع) انه اسم من أسماء الله .

قوله تعالى ﴿ والقرآن ذي الذكر ﴾ الشرف أو العظة أو بيان ما يحتاج اليه في الدين ، والواو للقسّم أو العطف إن كان صّ مقسماً به ، والجواب محذوف أي أنه لمعجز ، أو أن محمداً (ص) لصادق بدلالة صّ على ذلك أو ما الأمر كما قال الكفّار بدلالة [بل الذين كفروا في عزة] .

قوله تعالى ﴿ بل الذين كفروا في عزة ﴾ حمية وتكبر عن الحق .

قوله تعالى ﴿ وشقاق ﴾ خلاف وعداوة للرسول (ص) .

قوله تعالى ﴿ كم ﴾ أي كثيراً ﴿ أهلكننا من قبلهم من قرن ﴾ تهديد لهم ووعيد .

قوله تعالى ﴿ فنادوا ﴾ إستغاثه .

قوله تعالى ﴿ ولات حين مناص ﴾ أي ليس الحين حين منجى ومفرّ ، والتاء زيدت للتأكيد .

قوله تعالى ﴿ وعجبوا أن جاءهم منذر منهم ﴾ بشر منهم .

قوله تعالى ﴿ وقال الكافرون ﴾ وضع الظاهر موضع الضمير غضباً عليهم وذمّاً لهم وإشعاراً بأن كفرهم جرّهم على هذا القول .

قوله تعالى ﴿ هذا ساحر ﴾ فيما يظهر من المعاجز .

قوله تعالى ﴿ كذاب ﴾ فيما يقول على الله .

قوله تعالى ﴿ اجعل الالهة الهاً واحداً ﴾ حصرها في واحد .

قوله تعالى ﴿ ان هذا لشيء عجاب ﴾ بليغ في العجب خلاف ما أطبق عليه آباؤنا .

قوله تعالى ﴿ وانطلق الملائكة الاشراف .

قوله تعالى ﴿ منهم ان امشوا ﴾ قائلين بعضهم لبعض امشوا ﴿ واصبروا ﴾ اثبتوا .

قوله تعالى ﴿ على الهتك ﴾ على عبادتها فلا ينفعكم مكالمته ﴿ ان هذا لشيء يراد ﴾ قيل المعنى هذا شيء من ريب الزمان يراد بنا فلا مرد له ، وقيل ان هذا الذي يدّعيه من الرئاسة والترفع على العرب لشيء يريد به كل أحد أو ان دينكم يراد ليؤخذ منكم أو أن هذا شيء يتمنى منا ولا نسمعه .

قوله تعالى ﴿ ما سمعنا بهذا ﴾ الذي يقوله .

قوله تعالى ﴿ في الملة الآخرة ﴾ ملة عيسى فان النصرى تثلث ،
 أو الذي أدركنا عليه آباءنا أو ما سمعنا بالتوحيد كائناً في آخر الزمان فهو من
 ﴿ هذا الأختلاق ﴾ كذب اختلقه عن الباقر (ع) قال : أقبل أبو جهل بن
 هشام ومعه قوم من قريش فدخلوا على أبي طالب فقالوا : ان ابن اخيك قد
 آذانا وأذى آلهتنا فادعه ومره أن يكف عن الهتنا ونكف عن الهه ، فبعث أبو
 طالب الي رسول الله (ص) فدعاه فلما دخل النبي (ص) لم ير في البيت
 الا مشركاً ، فقال السلام على من اتبع الهدى ثم جلس فخبره أبو طالب بما
 جاءوا له فقال : أو هل لهم في كلمة خير من هذا يسودون بها العرب
 ويطؤون أعناقهم ؟ فقال أبو جهل : نعم وما هذه الكلمة ؟ قال : تقولون :
 لا اله إلا الله ، فوضعوا أصابعهم في آذانهم وخرجوا هرباً وهم يقولون ما
 سمعنا بهذا... الخ فانزل الله ص.. الخ .

قوله تعالى ﴿ أنزل عليه الذكر ﴾ القرآن .

قوله تعالى ﴿ من بيننا ﴾ انكار لاختصاصه بالوحي وهو مثلهم أو
 ادون منهم في الشرف والرئاسة لقولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من
 القريتين عظيم ونحوه .

قوله تعالى ﴿ بل هم في شك من ذكري ﴾ من القرآن أو السوحي
 لميلهم الى التقليد وإعراضهم عن الدليل .

قوله تعالى ﴿ بل لما يذوقوا عذاب ﴾ أي عذابي بعد^(١) فإذا ذاقوه
 زال شكهم أي لا يصدقون به حتى يمسه العذاب فيلجئهم الى تصديقه
 ولا ينشعهم حينئذ .

قوله تعالى ﴿ أم ﴾ بل أ ﴿ عندهم خزائن رحمة ربك ﴾ التي من
 جملتها النبوة .

قوله تعالى ﴿ العزيز ﴾ الغالب .

(١) الظاهر أن هنا سقطاً والصحيح (أي عذابي بعد ما ذاقوه) الخ ..

قوله تعالى ﴿ الوهَّاب ﴾ ما يشاء لمن يشاء فيخصون بها من شاءوا .

قوله تعالى ﴿ ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما ﴾ تخصيص بعد تعميم إذ هذه الاشياء بعض خزائنه فمن لا يملك البعض كيف يتصرف في الكل .

قوله تعالى ﴿ فليسرتقوا في الاسباب ﴾ أي ان كان لهم ذلك فليصعدوا في المعارج التي يتوصل بها الى العرش حتى يستووا عليه ويدبروا أمر العالم فينزل الوحي الى من يستصوبون وهو غاية التهكم لهم ، وقيل : أريد بالاسباب السماوات لانها اسباب الحوادث السفلية .

قوله تعالى ﴿ جنمدا ﴾ أي هم جند حقير . فما مزيدة للتحقير .

قوله تعالى ﴿ هنالك ﴾ إشارة الى حيث انتدبوا فيه أنفسهم الى ذلك القوم أو الى يوم بدر أو الخندق أو الفتح .

قوله تعالى ﴿ مهزوم ﴾ عمّا قريب .

قوله تعالى ﴿ من الاحزاب ﴾ من جملة الكفار المتحزبين على الرّسل وأنت غالبهم فلا تبال بهم . القمي : الذين تحزبوا عليك يوم الخندق .

قوله تعالى ﴿ كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد ﴾ ذو الجموع الكثيرة والمقويّة لملكه كما يقويّ الوتد الشيء أو ذو الملك الثابت . وعن الصادق (ع) لانه كان إذا عذب رجلاً بسطه على الارض على وجهه ومدّ يديه فأوتدها بأربعة أوتاد في الارض وبسطه على خشب منبسط فوتدّ رجله ويديه بأربعة أوتاد ثم تركه على حاله حتى يموت . والقمي : عمل الاوتاد التي أراد أن يصعد بها الى السّماء .

قوله تعالى ﴿ وشمود وقوم لوط وأصحاب الايكة ﴾ الغيظة وهم قوم

شعيب كما مرّ في الشعراء

قوله تعالى ﴿ أولئك الأحزاب ﴾ المتحزبون على الرسل الذين جعل الجند المهزوم منهم .

قوله تعالى ﴿ ان كل ﴾ منهم .

قوله تعالى ﴿ الا كذب الرسل ﴾ جميعهم بتكذيبهم البعض .

قوله تعالى ﴿ فحق عقاب ﴾ فوجب لذلك عقابي لهم .

قوله تعالى ﴿ وما ينظر هؤلاء ﴾ أي قومك أو الأحزاب جميعاً .

قوله تعالى ﴿ الا صيحة واحدة ﴾ هي النفخة .

قوله تعالى ﴿ ما لها من فوق ﴾ من توقف مقدار فوق وهو ما بين الحلبتين أو رجوع وترداد فانه فيه يرجع اللبن الى الضرع ، والقمي : لا يفيقون من العذاب ، وضم حمزة والكسائي الفاء لغتان .

قوله تعالى ﴿ وقالوا ﴾ مستهزئين . ﴿ ربنا عجل لنا قطنا ﴾ قسطنا من العذاب الموعود ، أو الجنة من قطه قطعه ، أو صحيفة أعمالنا إذ يقال لصحيفة الجائزة قط لانها قطعة من القرطاس والمروي الاول .

قوله تعالى ﴿ قبل يوم الحساب ﴾ فقال تعالى [اصبر... الخ] .

أَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾

إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ

مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَءَاثَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ

وَفَصَّلَ الْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا

الْمِحْرَابِ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُدَ ففزع منهم قالوا لا تخف

خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ

وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٤٢﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً
وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفُنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٤٣﴾ قَالَ
لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجْمِكَ إِلَى نَجَاحِهِ ۖ وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ
مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ
﴿٤٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِن لَّهُ عِندَنَا لِرُفْقٍ وَحُسْنِ مَّعَآبٍ
﴿٤٥﴾ يٰ دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ
بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ
عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٤٦﴾

قوله تعالى ﴿ اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ﴾ اصبر على
أذى قومك فانك مبتلى بذلك كما صبر سائر الانبياء فيما ابتلوا به ثم عددهم
وبدا بدادود .

قوله تعالى ﴿ ذا الاید ﴾ القوة في العبادة يقوم نصف الليل ويصوم
يوماً ويفطر يوماً وعن الباقر (ع) اليد في كلام العرب القوة والنعمة ثم تلا
الآية .

قوله تعالى ﴿ انه اواب ﴾ رجاع الى مرضاة الله لقوته في الدين
والقمي : أي دعاء .

قوله تعالى ﴿ إنا سخرنا الجبال معه يسجن ﴾ بتسيجه .

قوله تعالى ﴿ بالعشي والإشراق ﴾ حين تشرق الشمس أي تضيء

ويصفو شعاعها .

قوله تعالى ﴿ والطيور محشورة ﴾ مجموعة عليه تسبح معه .

قوله تعالى ﴿ كل ﴾ من الجبال والطيور .

قوله تعالى ﴿ له أبواب ﴾ رجّاع إلى طاعته والتسبيح معه .

قوله تعالى ﴿ وشددنا ملكه ﴾ قويناه بالهيبة والنصرة وكثرة الجنود .

قوله تعالى ﴿ وآتيناه الحكمة ﴾ النبوة والإصابة في الأمور .

قوله تعالى ﴿ وفصل الخطاب ﴾ الكلام البيّن الدال على المقصود

بلا التباس ، أو القضاء بالبينّة واليمين وقيل : أما بعد ، وهو أول من تكلم بها . وعن الرضا (ع) معرفة اللغات . وعن علي (ع) هو قوله البيّنة على المدعى واليمين على المدعى عليه .

قوله تعالى ﴿ وهل أتاك نبأ الخصم ﴾ أي لم يأتك وقد أتاك الآن

فتنبّه له .

قوله تعالى ﴿ إذ تسوّروا المحراب ﴾ إذ تصعدوا سور الغرفة ، وإذ

ظرف لمحذوف أي نبأ تحاكمهم ، أو للخصم لأن فيه معنى الفعل .

قوله تعالى ﴿ إذ دخلوا على داود ﴾ بدل من إذ الأولى أو ظرف

لتسوّروا .

قوله تعالى ﴿ ففزع منهم ﴾ لأنهم نزلوا عليه من فوق يوم احتجابه

والحرس على الباب يمنعون الدّاخل وجمع الضمائر لأن الخصم في الأصل مصدر يقال للواحد والأكثر وأريد بهما المتخاصمان ومن تبعهما ، قيل : وكانوا قوماً قصداً قتله فتسوروا ودخلوا عليه فرأوا ما يمنعهم عن غرضهم فتعللوا بـ (أن) . ﴿ قالوا لا تخف خصمان ﴾ نحن فريقتان متخاصمان .

قوله تعالى ﴿ بغى ﴾ تعدى .

قوله تعالى ﴿ بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط ﴾ .
لا تجر في الحكم من شطّ وأشد^(١) شطاً والشط البعد، والجور : بعد
عن الحق . ﴿ واهدنا إلى سواء الصراط ﴾ وسطه أي العدل . ﴿ إن هذا
أخي ﴾ في الدين أو الخلطة . ﴿ له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة
واحدة ﴾ هي الأنثى من الظأن أو كناية عن المرأة والكلام على التمثيل
أي له نساء كثيرة ولي امرأة واحدة فاستنزني عنها وفتح حفص الياء .

قوله تعالى ﴿ فقال اكفنيها ﴾ أي اجعلني كافلها أي ملكنيها .

قوله تعالى ﴿ وعزّني في الخطاب ﴾ غلبني في الحجاج وكان
كلامه أبين وبطشه أشد .

قوله تعالى ﴿ قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك ﴾ مصدر مضاف إلى
مفعوله الثاني ، أي بسؤاله إياه نعجتك قاله على تقدير صدقه أو بعد
اعتراف صاحبه .

قوله تعالى ﴿ إلى نعاجه ﴾ متعلق بسؤال لتضمنه معنى الإضافة .

قوله تعالى ﴿ وإن كثيراً من الخلطاء ﴾ الشركاء الذين خلطوا
أموالهم أو الأصدقاء .

قوله تعالى ﴿ ليبيغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وقليل ما هم ﴾ ما زائدة لتأكيد القلة .

قوله تعالى ﴿ وظن داود إنما فتناه ﴾ اختبرناه لأنه علم تعرضهم
فهّم بأن ينتقم منهم ويترك الأولى وهو العفو فتداركه لطف ربه فعفا
عنهم .

(١) كذا في المصدر والظاهر أنّ الصحيح (وأشط) .

قوله تعالى ﴿ فاستغفر ربه ﴾ من همّه بترك الأولى أو انقطاعاً إليه .

قوله تعالى ﴿ وخرّ راکعاً ﴾ ساجداً ، أو خرّ للسجود مصليّاً .

قوله تعالى ﴿ وأناب ﴾ رجع إلى ربّه بالتوبة عن تلك الهمّة أو بالانقطاع إليه .

قوله تعالى ﴿ فغفرنا له ذلك ﴾ الهمّ ، أو قبلنا انقطاعه من باب المشاكلة .

قوله تعالى ﴿ وإن له عندنا لزلفى ﴾ لقربة قبل ذلك وبعده .

قوله تعالى ﴿ وحسن مآب ﴾ في الجنة ، وقيل للرضا (ع) إن الناس يقولون إن داود كان يصلي في محرابه إذ تصور له إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلاته وقام ليأخذ الطير فخرج في أثره فصاز الطير إلى السطح ، فصعد في طلبه فسقط الطير في دار أوريا بن حيان ، فاطلع داود في أثر الطير فإذا بامرأة أوريا تغتسل فلما نظر إليها هواها ، وكان قد أخرج أوريا في بعض غزواته فكتب إلى صاحبه : إن قدّم أوريا أمام التابوت ، فقدم فظفر أوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب إليه ثانية : أن قدّمه أمام التابوت فقدّم فقتل أوريا وتزوج داود بامرأته ، فضرب الرضا (ع) يده على جبهته وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد نسيتم نبياً من أنبياء الله إلى التهاون بصلواته حتى خرج في إثر الطير ثم هم بالفاحشة ثم بالقتل ، فقيل : ما كانت خطيئته؟ فقال : إنما ظن أن ما خلق الله خلقاً هو أعلم منه فبعث الله إليه الملكين فتسورا المحراب فقالا ما ذكر ، فعجل داود على المدعى عليه فقال لقد ظلمك . . . الخ . ولم يسأل المدعي البيّنة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة برسم حكم ألا تسمع الله يقول : يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض ، قيل : فما قصته مع أوريا؟ فقال (ع) إن المرأة في أيام داود كانت إذا

مات بعلها أو قتل لا تتزوج بعده أبداً ، فأول من أباح الله له أن يتزوج
بامرأة قتل بعلها داود فتزوج بامرأة أوريا لما قتل وانقضت عدتها فذلك
الذي شق على أوريا ، وعن علي (ع) قال لا أوتي برجل يزعم أن داود
تزوج امرأة أوريا إلا جلدته حداً للنبوة وحداً للإسلام .

قوله تعالى ﴿ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض ﴾ مهن مضى
من الأنبياء في إقامة الدين ، أو تخلفنا في تدبير أمر الناس .

قوله تعالى ﴿ فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى ﴾ هوى
النفس ولا يدل ذلك على أنه أذنب ، بل هو تهيج وتحذير أو من باب
إياك أعني .

قوله تعالى ﴿ فيضلك عن سبيل الله ﴾ وهو طريق الحق .

قوله تعالى ﴿ إن الذين يضلّون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما
نسوا يوم الحساب ﴾ بسبب نسيانهم إياه وهو ضلالهم عن السبيل .

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطِيلاً ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ
﴿٢٨﴾ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو
الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبْنَا لِداوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ
﴿٣٠﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْإِجَادِ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّي
أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٢﴾
رُدُّوَهَا عَلَيَّ فَنُفِخَ بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا

سُلَيْمَنَ وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ
 لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾
 فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَالشَّيَاطِينَ
 كُلَّ بَنَاءٍ وَغَوَاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَذَا
 عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِن لَّهُ عِندَنَا الزُّلْفَىٰ وَحُسْنَ
 مَتَابٍ ﴿٤٠﴾ وَإِذْ كَرَّمْنَا نُوحًا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ
 بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾

قوله تعالى ﴿ وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما ﴾ خلقاً .
 ﴿ باطلاً ﴾ لا لغرض وحكمة أو ذي باطل أي مبطلين عابثين .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ أي خلق ما ذكر لا لحكمة .

قوله تعالى ﴿ ظن الذين كفروا ﴾ أي مظنونهم .

قوله تعالى ﴿ فويل للذين كفروا من النار ﴾ بسبب ظلمهم .

قوله تعالى ﴿ أم ﴾ بل . أم ﴿ نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 كالمفسدين في الأرض ﴾ إنكار للتسوية .

قوله تعالى ﴿ أم نجعل المتقين كالفجار ﴾ أنكر التسوية أولاً بين
 المؤمنين والكافرين ثم بين المتقين من المؤمنين والمجرمين ويجوز أن
 يكون تكريماً للإنكار الأول باعتبار وصفين آخرين يمنعان التسوية من
 الحكيم الرحيم . وسئل الصادق (ع) عن الآية فقال الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات أمير المؤمنين وأصحابه كالمفسدين في الأرض قال حبتز
 وزريق وأصحابهما أم نجعل المتقين أمير المؤمنين كالفجار حبتز وزلام

وأصحابهما .

قوله تعالى ﴿ كتاب ﴾ هذا كتاب .

قوله تعالى ﴿ أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته ﴾ ليتأملوها .

قوله تعالى ﴿ وليذكر أولوا الألباب ﴾ ليتعظ ذور العقبول فيؤمنوا ،
وعن الصادق (ع) ليدبروا آياته أمير المؤمنين .

قوله تعالى ﴿ ووهبنا لداود سليمان نعم العبد ﴾ أي سليمان .

قوله تعالى ﴿ إنه أبواب ﴾ كثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة
والذكر .

قوله تعالى ﴿ إذ عرض عليه ﴾ ظرف لأواب أو نعم .

قوله تعالى ﴿ بالعشي ﴾ بعد الظهر .

قوله تعالى ﴿ الصافنات ﴾ الخيل ، والشافن القائم على ثلاث
وطرف حافر الرابع وهو محمود في الخيل .

قوله تعالى ﴿ الجياد ﴾ جمع جواد وهو السريع في الجري وقيل
الذي يجود بالركض ، وقيل جمع جيد ، قيل كانت له ألف فرس أصابها
غزاة دمشق ونصيبين أو أصابها أبوه من العمالقة فورثها منه فأراد الغزو
فاستعرضها فعرضت عليه فشغلته حتى غربت الشمس ففاته العصر .

قوله تعالى ﴿ فقال إني ﴾ وفتح الياء الحرمان وأبو عمرو .

قوله تعالى ﴿ أحببت ﴾ أردت . ﴿ حب الخير عن ذكر ربي ﴾ عن
أمره إياي بحبها وارتباطها ، أو عن الصلاة وعدّي بعن لتضمنه معنى
أبنت .

قوله تعالى ﴿ حتى توارت ﴾ أي الشمس بدلالة العشي عليها .

قوله تعالى ﴿ بالحجاب ﴾ بحجاب الأفق أي غربت أو حتى غابت الخيل عن بصره حين أجريت .

قوله تعالى ﴿ ردّوها ﴾ أي الشمس . ﴿ عليّ ﴾ أيها الملائكة الموكلون بها بأمر الله فردت فصلي كما ردّت ليوشع وعلي (ع) أو الضمير للخيل .

قوله تعالى ﴿ فطفق مسحاً بالسوق والاعناق ﴾ يمسح سوقها وأعناقها بيده مسحاً حباً لها ، أو عقرها وذبحها وتصدّق بلحمها تقريباً إلى الله بأعزّ ماله أو وسم سوقها وأعناقها فجعلها في سبيل الله ، وعن ابن كثير همز السوق ، وعن الصادق (ع) : إن سليمان عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر إليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة : ردّوا الشمس عليّ حتى أصلي صلواتي في وقتها فردّوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وأمر أصحابه بمثل ذلك ، وكان ذلك وضوؤهم للصلاة ثم قام فصلّي الخبر ، وروي أنه فاته أول الوقت ، وعن علي (ع) أنه اشتغل بعرض الافراس ذات يوم لأنه أراد جهاد العدو حتى توارت الشمس بالحجاب فقال بأمر الله للملائكة الموكلين بالشمس ردّوها عليّ فردّت فصلي العَصِر في وقتها وإن أنبياء الله لا يظلمون ولا يأمرون بالظلم لأنهم معصومون مطهرون .

قوله تعالى ﴿ ولقد فتنا سليمان ﴾ اختبرناه وامتحناه .

قوله تعالى ﴿ وألقينا على كرسيه جسداً ﴾ عن النبي (ص) إن سليمان قال لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل واحدة فارساً يجاهد في سبيل الله ولم يقل إن شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل إلا واحدة بشق رجل فوالذي نفسي بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا فرساناً .

قوله تعالى ﴿ ثم أناب ﴾ رجع إلى الله منقطعاً بالاستغفار عن ترك

الاستثناء المندوب إليه وروي ولد له ولد فقصد الشياطين قتله فعلم بذلك فاسترضعه في السحاب فما شعر إلا وقد ألقى على كرسيه ميتاً وقيل ابتلي بمرض فضعف حتى صار جسداً ملقى على كرسيه ثم أناب رجع إلى حال الصّحة .

قوله تعالى ﴿ قال رب اغفر لي ﴾ انقطاعاً إلى ربه واستغفر مما الأولى خلافه .

قوله تعالى ﴿ وهب لي ملكاً لا ينبغي ﴾ لا يكون .

قوله تعالى ﴿ لأحد من بعدي ﴾ أي غيري ممن بعثت إليهم ليكون معجزة لي وفتح نافع وأبو عمرو الياء .

قوله تعالى ﴿ إنك أنت الوهاب فسخرنا له الريح ﴾ ذلناها لطاعته إجابة لدعوته .

قوله تعالى ﴿ تجري بأمره رخاء ﴾ لينة لا تززع أو مطيعة .

قوله تعالى ﴿ حيث أصاب ﴾ أراد .

قوله تعالى ﴿ والشياطين ﴾ عطف على الريح ويبدل منه . ﴿ كل بناء ﴾ أبنية عجيبة .

قوله تعالى ﴿ وغواص ﴾ في البحر يستخرج اللؤلؤ .

قوله تعالى ﴿ وآخرين ﴾ عطف على الشياطين ، أو كل .

قوله تعالى ﴿ مقرنين ﴾ أي بعضهم مع بعض .

قوله تعالى ﴿ في الأصفاذ ﴾ جمع صفاذ وهو القيد والوثاق وسمي به العطا لأنه يرتبط المعطى .

قوله تعالى ﴿ هذا ﴾ أي قلنا له هذا الذي أعطيناك من الملك

والتسلط. ﴿عطاؤنا فامنن أو امسك﴾ اعط من شئت وامنع من شئت .

قوله تعالى ﴿بغير حساب﴾ متعلق بالأمرين أي لا حرج ولا حساب عليك في ذلك فتصرف فيه كيف شئت أو بعبء أي عطاء جم كثير وما بينهما اعتراض .

قوله تعالى ﴿وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب﴾ في الجنة مع ماله من الملك في الدنيا وسئل الصادق (ع) أيجوز أن يكون نبي الله بخيلاً؟ أي في قوله هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي، فقال (ع) ما حاصله : الملك ملكان ملك مأخوذ بالغلبة والجور وملك من قبل الله أي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي أن يقول أنه مأخوذ بالغلب والجور واجبار الناس فسخر الله له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب وجعل غدوها شهراً ورواحها شهراً وسخر الله له الشياطين كل بناء وغواص وعلم منطق الطير ومكن له في الأرض فعلم الناس في وقته وبعده أن ملكه لا يشبه ملك الملوك الجبارين من الناس والمالكين بالغلبة والجور .

قوله تعالى ﴿واذكر عبدنا أيوب﴾ هو من ولد عيص بن إسحاق وزوجته ليا بنت يعقوب أو «رحمة» بنت افرائيم بن يوسف .

قوله تعالى ﴿إذ نادى ربه﴾ بدل من عبدنا وأيوب بيان له .

قوله تعالى ﴿أني﴾ بآني .

قوله تعالى ﴿مسنى الشيطان﴾ وسكن حمزة الياء .

قوله تعالى ﴿بنصب﴾ بتعب ، وقرأ يعقوب بضميتين .

قوله تعالى ﴿وعذاب﴾ ألم وأسنده إلى الشيطان لأن الله سلطه عليه ابتلاء لصبره أو لرعاية الأدب أو لأن المراد مسه بالأحزان الحاصلة له بوسوسته من تعظيم بلائه وإغرائه على الجزع والقنوط من الرحمة .

قوله تعالى ﴿اركض﴾ أي قيل له اضرب .

قوله تعالى ﴿ برجلك ﴾ الأرض فضربها فنبعت عين فقيل . ﴿ هذا
مغتسل ﴾ ما يغتسل به .

قوله تعالى ﴿ بارد وشراب ﴾ تشرب منه فاغتسل واشرب فبرأ ظاهره
وباطنه .

ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب
 ﴿٤٣﴾ وخذ بيدك ضعفا فاضرب به ولا تحنث إنا وجدناه صابرا
 نعم العبد إنه أواب ﴿٤٤﴾ وأذكر عبدنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب
 أولى الأيدي والأبصار ﴿٤٥﴾ إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى
 الدار ﴿٤٦﴾ وإنتهم عندنا لمن المصطفين الأخيار ﴿٤٧﴾ وأذكر
 إسماعيل وإليسع وذو الكفل وكل من الأخيار ﴿٤٨﴾ هذا ذكر
 وإن للمتقين لحسن مثاب ﴿٤٩﴾ جنت عدن مفتحة لهم الأبواب
 ﴿٥٠﴾ متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب ﴿٥١﴾
 وعندهم قصرات الطرف أنراب ﴿٥٢﴾ هذا ما توعدون ليوم
 الحساب ﴿٥٣﴾ إن هذا الرزقنا مالهم من نفاذ ﴿٥٤﴾ هذا أو باب
 للطغين لشر مثاب ﴿٥٥﴾ جهنم يصلونها فإفسس المهاد ﴿٥٦﴾ هذا
 فليذوقوه حميم وعساق ﴿٥٧﴾ وءاخر من شكله أزواج ﴿٥٨﴾
 هذا فوج مقنم معكم لا مرحبا بهم إنتهم صالوا النار ﴿٥٩﴾

قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَأَمْحُوبُونَ ﴿٦٠﴾
 قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾

قوله تعالى ﴿ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم ﴾ بأن أحييناهم بعد موتهم . وسئل الصادق (ع) كيف أوتي مثلهم معهم ؟ قال : أحیی له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك بأجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ . وعنه (ع) أحیی الله له أهله الذين كانوا قبل البلیة وأحیی له الذين ماتوا وهو في البلیة .

قوله تعالى ﴿ رحمة منا ﴾ لرحمتنا عليه .

قوله تعالى ﴿ وذكرى لأولى الألباب ﴾ وعظة لهم ليصبروا كما صبر .

قوله تعالى ﴿ وخذ بيدك ضغثاً ﴾ حزمة من حشيش ونحوه .

قوله تعالى ﴿ فاضرب به ولا تحنث ﴾ لما روي أنه حلف أن يضرب زوجته في أمر ثم ندم عليه فحلل الله يمينه بذلك وهي رخصة باقية في الحدود .

قوله تعالى ﴿ إنا وجدناه صابراً ﴾ فيما أصابه في النفس والأهل والمال .

قوله تعالى ﴿ نعم العبد ﴾ أيوب .

قوله تعالى ﴿ إنه آواب ﴾ مقبل بشرائره على الله .

قوله تعالى ﴿ واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب ﴾ وقرأ ابن كثير عبدنا بجعل إبراهيم لفضله بياناً له وما بعده عطف على عبدنا .

قوله تعالى ﴿ أولي الأيدي والأبصار ﴾ عن الباقر (ع) أولي القوة

في العبادة والبصيرة فيها .

قوله تعالى ﴿ إنا أخلصناهم بخالصة ﴾ جعلناهم خالصين لنا خالصة لا شوب فيها هي [ذكرى الدار] .

قوله تعالى ﴿ ذكرى الدار ﴾ تذكرهم للدار الحقيقية وهي الآخرة والعمل لها وأضاف نافع وهشام بخالصة إلى ذكرى للبيان أو لكونها مصدراً أضيف إلى فاعلها ، أي بخلوص ذكراها .

قوله تعالى ﴿ وإنهم عندنا لمن المصطفين ﴾ المختارين .

قوله تعالى ﴿ الأخيار ﴾ جمع خيرٍ مشدداً أو مخففاً كأموات لميت وميت أو خير كشر وأشرار .

قوله تعالى ﴿ واذكر إسماعيل واليسع ﴾ قيل هو ابن أخطوب استخلفه الياس على بني إسرائيل ثم استنبيء .

قوله تعالى ﴿ وذا الكفل ﴾ اختلف في نبوته . وعن الباقر (ع) إنه نبي مرسل سمي به لتكفله بصيام نهاره وقيام ليله والحكم بالحق فوفى به أو لأنه كفل مائة نبي فرّوا إليه من القتل .

قوله تعالى ﴿ وكل ﴾ أي كلهم .

قوله تعالى ﴿ من الأخيار هذا ﴾ أي ما ذكر من أحوالهم .

قوله تعالى ﴿ ذكر ﴾ شرف لهم أو نوع من الذكر وهو القرآن ثم أخذ في ذكر جزاء المتقين والطاغين فقال [وإن للمتقين لحسن مآب] .

قوله تعالى ﴿ وإن للمتقين لحسن مآب ﴾ مرجع في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ جنات عدن ﴾ بيان له .

قوله تعالى ﴿ مفتحة لهم الأبواب ﴾ منها حال منها وعاملها معنى

الفاعل في للمتقين . والمعنى لا يقفون حتى تفتح .

قوله تعالى ﴿ متكئين فيها يدعون فيها ﴾ حالان مترادفتان أو متداخلتان من الضمير في لهم أو يدعون استئناف ومتكئين حال من ضميره .

قوله تعالى ﴿ بفاكهة كثيرة وشراب ﴾ أي يتحكمون في ثمارها وشرابها فإذا قالوا لشيء منها أقبل حصل عندهم .

قوله تعالى ﴿ وعندهم قاصرات الطرف ﴾ لا ينظرون إلى غير أزواجهن .

قوله تعالى ﴿ أتراب ﴾ جمع ترب وهو اللدة أي لدات أو قرينات لهم في السن أو بعضهن قرين بعض لا عجائز ولا صبية .
قوله تعالى ﴿ هذا ﴾ المذكور .

قوله تعالى ﴿ ما تواعدون ليوم الحساب ﴾ لأجله وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالياء .

قوله تعالى ﴿ إن هذا لرزقنا ماله من نفاق ﴾ انقطاع .

قوله تعالى ﴿ هذا ﴾ أي الأم هذا ، أوخذ هذا أو هذا للمؤمنين .

قوله تعالى ﴿ وإن للطاغين لشر مآب جهنم ﴾ مرّ إعرابه .

قوله تعالى ﴿ يصلونها ﴾ يدخلونها .

قوله تعالى ﴿ فبئس المهاد ﴾ الفراش الممهدهي .

قوله تعالى ﴿ هذا ﴾ أي العذاب هذا أو مفعول فعل يفسره .

﴿ فليذوقوه ﴾ أو مبتدأ خبره [حميم] .

قوله تعالى ﴿ حميم ﴾ ماء شديد الحرارة وهو على الأولين^(١) خبر

(١) أي على الإعراب بين الأولين (هذا) .

محذوف أي هو حميم .

قوله تعالى ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ ما يغسق أي يسيل من صديد أهل النار
 وشدّده حفص وحمزة والكسائي والقمي : الغسّاق وإد في جهنم فيه
 ثلاثمائة وثلاثون قصراً في كل قصر ثلاثمائة بيت في كل بيت أربعون
 زاوية في كل زاوية شجاع لكل شجاع ثلاثمائة وثلاثون عقرباً في جمّة
 كل عقرب ثلاثمائة وثلاثون قلّة من سم لو أنّ عقرباً منها نضحت سمّها
 على أهل جهنم لوسعهم سمّها .

قوله تعالى ﴿ وَآخِرٌ ﴾ مذوق آخر وضّمه أبو عمرو جمعاً أي
 ومذوقات آخر .

قوله تعالى ﴿ من شكله ﴾ من مثل المذكور من الحميم والغسّاق
 في الشدة .

قوله تعالى ﴿ أزواج ﴾ أصناف أو أنواع خبر لآخر أو صفة له أو
 للثلاثة ويقال لقادتهم إذا دخلوا النار ثم دخل الأتباع : ﴿ هذا فوج
 مقتحم ﴾ داخل بشدة .

قوله تعالى ﴿ معكم ﴾ النار فيقول القادة : ﴿ لأمر حياً بهم ﴾ لا
 أتوا رحباً وسعة وبهم بيان للمدعو عليهم .

قوله تعالى ﴿ إنهم صالوا النار ﴾ داخلوها مثلنا فيشددون الضيق
 علينا .

قوله تعالى ﴿ قالوا ﴾ أي الأتباع .

قوله تعالى ﴿ بل أنتم لامر حياً بكم ﴾ أنتم أحق بما قلتم .

قوله تعالى ﴿ أنتم قدّمتموه ﴾ أي العذاب .

قوله تعالى ﴿ لنا ﴾ بحملكم إيانا على العمل الذي هذا جزاؤه .

قوله تعالى ﴿ فبئس القرار ﴾ المقر لنا ولكم جهنم .

قوله تعالى ﴿ قالوا ﴾ أيضاً . ﴿ ربنا من قدم لنا هذا فزده عذاباً

ضعفأ في النار ﴾ وذلك أن يزيد عذابه مثله فيصير ضعفين من العذاب .

وَقَالُوا مَا لَنَا لَنَرِي رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ اتَّخَذْتَهُمْ

سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ

النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِن إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ

عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى

إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ

لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُمْ وَنَفَخْتُ فِيهِ

مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ

أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ

يَا بَلِيْسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي اسْتَكَبَرْتَ أَمْ كُنْتَ

مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُمْ مِن طِينٍ

﴿٧٦﴾ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ

الَّذِينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ

الْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ

لَا غُورَ لَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٨٣﴾
 قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ
 مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ
 ﴿٨٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَنَعْلَمَنَّ نَبَأَ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾

قوله تعالى ﴿ وقالوا ﴾ أي أهل النار .

قوله تعالى ﴿ ما لنا لا نرى رجلاً كنا نعدّهم من الأشرار ﴾
 القمي : ثم يقول أعداء آل محمد (ص) في النار مالنا . . . الخ من
 الأشرار في الدنيا وهم شيعة أمير المؤمنين (ع) .

قوله تعالى ﴿ اتخذناهم سخرياً ﴾ استفهام إنكار على أنفسهم وقرأ
 أبو عمرو وحمزة والكسائي بهمزة الوصل صفة أخرى لرجلاً وضّم نافع
 وحمزة والكسائي سخرياً .

قوله تعالى ﴿ أم زاغت عنهم الأبصار ﴾ أم عديلة لـ : (ما لنا لا
 نرى) كأنهم قالوا : ليسوا فيها أم فيها ومالت عنهم أبصارنا فلم نرهم؟ أو
 لاتخذناهم على الاستفهام، وجعل زيغ الأبصار كناية عن تحقيرهم أي
 أسخرنا منهم أم حقّرناهم إنكاراً لهما ، أو منقطعة تتعلق بمالنا أو
 بـ (اتخذناهم) .

قوله تعالى ﴿ إن ذلك ﴾ المحل .

قوله تعالى ﴿ لحق ﴾ واجب الوقوع وهو [تخاصم] .

قوله تعالى ﴿ تخاصم أهل النار ﴾ بعضهم لبعض .

قوله تعالى ﴿ قل إنما أنا منذر ﴾ مخوف بالعذاب .

قوله تعالى ﴿ وما من إله إلا الله الواحد ﴾ من جميع الوجوه .

قوله تعالى ﴿ القهار ﴾ لكل شيء .

قوله تعالى ﴿ رب السماوات والأرض وما بينهما ﴾ أردف القهر باللطف ثم أكدهما بقوله [العزيز . . .] .

قوله تعالى ﴿ العزيز ﴾ الغالب على أمره .

قوله تعالى ﴿ الغفار ﴾ لذنوب من يشاء .

قوله تعالى ﴿ قال هو ﴾ أي ما أنبأكم به من التوحيد والنبوة والبعث أو القرآن المعجز .

قوله تعالى ﴿ نبأ عظيم أنتم عنه معرضون ﴾ لا تنظروا^(١) في حججه الباهرة لتعلموا حقيقته . عن الباقر (ع) هو والله أمير المؤمنين (ع) وعن الصادق (ع) النبأ الإمامة .

قوله تعالى ﴿ ما كان لي من علم بالملا الأعلى ﴾ أي الملائكة ، وفتح حفص الياء .

قوله تعالى ﴿ إذ يختصمون ﴾ إذ الاطلاع على كلام الملائكة وتناولهم لا يحصل إلا بالوحي وشبهه بالتخاصم لأنه سؤال وجواب وإذ ظرف للعلم .

قوله تعالى ﴿ ان يوحى إليّ إلا إنما أنا نذير مبين ﴾ المستثنى علة ليوحى أو مرفوع به وقرئ إنما بالكسر على الحكاية .

قوله تعالى ﴿ إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين ﴾

(١) كذا في النسخة والظاهر أنه تنظرون فلاحظ .

نصب باذکر مقدراً ، أو بدلاً من إذ قبله مما تقاولوا فيه أمر آدم من قولهم أتجعل فيها... الخ كأنهم قالوه أولاً فيما بينهم ثم خاطبوا الله به فلا يعمه الملائكة الأعلى ، إلا أن يراد علو الشرف فيعمه والملائكة واقتصر من قصته على ما هو الغرض وهو إنذار الكفرة على استكبارهم على الرسول بما حلّ بإبليس على استكباره على آدم .

قوله تعالى ﴿ فإذا سويته ﴾ عدلته .

قوله تعالى ﴿ ونفخت فيه من روحي ﴾ . أضاف الروح إلى نفسه تشريفاً له ﴿ ففعلوا له ﴾ لتكرمه .

قوله تعالى ﴿ ساجدين ﴾ لله .

قوله تعالى ﴿ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴾ تأكيدان .

قوله تعالى ﴿ إلا إبليس استكبر ﴾ تعظم .

قوله تعالى ﴿ وكان من الكافرين ﴾ في علم الله .

قوله تعالى ﴿ قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي ﴾ بنفسي بلا توسط سبب وهذا تشريف له والثنية تشعر بمزيد العناية بخلقه .

قوله تعالى ﴿ استكبرت أم كنت من العالين ﴾ تكبرت من غير استحقاق أو كنت ممن علا واستحق التفرق ، توبيخ .

قوله تعالى ﴿ قال أنا خير منه ﴾ أجاب بعلوه وجعله مانعاً .

قوله تعالى ﴿ خلقتني من نار وخلقته من طين ﴾ مرّ تفسيره في الأعراف وغيره .

قوله تعالى ﴿ قال فاخرج منها فإنك رجيم وإن عليك لعنتي ﴾ وقرئ بفتح الياء .

قوله تعالى ﴿ إلى يوم الدين ، قال رب : فانظرنى إلى يوم

سورة ص، الآية: (٦٢-٨٨) ٢٩٧
يعثون ، قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ﴿ فسرفي
الحجر^(١) .

قوله تعالى ﴿ قال فبعزتك ﴾ بسطانك وقدرتك . ﴿ لاغوينهم
أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين ﴾ بالكسر والفتح كما مر .

قوله تعالى ﴿ قال فالحق ﴾ نصب بمقدر أي أحق الحق .
قوله تعالى ﴿ والحق ﴾ مفعول [أقول] .

قوله تعالى ﴿ أقول ﴾ والأول بتزع حرف القسم ويراد به اسم الله .
ورفعه عاصم وحمزة مبتدأ ، أي الحق قسمي أو خبيراً أي أنا الحق
وجواب القسم ﴿ لأملأن جهنم ﴾ وما بينهما اعتراض .

قوله تعالى ﴿ منك ﴾ من جنسك وهم الشياطين .
قوله تعالى ﴿ وممن تبعك منهم ﴾ من الناس .

قوله تعالى ﴿ أجمعين ﴾ تأكيد للجنسين .

قوله تعالى ﴿ قل ما أسألكم عليه من أجر ﴾ على التبليغ .

قوله تعالى ﴿ وما أنا من المتكلفين ﴾ المتصنعين المتحلين لما لا
حجة عليه من النبوة والقرآن .

قوله تعالى ﴿ إن هو إلا ذكر ﴾ عظة .

قوله تعالى ﴿ للعالمين ﴾ للثقلين .

قوله تعالى ﴿ ولتعلمن نبأه ﴾ من الوعد والوعيد .

قوله تعالى ﴿ بعد حين ﴾ عن علي (ع) قال عند خروج القائم
(ع) . وقيل : بعد الموت الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا ، أو يوم
القيامة ، أو عند علو الدين تهديد لهم .

تمت والله الحمد سورة ص وتفسيرها .

سُورَةُ الزُّمَرِ

اثنان أو خمس وسبعون آية مكية إلا

آية ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا ﴾ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ
 الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَأَعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا
 لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
 مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
 فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ
 كَفَّارٌ ﴿٤﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ مِمَّا
 يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٥﴾
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ
 وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
 كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٥﴾

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب ﴾ أي القرآن مبتدأ خبره .

قوله تعالى ﴿ من الله ﴾ أو خبر محذوف كهذا والجار صلته أو خبر ثان ، أو حال عاملها تنزيل .

قوله تعالى ﴿ العزيز ﴾ في سلطانه .

قوله تعالى ﴿ الحكيم ﴾ في تدبيره .

قوله تعالى ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب ﴾ متلبساً . ﴿ بالحق ﴾ فكل ما فيه حق مؤيد بالحجة .

قوله تعالى ﴿ فاعبد الله مخلصاً له الدين ﴾ من الشرك والرياء ونحوهما .

قوله تعالى ﴿ الا لله الدين الخالص ﴾ لأنه المتفرد بصفات الألوهية والاطلاع على الأسرار والضمائر .

قوله تعالى ﴿ والذين اتخذوا من دونه أولياء ﴾ كالملائكة وعيسى والأصنام والخبر . ﴿ ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ﴾ قرى باضمار القول أو هو حال والخبر [إن الله يحكم ...] .

قوله تعالى ﴿ إن الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ﴾ من أمور الدين فيعاقب كلًّا بقدر استحقاقه ، وقيل بادخال المحق الجنة والمبطل النار ، والضمير للكفرة ومقابليهم أو لهم ولمعبوديهم فإنهم يرجون شفاعتهم وهم يلعنونهم .

قوله تعالى ﴿ إن الله لا يهدي من هو كاذب ﴾ بنسبة الشرك والولد إليه .

قوله تعالى ﴿ كفار ﴾ لنعمه بعبادة غيره ، أي يخليه وكفره ، أو لا

يحكم بهدايته .

قوله تعالى ﴿ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ كما زعموا ونسبوا إليه
الملائكة والمسيح وعزيراً .

قوله تعالى ﴿ لاصطفى ﴾ لاختار .

قوله تعالى ﴿ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾ أي ما كان يتخذ الولد
باختيارهم حتى يضيفوا إليه من شأؤوا بل كان يختص من خلقه من يشاء
لذلك . نظيره لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا .

قوله تعالى ﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ عن الشريك والصاحبة والولد .

قوله تعالى ﴿ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ ليس له في الأشياء شبيهه ولا
ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كما عن علي (ع) .

قوله تعالى ﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يَكُونُ اللَّيْلَ عَلَى
النَّهَارِ وَيَكُونُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ﴾ يغشي كل واحد منهما الآخر كأنه يلف
اللباس باللباس أو يغيبه به كما يغيب الملفوف باللفافة أو يجعله كازاً
عليه كروراً متتابعاً تتابع إكوار العمامة .

قوله تعالى ﴿ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾
منتهى دوره أو هو يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ ﴾ الغالب الذي لا يغالب .

قوله تعالى ﴿ الْغَفَّارُ ﴾ برحمته لمن يشاء .

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ
مِنْ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقَكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ

خَلَقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقِ فِي ظَلَمْتِ ثَلَاثٌ ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ
 الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ
 اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ
 لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ
 فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾
 ✽ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ
 نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا
 لِّبُضْلٍ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ
 النَّارِ ﴿٨﴾ أَمَّنْ هُوَ قَنِيتُ ءَأَنَا ءَ الْبَلِّ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ
 الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ
 لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾ قُلْ يَعْْبَادِ الَّذِينَ
 ءَأَمَنُوا أَنْقُورِ رَبِّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ
 وَأَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

قوله تعالى ﴿ خلقكم من نفس واحدة ﴾ فيه آيتان خلق آدم من غير
 أب وأم وتشعب الخلق الكثير منه لأن زوجته حواء منه كما قال [ثم
 جعل منها زوجها] .

قوله تعالى ﴿ ثم جعل منها زوجها ﴾ من فضل طيبته كما مر في
 سورة النساء ، وثم لتفاوت ما بين الآيتين ، إذ التوليد عادة جارية أو

عطف على معنى واحدة أي من نفس وجدت ثم شفعها بزواج منها ، أو على صفة مقدرة لنفس نحو خلقها .

قوله تعالى ﴿ وانزل لكم ﴾ أنشأ بسبب ما أنزله من المطر ، أو قسم لأن قسمته كتبت في اللوح وينزل من هناك .

قوله تعالى ﴿ من الأنعام ﴾ الإبل والبقر والضأن والمعز .

قوله تعالى ﴿ ثمانية أزواج ﴾ من كل زوج ذكر وأنثى .

قوله تعالى ﴿ يخلقكم في بطون أمهاتكم ﴾ أنتم وسائر الحيوان غلب العقلاء فخطبهم لشرفهم .

قوله تعالى ﴿ خلقاً من بعد خلق ﴾ نطقاً ثم علقاً ثم مضغاً ثم عظماً ثم كسوتها لحماً ثم حيواناً سوياً .

قوله تعالى ﴿ في ظلمات ثلاث ﴾ عن الباقرين (ع) ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة .

قوله تعالى ﴿ ذلكم ﴾ الفاعل لهذه .

قوله تعالى ﴿ الله ربكم ﴾ هو إلهكم الحق المالك لكم .

قوله تعالى ﴿ له الملك ﴾ على الحقيقة .

قوله تعالى ﴿ لا إله إلا هو ﴾ لا يشاركه في الخلق غيره .

قوله تعالى ﴿ فأنى تصرفون ﴾ فكيف يعدل بكم عن عبادته إلى الإشرار .

قوله تعالى ﴿ إن تكفروا فإن الله غني عنكم ﴾ عن إيمانكم .

قوله تعالى ﴿ ولا يرضى لعباده الكفر ﴾ لاستضرارهم به رحمة عليهم .

قوله تعالى ﴿ وإن تشكروا يرضه لكم ﴾ لأنه سبب فلاحكم ،
والهاء لمصدر تشكروا ، وقريء بإسكان الهاء وبإشباع ضمّتها ، القمي :
فهذا كفر النعم ، وفي رواية الكفر هنا الخلاف والشكر الولاية
والمعرفة .

قوله تعالى ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ، ثم إلى ربكم مرجعكم
فينبئكم بما كنتم تعملون ﴾ بالمحاسبة والمجازاة .

قوله تعالى ﴿ إنه عليم بذات الصدور ﴾ لا تخفى عليه خافية ومرّ
مثله مراراً .

قوله تعالى ﴿ وإذا مسّ الإنسان ضرّاً دعا ربّه منياً ﴾ أي راجعاً
[إليه] .

قوله تعالى ﴿ إليه ﴾ لكشف ضرّه .

قوله تعالى ﴿ ثم إذا حوّل ﴾ أعطاه تفضلاً فإن التخويل يختص
بالتفضّل .

قوله تعالى ﴿ نعمة منه ﴾ من الله .

قوله تعالى ﴿ نسي ما كان يدعو إليه ﴾ من الضرّ الذي كان يدعو
ربّه إلى كشفه ، أو ربّه الذي كان يتضرع إليه وما بمعنى من .

قوله تعالى ﴿ من قبل ﴾ قبل النعمة .

قوله تعالى ﴿ وجعل لله أنداداً ﴾ شركاء .

قوله تعالى ﴿ ليضل عن سبيله ﴾ وفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو .

قوله تعالى ﴿ قل تمتع بكفرك ﴾ الذي تشتهييه لا لحجة وهو أمر
تهديد .

قوله تعالى ﴿ قليلاً ﴾ مدّة حياتك القليلة الزائلة .

قوله تعالى ﴿ إنك من أصحاب النار ﴾ في الآخرة ، عن الصادق (ع) نزلت في أبي الفصیل^(١) كان رسول الله (ص) عنده ساحراً فكان إذا مسه الضرّ يعني السقم دعا ربّه منيباً إليه يعني تائباً من قوله فيه (ص) ثم إذا خولّه نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو إليه من قبل يعني التوبة إلى الله مما كان يقول في رسول الله (ص) ولذلك قال الله قل تمتع بكفرك قليلاً .

قوله تعالى ﴿ آمن هو قانت ﴾ دائم على الطاعات . وعن الباقر (ع) إنها صلاة الليل وأم متصلة بمقدر أي الكافر خير آمن هو قانت أو منقطعة أي بل آمن هو قانت كمن هو عاصٍ وخففه الحرميّان وحمزة بتقدير آمن هو قانت كغيره .

قوله تعالى ﴿ آناء الليل ﴾ ساعاته .

قوله تعالى ﴿ ساجداً وقائماً ﴾ جامعاً بين الصفتين .

قوله تعالى ﴿ يحذر الآخرة ﴾ أي عذابها حال ثالثة مرادفة أو مداخلة أو استئناف ، وكذا [ويرجو رحمة ربّه] .

قوله تعالى ﴿ ويرجو رحمة ربّه ﴾ فهو متقلب بين الخوف والرجاء .

قوله تعالى ﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾ أي لا يستوي القانتون والعاصون كما لا يستوي العالمون والجاهلون .

قوله تعالى ﴿ إنما يتذكر أولوا الألباب ﴾ بالمواعظ والآيات ، وعن الصادق (ع) إنما نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولوا الألباب .

قوله تعالى ﴿ قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم ﴾ بلزوم طاعته .

(١) أي أبي بكر .

قوله تعالى ﴿ للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ﴾ في الآخرة هي الجنة ، عن علي (ع) إن المؤمن ليعمل لثلاث من الثواب ، أما الخير فإن الله يثيبه بعمله في دنياه ثم تلا هذه الآية ، ثم قال فمن أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ وأرض الله واسعة ﴾ فمن لم يتمكن من الطاعة في أرض فليهاجر إلى حيث يتمكن .

قوله تعالى ﴿ إنما يوفى الصابرون ﴾ على الطاعة أو الأعم .

قوله تعالى ﴿ أجرهم بغير حساب ﴾ وفي النبوي إذا نشرت الدواوين ونصبت الموازين لم ينصب لأهل البلاء ميزان ولم ينشر لهم ديوان ثم تلا الآية . وفي الصادقي إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم من أنتم؟ فيقولون نحن أهل الصبر فيقال لهم على ما صبرتم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله صدقوا أدخلوهم الجنة وهو قول الله إنما يوفى ... الآية .

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ

أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

﴿١٣﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْهُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿١٤﴾ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ

قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَّا

ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١٥﴾ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ

وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَعْْبَادُونَ فَاتَّقُونِ ﴿١٦﴾

وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى

فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ
 أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾
 أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴿١٩﴾
 لَكِنَّ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مَعَهُمْ هُمْ عُرِفُوا بِفِئَةٍ مِّنْ فَوْقِهَا عُرِفُوا بِمِثْلِهَا
 مِمَّنْ تَحْتَهَا الْآخِرُونَ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيثَاقَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ
 أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنبُوعًا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ
 يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ
 يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾

قوله تعالى ﴿ قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصاً ﴾ موحداً . ﴿ له الدين ﴾ وفتح نافع الياء .

قوله تعالى ﴿ وأمرت ﴾ بذلك .

قوله تعالى ﴿ لأن ﴾ لأجل أن .

قوله تعالى ﴿ أكون أول المسلمين ﴾ سابقهم في الدارين وأول من أسلم من هذه الأمة ، والعطف باعتبار التعليل فلا تكرير ، وقيل اللام بمعنى الباء أو زائدة .

قوله تعالى ﴿ قل إني أخاف إن عصيت ربي ﴾ بترك الاخلاص .

قوله تعالى ﴿ عذاب يوم عظيم ﴾ لعظم أهواله .

قوله تعالى ﴿ قل الله أعبد ﴾ قدم المفعول للحصر .

قوله تعالى ﴿ مخلصاً له ديني ﴾ من الشرك .

قوله تعالى ﴿ فاعبدوا ما شئتم من دونه ﴾ تهديد وخذلان لهم .

قوله تعالى ﴿ قل إن الخاسرين ﴾ في الحقيقة الكاملين في الخسران .

قوله تعالى ﴿ الذين خسروا أنفسهم ﴾ بإدخالها النار وعن الباقر (ع) يقول: غبنوا يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ وأهلهم ﴾ لعدم انتفاعهم بهم سواء كانوا معهم أو في الجنة ، وقيل أهلهم الحور المعذبة لهم في الجنة لو آمنوا .

قوله تعالى ﴿ ألا ذلك هو الخسران المبين ﴾ تفضيح لحالهم بالاستيناف مصدراً بالأ وتوسيط الفعل وتعريف الخسران ووصفه بالوضوح .

قوله تعالى ﴿ لهم من فوقهم ظلل ﴾ أطباق منها تظلمهم .

قوله تعالى ﴿ ومن تحتهم ظلل ﴾ أطباق منها قيل وهي ظلل الآخرين .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ العذاب .

قوله تعالى ﴿ يخوف الله به عباده ﴾ ليجتنبوا توقعهم فيه .

قوله تعالى ﴿ يا عباد فاتقون ﴾ ولا تعرضوا لما يوجب سخطي .

قوله تعالى ﴿ والذين اجتنبوا الطاغوت ﴾ البالغ غاية الطغيان من الشيطان أو الأوثان .

قوله تعالى ﴿ أن يعبدوها ﴾ بدل اشتمال .

قوله تعالى ﴿ وأنابوا إلى الله ﴾ اقبلوا إليه بكليتهم .

قوله تعالى ﴿ لهم البشرى ﴾ بما يسرهم عند الموت على السنة

الرسول والملائكة . عن الصادق (ع) قال : أنتم هم ومن أطاع جبّاراً فقد عبده .

قوله تعالى ﴿ فبشر عباد الذين ﴾ بحذف الياء وفتحها أبو شعيب وصلأ وسكنها وقفأ .

قوله تعالى ﴿ يستمعون القول فيتبعون أحسنه ﴾ أولاه بالقبول وأرشده إلى الحق . وعن الصادق (ع) هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص . وعنه (ع) هم المسلمون لآل محمد (ص) الذين إذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه وعن الكاظم (ع) إن الله بشر أهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر... الآية .

قوله تعالى ﴿ أولئك الذين هداهم الله ﴾ لدينه .

قوله تعالى ﴿ وأولئك هم أولوا الألباب ﴾ العقول السليمة عن علل الهوى .

قوله تعالى ﴿ أفمن حقّ عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار ﴾ إنكار واستبعاد لاستنقاذه من حقّ عليه الكلمة من النار بالسعي في دعائه إلى الإيمان ودلالة على أنّ من حكم عليه بالعذاب كالواقع فيه لامتناع الخلف ، والفاء الأولى عطف على مقدر ، أي أنت مالك أمرهم فمن حقّ عليه كلمة العذاب بسوء اختياره فأنت تنقذه .

قوله تعالى ﴿ لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف ﴾ علالي بعضها فوق بعض .

قوله تعالى ﴿ مبنية ﴾ بنيت بناء المنازل على الأرض .

قوله تعالى ﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾ من تحت الغرف .

قوله تعالى ﴿ وعد الله ﴾ وعدهم الله ذلك وعداً .

قوله تعالى ﴿ لا يخلف الله الميعاد ﴾ وعده عن النبي (ص) في الآية تلك غرف بناها الله لأولياته بالدرّ والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها ألف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بألوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور . . . الخبير .

قوله تعالى ﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع ﴾ الينابيع المنبع والنابع وهي ظرف أو حال أي أدخله في مجاريه كائنة [في الأرض] .

قوله تعالى ﴿ في الأرض ﴾ أو حال كونه مياهاً نابعة فيها .

قوله تعالى ﴿ ثم يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه ﴾ أصنافه من بُرّ وشعير وغيرهما أو كفياته كالخضرة وغيرها .

قوله تعالى ﴿ ثم يهيج ﴾ يهيج لأنه إذا يبس يثور ويذهب .

قوله تعالى ﴿ فترأه مصفراً ﴾ ليبسه .

قوله تعالى ﴿ ثم يجعله حطاماً ﴾ لفتاته .

قوله تعالى ﴿ إن في ذلك لذكرى ﴾ لتذكيراً بأنه لا بد من صانع حكيم دبّره وسوّاه وبأنه مثل الحياة الدنيا فلا يغترّ بها .

قوله تعالى ﴿ لأولي الألباب ﴾ إذ لا يتذكر غيرهم .

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ ۗ فَوَيْلٌ
لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ ۗ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾
اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَبِّهًا مَّتَّانِي نَقَشِعُرْمَنُهُ

جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ
إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ
يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٢﴾ أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ
الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ
﴿٢٣﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاَتَتْهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٤﴾ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ
الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي
هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا
غَيْرِ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ
شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا
الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ
﴿٢٩﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣٠﴾

قوله تعالى ﴿ أفمن شرح الله صدره للإسلام ﴾ لطف بقلبه حتى
رغب إليه بيسر .

قوله تعالى ﴿ فهو على نور ﴾ دلالة أو هدى .

قوله تعالى ﴿ من ربه ﴾ والخبر محذوف أي كمن هو قاسي القلب
بدلالة [فويل للقاسية قلوبهم ... الخ] .

قوله تعالى ﴿ فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ﴾ من أجل ذكره

في القرآن وغيره ومن أبلغ من عن لان القاسي منه أشد نفرة له من القاسي عنه لسبب آخر ، عن الصادق (ع) القسوة والرقة من القلب وهو قوله فويل . . . الآية ، وعن النبي (ص) في قوله فهو على نور من ربه إنَّ النور إذا وقع في القلب انفسح له وانشرح ، قيل : فهل لذلك علامة يعرف بها؟ قال : التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله ، والقمي قال نزلت في أمير المؤمنين ، والعامّة نزلت في حمزة وعلي (ع) وما بعده في أبي لهب وولده .

قوله تعالى ﴿ أولئك في ضلال مبين ﴾ بين .

قوله تعالى ﴿ الله نزل أحسن الحديث ﴾ يعني القرآن .

قوله تعالى ﴿ كتاباً ﴾ بدل من أحسن أو حال منه .

قوله تعالى ﴿ متشابهاً ﴾ يشبه بعضه بعضاً في البلاغة وحسن النظم والإعجاز وصحة المعنى والدلالة بلا اختلاف ، ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً .

قوله تعالى ﴿ مثاني ﴾ من الثناء لأنه يثني على الله بنعوت كما له وصفات جلاله ، أو من التثنية لأنه تشني فيه القصص والمواعظ وغيرها أو تشني تلاته وإنما وصف الواحد بالجمع لأن الكتاب جملة ذات تفاصيل .

قوله تعالى ﴿ تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ﴾ ترتعد خوفاً من وعيده .

قوله تعالى ﴿ ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ﴾ فيه بالرحمة ولبناء أمره عليها أطلق عليه الذكر ، وعدّي بالي لتضمين معنى الاطمئنان ولم يذكر القلوب أولاً لإشعار الخشية بها .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ الكتاب .

قوله تعالى ﴿ هدى الله يهدي به من يشاء ﴾ من المؤمنين لأنهم المنتفعون به .

قوله تعالى ﴿ ومن يضل الله ﴾ بتخليته وسوء اختياره .

قوله تعالى ﴿ فما له من هاد ﴾ عن ضلالة .

قوله تعالى ﴿ أفرمن يتقي بوجهه ﴾ بأن تغلّ يدها إلى عنقه فلا يتقي عن نفسه إلا بوجهه .

قوله تعالى ﴿ سوء العذاب ﴾ شدّته .

قوله تعالى ﴿ يوم القيامة ﴾ كمن هو آمن منه .

قوله تعالى ﴿ وقيل للظالمين ﴾ والقائل خزنة النار .

قوله تعالى ﴿ ذوقوا ما كنتم تكسبون ﴾ أي وباله .

قوله تعالى ﴿ كذب الذين من قبلهم فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ﴾ من الجهة التي كانت لا تخطر ببالهم إن الشراً يأتيهم منها .

قوله تعالى ﴿ فأذاقهم الله الخزي ﴾ الذل .

قوله تعالى ﴿ في الحياة الدنيا ﴾ كالمسخ والخسف والقتل والسبي والإجلاء .

قوله تعالى ﴿ ولعذاب الآخرة ﴾ المعدّ لهم .

قوله تعالى ﴿ أكبر ﴾ لشدّته ودوامه .

قوله تعالى ﴿ لو كانوا يعلمون ﴾ لاعتبروا به واجتنبوا منه .

قوله تعالى ﴿ ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ﴾ يحتاج إليه الناظر في أمر دينه .

قوله تعالى ﴿ لعلهم يتذكرون ﴾ يتعظون به .

قوله تعالى ﴿ قرآنأ عربياً غير ذي عوج ﴾ اختلاف وانحراف عن الحق .

قوله تعالى ﴿ لعلهم يتقون ﴾ الكفر .

قوله تعالى ﴿ ضرب الله مثلاً ﴾ للمشرك والمؤحد .

قوله تعالى ﴿ رجلاً ﴾ مملوكاً بدل من مثلاً .

قوله تعالى ﴿ فيه شركاء متشاكسون ﴾ متنازعون في استخدامه سيؤو الاخلاق يتجاذبون في أغراضهم المختلفة ، وهو مثل المشرك في تحييره في رضى كل من معبوديه المتنازعين فيه .

قوله تعالى ﴿ ورجلاً سالماً ﴾ خالصاً قرأه ابن كثير وأبو عمرو وقرأ الباقون سلماً بفتحيتين مصدر وصف به او بتقدير ذا .

قوله تعالى ﴿ لرجل ﴾ واحد لا شركة لغيره فيه وهو مثل المؤحد .

قوله تعالى ﴿ هل يستويان مثلاً ﴾ صفة تمييز أي لا يستويان إذ رضى واحد ممكن ورضى جماعة مختلفين ممتنع ، وحاصله يرجع الى التمانع . القمي : مَثَلٌ ضربه الله لأمير المؤمنين ولشركائه الذين ظلموه وغصبوه متشاكسون أي متباغضون ، وقوله رجلاً سلماً لرجل أمير المؤمنين سلم لرسول الله (ص) ، وعن الباقر (ع) الرجل السلم للرجل حقاً علي (ع) وشيعته .

قوله تعالى ﴿ الحمد لله ﴾ على إلزامهم الحجّة .

قوله تعالى ﴿ بل اكثرهم لا يعلمون ﴾ لزومها لهم .

قوله تعالى ﴿ إنك ميت وانهم ميتون ﴾ ستموت ويموتون فلا شماتة بما يعم الكل .

قوله تعالى ﴿ ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ تحتج عليهم بانك قد بلغت وأنهم كذبوا ويعتذرون بما لا يجدي أو أريد تخاصم الناس فيما بينهم من المظالم .

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ
 إِذْ جَاءَهُ^{٣٢} آيَاتُ الْبَيِّنَاتِ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِي
 جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ^{٣٣} أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾
 لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾
 لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ
 بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ
 عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ^{٣٦} وَمَنْ يَضِلَّ
 اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ
 أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ
 أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِيهِ^{٣٨} قُلْ حَسْبِيَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ يَتَقَوْمِ اعْمَلُوا
 عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾
 مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٤٠﴾

قوله تعالى ﴿ فَمَنْ ﴾ أي لا أحد ﴿ أظلم ممن كذب على الله ﴾
 بنسبة الشريك والولد إليه .

قوله تعالى ﴿ وكذب بالصدق ﴾ بالقرآن .

قوله تعالى ﴿ إذ جاءه ﴾ بلا تردد فيه .

قوله تعالى ﴿ اليس في جهنم مثوى ﴾ مقام .

قوله تعالى ﴿ للكافرين ﴾ المعهودين أو للجنس استفهام تقرير .

قوله تعالى ﴿ والذي جاء بالصدق ﴾ بالقرآن وهو محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ وصدّق به ﴾ أي هو ومن تبعه لقوله ﴿ اولئك هم المتقون ﴾ أو أريد به الجنس ليشمل الرسل وأتباعهم وعنهم (ع) جاء بالصدق محمد (ص) وصدّق به أمير المؤمنين (ع) .

قوله تعالى ﴿ لهم ما يشاءون عند ربهم ﴾ في الجنة .

قوله تعالى ﴿ ذلك جزاء المحسنين ﴾ على إحسانهم .

قوله تعالى ﴿ ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ﴾ أي سيئه وفائدة صيغ التعظيم استعظامهم الذنب حتى إن الصغائر عندهم أسوأ أعمالهم .

قوله تعالى ﴿ ونجزبهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون ﴾ يعادل حسناتهم بأحسنها فيضاعف أجرها .

قوله تعالى ﴿ اليس الله بكاف عبده ﴾ أي الرسول (ص) أو الجنس لقراءة حمزة والكسائي عباده أي الانبياء أو الاعم .

قوله تعالى ﴿ ويخوفونك ﴾ أي الكفرة .

قوله تعالى ﴿ بالذين من دونه ﴾ الاصنام قيل قالت قريش إنا نخاف أن تخبلك آلهتنا لعبيك إيّاها .

قوله تعالى ﴿ ومن يضل الله ﴾ يخلّيه وضلاله .

قوله تعالى ﴿ فما له من هاد ﴾ عن ضلاله .

قوله تعالى ﴿ ومن يهد الله ﴾ يلفظ به لكونه أهل اللطف .

قوله تعالى ﴿ فما له من مضلّ اليس الله بعزیز ﴾ غالب أمره .

قوله تعالى ﴿ ذي انتقام ﴾ من أعدائه .

قوله تعالى ﴿ ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن

الله ﴾ معترفين بذلك لوضوح البرهان على تفرده .

قوله تعالى ﴿ قل أفأرأيتم ما تدعون من دون الله ﴾ من الاصنام .

قوله تعالى ﴿ إن أرادني الله بضراً ﴾ وسكن حمزة الياء .

قوله تعالى ﴿ هل هنّ كاشفات ضرّه أو أرادني برحمة هل هن

ممسكات رحمته ﴾ ونونهما أبو عمرو ونصب ضرّه ورحمته .

قوله تعالى ﴿ قل حسبي الله ﴾ كاشفاً للضرّ ومصيباً بالرحمة .

قوله تعالى ﴿ عليه يتوكل المتوكلون ﴾ لعلمهم بأنّ الكل منه .

قوله تعالى ﴿ قل يا قوم اعملوا على مكانتكم ﴾ حالكم استعير ما

للمكان للحال وقرأ أبو بكر مكاناتكم .

قوله تعالى ﴿ إني عامل ﴾ على حالي .

قوله تعالى ﴿ فسوف تعلمون من الذي يأتيه عذاب يخزيه ﴾ وقد

اخزاهم الله يوم بدر .

قوله تعالى ﴿ ويحل عليه عذاب مقيم ﴾ دائم هو عذاب النار .

إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ

فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ

بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي

لَم تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ
 وَيُرْسِلُ الْآخِرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ
 لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ
 قُلْ أَوْلُوكَأَنْتُمْ أَوْ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾
 قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ۗ لَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ
 إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ
 قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ۗ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ
 دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ
 فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
 مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَبَدَأَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَهُمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

قوله تعالى ﴿ انا انزلناه عليك الكتاب للناس ﴾ لمصالحهم في معاشهم ومعادهم .

قوله تعالى ﴿ بالحق ﴾ متلبساً به .

قوله تعالى ﴿ فمن اهتدى فلنفسه ﴾ نفع به نفسه .

قوله تعالى ﴿ ومن ضل فانما يضل عليها ﴾ فان وباله لا يتخطاها .

قوله تعالى ﴿ وما أنت عليهم بوكيل ﴾ لتجبرهم على الهدى وإنما

عليك البلاغ .

قوله تعالى ﴿ الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ﴾ أي يقبضها عن الابدان بأن يقطع تعلقها عنها وتصرفها فيها ظاهراً وباطناً وذلك عند الموت أو ظاهراً لا باطناً وهو في النوم .

قوله تعالى ﴿ فيمسك التي قضى عليها الموت ﴾ لا يردها الى البدن وبنى حمزة والكسائي قضى للمفعول ورفع الموت .

قوله تعالى ﴿ ويرسل الاخرى ﴾ أي النائمة الى بدنها عند اليقظة .

قوله تعالى ﴿ الى اجل مسمى ﴾ هو الوقت المضروب للموت . عن الباقر (ع) ما من أحد ينام الا عرجت نفسه الى السماء وبقيت روحه في بدنه وصار لها سبب كشعاع الشمس فان أذن الله في قبض الروح أجابت الروح النفس وان اذن الله في ردّ الروح أجابت النفس الروح وهو قوله الله يتوفى . . . الخ فما رأت في ملكوت السماوات فهو ممّا له تأويل وما رأت فيما بين السماء والارض فهو مما يخيله الشيطان ولا تأويل له .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك ﴾ المذكور .

قوله تعالى ﴿ آيات ﴾ على كمال قدرته وحكمته وشمول رحمته .

قوله تعالى ﴿ لقوم يتفكرون ﴾ في هذا التدبير العجيب فيعلمون أنّ من تفرّد به منزّه عن الشريك قادر على البعث .

قوله تعالى ﴿ ام اتخذوا ﴾ بل اتخذ المشركون .

قوله تعالى ﴿ من دون الله ﴾ آلهة .

قوله تعالى ﴿ شفعاء ﴾ عند الله .

قوله تعالى ﴿ قل او لو ﴾ يشفعون ولو ﴿ كانوا لا يملكون شيئاً ولا يعقلون ﴾ كما ترونهم جمادات لا تقدر ولا تعقل .

قوله تعالى ﴿ قل لله الشفاعة جميعاً ﴾ أي هو مختصّ بها فلا يشفع

أحد الا باذنه ولعله رد لما قالوا ان الشفعاء أشخاص مقربون هذه ثمائليهم .

قوله تعالى ﴿ له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون ﴾ يوم القيامة فلا ملك حينئذ إلا له .

قوله تعالى ﴿ واذا ذكر الله وحده ﴾ دون الهتهم .

قوله تعالى ﴿ اشمأزت ﴾ نفرت وانقبضت .

قوله تعالى ﴿ قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه ﴾ أي الاصنام .

قوله تعالى ﴿ اذا هم يستبشرون ﴾ لفرط افتتانهم بها ونسيانهم حق الله . وعن الصادق (ع) اذا ذكر الله وحده بطاعة من أمر الله بطاعته من آل محمد (ص) اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الله الذين أمر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون .

قوله تعالى ﴿ قل اللهم ﴾ بمعنى يا الله .

قوله تعالى ﴿ فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ﴾ من أمر الدين فاحكم بيني وبينهم وفيه بشارة لهم بالنصر لانه انما أمره للاجابة .

قوله تعالى ﴿ ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعاً ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة وبدا ﴾ ظهر .

قوله تعالى ﴿ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ﴾ وعيد بليغ ونظيره في الوعد فلا تعلم نفس ما اخفي لهم .

وَبَدَأَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ
نِعْمَةً مِّمَّا قَالِ إِنَّمَا أُوْتِيَتْهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ

أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ فَقَالُوا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَىٰ
 عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا
 وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هُنَا لَآءَ سَيِّئَاتِهِمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا
 وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
 لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾
 ❖ قُلْ يَعْبادِ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ
 رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
 ﴿٥٣﴾ وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ
 الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ
 إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ
 بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِجِسرَتِي
 عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمِنَ السَّخِرِينَ ﴿٥٦﴾

قوله تعالى ﴿ وبدا لهم سيئات ما كسبوا ﴾ في صحايفهم أو بدا جزء سيئاتهم .

قوله تعالى ﴿ وحق ﴾ وأحاط .

قوله تعالى ﴿ بهم ما كانوا به يستهزؤون ﴾ أي العذاب .

قوله تعالى ﴿ فاذا مس الانسان ﴾ جنسه .

قوله تعالى ﴿ ضرّ دعانا ﴾ ملتجئاً عكس ما كان عليه من اشمئزازه من التوحيد واستبشاره بذكر الاصنام ولذا عطف بالفاء على واذا ذكر الله وحده وبينها اعتراض .

قوله تعالى ﴿ ثم اذا حولناه ﴾ اعطيناه .

قوله تعالى ﴿ نعمة منا قال انما اوتيته على علم ﴾ من الله باستحقاقى له او منى بوجوه جلبه والهاء للنعمة بمعنى الانعام او المراد شيء منها .

قوله تعالى ﴿ بل هي فتنة ﴾ اختبار له ايشكر ام يكفر لا ما قاله ، وتأنيث الضمير للفظ النعمة او لتأنيث الخبر .

قوله تعالى ﴿ ولكن اكثرهم لا يعلمون ﴾ ذلك .

قوله تعالى ﴿ قد قالها ﴾ أي تلك الكلمة أو المقالة .

قوله تعالى ﴿ الذين من قبلهم ﴾ قارون وقومه لرضاهم بها .

قوله تعالى ﴿ فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون ﴾ من المال .

قوله تعالى ﴿ فأصابهم سيئات ما كسبوا ﴾ أي جزاؤها وسمي سيئة للمقابلة كما في جزاء سيئة سيئة مثلها .

قوله تعالى ﴿ والذين ظلموا من هؤلاء ﴾ أي قريش ومن بيانية أو تبعضية .

قوله تعالى ﴿ سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين ﴾ بفائتين وقد أصابهم القحط سبع سنين والقتل بيدر .

قوله تعالى ﴿ أولم يعلموا ان الله يسط الرزق ﴾ يوسعهُ .

قوله تعالى ﴿ لمن يشاء ويقدر ﴾ يضيقه كما ضيقه عليهم سبعا ثم وسعه لهم سبعا .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ﴾ بانه الباسط والقابض .

قوله تعالى ﴿ قل يا عبادي ﴾ سكن حمزة الياء وحذفها وصلأ هو وأبو عمرو والكسائي وفتحها الباقون .

قوله تعالى ﴿ الذين أسرفوا ﴾ بالذنوب والجنايات .

قوله تعالى ﴿ على أنفسهم ﴾ وهو إماماً خاصاً بالمؤمنين أو عام مشروط بالتوبة والإيمان .

قوله تعالى ﴿ لا تقنطوا ﴾ كسر النون أبو عمرو والكسائي وفتحها الباقون . لا تيأسوا .

قوله تعالى ﴿ من رحمة الله ﴾ من مغفرته وتفضله .

قوله تعالى ﴿ ان الله يغفر الذنوب جميعاً ﴾ الشرك مع التوبة وغيره مطلقاً لمن يشاء .

قوله تعالى ﴿ انه هو الغفور الرحيم ﴾ قيل والآية بالغة في اتساع رحمته بوسم المذنبين بذل العبودية و اضافتهم اليه الموجبين للترحم ، وقصر اسرافهم على أنفسهم ونهيمهم عن القنوط المتضمن لتحقيق الرجاء ، وإضافة الرحمة الى اسمه دون ضميره ، وتكريره في ان الله ، والتعليل بذلك مصدراً بأن ، مع تأكيد الذنوب بجميعاً ، وتعليله بما يتضمن الوعد بالمغفرة والرحمة مؤكداً بأن ، والفصل وتعريف الخير . القمي : نزلت في شيعة علي (ع) وعن الصادق (ع) : لقد ذكرتم الله في كتابه إنه يقول : يا عبادي .. الآية والله ما أراد بهذا غيركم . وعنه (ع) : ما على ملّة ابراهيم غيركم وما يقبل الا منكم ، ولا يغفر الذنوب الا لكم . وعن علي (ع) ما في القرآن آية أوسع من يا عبادي . . الخ وعن النبي (ص) ما أحب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الآية .

قوله تعالى ﴿ وانيسوا ﴾ ارجعوا ﴿ الى ربكم ﴾ بالتوبة . ﴿ وأسلموا ﴾ اخلصوا العمل له ﴿ من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون ﴾ لا تمنعون منه .

قوله تعالى ﴿ واتبعوا أحسن ما انزل اليكم من ربكم ﴾ أي القرآن ، أو العزائم دون الرخص .

قوله تعالى ﴿ من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون ﴾
مجيبه فتتداركون به .

قوله تعالى ﴿ أن ﴾ لان أو كراهة أن .

قوله تعالى ﴿ تقول نفس ﴾ ونكرت لان القائل بعض الانفس .

قوله تعالى ﴿ يا حسرتا ﴾ أصله يا حسرتي أي ندامتي .

قوله تعالى ﴿ على ما فرطت ﴾ قصرّت .

قوله تعالى ﴿ في جنب الله ﴾ في حقه أو طاعته أو أمره أو قربه ومنه
والصاحب بالجنب عنهم (ع) نحن جنب الله وفي المستفيضة هو أمير
المؤمنين (ع) .

قوله تعالى ﴿ وإن ﴾ هي المخففة أي وأني ﴿ كنت لمن
الساخرين ﴾ المستهزئين بالقرآن والرسول والمؤمنين ، والواو للحال أو
العطف واللام فارقة .

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾
أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَءَايَاتِي فَاكْذَبْتُ بِهَا
وَاسْتَكْبَرْتُ وَكُنْتُ مِنَ الْكٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ
تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي
جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا
بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ
خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَايُنِ اللَّهِ أُولَئِكَ
 هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا
 الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ
 أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللَّهِ
 فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
 وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ
 مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۗ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

قوله تعالى ﴿ أو تقول لو أن الله هداني ﴾ أرشدني الى دينه .
 ﴿ لكنت من المتقين ﴾ معاصيه .

قوله تعالى ﴿ أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة ﴾ رجعة الى
 الدنيا ﴿ فأكون من المحسنين ﴾ في العقيدة والعمل ، وأو للدلالة على انه
 لا يخلو من هذه الاقوال تحيراً أو تعللاً بما لا طائل تحته فرد الله عليه ما
 نفاه ضمناً من هدايته فقال [بلى قد جاءتك . . الخ] .

قوله تعالى ﴿ بلى قد جاءتك آياتي ﴾ وهي سبب الهداية .

قوله تعالى ﴿ فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ﴾
 القمي : يعني بالآيات الائمة (ع) .

قوله تعالى ﴿ ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله ﴾ بنسبة
 الشريك والولد اليه .

قوله تعالى ﴿ وجوههم مسودة ﴾ مفعول ثان لثرى إن كان فعلاً
 قلبياً ، والأ فحال كفاها الضمير عن الواو ، وعن الرضا (ع) في الآية

قال : من ادعى انه إمام وليس بإمام وان كان علوياً فاطمياً .

قوله تعالى ﴿ اليس في جهنم مثوى ﴾ مقام .

قوله تعالى ﴿ للمتكبرين ﴾ عن الايمان استفهام تقرير ، عنه (ع) :
إن في جهنم لواد للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله شدة حره وسأله ان
يتنفس فأذن له فتنفس فأحرق جهنم .

قوله تعالى ﴿ وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم ﴾ مفعلة من الفوز
أي بفلاحهم أو بنجاتهم وهي أخص من الفلاح ، أو بعملهم الصالح وهو
سببه ، وجمعها ابو بكر وحمزة والكسائي لاختلاف اجناسها والباء
للسبية .

قوله تعالى ﴿ لا يمسهم سوء ولا هم يحزنون ﴾ حال أو استئناف
يفسر المفازة .

قوله تعالى ﴿ الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل ﴾ حفيظ
يدبره .

قوله تعالى ﴿ له مقاليد السماوات والارض ﴾ مفاتيح خزائنها من
المطر والنبات وجميع الخيرات لا يملك التصرف فيها سواه جمع مقلد أو
مقلاد .

قوله تعالى ﴿ والذين كفروا بآيات الله ﴾ بدلائل تفرده بالملك
والقدرة .

قوله تعالى ﴿ اولئك هم الخاسرون ﴾ لا أحد أخسر منهم .

قوله تعالى ﴿ قل أغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون ﴾ غير
مفعول أعبد وتأمروني اعتراض أي أغير الله أعبد بعد هذا البيان بأمركم
فانهم قالوا له استسلم بعض الهتنا نؤمن بك ، وقرأ ابن عامر تأمروني
بإظهار النون وحذف نافع الثانية وأدغم الباقون وفتح الحرميان الباء .

قوله تعالى ﴿ ولقد أوحى اليك والى الذين من قبلك ﴾ من الرسل

أي والى كل واحد منهم .

قوله تعالى ﴿ لئن اشركت ﴾ فرضاً وهو تهديد للامة واللام موطنة للقسم .

قوله تعالى ﴿ ليجبطن عملك ﴾ اللام جواب القسم .

قوله تعالى ﴿ ولتكونن من الخاسرين ﴾ عطف عليه . 'القيمي : هذه مخاطبة للنبي (ص) والمعنى لآمته .

قوله تعالى ﴿ بل الله فاعبد ﴾ أي خصّه بالعبادة .

قوله تعالى ﴿ وكن من الشاكرين ﴾ إنعامه عليك .

قوله تعالى ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ ما عرفوه حق معرفته أو ما عظّموه حقّ تعظيمه إذ اشرکوا به غيره وعن الباقر (ع) ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدر الا كان أعظم من ذلك .

قوله تعالى ﴿ والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ قيل الغرض تصوير عظمته واحاطة قدرته بلا نظر الى حقيقة ومجاز للقبضة واليمين ، والقبضة المرّة من القبض وسمّي بها المقبوض بالكف ، وجميعاً تأكيداً أو تنصب حالاً ليشمل السبع ، ومطويات مجموعات أو مستول عليها استيلاءك على الشيء المطوي ، وعن الصادق (ع) : قبضته يعني ملكه لا يملكها معه أحد قال اليمين اليد واليد القدرة والقوة ، مطويات بيمينه يعني بقدرته وقوته .

قوله تعالى ﴿ سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ معه من الشركاء .

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ

٦٨ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَتْ
بِالنَّبِيِّنَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
٦٩ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ **٧٠**
وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُرَّاحًا ۖ إِذَا جَاءُوهَا
فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ
يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُم وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ
هَذَا قَالُوا أَبَلَىٰ وَلَٰكِن حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ
٧١ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى
الْمُتَكَبِّرِينَ **٧٢** وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى
الْجَنَّةِ زُرَّاحًا ۖ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ
خَزَنَتُهَا سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ **٧٣**
وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ
نَتَّبِعُهُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ **٧٤**
وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِن حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ **٧٥**

قوله تعالى ﴿ ونفخ في الصور ﴾ أي المرة الاولى .

قوله تعالى ﴿ فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء

الله ﴿ روي هم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ، وعن النبي (ص) هم الشهداء متقلدون أسيافهم حول العرش .

قوله تعالى ﴿ ثم نفخ فيه ﴾ نفخة ﴿ اخرى فاذا هم قيام ﴾ من قبورهم .

قوله تعالى ﴿ ينظرون ﴾ يقلبون ابصارهم في الجوانب .

قوله تعالى ﴿ واشرقت الارض بنور ربها ﴾ بعدله المزين لها والمظهر للحقوق فيها ، سمي نوراً إذ يظهر به الحقوق كما سمي الظلم ظلمة . وفي الخبر : الظلم ظلمات يوم القيامة . وعن الصادق (ع) رب الارض امام الارض قيل فاذا خرج يكون ماذا ؟ قال يستغني الناس عن ضوء الشمس وضوء القمر ويجتزون بنور الامام . وعنه (ع) إذا قام قائمنا أشرقت الارض بنور ربها واستغنى الناس عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة .

قوله تعالى ﴿ ووضع الكتاب ﴾ جنسه أي صحائف الاعمال في أيدي أهلها ، أو اللوح يقابل بالصحائف .

قوله تعالى ﴿ وجيء بالنبين والشهداء ﴾ للامم وعليهم من الملائكة وغيرهم أو من استشهدوا . القمي : الشهداء الائمة (ع) والدليل عليه قوله تعالى في سورة الحج^(١) ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا انتم معشر الائمة شهداء على الناس .

قوله تعالى ﴿ وقضي بينهم ﴾ بين العباد .

قوله تعالى ﴿ بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت ﴾ جزاءه .

قوله تعالى ﴿ وهو أعلم بما يفعلون ﴾ فلا يحتاج الى شاهد ثم فصل ما أجمل فقال [وسيق الذين . . الخ] .

قوله تعالى ﴿ وسيق الذين كفروا ﴾ بعنف .

قوله تعالى ﴿ الى جهنم زمراً ﴾ أفواجاً متفرقة بعضها في إثر بعض على تفاوت أقدامهم في الضلالة أو الشرارة جمع زمرة وهي الجماعة .

قوله تعالى ﴿ حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها ﴾ جواب إذا ، وخفف الكوفيون التاء في الموضعين .

قوله تعالى ﴿ وقال لهم خزنتها ﴾ توبيخاً ﴿ ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين ﴾ وهي علمه تعالى بأننا نكفر فعذب فعدل الى الظاهر للاشعار بسبب العذاب أو قوله لأملأن جهنم الآية .

قوله تعالى ﴿ قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين ﴾ مقدرين الخلود .

قوله تعالى ﴿ فيها فبش مشوى المتكبرين ﴾ جهنم ويشعر بأن مشواهم فيها لتكبيرهم عن الحق .

قوله تعالى ﴿ وسيق الذين اتقوا ربهم ﴾ بلطف اسراعاً بهم الى دار الكرامة ، أو سيق مراكبهم بهم .

قوله تعالى ﴿ الى الجنة زمراً ﴾ بحسب مراتبهم في الرفعة .

قوله تعالى ﴿ حتى إذا جاءوها وفتحت ﴾ وقد فتحت .

قوله تعالى ﴿ أبوابها ﴾ فالواو للحال بتقدير قد للاشعار بأن أبوابها تفتح لهم قبل مجيئهم تكريماً لهم .

قوله تعالى ﴿ وقال لهم خزنتها سلام عليكم ﴾ بشارة من السلامة للمكارة .

قوله تعالى ﴿ طبتم ﴾ نفساً ، أو طهرتم من الذنوب . .

قوله تعالى ﴿ فادخلوها خالدين ﴾ وجواب إذا مقدر أي ما كان من الكرامات لهم ، وإنما غير النظم ولم يجعل فتحت جزاء الشرط كما جعله في قسيمه لأنه هنا في مقام ثواب أهل الجنة فحذف الجزاء ليدل على انه

شيء لا يحيط به الوصف أو لان رحمته سبقت غضبه ، فلا تفتح أبواب جهنم الا عند دخول أهلها فيها وأما أبواب الجنة فمقدّم فتحها لقوله تعالى : مفتحة لهم الابواب .

قوله تعالى ﴿ وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده ﴾ بالثواب .

قوله تعالى ﴿ واورثنا الارض ﴾ أرض الجنة أي ملكناها تملكها الوارث لما يرثه .

قوله تعالى ﴿ تنبؤاً ﴾ تنزل .

قوله تعالى ﴿ من الجنة حيث نشاء ﴾ لان لكل شخص جنة واسعة كثيرة المنازل الحسنة .

قوله تعالى ﴿ فنعم اجر العاملين ﴾ الجنة .

قوله تعالى ﴿ وترى الملائكة حافين ﴾ محذقين حال .

قوله تعالى ﴿ من حول العرش ﴾ من زائدة أو ابتدائية .

قوله تعالى ﴿ يسبحون ﴾ حال مرادفة أو مداخلة .

قوله تعالى ﴿ بحمد ربهم ﴾ متلبسين بحمده أي مستغرقين في ذكره بصفات جلاله وكماله التذاذاً بذلك .

قوله تعالى ﴿ وقضي بينهم ﴾ بين الخلق .

قوله تعالى ﴿ بالحق ﴾ بادخال الكفرة النار والمتقين الجنة .

قوله تعالى ﴿ وقيل الحمد لله رب العالمين ﴾ على إنزال كل منزلته والقاتل الملائكة والمؤمنون من المقضي بينهم .

تمت والله الحمد سورة الزمر وتفسيرها .

سُورَةُ الْعَنْقَابِ

خمس وثمانون آية مكية إلا الدين
بجادلون الأبتين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ٢ غَافِرٍ
الَّذِي وَقَّابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ٣ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
فَلَا يَغْرُرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ٤ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ
لِيَأْخُذُوهُ وَجَادِلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ
فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ٥ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى
الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ٦ الَّذِينَ يَمْجَلُونَ الْعَرْشَ
وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ

لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا
فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْحَجِيمِ ﴿٧﴾

عن الباقر (ع) من قرأها في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، والزم كلمة التقوى وجعل الآخرة خيراً له من الدنيا وعن الصادق (ع) الحواميم رياح القرآن .

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . حم ﴾ عن الصادق (ع) معناه الحميد المجيد ، وأماله ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي صريحاً ، وورش وأبو عمرو بين .

قوله تعالى ﴿ تنزيل الكتاب من الله ﴾ اعرابه كما في أول الزمر .
قوله تعالى ﴿ العزيز ﴾ في سلطانه .

قوله تعالى ﴿ العليم ﴾ بكل شيء ، ثم وصف نفسه بما يتضمن الوعد والوعيد فقال [غافر الذنب] .

قوله تعالى ﴿ غافر الذنب ﴾ للمؤمنين وهو للدوام فاضافته حقيقية فصح وصف المعرفة به وكذا [وقابل التوب] .

قوله تعالى ﴿ وقابل التوب ﴾ مصدر كالتوبة والواو يفيد الجمع بين الوصفين وان المغفرة تكون بدون توبة والآ لزم التكرار .

قوله تعالى ﴿ شديد العقاب ﴾ أي مشددة أو الشديد عقابه فحذف اللام لللازدواج وأمن اللبس ويجوز جعل الكل أبدأ لا هو وحده .

قوله تعالى ﴿ ذي الطول ﴾ الفضل والانعام .

قوله تعالى ﴿ لا إله الا هو ﴾ لا يستحق العبادة سواه .

قوله تعالى ﴿ اليه المصير ﴾ المرجع للجزاء .

قوله تعالى ﴿ ما يجادل في آيات الله ﴾ القرآن بالظعن فيه .

قوله تعالى ﴿ الا الذين كفروا ﴾ عناداً منهم وبطراً .

قوله تعالى ﴿ فلا يغررك تقلبهم في البلاد ﴾ من الشام واليمن للتجارات سالمين مترفين فانهم وان أمهلوا مأخوذون كامثالهم المذكورين في [كذبت .. الخ] .

قوله تعالى ﴿ كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب ﴾ المتحزبين على الرسل كعاد وثمود وغيرهم .

قوله تعالى ﴿ من بعدهم ﴾ بعد قوم نوح .

قوله تعالى ﴿ وهمّت كل امة منهم برسولهم ليأخذه ﴾ ليهلكوه .

قوله تعالى ﴿ وجادلوا بالباطل ليدحضوا ﴾ ليزيلوا [به] .

قوله تعالى ﴿ به الحق فأخذتهم ﴾ بالتدمير عقوبة لهم .

قوله تعالى ﴿ فكيف كان عقاب ﴾ تقرير ، أي هو في موقعه .

قوله تعالى ﴿ وكذلك حقت كلمة ربك ﴾ وعيده بالعذاب وقرأ نافع وابن عامر كلمات .

قوله تعالى ﴿ على الذين كفروا ﴾ بكفرهم .

قوله تعالى ﴿ انهم أصحاب النار ﴾ بدل من كلمة ، أو منصوب بنزع اللام .

قوله تعالى ﴿ الذين يحملون العرش ﴾ مبتدأ .

قوله تعالى ﴿ ومن حوله ﴾ عطف عليه وهم الكروبيون أشرف طبقات الملائكة ، وأما كنه حملهم إياه وحفوفهم به ، فلا يعلمه إلا الله ومن أعلمه به .

قوله تعالى ﴿ يسبّحون بحمد ربهم ﴾ يذكرون الله بمجامع الشاء من صفات الجلال والاكرام .

قوله تعالى ﴿ ويؤمنون به ﴾ أخبر عنهم بالايمان إظهاراً لفضله

وتعظيماً لاهله .

قوله تعالى ﴿ ويستغفرون للذين آمنوا ﴾ عن الرضا (ع) الذين آمنوا بولايتنا .

قوله تعالى ﴿ يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما ﴾ أي وسع رحمتك وعلمك كل شيء وقدمت الرحمة لانها الغرض الاصلي ههنا .

قوله تعالى ﴿ فاغفر للذين تابوا ﴾ عن الشرك .

قوله تعالى ﴿ واتبعوا سبيلك ﴾ دينك الحق .

قوله تعالى ﴿ وقهم عذاب الجحيم ﴾ نجهم منه صرخوا بالمطلوب بعد الرمز تأكيداً وبياناً لهول العذاب .

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ
 مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَفِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ
 يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ
 الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ
 أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾
 قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا أَتَيْنَاكَ أَثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا
 فَهَلْ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ذَلِكَ بِمَا نَدَّعَى
 اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ تُوْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ
 الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿١٢﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ

لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾
 فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٤﴾
 رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ
 يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُمْ بَدْرُؤٌ لَا يُنْفَعُ
 عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿١٦﴾

قوله تعالى ﴿ ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ﴾ إياها .

قوله تعالى ﴿ ومن صلح ﴾ وأدخل أو وعدت من صلح .

قوله تعالى ﴿ من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز ﴾
 الغالب على كل شيء .

قوله تعالى ﴿ الحكيم ﴾ في صنعه .

قوله تعالى ﴿ وقهم السيئات ﴾ أي عقوباتها وتعم عذاب الجحيم
 وغيره أو المعاصي في الدنيا .

قوله تعالى ﴿ ومن أنق السيئات يومئذ ﴾ يوم القيامة أو في الدنيا .

قوله تعالى ﴿ فقد رحمته ﴾ في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ وذلك هو الفوز العظيم ﴾ أي الرحمة . القمي :

الذين يحملون العرش يعني رسول الله (ص) والاولصياء من بعده يحملون
 علم الله ومن حوله يعني الملائكة للذين آمنوا يعني شيعة آل محمد (ص)
 للذين تابوا من ولاية فلان وبنو أمية ، واتبعوا سبيلك أي ولاية ولي
 الله ، ومن صلح يعني من تولى علياً فذلك صلاحهم فقد رحمته يعني يوم
 القيامة ، وذلك هو الفوز العظيم لمن نجاه الله من هؤلاء يعني ولاية فلان
 وفلان .

قوله تعالى ﴿ ان الذين كفروا ينادون ﴿ يوم القيامة فيقال لهم ﴿ لمقت الله ﴿ إياكم ﴿ اكبر من مقتكم أنفسكم ﴿ الأمانة بالسوء .

قوله تعالى ﴿ اذ تدعون الى الايمان فتكفرون ﴿ القمي : ان الذين كفروا يعني بني أمية الى الايمان يعني الى ولاية علي (ع) .

قوله تعالى ﴿ قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين ﴿ عن الصادق (ع) ذلك في الرجعة ، قيل لعل المراد أن الاثنيينية انما تتحقق بالرجعة أو يقولون ذلك في الرجعة بحسب الإحياء والإماتة اللتين في القبر للسؤال .

قوله تعالى ﴿ فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل ﴿ فهل الى نوع خروج من العذاب من طريق فنسلكه وذلك إنما يقولونه من فرط قنوطهم تعللاً وتحيراً ولذلك أجيروا ﴿ ذلكم ﴿ للذي أنتم فيه .

قوله تعالى ﴿ بأنه ﴿ بسبب أنه .

قوله تعالى ﴿ إذا دعي الله وحده كفرتم ﴿ بالتوحيد .

قوله تعالى ﴿ وان يشرك به تؤمنوا ﴿ بالاشراك عن الصادق (ع) يقول : إذا ذكر الله وحده بولاية من أمر الله بولايته كفرتم وإن يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بأن له ولاية .

قوله تعالى ﴿ فالحكم ﴿ في تعذيبكم .

قوله تعالى ﴿ لله العلي ﴿ شأنه .

قوله تعالى ﴿ الكبير ﴿ العظيم في كبريائه .

قوله تعالى ﴿ هو الذي يريكم آياته ﴿ الدالة على التوحيد وسائر ما يجب أن يعلم .

قوله تعالى ﴿ وينزل لكم من السماء رزقاً ﴿ أسباب رزق .

قوله تعالى ﴿ وما يتذكر الأ من ينيب ﴿ يرجع عن الانكار بالاقبال

عليها والتفكر فيها .

قوله تعالى ﴿ فادعوا الله مخلصين له الدين ﴾ من الشرك .

قوله تعالى ﴿ ولو كره الكافرون ﴾ إخلاصكم وشق عليهم .

قوله تعالى ﴿ رفيع الدرجات ﴾ ارتفعت درجات كماله وجلاله عن أن يشرك به ، أو رافع مراتب الانبياء والأولياء في الجنة أو مقامات الملائكة .

قوله تعالى ﴿ ذو العرش ﴾ خالقه المستولي عليه بما حوى من الجسمانيات .

قوله تعالى ﴿ يلقي الروح ﴾ الوحي .

قوله تعالى ﴿ من أمره على من يشاء من عباده ﴾ القمي : قال :
روح القدس وهو خاص برسول الله والائمة (ع) .

قوله تعالى ﴿ لينذريوم التلاق ﴾ يوم القيامة عن الصادق (ع) قال يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض .

قوله تعالى ﴿ يوم هم بارزون ﴾ خارجون من قبورهم لا يسترهم شيء .

قوله تعالى ﴿ لا يخفى على الله منهم شيء ﴾ من أعيانهم وأعمالهم وأحوالهم .

قوله تعالى ﴿ لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ﴾ حكاية لما يسأل عنه ولما يجاب به بما دلّ عليه ظاهر الحال فيه من زوال الاسباب وارتفاع الوسائط وأما حقيقة الحال فنانطقة بذلك دائماً .

الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ
 اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَرْزَاقِ إِذِ الْقُلُوبُ
 لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمِينَ مَالِ الظَّالِمِينَ مِنْ حِمِيمٍ وَلَا شَفِيعَ
 يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿١٩﴾
 وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ
 شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي
 الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ
 كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ
 بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
 كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ
 قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا
 وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَمَّانَ وَقَارُونَ
 فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ
 عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا
 نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٥﴾

قوله تعالى ﴿ اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب ﴾ إذ لا يشغله شأن عن شأن .

قوله تعالى ﴿ وانذرهم يوم الازفة ﴾ أي القيامة سميت بها لازوفها أي قربها .

قوله تعالى ﴿ اذ القلوب لدى الحناجر ﴾ فإنها ترتفع عن أماكنها فتلتصق بجلودهم فلا تعود فتروحوا ولا تخرج فستريحوا^(١) .

قوله تعالى ﴿ كاظمين ﴾ على الغم . القمي : قال مغمومين مكروبين .

قوله تعالى ﴿ ما للظالمين من حميم ﴾ قريب مشفق .

قوله تعالى ﴿ ولا شفيع يطاع ﴾ يجاب الى شفاعته والمعنى ليس لهم شفيع فيجاب .

قوله تعالى ﴿ يعلم خائنة الاعين ﴾ خيانتها أو النظرة الخائنة أي استراق النظر الى محرّم ، وسئل الصادق (ع) عن معناه ، فقال : ألم تر الى الرجل ينظر الى الشيء وكأنه لا ينظر اليه فذلك خائنة الاعين .

قوله تعالى ﴿ وما تخفي الصدور ﴾ من الضمائر .

قوله تعالى ﴿ والله يقضي بالحق ﴾ لعلمه به وقدرته عليه وغناه عن الظلم .

قوله تعالى ﴿ والذين يدعون من دونه ﴾ أي الاصنام .

قوله تعالى ﴿ لا يقضون بشيء ﴾ أي ليسوا بأهل القضاء لأنها جمادات فكيف تكون شركاء . وقرأ نافع وهشام بقاء الخطاب .

قوله تعالى ﴿ ان الله هو السميع ﴾ لأقوالهم .

قوله تعالى ﴿ البصير ﴾ بأفعالهم وعيد لهم وتقرير لعلمه وحقيقة قضائه وتعريض بأصنامهم .

(١) كذا في الأصل ولو كان هكذا (فتلتصق بنحورهم فلا تعود فيتروحوا ولا تخرج فيستريحوا) لكان أفضل .

قوله تعالى ﴿ أو لم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم ﴾ من الامم المكذبة لرسولهم .

قوله تعالى ﴿ كانوا هم أشد منهم ﴾ وقرأ ابن عامر منكم .

قوله تعالى ﴿ قوّة ﴾ في أنفسهم .

قوله تعالى ﴿ واثاراً في الارض ﴾ من أبنية عجيبة .

قوله تعالى ﴿ فاخذهم الله ﴾ أهلكتهم .

قوله تعالى ﴿ بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ﴾ عذابه .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ الاخذ ﴿ بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات ﴾ بالمعجزات الواضحات .

قوله تعالى ﴿ فكفروا فاخذهم الله انه قوي ﴾ قادر على ما يريد .

قوله تعالى ﴿ شديد العقاب ﴾ إذا عاقب .

قوله تعالى ﴿ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا ﴾ بالمعجزات .

قوله تعالى ﴿ وسلطان مبين ﴾ وحجة قاهرة ظاهرة .

قوله تعالى ﴿ الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب ﴾ أي موسى وفيه تسلية للرسول (ص) وتوبيخ لقومه بذكر عاقبة هؤلاء .

قوله تعالى ﴿ فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم ﴾ أي اعيدوا عليهم ما كنتم تفعلون بهم أولاً كي يصدّوا عن مظاهرة موسى .

قوله تعالى ﴿ وما كيد الكافرين الا في ضلال ﴾ ضياع . وعدل الى الظاهر للتعميم والتعليل .

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ
 أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفُسَادَ ﴿٦٧﴾

وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ
 لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ
 فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ
 اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا
 فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي
 يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ ﴿٢٨﴾ يَقَوْمُ
 لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ
 بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا
 أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَنْقَوْمِ إِنِّي
 أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ
 وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾
 وَيَنْقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُؤَلُّونَ مِنْ
 مَالِكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

قوله تعالى ﴿ وقال فرعون ذروني ﴾ وفتح ابن كثير الياء .

قوله تعالى ﴿ اقتل موسى ﴾ كانوا يمنعونه من قتله تجوزياً لصدقه
 فيخافون الهلاك ، أو لكونه ساحراً ، أو قتله مظنة للعجز عن جوابه ، وتأتيه
 في قتله مع شدة سفكه يؤذن بتيقنه صدقه فيخاف ان يهلكه ربه لقوله تجلداً
 ﴿ وليدع ربه ﴾ وقيل هو استهزاء ﴿ إني أخاف ﴾ إن لم أقتله . وفتح الياء
 في الثلاثة الحرميان وأبو عمرو .

قوله تعالى ﴿ ان يبدل دينكم ﴾ من عبادتكم إياي والاصنام .

قوله تعالى ﴿ وأن ﴾ وقرأ الكوفيون ﴿ أو أن ﴾ بالترديد .

قوله تعالى ﴿ يظهر في الارض الفساد ﴾ ما يفسد دنياكم من التحارب والتنازع وفتح الباء والهاء ابن كثير وابن عامر والكوفيون غير حفص ورفعوا الفساد .

قوله تعالى ﴿ وقال موسى لقومه ﴾ إذ سمع كلامه .

قوله تعالى ﴿ اني عدت بريي وربكم ﴾ اكد بإن اشعاراً بأن عمدة ما يدفع به الشر العياذ بالله ، وعبر بالرب لمناسبته لطلب الحفظ وفي وربكم بعث لهم على موافقته لقوة تأثير الاجتماع .

قوله تعالى ﴿ من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ﴾ وفيه رعاية لحقه إذ لم يسمه وإشارة الى موجب شره .

قوله تعالى ﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون ﴾ ابن خاله وقيل ابن عمه وكلاهما مرويان .

قوله تعالى ﴿ يكتنم ايمانه ﴾ تقيه منهم .

قوله تعالى ﴿ اتقتلون رجلاً أن ﴾ لأن .

قوله تعالى ﴿ يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات ﴾ المعجزات الواضحات على صدقه .

قوله تعالى ﴿ من ربكم ﴾ أضافة اليهم استدراجاً لهم الى الاقرار به ثم حاجهم بتقسيم عقلي فقال [وان يك . . الخ] .

قوله تعالى ﴿ وان يك كاذباً فعليه كذبه ﴾ لا يتخطاه وبال كذبه فيحتاج في دفعه الى قتله .

قوله تعالى ﴿ وان يك صادقاً يصيبكم بعض الذي يعدكم ﴾ أي فلا أقل من ان يصيبكم بعضه وفيه مبالغة في التحذير وإظهار للانصاف وعدم

التعصّب ولذلك قدّم كونه كاذباً .

قوله تعالى ﴿ ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ﴾ قيل احتجاج ثالث ذو وجهين ، أحدهما : لو كان كذاباً لما هداه الله الى البيئات وقد هداه فليس بكاذب ، وثانيهما ان من خذله الله وأهلكه فلا حاجة لكم الى قتله . عن الصادق (ع) التقيّة من ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقيّة له والتقيّة ترس الله في الارض لان مؤمن آل فرعون لو أظهر الاسلام لقتل . والقمي : كتم إيمانه ستمائة سنة وفي النبوي الصديقون ثلاثة وعدّ منهم حزقيل مؤمن آل فرعون .

قوله تعالى ﴿ يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين ﴾ غالبين .

قوله تعالى ﴿ في الارض ﴾ أرض مصر .

قوله تعالى ﴿ فمن ينصرنا من باس الله ﴾ من عذابه ان قتلتموه .

قوله تعالى ﴿ ان جاءنا ﴾ أدرج نفسه معهم للقرابة واطهار مشاركتة لهم في نصحه .

قوله تعالى ﴿ قال فرعون ما أريكم ﴾ أشير عليكم .

قوله تعالى ﴿ الا ما أرى ﴾ الا بما أراه لنفسي من قتله .

قوله تعالى ﴿ وما اهديكم الا سبيل الرشاد ﴾ الصواب .

قوله تعالى ﴿ وقال الذي آمن يا قوم اني اخاف عليكم ﴾ في تكذيبه والتعرض له .

قوله تعالى ﴿ مثل يوم الاحزاب ﴾ مثل أيام الامم الماضية المتحرّبة على الرسل يعني وقائعهم ، وجمع الاحزاب مع التفسير أغنى عن جمع اليوم .

قوله تعالى ﴿ مثل داب قوم نوح وعاد وثمود ﴾ مثل سنّة الله فيهم حين استأصلهم وأهلكهم جزاءً بما كانوا عليه من الكفر وايداء الرسل .

قوله تعالى ﴿ والذين من بعدهم ﴾ كقوم لوط .

قوله تعالى ﴿ وما الله يريد ظلماً للعباد ﴾ فلا يعاقبهم بغير ذنب ولا يخلي الظالم منهم بغير انتقام .

قوله تعالى ﴿ ويا قوم اني أخاف عليكم يوم التناد ﴾ يوم ينادي فيه بعضهم بعضاً . عن الصادق (ع) يوم التناد يوم ينادي أهل النار أهل الجنة أفيضوا علينا .

قوله تعالى ﴿ يوم تولون مدبرين ﴾ منصرفين عن الموقف الى النار أو فارين عنها .

قوله تعالى ﴿ ما لكم من الله ﴾ من عذابه .

قوله تعالى ﴿ من عاصم ﴾ من مانع .

قوله تعالى ﴿ ومن يضلل الله ﴾ يخليه وما اختار من الضلال .

قوله تعالى ﴿ فما له من هاد ﴾ عن ضلاله .

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكِّ
مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ نَبْعَثَ اللَّهَ
مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ
أَنْتَهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ
يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ
يَلْهَمْنِي أَيْنَ لِى صِرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَبَ
السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّى لَأَظُنُّهُ كُذِّبًا

وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ^٤
 وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
 ءَامَنَ يَتَقَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾
 يَتَقَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ
 دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا
 وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنفَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
 فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

قوله تعالى ﴿ ولقد جاءكم يوسف ﴾ بن يعقوب ، أي جاء أبائكم أو
 على أن فرعون موسى فرعونه أو يوسف بن ابراهيم بن يوسف .

قوله تعالى ﴿ من قبل ﴾ قبل موسى .

قوله تعالى ﴿ بالبينات ﴾ المعجزات .

قوله تعالى ﴿ فما زلتم في شك مما جاءكم به ﴾ من الرسالة .

قوله تعالى ﴿ حتى اذا هلك ﴾ مات .

قوله تعالى ﴿ قلت لئن يبعث الله من بعده رسولا ﴾ فضمتم الى
 تكذيب رسالته تكذيب رسالة من بعده .

قوله تعالى ﴿ كذلك ﴾ الاضلال .

قوله تعالى ﴿ يضل الله من هو مسرف مرتاب ﴾ شاك فيما تشهد به
 البينات لغلبة الوهم والانهماك في التقليد .

قوله تعالى ﴿ الذين يجادلون في آيات الله ﴾ بدل من من على
 المعنى .

قوله تعالى ﴿ بغير سلطان ﴾ برهان .

قوله تعالى ﴿ أتاهم كبر ﴾ الضمير لمن على اللفظ أو الذين مبتدأ وخبره كبر بتقدير مضاف أي وجدل الذين يجادلون كبر [مقتاً] .

قوله تعالى ﴿ مقتاً ﴾ تمييز .

قوله تعالى ﴿ عند الله وعند الذين آمنوا ﴾ قرنهم بنفسه تعظيماً لشأنهم .

قوله تعالى ﴿ كذلك ﴾ الطبع .

قوله تعالى ﴿ يطبع ﴾ يختم ﴿ الله على كل قلب متكبر جبار ﴾ وإسناده إليه تعالى كناية عن رسوخه في الكفر ، أو مجاز عن ترك قسره ، أو إسناد إلى السبب ، ونون أبو عمرو وابن ذكوان قلب على وصفه بالتكبر والتجبر لانه متبعهما .

قوله تعالى ﴿ وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً ﴾ بناء مكشوفاً عالياً ، من صرح الشيء إذا ظهر .

قوله تعالى ﴿ لعلي أبلغ الأسباب ﴾ الطرق وسكن الكوفيون الياء .

قوله تعالى ﴿ أسباب السماوات ﴾ بيان لها بعد إبهام لتشويق السامع .

قوله تعالى ﴿ فاطلع ﴾ عطف على أبلغ ونصبه حفص جواباً للترجي .

قوله تعالى ﴿ إلى اله موسى ﴾ قاله توهماً أو إيهاماً لقومه أنه لو وجد لكان في السماء فيصعد إليه .

قوله تعالى ﴿ واني لاظنه كاذباً ﴾ في ان له الهأ غيري أرسله .

قوله تعالى ﴿ وكذلك ﴾ التزيين لهؤلاء الكفرة .

قوله تعالى ﴿ زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل ﴾ سبيل

الهدى ، والفاعل الشيطان ، وبنى الحرميّان وأبو عمرو والشامي (وصدّ ﴿ للفاعل ، أي صدّ فرعون الناس عن الهدى .

قوله تعالى ﴿ وما كيد فرعون إلا في تباب ﴾ خسار .

قوله تعالى ﴿ وقال الذي آمن ﴾ أي مؤمن آل فرعون .

قوله تعالى ﴿ يا قوم اتبعون ﴾ وأثبت الياء ابن كثير مطلقاً وقالون وأبو عمرو وصلأ .

قوله تعالى ﴿ اهدكم سبيل الرشاد ﴾ أي الهدى تعريضاً بان سبيل فرعون غي .

قوله تعالى ﴿ يا قوم انما هذه الحياة متاع ﴾ تمتع يزول .

قوله تعالى ﴿ وان الآخرة هي دار القرار ﴾ لدوامها .

قوله تعالى ﴿ من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ﴾ عدلاً من الله .

قوله تعالى ﴿ ومن عمل صالحاً من ذكر أو انثى وهو مؤمن ﴾ يفيد اشتراط قبول العمل بالإيمان .

قوله تعالى ﴿ فأولئك يدخلون الجنة ﴾ بقراءتي البناء للفاعل والمفعول .

قوله تعالى ﴿ يرزقون فيها بغير حساب ﴾ رزقاً لا يحصر لكثرتة .

﴿ وَيَقَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى

النَّارِ ﴿٤١﴾ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ، مَا لَيْسَ

لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ﴿٤٢﴾ لَأَجْرَمَ

أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ

وَأَنْ مَرَدْنَا إِلَى اللَّهِ وَآتِ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ
 ﴿٤٣﴾ فَسَتَذَكَّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوِضُ أَمْرِي إِلَى
 اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَّهَ اللَّهُ سَيِّئَاتِ
 مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِعَالِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ النَّارُ
 يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا
 آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ تَحَاجُّونَ فِي
 النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا
 لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ
 ﴿٤٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ
 قَدَّحَكُمْ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخِزْنَةِ
 جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾

قوله تعالى ﴿ قال يا قوم مالي ﴾ وسكن الكوفيون وابن ذكوان

الياء .

قوله تعالى ﴿ ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار ﴾ فتقابلون
 النصح بالغش وبيانه ﴿ تدعونني لاكفر بالله واشرك ما ليس لي به ﴾ بربوبيته
 ﴿ علم ﴾ والمراد نفي المعلوم والاشعار بان الالهية لا بد لها من برهان
 واعتقادها لا يصح الا عن ايقان .

قوله تعالى ﴿ وانا ادعوكم الى العزيز الغفار ﴾ المستجمع لصفات
 الالهية من كمال القدرة والغلبة والتمكن من المجازاة والقدرة على

التعذيب والغفران .

قوله تعالى ﴿ لا جرم ﴾ لا ردّ لما دعوه اليه وجرم بمعنى حق أو وجب وفاعله ﴿ أن ما تدعونني اليه ليس له دعوة ﴾ أي وجب عدم دعوة آلهتكم الى عبادتها .

قوله تعالى ﴿ في الدنيا ﴾ لانها جمادات .

قوله تعالى ﴿ ولا في الآخرة ﴾ لانها اذا أنطقها الله تبرا من عبادتها أو ليس له استجابة دعوة بتقدير مضاف .

قوله تعالى ﴿ وإن مردنا ﴾ مرجعنا . ﴿ إلى الله ﴾ بالموت فيجازي كلاً بعمله .

قوله تعالى ﴿ وان المسرفين ﴾ بالشرك وسفك الدماء .

قوله تعالى ﴿ هم أصحاب النار ﴾ ملازموها .

قوله تعالى ﴿ فستذكرون ﴾ عند معاينة العذاب .

قوله تعالى ﴿ ما أقول لكم ﴾ من النصح .

قوله تعالى ﴿ وأفوض امرى الى الله ﴾ ليقيني شركم . وفتح الياء نافع وأبو عمرو .

قوله تعالى ﴿ إن الله بصير بالعباد ﴾ أظهر إيمانه وقال ذلك لَمَّا توعدوه بالقتل .

قوله تعالى ﴿ فوقاه الله سيئات ما مكروا ﴾ به من قصد قتله القمي : يعني مؤمن آل فرعون .

قوله تعالى ﴿ وحق ﴾ أحاط .

قوله تعالى ﴿ بآل فرعون ﴾ قومه معه لانه أولى بذلك

قوله تعالى ﴿ سوء العذاب ﴾ الفرق أو النار .

قوله تعالى ﴿ النار يعرضون عليها ﴾ يحرقون بها يقال عرض الاسير على السيف ، أي قتل به ، والجملة مستأنفة والنار بدل ويعرضون حال منها أو منهم هذا لارواحهم في البرزخ يعذبون به .

قوله تعالى ﴿ غدواً وعشيّاً ﴾ أي دائماً الى القيامة أو في الوقتين وفيما بينهما بغيره ، أو فترة ودل على عذاب القبر بشهادة [ويوم تقوم الساعة ... الخ] .

قوله تعالى ﴿ ويوم تقوم الساعة ﴾ أي هذا قبل قيامها فإذا قامت يقال لهم [ادخلوا آل فرعون ... الخ] .

قوله تعالى ﴿ ادخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾ جهنم وقرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي ادخلوا أمر للزبانية بادخالهم . عن الصادق (ع) في قوله يعرضون عليها غدواً وعشيّاً : ذلك في الدنيا قبل القيامة لأن في نار القيامة لا يكون غدوً وعشي ، ثم قال : إن كانوا إنما يعذبون في النار غدواً وعشيّاً فقيما بين ذلك هم من السعداء ولكن هذا في نار البرزخ قبل يوم القيامة ألم تسمع قوله ويوم تقوم الساعة الآية . والقمي : قال ذلك في الدنيا قبل يوم القيامة وذلك انه في القيامة لا يكون غدوً ولا عشاء لأن الغدو والعشاء إنما يكون في الشمس والقمر وليس في جنان الخلد ونيرانها شمس ولا قمر .

قوله تعالى ﴿ وإذ يتحاجون ﴾ واذكر وقت تخاصمهم .

قوله تعالى ﴿ في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعاً ﴾ جمع تابع كخدم لخدام أو مصدر بمعنى اتباع مجاز أو بتقدير ذوي .

قوله تعالى ﴿ فهل أنتم مغنون عنا نصيباً من النار ﴾ دافعون أو حاملون عنا قسطاً منها .

قوله تعالى ﴿ قال الذين استكبروا انا كل فيها ﴾ نحن وأنتم ولا نغني عن أنفسنا فكيف عنكم .

قوله تعالى ﴿ ان الله قد حكم بين العباد ﴾ فجازى كلًا بما يستحقه .

قوله تعالى ﴿ وقال الذين في النار لخزنة جهنم ﴾ لم يقل لخزنتها تهويلًا وبيانًا لمكانهم منها لما قيل إن جهنم اسم لقرعها .

قوله تعالى ﴿ ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً ﴾ قدر يوم .

قوله تعالى ﴿ من العذاب ﴾ شيئاً منه .

قَالُوا أَوْلَم تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَاذْعُوا وَمَا ذَعْوُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥٠﴾ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾ هُدَىٰ وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ لِيُؤْمِنُوا فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ

مَاهُمْ بِبَلِيغِيهِ فَأَسْتَعِذُ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
 الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ
 خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾
 وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

قوله تعالى ﴿ قالوا ﴾ توبيخاً والزماً لهم بالحجة .

قوله تعالى ﴿ أولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى ﴾ أنتنا فكذبناهم .

قوله تعالى ﴿ قالوا ﴾ تهكماً بهم ﴿ فادعوا ﴾ أنتم فانا لم يؤذن لنا في الدعاء لكم .

قوله تعالى ﴿ وما دعاء الكافرين الا في ضلال ﴾ في ضياع لا يجاب قال تعالى [إنا لننصر رسلنا ... الخ] .

قوله تعالى ﴿ ﴿ انا لننصر رسلنا والذين آمنوا ﴾ بالحجة والغلبة غالباً واهلاك عدوهم .

قوله تعالى ﴿ ﴿ في الحياة الدنيا ويوم يقوم الإشهد ﴾ جمع شاهد وهم الملائكة والانبياء والمؤمنون يشهدون للرسل بالتبليغ وعلى الكفار بالتكذيب . القمي : يعني الاثمة (ع) وعن الصادق (ع) ذلك والله في الرجعة .

قوله تعالى ﴿ ﴿ ويوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ﴾ لبطلانها وقريء بالتاء .

قوله تعالى ﴿ ﴿ ولهم اللعنة ﴾ البعد من الرحمة .

قوله تعالى ﴿ ولهم سوء الدار ﴾ جهنم .

قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا موسى الهدى ﴾ ما يهتدى به في الدّين من المعجزات والصحف والشرائع .

قوله تعالى ﴿ واورثنا بني اسرائيل ﴾ من بعده .

قوله تعالى ﴿ الكتاب ﴾ التوراة .

قوله تعالى ﴿ هدى وذكرى ﴾ هادياً ومذكراً أو للهداية والتذكير .

قوله تعالى ﴿ لاولي الالباب ﴾ ذوي العقول السليمة .

قوله تعالى ﴿ فاصبر ﴾ على اذى قومك .

قوله تعالى ﴿ ان وعد الله ﴾ بالنصر .

قوله تعالى ﴿ حق ﴾ كائن واعتبر بقصة موسى .

قوله تعالى ﴿ واستغفر لذنبك ﴾ وان لم تكن مذنباً انقطاعاً الى الله وليتأسى بك أو لترك الاولى .

قوله تعالى ﴿ وسبّح ﴾ متلبساً ﴿ بحمد ربك بالعشي والابكار ﴾ أي على الدوام أو صلّ العصر^(١) أو الصلوات الخمس .

قوله تعالى ﴿ والذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان ﴾ برهان .

قوله تعالى ﴿ اتاهم ﴾ وهو عام في كل مجادل مبطل وان نزلت في مشركي مكة أو اليهود على ما قيل اذ قالوا لست صاحبنا بل هو غيرك .

قوله تعالى ﴿ إن في صدورهم إلا كبر ﴾ تكبر عليك وحسد لك على النبوة وحب الرياسة .

قوله تعالى ﴿ ما هم ببالغيه ﴾ ببالغي مرادهم .

(١) ربما كان الأصح الصبح والعصر .

قوله تعالى ﴿ فاستعذ بالله ﴾ من شرهم .
 قوله تعالى ﴿ انه هو السميع ﴾ لأقوالكم .
 قوله تعالى ﴿ البصير ﴾ باحوالكم .

قوله تعالى ﴿ لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ﴾ فمن
 قدر على خلقها أولاً من غير أصل قدر على خلق الناس ثانياً من أصل .
 قوله تعالى ﴿ ولكن اكثر الناس لا يعلمون ﴾ ذلك لتركهم النظر
 قوله تعالى ﴿ وما يستوي الاعمى والبصير ﴾ الجاهل والمستبصر .

قوله تعالى ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ أي ولا يستوي
 المحسن . ﴿ ولا المسيء ﴾ قيل لا زائدة تؤكد نفي مساواته له في
 الجزاء .

قوله تعالى ﴿ قليلاً ما يتذكرون ﴾ أي تذكرأ قليلاً يتذكرون وقرأ
 الكوفيون بناء الخطاب .

إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّمَةٌ لَّارِيبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ
 إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
 دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ آيَاتٍ لَتَسْكُنُوا
 فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَلِكَ كُمْ
 اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِيقُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا إِلَهَ الْاَهُوتِ فَإِنِّي تُوَفِّكُونَ

﴿٦٢﴾ كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّيْتِ اللَّهُ بِمُحَمَّدُونَ
 ﴿٦٣﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ
 بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ
 الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
 الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ
 مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ ﴿قُلْ
 إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَ فِي
 الْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾

قوله تعالى ﴿ ان الساعة لآتية لا ريب فيها ﴾ في مجيئها .

قوله تعالى ﴿ ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ﴾ بها لتركهم النظر في
 دلائل جوازها وصدق المخبر بها .

قوله تعالى ﴿ وقال ربكم ادعوني ﴾ وفتح ابن كثير الياء .

قوله تعالى ﴿ استجب لكم ﴾ عاجلاً أو آجلاً بما سألتهم أو بما هو
 خير منه بحسب المصلحة إذا وقع الدعاء بشروطه .

قوله تعالى ﴿ ان الذين يستكبرون عن عبادتي ﴾ أي الدعاء فإنه
 أفضل العبادة .

قوله تعالى ﴿ سيدخلون ﴾ بالبناء للفاعل وبناء ابن كثير وأبو بكر
 للمفعول .

قوله تعالى ﴿ جهنم داخرين ﴾ صاغرين . عن الباقر (ع) في الآية

قال هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء . وعنه (ع) ما من شيء أفضل عند الله من ان يسأل ويطلب ما عنده وما من أحد أبغض الى الله ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده . وعن الصادق (ع) ادع ولا تقل قد فرغ من الأمر فإن الدعاء هو العبادة وتلا الآية، وفي الصحيفة السجادية بعد ذكر الآية : فسميت دعاءك عبادة وتركة استكباراً وتوعدت على تركه دخول جهنم داخرين . وقيل للصادق (ع) في الآية : قد نرى المضطر يدعوه ولا يجاب له والمظلوم يستنصره على عدوه فلا ينصره ، قال : ويحك ما يدعوه أحد إلا استجاب له ، أما الظالم فدعاؤه مردود إلى أن يتوب ، وأما المحق إذا دعاه استجاب له وصرف عنه البلاء من حيث لا يعلم ، أو أخر له ثواباً جزئياً ليوم حاجته إليه وإن لم يكن الأمر الذي سأل العبد خيراً له إن أعطاه أمسك عنه والمؤمن العارف بالله ربما عزَّ عليه أن يدعوه فيما لا يدري أصواب ذلك أم خطأ .

قوله تعالى ﴿ الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه ﴾ لاستراحتكم .

قوله تعالى ﴿ والنهار مبصراً ﴾ يبصر فيه ، إسناد مجازي .

قوله تعالى ﴿ ان الله لذو فضل ﴾ عظيم .

قوله تعالى ﴿ على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ﴾ الله على فضله وتكرير الناس لتأكيد الحكمة .

قوله تعالى ﴿ ذلكم ﴾ المتوحد بنعوت الكمال والجلال .

قوله تعالى هو ﴿ الله ربكم خالق كل شيء لا إله الا هو ﴾ إخبار يقرر كل لاحق سابقه .

قوله تعالى ﴿ فاني توفكون ﴾ تصرفون عن توحيدته مع وضوح دليله .

قوله تعالى ﴿ كذلك يوفك ﴾ كما أفك هؤلاء إفك أفك ﴾ الذين كانوا بآيات الله يجحدون ﴾ بغير حجة .

قوله تعالى ﴿ الله الذي جعل لكم الارض قراراً ﴾ مستقراً .

قوله تعالى ﴿ والسماء بناء ﴾ سقفاً .

قوله تعالى ﴿ وصوركم فأحسن صوركم ﴾ بانتصابكم وتناسب
أعضائكم وتهيؤكم لمزاولة الاعمال .

قوله تعالى ﴿ ورزقكم من الطيبات ﴾ الملاذ .

قوله تعالى ﴿ ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين ﴾ دام خيره
إذ لا رب ولا إله غيره .

قوله تعالى ﴿ هو الحي ﴾ على الحقيقة .

قوله تعالى ﴿ لا إله الا هو ﴾ لا أحد يساويه أو يدانيه في ذاته
وصفاته .

قوله تعالى ﴿ فادعوه ﴾ فاعبدوه .

قوله تعالى ﴿ المخلصين له الدين ﴾ من الشرك والرياء قائلين :
[الحمد لله رب العالمين] .

قوله تعالى ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ أو هو استثناء منه تعالى .
عن السجّاد (ع) : إذا قال احدكم لا إله الا الله فليقل الحمد لله رب
العالمين . فان الله يقول هو الحي . . . الخ .

قوله تعالى ﴿ قل اني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما
جاءني البينات من ربي ﴾ من دلائل توحيده .

قوله تعالى ﴿ وامرت ان اسلم لرب العالمين ﴾ اخلص له وأنقاد
لامره .

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِيَكونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَن يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلِيَبْلُغُوا أَجَلَ مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُصَرَّفُونَ ﴿٧٩﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآلِ كِتَابٍ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ إِذِ الْأَغْلُلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٨١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٨٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَنِمْ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٨٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمَّا كُنَّا نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٨٤﴾ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٨٥﴾ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٨٦﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يَرْجِعُونَ ﴿٨٧﴾

قوله تعالى ﴿ هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم يخرجكم طفلاً ﴾ أطفالاً وأفرد بقصد الجنس أو كل واحد .

قوله تعالى ﴿ ثم ﴾ يبيحكم ﴿ لتبلغوا أشدكم ﴾ كمال قوتكم .

قوله تعالى ﴿ ثم لتكونوا شيوخاً ﴾ وكسر الشين ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي .

قوله تعالى ﴿ ومنكم من يتوفى من قبل ﴾ قبل الشيوخوخة أو بلوغ الأشد .

قوله تعالى ﴿ وتبلغوا ﴾ ويفعلوا ^(١) ذلك لتبلغوا .

قوله تعالى ﴿ أجلاً مسمى ﴾ وقت الموت أو القيامة .

قوله تعالى ﴿ ولعلكم تعقلون ﴾ هذه العبر .

قوله تعالى ﴿ هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى أمراً ﴾ أراد تكوينه .

قوله تعالى ﴿ فانما يقول له كن فيكون ﴾ بمجرد إرادته المعبر عنها بالقول لنفاذ قدرته فيه بلا توقف على آلة وعدة ، ونصبه ابن عامر والكسائي بتقدير أن .

قوله تعالى ﴿ الم تر الى الذين يجادلون في آيات الله انى ﴾ كيف ﴿ يصرفون ﴾ عن الحق الى الباطل وكرّروا ذمهم تأكيداً .

قوله تعالى ﴿ الذين كذبوا بالكتاب ﴾ بالقرآن أو الجنس .

قوله تعالى ﴿ وبما أرسلنا به رسلنا ﴾ من الكتب والشرائع .

قوله تعالى ﴿ فسوف يعلمون ﴾ وبال تكذيبهم .

قوله تعالى ﴿ اذ الاغلال في اعناقهم ﴾ ظرف ليعلمون واذا للمضي وعبر بها عن المستقبل لتحققه .

قوله تعالى ﴿ والسلاسل ﴾ عطف على الاغلال فتكون في الاعناق ، أو مبتدأ حذف خبره أي في أرجلهم أو خبره [يسحبون] .

قوله تعالى ﴿ يسحبون ﴾ أي بها .

قوله تعالى ﴿ في الحميم ﴾ الماء الشديد الحرارة أو حرّ النار .

قوله تعالى ﴿ ثم في النار يسجرون ﴾ يوقدون من سجر التنور ملأه

(١) الظاهر ان الصحيح (يفعل).

بالوقود .

قوله تعالى ﴿ ثم قيل لهم ﴿ توبيحاً .

قوله تعالى ﴿ أين ما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا ﴿ .
غلبوا ﴿ عنا ﴿ أو ضاعوا فلم نجد منهم نفعاً .

قوله تعالى ﴿ بل لم نكن ندعوا من قبل شيئاً ﴿ أي لم نكن بعبادتنا
إياهم نعبد شيئاً يعتد به أو انكروا عبادتهم إياهم .

قوله تعالى ﴿ كذلك ﴿ الضلال . ﴿ يضل الله الكافرين ﴿ في
الآخرة عملاً ينفعهم بسبب كفرهم . عن الباقر (ع) في الآية قال : فقد
سماهم الله كافرين مشركين بأن كذبوا بالكتاب وقد أرسل الله عز وجل
رسله بالكتاب ويتأويله فمن كذب بالكتاب أو كذب بما أرسل به رسله
من تأويل الكتاب فهو مشرك كافر

قوله تعالى ﴿ ذلك بما كنتم تفرحون في الأرض ﴿ تبسطرون
وتتكبرون بغير الحق وهو الشرك والطغيان .

قوله تعالى ﴿ وبما كنتم تمرحون ﴿ تتوسعون في الفرح .

قوله تعالى ﴿ أدخلوا ابواب جهنم ﴿ السبعة المقسومة لكم .

قوله تعالى ﴿ خالدین فيها ﴿ مقدرين الخلود .

قوله تعالى ﴿ فبئس مثوى المتكبرين ﴿ عن الحق جهنم .

قوله تعالى ﴿ فاصبر ان وعد الله ﴿ بهلاك الكفار .

قوله تعالى ﴿ حق ﴿ كائن لا محالة

قوله تعالى ﴿ فاما ﴿ ان الشرطية أدغمت في (ما) الزائدة لتأكيد
الشرطية ولذا جاءت النون معها دون إن وحدها .

قوله تعالى ﴿ نرينك بعض الذي نعدهم به ﴿ من القتل والأسر
وجواب الشرط محذوف أي فذاك .

قوله تعالى ﴿ أو نتوفينك ﴿ قبل ذلك .

قوله تعالى ﴿ فإلينا يرجعون ﴾ فنجازيهم بأعمالهم وهو جواب تنويفك ، وقيل جواب للفعلين بمعنى إن تعذبهم بحياتك أو لم تعذبهم فإننا نعذبهم في الآخرة .

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ
وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ
بِشَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ
هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ
لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا
مَنْفَعٌ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى
الْفُلْكِ تَحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ
اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ
قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ
مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا
رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُمُوكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ
مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سَبَّتَ
اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾

قوله تعالى ﴿ ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ﴾ عنهم (ع) إن عدد الأنبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً .

قوله تعالى ﴿ وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله ﴾ فإن المعجزات عطايا قسّمها بينهم على ما اقتضته حكمته ليس لهم اختيار في إثارة بعضها والاستبداد بإتيان المقترح بها .

قوله تعالى ﴿ فإذا جاء أمر الله ﴾ بالعذاب في الدنيا والآخرة .

قوله تعالى ﴿ قضى بالحق ﴾ بإنجاء المحق وتعذيب المبطل . .

قوله تعالى ﴿ وخسر هنالك المبطلون ﴾ المعاندون باقتراح الآيات بعد ظهور ما يغنيهم عنها .

قوله تعالى ﴿ الله الذي جعل لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون ﴾ فإن منها ما يؤكل كالغنم ومنها ما يؤكل كالإبل والبقر .

قوله تعالى ﴿ ولكم فيها منافع ﴾ كالالبان والجلود والابواب .

قوله تعالى ﴿ وتبلغوا عليها حاجة في صدوركم ﴾ بالمسافرة عليها .

قوله تعالى ﴿ وعليها ﴾ في البر .

قوله تعالى ﴿ وعلى الفلك ﴾ في البحر .

قوله تعالى ﴿ تحملون ﴾ لم يقل وفي الفلك للازدواج .

قوله تعالى ﴿ ويرىكم آياته ﴾ الدالة على كمال قدرته وفرط

رحمته .

قوله تعالى ﴿ فإي آيات الله تنكرون ﴾ فانها لظهورها لا تقبل الإنكار .

قوله تعالى ﴿ أفلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم ﴾ عدداً .

قوله تعالى ﴿ وأشد قوة واثاراً في الارض ﴾ من قصور أو مصانع .

قوله تعالى ﴿ فما أغنى عنهم ﴾ نفي أو استفهام .

قوله تعالى ﴿ ما كانوا يكسبون ﴾ موصولة أو مصدرية .

قوله تعالى ﴿ فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم ﴾ بما زعموه علماً من شبههم الباطلة في نفي البعث وانكار الصانع وتحقير الرسل أو تسميته علماً تهكّم بهم أو بعلمهم بظاهر المعاش أو فرحوا بعلم الرسل أي استهزؤوا به لقوله [وحق بهم . . . الخ] .

قوله تعالى ﴿ وحق بهم ما كانوا به يستهزؤون ﴾ أي فرح الرسل بعلمهم شكراً لله حين رأوا جهل قومهم وسوء عاقبتهم وحق بالكافرين جزاء استهزائهم .

قوله تعالى ﴿ فلما رأوا بأسنا ﴾ عذابنا .

قوله تعالى ﴿ قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين ﴾ من الاصنام .

قوله تعالى ﴿ فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا ﴾ عذابنا إذ لا يقبل إيمان المُلجأ .

قوله تعالى ﴿ سنة الله التي قد خلت في عباده ﴾ أي سنّ الله ذلك سنة ماضية في الأمم .

قوله تعالى ﴿ وخسر هنالك الكافرون ﴾ أي وقت رؤيتهم بأسنا .

سُورَةُ فَصَّلَاتٍ

ثلاث أو أربع وخمسون آية مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ﴿١﴾ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَابٌ فُصِّلَتْ
 آيَاتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ
 أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكْتَةِ
 مِمَّا نَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ
 فَأَعْمَلْنَا عَمَلُونا ﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ
 أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ
 لِلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ
 هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
 أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ لَّا يَدْرِي بِذِي خَلْقِ
 الْأَرْضِ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ ۚ أَنْدَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾

وَجَعَلَ فِيهَا رُوسًا مِّن فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي
 أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ
 فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾

عن الصادق (ع) من قرأ أحسن السجدة كانت له نوراً يوم القيامة مدد
 بصره وسروراً وعاش في الدنيا محموداً مغبوطاً . وعنه (ع) ان العزائم
 أربيع وعد منها هذه السورة .

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . حم ﴾ إن كان مبتدأ فخبيره
 [تنزيل من الرحمن الرحيم] .

قوله تعالى ﴿ تنزيل من الرحمن الرحيم ﴾ وإن كان عدّ حروف
 فتنزيل خبير محذوف أو مبتدأ خبره ﴿ كتاب ﴾ وهو على الأولين بدل منه
 أو خبر آخر أو لمحذوف ويشعر كون التنزيل من الرحمن بأنه رحمة
 للعالمين .

قوله تعالى ﴿ فصلت آياته ﴾ ميّزت أحكاماً وقصصاً ومواعظ .

قوله تعالى ﴿ قرآناً ﴾ مدح أو حال من كتاب باعتبار صفته .

قوله تعالى ﴿ عربياً ﴾ أفصح اللغات .

قوله تعالى ﴿ لقوم ﴾ صفة أخرى أو صلة فصلت أو تنزيل .

قوله تعالى ﴿ يعلمون ﴾ العربية أو للعلماء .

قوله تعالى ﴿ بشيراً ونذيراً ﴾ صفتان له أيضاً .

قوله تعالى ﴿ فاعرض أكثرهم ﴾ عن تدبره .

قوله تعالى ﴿ فهم لا يسمعون ﴾ بسماع تأمل وطاعة .

قوله تعالى ﴿ وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه ﴾ في أغطية .

قوله تعالى ﴿وفي آذاننا وقر﴾ صمم وأصله الثقل

قوله تعالى ﴿ومن بيننا وبينك حجاب﴾ يمنعنا عن التواصل .
القمي : أي تدعوننا الى ما لا نفهمه ولا نعقله ، قيل وهذه تمثيلات لنبسؤ
قلوبهم عن ادراك ما يدعوهم اليه واعتقاده ومجّ اسماعهم له وامتناع
مواصلتهم وموافقتهم للرسول (ص) .

قوله تعالى ﴿فاعمل﴾ على دينك أو في هلاكنا .

قوله تعالى ﴿انا عاملون﴾ على ديننا أو في اهلاكك

قوله تعالى ﴿قل انما انا بشر مثلكم يوحى إليّ انما الهكم إلهٌ
واحد﴾ أي انا من جنسكم لا من جنس آخر غير اني ميّزت بالوحي
لادعوكم الى توحيد من دلّ البرهان على ان لا إله لكم غيره .

قوله تعالى ﴿فاستقيموا﴾ متوجهين . ﴿اليه﴾ بالتوحيد وإخلاص
الدين .

قوله تعالى ﴿واستغفروه﴾ من الشرك .

قوله تعالى ﴿وويل للمشركين﴾ تهديد لهم .

قوله تعالى ﴿الذين لا يؤتون الزكاة﴾ واستدل به على تكليف
الكفار بالفروع وقرن منعها بالشرك وبالكفر بالآخرة في [وهم
بالآخرة ... الخ] .

قوله تعالى ﴿وهم بالآخرة هم كافرون﴾ تشديداً لوزر مانعها وحثاً
للمؤمنين على أدائها والشفقة على الخلق . وعن الصادق (ع) أتري ان الله
طلب من المشركين زكاة اموالهم وهم يشركون به؟ قيل : فسره لي فقال :
ويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول وهم بالائمة الآخرين كافرون
إنما دعا الله العباد الى الايمان فأذا آمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم
الفرائض .

قوله تعالى ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير

ممنون ﴿ مقطوع أو لا أذى فيه من المنّ أي القطع أو المكدر للصنيعة .

قوله تعالى ﴿ قل ﴾ توبيحاً لهم .

قوله تعالى ﴿ ائنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين ﴾ في مقاديرهما .

قوله تعالى ﴿ وتجعلون له انداداً ﴾ شركاء .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ الخالق ﴿ رب العالمين ﴾ مالكم وخالفهم ومدبرهم .

قوله تعالى ﴿ وجعل فيها رواسي ﴾ استيناف لا عطف على خلق للفصل باجيني .

قوله تعالى ﴿ من فوقها ﴾ بادية ليعتبر بها ويتوصل الى منافعها .

قوله تعالى ﴿ وبارك فيها ﴾ كثر خيرها بالمياه والزرع والضرع .

قوله تعالى ﴿ وقدر فيها اقواتها ﴾ الناشئة منها قسمها للناس والبهائم لكل نوع ما يتعيش به أو خصّ حدوث كل قوت بقطر منها .

قوله تعالى ﴿ في أربعة أيام ﴾ أي مع اليومين الاولين .

قوله تعالى ﴿ ﴿ سواء ﴾ استوت سواء أي استواء والجملة صفة أيام أو حال من ضمير فيها أو اقواتها .

قوله تعالى ﴿ للسائلين ﴾ متعلق بقدر أي قدر اقواتها للطالبيين ، أو بمحذوف أي ذكر مدة خلق الأرض وما فيها للسائلين عنها القمي : معنى يومين أي وقتين من ابتداء الخلق وانقضائه . قال : وبارك فيها وقدر فيها اقواتها أي لا تزول وتبقى ، في أربعة أيام سواء يعني في أربعة أوقات وهي التي يخرج الله فيها أقوات العالم من الناس والبهائم والطيور وحشرات الأرض وما في البر والبحر من الخلق من الثمار والنبات والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان كله وهو الربيع والصيف والخريف والشتاء ، ففي الشتاء يرسل الله الرياح والأمطار والانداء والطلول من السماء فيلقح الأرض

والشجر وهو وقت بارد ثم يجيء بعده الربيع وهو وقت معتدل حار وبارد فيخرج الثمر من الشجر والارض نباتها فيكون أخضر ضعيفاً ثم يجيء وقت الصيف وهو حار فينضج الثمار ويصلب الحبوب التي هي أقوات العالم وجميع الحيوان ثم يجيء من بعده وقت الخريف فيطيب ويسبرده ولو كان الوقت كله شتاء واحداً لم يخرج النبات من الارض لأنه لو كان الوقت كله ربيعاً لما نضج الثمار ولم يبلغ الحبوب ولو كان كله صيفاً لاحترق كل شيء في الارض ولم يكن للحيوان معاش ، ولو كان الوقت كله خريفاً ولم يتقدمه شيء من هذه الاوقات لم يكن شيء يتقوته العالم فجعل الله هذه الاوقات في أربعة اوقات في الشتاء والربيع والصيف والخريف وقام به العالم واستوى في هذه الاوقات أياماً للسائلين يعني المحتاجين لان كل محتاج سائل وفي العالم من خلق الله من لا يسأل ولا يقدر عليه من الحيوان كثير فهم سائلون وان لم يسألوا ، قيل : يعني انهم سائلون بلسان الحال وهو ابلغ من لسان المقال .

قوله تعالى ﴿ ثم استوى ﴾ قصد .

قوله تعالى ﴿ الى السماء ﴾ بعد خلق الارض لا دحواها ، وقيل : خلق السماء قبل الأرض فتم لتفاوت ما بين الخلقين ويعضده تقدم الدحو المتأخر عن السماء على خلق الجبال .

قوله تعالى ﴿ وهي دخان ﴾ أجزاء دخانية وقيل أول ما خلق الماء فحدث منه زيد خلق منه الأرض ودخان خلق منه السماء .

قوله تعالى ﴿ فقال لها وللارض ائتيا ﴾ بما خلقت فيكما من النيرات والكائنات أو احصلا في الوجود فالخلق السابق بمعنى التقدير والفاء لترتيب الاخبار .

قوله تعالى ﴿ طوعاً أو كرهاً ﴾ طائعين أو مكرهتين والغرض اظهار كمال القدرة .

قوله تعالى ﴿ قالتا اتينا طائعتين ﴾ مستجيبين لامرك وهو تمثيل لنفوذ قدرته فيهما بأمر المطاع واجابة المطيع وجمع العقلاء لتنزيلهما بخطابهما

فنزلتهم وقيل أقدرهما على الجواب فخطبهما وهذا انما يتمشى على الوجه الاول. (١)

فَقَضْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا
 وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
 الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ
 عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ
 خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً
 فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي
 الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مَنَاقِبَةً أَوْلَىٰ يَرَوْنَا اللَّهَ
 الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ
 ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ مِّنْ حِسَابِ لَيْلِيَّتِهِمْ
 عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ
 لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى
 الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهَوْنِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
 ﴿١٧﴾ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا فِي الشُّكِّ وَالْكَافِرِينَ لَمَّا
 كَانُوا فِي السُّكُوتِ وَقِيلَ لَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ
 السَّاعَةُ لِقَابِ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَكُمُ الْوَجَدُ الْيَوْمَ عَلَىٰ الْوَدَّاعِ
 الَّذِينَ كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءَهُمْ وَهَذَا
 شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾

(١) الظاهر أن المقصود به إتيانها طوعاً.

قوله تعالى ﴿ ففضاهن ﴾ ثم خلقهن واحكمهن والضمير للسماء باعتبار ما تؤول إليه من الجميع أو مبهم يميّزه [سبع سماوات . . الخ] .

قوله تعالى ﴿ سبع سماوات ﴾ وهي على الاول حال .

قوله تعالى ﴿ في يومين ﴾ قيل هما الخميس والجمعة وهما مع تلك الاربعة ستة كما في آيات اخر . والقمي : يعني فئي وقتين ابتداء وانقضاء .

قوله تعالى ﴿ وأوحى في كل سماء أمرها ﴾ شأنها وما يتأتى منها بان حملها عليه اختياراً أو طبعاً . وقيل أوحى الى أهلها بأمره . والقمي : هذا وحي تقدير وتدبير .

قوله تعالى ﴿ وزينا السماء الدنيا بمصابيح ﴾ بالنجوم .

قوله تعالى ﴿ وحفظاً ﴾ من الشيطان المسترق وسائر الآفات . وفي النبوي النجوم أمان لأهل السماء فاذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الارض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض .

قوله تعالى ﴿ ذلك تقدير العزيز العليم ﴾ البالغ في القدرة والعلم .

قوله تعالى ﴿ فإن أعرضوا ﴾ عن الايمان بعد هذا البيان . القمي : وهم قريش وهو معطوف على قوله فأعرض اكثرهم فهم لا يسمعون .

قوله تعالى ﴿ فقل انذرتكم صاعقة ﴾ فخوفهم عذاباً يصعقهم أي يهلكهم .

قوله تعالى ﴿ مثل صاعقة عاد وثمود ﴾ مثل عذابهم الذي أهلكهم ، ولا ينافيه آية وما كان الله ليعذبهم لانها مدنية^(١) .

(١) كأنه إشارة إلى كونها ناسخة لهذه .

قوله تعالى ﴿ إذ جاءتهم الرسل ﴾ حال من صاعقة عاد أو ظرف لها باعتبار المعنى .

قوله تعالى ﴿ من بين أيديهم ومن خلفهم ﴾ من كل جهاتهم بالإشارات والحجج أو حذروهم ما مضى من هلاك الكفرة وما يأتي من عذاب الآخرة أو بالعكس ، وقيل : من بين أيديهم الرسل الذين عاينوهم ومن خلفهم الذين وصل إليهم خبرهم .

قوله تعالى ﴿ ألا ﴾ بأن لا .

قوله تعالى ﴿ تعبدوا الا الله قالوا لو شاء ربنا ﴾ ارسال رسله .

قوله تعالى ﴿ لأنزل ملائكة ﴾ مرسلأ .

قوله تعالى ﴿ فانا بما أرسلتم به ﴾ على زعمكم .

قوله تعالى ﴿ كافرون ﴾ إذ لستم ملائكة بل بشر مثلنا لافضل لكم علينا .

قوله تعالى ﴿ فاما عاد فاستكبروا في الارض ﴾ على الخلق .

قوله تعالى ﴿ بغير الحق وقالوا ﴾ لما خوّفوا بالعذاب ﴿ من أشدّ منا قوّة ﴾ اغتراراً بقوتهم ، كان أحدهم يقلع الصخرة العظيمة من الجبل بيده .

قوله تعالى ﴿ أولم يروا ﴾ يعلموا ﴿ ان الله الذي خلقهم ﴾ وخلق قوتهم .

قوله تعالى ﴿ هو أشد منهم قوّة ﴾ قدرة إذ لا تناهي لقدرته .

قوله تعالى ﴿ وكانوا بآياتنا يجحدون ﴾ عناداً .

قوله تعالى ﴿ فإرسلنا عليهم ريحاً صرصراً ﴾ باردة تهلك من شدة بردها تكرير لبناء الصر وهو البرد الذي يصر أي يجمع ويقبض .

قوله تعالى ﴿ في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي ﴾ من إضافة الموصوف الى صفته ووصف العذاب بالخزي للمبالغة .

قوله تعالى ﴿ في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون ﴾ بمنعهم منه .

قوله تعالى ﴿ وأما ثمود فهديناهم ﴾ أريناهم طريق الهدى .

قوله تعالى ﴿ فاستحبوا العمى ﴾ الضلال .

قوله تعالى ﴿ على الهدى فاخذتم صاعقة العذاب الهون ﴾ مصدر كالهوان ووصف به العذاب للمبالغة .

قوله تعالى ﴿ بما كانوا يكسبون ﴾ من الكفر .

قوله تعالى ﴿ ونجيناً ﴾ منها ﴿ الذين آمنوا وكانوا يتقون ﴾ صالحاً ومن يتبعه .

قوله تعالى ﴿ ويوم ﴾ واذكر يوم .

قوله تعالى ﴿ يحشر أعداء الله إلى النار ﴾ وقرأ نافع بالنون مفتوحة وضم الشين ونصب أعداء .

قوله تعالى ﴿ فهم يوزعون ﴾ عن اهل البيت (ع) يجبس أولهم على اخرهم ليجتمعوا .

قوله تعالى ﴿ حتى اذا ما جازوها ﴾ زيدت ما تأكيداً لاتصال الشهادة بالحضور .

قوله تعالى ﴿ شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون ﴾ بانطاق الله كلاً منها بما اقترف به .

وَقَالُوا الْجُلُودُ هُمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي
 أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾
 وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ
 وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ
 ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ فَأَصْبَحْتُمْ
 مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصِيرُوا فَاَلنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ
 يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ * وَقِيضْنَا لَهُمْ
 قُرْنَاءَ فَرَيَنُوا لَهُمْ مَابِينَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ
 الْقَوْلُ فِي أُمِّهِمْ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ
 كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ
 وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا
 شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ
 أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَأْتِينَ بِنَبِيِّهِمْ
 وَمَا يَكْفُرُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ
 ضَلَّوْنَا مِنْ الْغَيْبِ أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي السَّمَاءِ كَمَا زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 مِنَ الْغَيْبِ وَإِنَّا لَنَرَاهُ فِي صَحَابِنَا وَسَاءَ مَا يَصِفُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُ فِي صَحَابِنَا
 وَسَاءَ مَا يَصِفُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُ فِي صَحَابِنَا وَسَاءَ مَا يَصِفُونَ
 ﴿٣١﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُ فِي صَحَابِنَا وَسَاءَ مَا يَصِفُونَ ﴿٣٢﴾

قوله تعالى ﴿ وقالوا لجلودهم ﴾ تعجباً أو عتاباً .

قوله تعالى ﴿ لم شهدتم علينا ﴾ سؤال تعجب أو توبيخ وانما اقتصر

على ذكر الجلود لان لكل من السمع والبصر جلدًا ، فالسؤال عنها يعم السؤال عنهما ، أو لأن الجلود أخفى إدراكاً من السمع والبصر فانكروا عليها شهادتها لقلّة إدراكها ، أو لان المراد بالجلود الفروج كما عن اهل البيت (ع) .

قوله تعالى ﴿ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ﴾ أي أراد نطقه .

قوله تعالى ﴿ وهو خلقكم أول مرة واليه ترجعون ﴾ من كلام الجلود وهو استثناف يقرر ما قبله بأن من قدر على خلقكم وانطاقكم ابتداء واعادتكم ثانياً يقدر على انطاق جوارحكم وكانوا يستترون من الناس عند ارتكاب القبائح خوف الفضيحة ف قيل لهم [وما كنتم تستترون] .

قوله تعالى ﴿ وما كنتم تستترون ﴾ عند ارتكابكم القبائح من [ان يشهد عليكم ... الخ] .

قوله تعالى ﴿ ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ﴾ جواب لتوبيخهم لانكم لم تظنوا شهادتها عليكم لانكاركم البعث .

قوله تعالى ﴿ ولكن ظننتم ﴾ عند استاركم .

قوله تعالى ﴿ ان الله لا يعلم كثيراً مما تعملون ﴾ وهو ما اخفيتموه .

قوله تعالى ﴿ وذلكم ﴾ مبتداً .

قوله تعالى ﴿ ظنكم الذي ظننتم بربكم ﴾ خبره .

قوله تعالى ﴿ أرداكم ﴾ اهلككم خبر ثان أو هو الخبر وظنكم بدل .

قوله تعالى ﴿ فاصبحتم من الخاسرين ﴾ باستبدالكم بالجنة النار .

قوله تعالى ﴿ فان يصبروا ﴾ التفات .

قوله تعالى ﴿ فالنار مثوى لهم ﴾ ولا ينفعهم الصبر .

قوله تعالى ﴿ وان يستعتبوا ﴾ يطلبوا العتبي أي الرضا .

قوله تعالى ﴿ فما هم من المعتبين ﴾ المرضيين .

قوله تعالى ﴿ وقيضنا ﴾ قدرنا .

قوله تعالى ﴿ لهم ﴾ لكفّار مكة .

قوله تعالى ﴿ قرناء ﴾ القمي : يعني الشياطين من الجن والانس .

قوله تعالى ﴿ فزينا لهم ما بين أيديهم ﴾ من أمر الدنيا واتباع

الشهوات .

قوله تعالى ﴿ وما خلفهم ﴾ من أمر الآخرة وإنكارها .

قوله تعالى ﴿ وحق عليهم القول ﴾ كلمة العذاب .

قوله تعالى ﴿ في أمم ﴾ حال أي كائنين في جملة امم .

قوله تعالى ﴿ قد خلت ﴾ مضت .

قوله تعالى ﴿ من قبلهم من الجن والانس ﴾ وقد عملوا مثل

اعمالهم .

قوله تعالى ﴿ انهم كانوا خاسرين ﴾ تعليل لاستحقاقهم العذاب

والضمير لهم وللأمم .

قوله تعالى ﴿ وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه ﴾

اثتوا باللغو عند قراءته برفع الأصوات بالخرافات لتشوشوه على القاريء .

والقمي : صيروه سخرية ولغواً لعلكم تغلبون محمداً (ص) والقاريء

على قراءته .

قوله تعالى ﴿ فلنذيقن الذين كفروا ﴾ من وضع الظاهر موضع

المضمر للتعليل .

قوله تعالى ﴿ عذاباً شديداً ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون ﴾

أقبح جزاء عملهم وسمي اسوأ للمقابلة .

قوله تعالى ﴿ ذلك ﴾ المتوعد به .

قوله تعالى ﴿ جزاء اعداء الله ﴾ خبر ذلك .

قوله تعالى ﴿ النار ﴾ بيان لجزاء أو خبر محذوف .

قوله تعالى ﴿ لهم فيها دار الخلد ﴾ أي هي منزل اقامتهم لا

ينتقلون منها .

قوله تعالى ﴿ جزاء ﴾ يجزونها جزاء .

قوله تعالى ﴿ بما كانوا باياتنا يجحدون ﴾ وضع موضع يلفون اقامة

للسبب مقام المسبب .

قوله تعالى ﴿ وقال الذين كفروا ﴾ وهم في النار

قوله تعالى ﴿ ربنا أرنا الذين اضلانا من الجن والانس ﴾ أي من

هذين الجنسين والمراد بالجن الشياطين .

قوله تعالى ﴿ نجعلهما تحت اقدامنا ﴾ في النار .

قوله تعالى ﴿ ليكونا من الاسفلين ﴾ أي أشد عذاباً منا . عن

علي (ع) يعنون ابليس الأبالسة وقابيل بن آدم أول من أبدع المعصية .

وعن العالم (ع) من الجن ابليس ومن الانس فلان . وعن الصادق (ع) هما

(١) ، ثم قال وكان فلان شيطاناً .

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ

الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ

الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٥﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣٦﴾ تَزُولُ مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٧﴾

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ

إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ

أَدْفَعُ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ

(١) أي المقصود بالذين أضلانا هما ، أي الاول والثاني ف(هما) خير لمحذوف .

وَلِيَّ حَمِيمٍ ﴿٣٤﴾ وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يَلْقَاهَا
 إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ
 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ
 اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ
 وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ
 إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ
 رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٣٨﴾

قوله تعالى ﴿ ان الذين قالوا ربنا الله ﴾ إقراراً بتفرد الربوبية .

قوله تعالى ﴿ ثم استقاموا ﴾ على التوحيد والطاعة .

قوله تعالى ﴿ تنزل عليهم الملائكة ﴾ عند الموت كما عن الصادق

(ع) أو في القبر والقيامة .

قوله تعالى ﴿ ان لا ﴾ بأن لا ، أو أي لا .

قوله تعالى ﴿ تخافوا ﴾ مما أمامكم .

قوله تعالى ﴿ ولا تحزنوا ﴾ على ما خلفتم من أهل وولد .

قوله تعالى ﴿ وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون ﴾ في الدنيا .

قوله تعالى ﴿ نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا ﴾ القمي : قال كنا

نحرسكم من الشياطين .

قوله تعالى ﴿ وفي الآخرة ﴾ قال أي عند الموت .

قوله تعالى ﴿ ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون ﴾

ما تتمنون من الدعاء بمعنى الطلب . عن الصادق (ع) قال استقاموا على

الأئمة (ع) واحداً بعد واحد . وسُئل الرضا (ع) ما الاستقامة ؟ قال : هي

والله ما انتم عليه . وعن الباقر (ع) : نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا أي نحرسكم في الدنيا وعند الموت في الآخرة . وقيل له (ع) بلغنا أن الملائكة تنزل عليكم ، قال : أي والله لتنزل علينا فتطأ فرشنا ، أما تقرأ ان الذين قالوا ... الخ .

قوله تعالى ﴿ ومن أي لا أحد .

قوله تعالى ﴿ أحسن قولاً ممن دعا الى الله ﴿ الى توحيدہ

قوله تعالى ﴿ وعمل صالحاً ﴿ ليقتندي به فيه .

قوله تعالى ﴿ وقال إنني من المسلمين ﴿ تمدحاً أو تديناً بالإسلام ، ومنه : فلان يقول كذا أي تدين به والآية تعم من له هذه الصفات أو تخص الرسول (ص) .

قوله تعالى ﴿ ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ﴿ في الجزء ولا الثانية زائدة تؤكد النفي .

قوله تعالى ﴿ أذفع ﴿ السيئة إذا اعترضتك .

قوله تعالى ﴿ بالتي ﴿ بالخصلة التي .

قوله تعالى ﴿ هي أحسن ﴿ أي الحسنة كالجهل بالحلم والاسائة بالعرف والعنف باللطف أو بأحسن الحسنات التي تدفع بها .

قوله تعالى ﴿ فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ﴿ أي فيصير عدوك كالمحب القريب إذا فعلت ذلك . القمي : قال ادفع سيئة من أساء اليك بحسنتك حتى يكون الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم . وعن الصادق (ع) الحسنة التقية والسيئة الإذاعة والتي هي احسن التقية .

قوله تعالى ﴿ وما يلقاها ﴿ أي ما يؤتى أحد هذه السجية .

قوله تعالى ﴿ الا الذين صبروا ﴿ حبسوا النفس عن الانتقام وعن الصادق (ع) صبروا في الدنيا على الأذى .

قوله تعالى ﴿ وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ﴾ عقل كامل أو ثواب جزيل هو الجنة . وعن الصادق (ع) وما يلقاها الا كل ذي حظ عظيم . قيل أكد الامر بمجاملة الناس وحسن معاشرتهم بوجوه من التاكيد تقديم بيان عدم استواء الحسنة والسيئة على الامر بها ، والامر بالاحسان في مقابلة الاساءة ويعلم منه لزوم احسان غير المسيء واحسان المحسن بطريق أولى ، وذكر التي هي أحسن في موضع الحسنة ، وذكر فائدة المأمور به ، وذكر إذا الفجائية وتنكير عداوة وولي وحميم وذكر حميم بعد قوله ولي ، وبيان عظمة هذه الخصلة وانها موهيية وصعوبة الاتصاف بها ، وأنها لا يؤتاها الا الصابرون وتكرير يلقاها وبيان انه لا يؤتاها الا ذو حظ عظيم .

قوله تعالى ﴿ واما ينزغناك من الشيطان نزغ ﴾ نحس شبه به الوسوسة الصارفة عن أمر الله .

قوله تعالى ﴿ فاستعذ بالله ﴾ من شره يكفكه .

قوله تعالى ﴿ إنه هو السميع ﴾ لاستعاذتك .

قوله تعالى ﴿ العليم ﴾ ببيتك القمي : المخاطبة لرسول الله (ص) والمعني الناس .

قوله تعالى ﴿ ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ﴾ لانهما مخلوقان مثلكم .

قوله تعالى ﴿ واسجدوا لله الذي خلقهن ﴾ أي الاربعة المذكورة .

قوله تعالى ﴿ ان كنتم اياه تعبدون ﴾ تخصونه بالعبادة ، والنهي عن السجود لهما وعن عبادتهما مع إنارتتهما وكثرة تأثيرهما في العالم وجعلهما مع هذه العظمة التي تتراءى منهما آيتين من آيات الله يستلزم النهي عن عبادة غيرهما بطريق أولى .

قوله تعالى ﴿ فان استكبروا ﴾ عن الامثال .

قوله تعالى ﴿ فالذين عند ربك ﴾ من الملائكة .

قوله تعالى ﴿ يسبحون له بالليل والنهار ﴾ دائماً .

قوله تعالى ﴿ وهم لا يسأمون ﴾ لا يملون .

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
 اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنْ الَّذِي أَحْيَاهَا الْمُحْيِيَ الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ ﴿٣٦﴾ إِنْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ
 يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِيءَ آيَاتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ
 إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ
 وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ
 خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْفِيلٌ
 لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنْ رَبِّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٧﴾
 وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا مَّجْمُوعًا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَءِتِيءَ عَجْمًا
 وَعَرَبِيًّا قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ فِي آءِ آذَانِهِمْ وَقُرْوهُ وَعَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ
 يُنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
 فَأَخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ
 بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا
 فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

قوله تعالى ﴿ ومن آياته انك ترى الارض خاشعة ﴾ يابسة أستعير

من الخشوع اي التذلل .

قوله تعالى ﴿ فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت ﴾ تحركت وانتفخت .

قوله تعالى ﴿ إن الذي احيها ﴾ بالنبات .

قوله تعالى ﴿ لمحبي الموتى انه على كل شيء قدير ﴾ ومنه الاحياء والاماتة .

قوله تعالى ﴿ ان الذين يلحدون ﴾ يميلون عن الاستقامة وفتح حمزة الياء والحاء .

قوله تعالى ﴿ في آياتنا ﴾ بالظعن والتكذيب .

قوله تعالى ﴿ لا يخفون علينا ﴾ فنجازيهم بذلك وكفى به وعيداً .

قوله تعالى ﴿ أفمن يلقي في النار خير آمن يأتي آمناً يوم القيامة ﴾ استفهام تقرير وتوبيخ .

قوله تعالى ﴿ أعملوا ما شئتم ﴾ تهديد شديد .

قوله تعالى ﴿ انه بما تعملون بصير ﴾ وعيد بالمجازاة .

قوله تعالى ﴿ ان الذين كفروا بالذكر ﴾ أي القرآن كما عن الباقر

(ع) .

قوله تعالى ﴿ لما جاءهم ﴾ وخبر إن مقدر أي يجازون ونحوه أو أولئك ينادون ﴿ وإنه لكتاب عزيز ﴾ غالب بقوة حججه أو عديم النظر .

قوله تعالى ﴿ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ﴾ من جهة من الجهات . وعنهما (ع) ليس في إخباره عمّا مضى باطل ولا في إخباره عمّا يكون في المستقبل باطل بل إخباره كلها موافقة لاخباراتها .

قوله تعالى ﴿ تنزيل من حكيم ﴾ في أفعاله وأي حكيم .

قوله تعالى ﴿ حميد ﴾ يحمده كل مخلوق على إفضاله .

قوله تعالى ﴿ ما يقال ﴾ أي ما يقول ﴿ لك ﴾ كفار مكة .

قوله تعالى ﴿ الا ما قد قيل ﴾ الا مثل ما قال الكفرة .
 قوله تعالى ﴿ للرسل من قبلك ﴾ من التكذيب أو ما يقول الله لك
 إلا مثل ما قال لهم من الصبر .

قوله تعالى ﴿ ان ربك لذو مغفرة ﴾ للمؤمنين .
 قوله تعالى ﴿ وذو عقاب اليم ﴾ للكافرين ، ويجوز كونه المقول
 على الثاني . (١)

قوله تعالى ﴿ ولو جعلناه ﴾ أي الذكر .
 قوله تعالى ﴿ قرآناً اعجبياً ﴾ كما قالوا اقتراحاً هلاً انزل بلغه
 المعجم .

قوله تعالى ﴿ لقالوا لولا ﴾ هلاً .
 قوله تعالى ﴿ فصلت آياته ﴾ بينت حتى نفهمها .

قوله تعالى ﴿ أاعجمي وعربي ﴾ أقرآن أعجمي ورسول أو مخاطب
 عربي ، وقرأ هشام أعجمي على الاخبار وأبو بكر وحمزة والكسائي
 بهمزتين والباقون بهمزة ومدّة والاستفهام للانكار ، والغرض أنهم لتعنتهم
 لا ينفكون عن الاعتراض سواء كان عريباً أو أعجمياً القمي : لو كان
 هذا القرآن أعجمياً لقالوا : كيف نتعلمه ولساننا عربي وآيتنا بقرآن أعجمي
 فأحب ان ينزل بلسانهم ، وفيه قال الله : وما أرسلنا من رسول الا بلسان
 قومه . والأعجمي يقال للذي لا يفهم كلامه ويقال لكلامه [قل هو
 للذين . . . الخ] .

قوله تعالى ﴿ قل هو للذين آمنوا هدى ﴾ الى الحق .
 قوله تعالى ﴿ وشفاء ﴾ من الشك والشبه .

قوله تعالى ﴿ والذين لا يؤمنون ﴾ هو ﴿ في آذانهم وقر ﴾ لتصامهم
 عن سماعه .

قوله تعالى ﴿ وهو عليهم عمى ﴾ لتعمي قلوبهم عن تدبره .

(١) أي على اعتبار القائل هو الله عز وجل .

قوله تعالى ﴿ أولئك ينادون من مكان بعيد ﴾ أي هم كمن ينادي من بعد لا يسمع ولا يفهم النداء .

قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ﴾ كما اختلف في القرآن وهو تسلية للنبي (ص) وعن الباقر (ع) اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم (ع) الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس كثيرون فيقدمهم فيضرب أعناقهم .

قوله تعالى ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك ﴾ بالامهال .

قوله تعالى ﴿ لقضي بينهم ﴾ باستئصال المكذبين .

قوله تعالى ﴿ وإنهم لفي شك منه ﴾ من القرآن .

قوله تعالى ﴿ مريب ﴾ موجب للاضطراب .

قوله تعالى ﴿ من عمل صالحاً فلنفسه ﴾ نفعه .

قوله تعالى ﴿ ومن أساء فعليها ﴾ ضره .

قوله تعالى ﴿ وما ربك بظلام للعبيد ﴾ لعلمه بفتح الظلم وغناه عنه .

﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا
 وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ۗ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ
 شُرَكَاءِئِي قَالُوا أءَازَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ
 عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيسٍ ﴿٤٨﴾
 لَا يَسْتَمُ الْأِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَسْتَوْسُ
 قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ
 لَيَقُولَنَّ هَذَا إِلَىٰ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ
 رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا

وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ
 أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ
 ﴿٥١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ
 بِهِ مِنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ سَأُرِيهِمْ
 آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ
 أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ
 فِي مَرِيَّةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَّا يَنْهَوُا عَنْ شَيْءٍ مُُّحِيطٍ ﴿٥٤﴾

قوله تعالى ﴿إليه يرد علم الساعة﴾ إذا سُئِلَ عنها اذ لا يعلمها
 إلا هو .

قوله تعالى ﴿وما تخرج من ثمرة من اكامها﴾ من اوعيتها جمع
 كم بالكسر وقرأ نافع وابن عامر ثمرات جمعاً لاختلاف الانواع .

قوله تعالى ﴿وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه﴾ الا مقروناً
 كل ذلك بعلمه .

قوله تعالى ﴿ويوم يناديهم أين شركائي﴾ بزعمكم وفتح ابن كثير
 الياء .

قوله تعالى ﴿قالوا آذناك﴾ أعلمناك أو أسمعناك .

قوله تعالى ﴿مامناً من شهيد﴾ شاهد اليوم بان لك شريكاً أو
 مشاهد لهم لانهم ضلّوا عنا .

قوله تعالى ﴿وضل﴾ غاب .

قوله تعالى ﴿عنهم ما كانوا يدعون﴾ يعبدون .

قوله تعالى ﴿من قبل﴾ من الاصنام .

قوله تعالى ﴿وظنوا﴾ أيقنوا .

قوله تعالى ﴿ ما لهم من محيص ﴾ مهرب والنفسي معلق عن العمل .

قوله تعالى ﴿ لا يسأم الانسان ﴾ الكافر .

قوله تعالى ﴿ من دعاء الخير ﴾ القمي : أي لا يعمل ولا يعين من أن يدعو لنفسه بالخير .

قوله تعالى ﴿ وان مسه الشر ﴾ البلاء .

قوله تعالى ﴿ فيؤوس قنوط ﴾ قال أي يائس من روح الله وفرجه .

قوله تعالى ﴿ ولئن ﴾ قسم .

قوله تعالى ﴿ أذقناه رحمة ﴾ نعمة .

قوله تعالى ﴿ من بعد ضراء ﴾ شدة .

قوله تعالى ﴿ مستته ليقولن هذا لي ﴾ مستحق لي بعلمي أودائم لي .

قوله تعالى ﴿ وما أظن الساعة قائمة ولئن ﴾ قسم .

قوله تعالى ﴿ رجعت الى ربي ﴾ فرضاً وفتح نافع وابو عمرو الياء .

قوله تعالى ﴿ إن لي عنده للحسنى ﴾ للحالة الحسنى كما أمرني في الدنيا .

قوله تعالى ﴿ فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ﴾ إذا جازيناهم به .

قوله تعالى ﴿ ولنذيقنهم من عذاب غليظ ﴾ شديد .

قوله تعالى ﴿ وإذا أنعمنا على الانسان أعرض ﴾ عن الشكر .

قوله تعالى ﴿ ونأى بجانبه ﴾ يعد بنفسه عنه تجسراً وقرأ ابن ذكوان ناء على القلب أو بمعنى نهض .

قوله تعالى ﴿ وإذا مسه الشر ﴾ كالفقر والمرض والشدة .

قوله تعالى ﴿ فذودعاء عريض ﴾ كثير .

قوله تعالى ﴿ قل أرأيتم ﴾ أخبروني .

قوله تعالى ﴿ إن كان ﴾ القرآن ﴿ من عند الله ﴾ كما أقول .

قوله تعالى ﴿ ثم كفرتم به ﴾ عناداً .

قوله تعالى ﴿ من أضل ممن هو في شقاق ﴾ خلاف للحق .

قوله تعالى ﴿ بعيد ﴾ عنه أي لا أحد أضلّ منكم فوضع الظاهر موضعه بياناً لحالهم .

قوله تعالى ﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق ﴾ في أقطار السماوات والارض من النيرات والنبات وغيرها أو من الحوادث التي أخبر بها الرسول (ص) والفتوح التي يسرها الله له ولأمته .

قوله تعالى ﴿ وفي أنفسهم ﴾ من لطائف الصنع وبدائع الحكم أو فتح مكة .

قوله تعالى ﴿ حتى تبين لهم انه الحق ﴾ الهاء لله أو الرسول أو القرآن أو الدين .

قوله تعالى ﴿ اولم يكف بربك ﴾ الباء زائدة للتأكيد .

قوله تعالى ﴿ انه على كل شيء شهيد ﴾ بدل منه أي أولم يكفهم في صدقك ان ربك مطلع على كل شيء ولا تخفى عليه خافية ، أو ألم يكفك أنه مطلع على الأشياء فيعلم حالك وحالهم . والقمي : في الآفاق الكسوف والزلازل وما يعرض في السماء من الآيات واما في أنفسهم مرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة بشبع ومرة يروى^(١) ومرة يمرض ومرة يصح^(٢) ومرة يستغني ومرة يفتقر ومرة يرضى ومرة يغضب ومرة يخاف ومرة يأمن فهذا من عظم دلالة الله على التوحيد .

وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد

وعن الصادق (ع) قال نريهم في أنفسهم المسخ ونريهم في الآفاق انتقاض

(١) في المخطوطة برواء ، وصححناه على تفسير القمي : ج ٢ ، ص : ٢٦٧ .

(٢) في المخطوطة بصحة ، وصححناه على تفسير القمي : ج ٢ ، ص : ٢٦٧ .

الآفاق عليهم ، قدرة الله في أنفسهم وفي الآفاق ، وفي رواية خسف
ومسخ وقذف . سُئِلَ حتى يتبين قال دع ذا ٠ ذاك قيام القائم(ع) وعن
الكاظم (ع) الفتن في آفاق الارض والمسوخ في أعداء الحق .
قوله تعالى ﴿ الا انهم في مرية ﴾ شك .

قوله تعالى ﴿ من لقاء ربهم ﴾ بالبعث والجزاء .
قوله تعالى ﴿ الا انه بكل شيء محيط ﴾ عالم به مقتدر عليه لا يفوته
شيء .

تَمَّتْ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ سُورَةُ فَصَلَتْ وَتَفْسِيرُهَا .

سُورَةُ الشُّورَى

ثلاث وخمسون آية مكية إلا
 وقل لا أسألكم... الآيات
 الأربع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ❶ عَسَقَ ❷ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ
 اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ❸ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ
 الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ❹ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ
 وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي
 الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ❺ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا
 مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ
 ❻ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ
 حَوْلَهَا وَنُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَأَرْيَبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي
 السَّعِيرِ ❼ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ

مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۗ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾
 أَمْ آتَاخُذُوا مِنْ دُونِهِ ۗ أَوْلِيَاءَ ۗ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ
 عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ ۗ فَحَكْمُهُ
 إِلَى اللَّهِ ۗ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾

عن الصادق (ع) من قرأها بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالثلج أو كالشمس حتى يقف بين يدي الله فيقول ادخلوه الجنة وله فيها قصر من ياقوتة حمراء أبوابها وشرفها ودرجها منها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وله فيها حوران من الحور العين وألف جارية وألف غلام من الغلمان المخلدین وصفهم الله .

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . حم عسق ﴾ عن الصادق (ع) معناه الحكيم المتيب العالم السميع القادر القوي . وعن الباقر (ع) هو حروف من اسم الله الأعظم المقطوع يؤلفه الرسول والامام . وعنه (ع) عسق عدد سنين القائم وقاف جبل محيط بالدنيا من زمردة خضراء مخضرة السماء من ذلك الجبل .

قوله تعالى ﴿ كذلك ﴾ مثل ذلك الايحاء أو مثل معاني السورة .

قوله تعالى ﴿ يوحى ﴾ أي أوحى .

قوله تعالى ﴿ اليك والى الذين من قبلك ﴾ وعبر بالمضارع إذاناً بأن إيحاء مثله عادته .

قوله تعالى ﴿ الله ﴾ . فاعل يوحى وعلى قراءة ابن كثير بالبناء للمفعول فاعل فعل دلّ عليه يوحى المسند اليه اليك ان جعل كذلك مصدراً وان جعل مبتداً فضميره في يوحى وهو خبره .

قوله تعالى ﴿ العزيز الحكيم ﴾ صفتان لله ، أو هما وما بعدهما اخبار ان ارتفع الله بالابتداء أو صفتان له والخبر [له ما في السموات ... الخ]

قوله تعالى ﴿ له ما في السموات وما في الأرض ﴾ وعلى بقية الوجوه استئناف .

قوله تعالى ﴿ وهو العلي العظيم ﴾ عطف عليه .

قوله تعالى ﴿ تكاد السماوات ﴾ وقرأ نافع والكسائي بالياء .

قوله تعالى ﴿ يتفطرن ﴾ يتشققن أن دعوا له ولدأ أو من عظمته . وعن الباقر (ع) أي يتصدعن وقرأ الحرميان وحفص والكسائي بالتاء من التفطر وهو أبلغ من الانفطار إذ مطاوع فعل مشدداً أبلغ من مطاوع فعل .

قوله تعالى ﴿ من فوقهن ﴾ أي يتديء الافطار (١) من أعلاهن وتخصيصه للدلالة على انفطار أسفلهن بالأولية ولزيادة التهويل .

قوله تعالى ﴿ والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض ﴾ للمؤمنين ، وإن عمم فيراد بالاستغفار ما يعم طلب الامهال للكفرة والعصاة منهم لعلهم يتوبون . والقمي : قال للمؤمنين من الشيعة التوايين خاصة ولفظ الآية عام والمعنى خاص . وعن الصادق (ع) ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين .

قوله تعالى ﴿ الا ان الله هو الغفور الرحيم ﴾ لأوليائه أو لكل خلقه إذ الرحمة في الدنيا وسعت كل شيء .

قوله تعالى ﴿ والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم ﴾ رقيب على وأعمالهم فيجازيهم بها .

قوله تعالى ﴿ وما أنت ﴾ يا محمد (ص) ﴿ عليهم بوكيل ﴾ تطالب بإيمانهم .

قوله تعالى ﴿ إن عليك إلا البلاغ وكذلك ﴾ مثل ذلك الإيحاء ﴿ أوحينا

(١) هكذا في النسخة والظاهر أنه الانفطار، فلاحظ .

إليك قرآنًا عربياً ﴿ أو مثل هذا المعنى فالكاف مفعول به وقرآنًا عربياً حال منه .

قوله تعالى ﴿ لتنذر أم القرى ومن حولها ﴾ أهل مكة وسائر الناس العذاب .

قوله تعالى ﴿ ولتنذر يوم الجمع ﴾ يوم القيامة بجمع فيه الخلائق أو الأرواح والأجساد أو كل عامل وعمله ويجوز كون تنذر تكريراً للتأكيد ويوم الجمع ثاني مفعولي لتنذر .

قوله تعالى ﴿ لا ريب فيه ﴾ اعتراض .

قوله تعالى ﴿ فريق في الجنة وفريق في السعير ﴾ في النار .

قوله تعالى ﴿ ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة ﴾ مهتدين وقسره م على دين واحد وهو الإسلام، ولكن لم يفعل لمنافاته التكليف . القمي : لو شاء ان يجعلهم كلهم معصومين مثل الملائكة بلا طباع لقدر عليه .

قوله تعالى ﴿ ولكن يدخل من يشاء في رحمته ﴾ بالهداية .

قوله تعالى ﴿ والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير ﴾ يمنعم من العذاب .

قوله تعالى ﴿ أم اتخذوا ﴾ بل اتخذوا .

قوله تعالى ﴿ من دونه أولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ﴾ فهو الحقيق بالولاية .

قوله تعالى ﴿ وما اختلفتم فيه من شيء ﴾ من امور دينكم .

قوله تعالى ﴿ فحكمه ﴾ مفوض . ﴿ إلى الله ﴾ يفصل بينكم باثابة المحق ومعاقبة المبطل . والقمي : ما اختلفتم فيه من شيء من المذاهب واخترتم لأنفسكم من الاديان فحكم ذلك كله الى الله يوم القيامة وقيل : ما اختلفتم فيه من تأويل المتشابه فارجعوا الى المحكم من كتاب الله .

قوله تعالى ﴿ ذلكم الله ربي ﴾ بتقدير قل .

قوله تعالى ﴿ عليه توكلت واليه أنيب ﴾ أرجع في اموري .

فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
 وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
 وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾
 ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا
 إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين
 ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما ندعوههم إليه الله
 يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب ﴿١٣﴾ وما
 تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة
 سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضى بينهم وإن الذين
 أورتوا الكتب من بعدهم لفي شك منه مريب ﴿١٤﴾
 فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم
 وقل ءأمنت بما أنزل الله من كتب وأمرت لأعدل
 بينكم الله ربنا وربكم لنا أعملنا ولكم أعملكم
 لأحجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وإليه المصير ﴿١٥﴾

قوله تعالى ﴿ فاطر السموات والارض ﴾ من أخبار ذلكم أو خبر

محذوف .

قوله تعالى ﴿ جعل لكم من أنفسكم ﴾ من جنسكم .

قوله تعالى ﴿ أزواجاً ﴾ نساء .

قوله تعالى ﴿ ومن الانعام ﴾ وجعل لها من جنسها .

قوله تعالى ﴿ أزواجاً ﴾ ذكوراً واناثاً ، أولكم منها أصنافاً .

قوله تعالى ﴿ يذرؤكم ﴾ يخلقكم ويكثركم من الذرء أي البث ،

والضمير على الاول للناس والانعام بالتغليب .

قوله تعالى ﴿ والقمي ﴾ : ﴿ فيه ﴾ يعني النسل الذي يكون من

الذكور والاناث .

قوله تعالى ﴿ ليس كمثل شيء ﴾ أي ليس مثل ذاته شيء كقولهم

مثلك لا يبخل مبالغة في نفيه عنه أو صفته أي ليس كصفته صفة أو الكاف

زائدة للتأكيد .

قوله تعالى ﴿ هو السميع البصير ﴾ لكل مسموع ومبصر .

قوله تعالى ﴿ له مقاليد السماوات والأرض ﴾ مفاتيح خزائنها .

قوله تعالى ﴿ ييسر الرزق ﴾ يوسعه .

قوله تعالى ﴿ لمن يشاء ويقدر ﴾ يضيّقه لمن يشاء .

قوله تعالى ﴿ إنه بكل شيء عليم ﴾ ومنه مصالح القبض والبسط .

قوله تعالى ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا

إليك وما وصىنا به إبراهيم وموسى وعيسى ﴾ أي شرع لكم من الدين

دين نوح ومحمد (ص) ومن بينهما من أرباب الشرائع وهو الأصل

المشترك فيما بينهم .

قوله تعالى ﴿ أن اقيموا الدين ﴾ أي أصوله من التوحيد والنبوة

والمعاد وهو بدل من مفعول شرع أو استئناف كانه جواب وما ذلك المشروع

قوله تعالى ﴿ لا تنفروا فيه ﴾ في هذه الاصول واما الفروع فقد

تختلف بحسب الاوقات .

قوله تعالى ﴿ كبير ﴾ عظم .

قوله تعالى ﴿ على المشركين ما تدعوهم اليه ﴾ من التوحيد .

قوله تعالى ﴿ والله يجتبي اليه ﴾ الى دينه .

قوله تعالى ﴿ من يشاء ﴾ توفيقه له .

قوله تعالى ﴿ ويهدي ﴾ بالتوفيق .

قوله تعالى ﴿ اليه من ينيب ﴾ من يقبل اليه . القمي : وهم الائمة

الذين اختارهم واجتباهم . وعن الصادق (ع) أن أقيموا السدين ، قال :
الامام ، ولا تفرقوا فيه : كناية عن أمير المؤمنين (ع) ، ما تدعوهم اليه
من ولاية علي (ع) ، من يشاء كناية عن علي (ع) . وعن الرضا (ع)
نحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه : شرع لكم يا آل محمد (ص)
من الدين ما وصى به نوحاً ، قد وصانا ما وصى به نوحاً والذي أوحينا
إليك يا محمد (ص) وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا
وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة أولي العزم من الرسل ،
أن اقيموا الدين يا آل محمد (ص) ولا تفرقوا فيه وكونوا على جماعة ، كبر
على المشركين من اشرك بولاية علي (ع) ما تدعوهم اليه من ولاية علي
(ع) ان الله يا محمد (ص) يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي
(ع) .

قوله تعالى ﴿ وما تفرقوا ﴾ أي أهل الكتاب أو أهل الأديان .

قوله تعالى ﴿ الا من بعد ما جاءهم العلم ﴾ بالتوحيد أو بصحة

نبوة محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ بغياً بينهم ﴾ حسداً وعداوة . القمي : قال لم يفرقوا

بجهل ولكنهم تفرقوا لما جاءهم وعرفوه فحسد بعضهم بعضاً وبغى بعضهم
على بعض لما رأوا من تفضيل أمير المؤمنين (ع) بأمر الله تفرقوا في
المذاهب وأخذوا بالأراء والاهواء .

قوله تعالى ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك ﴾ بالامهال .

قوله تعالى ﴿ الى أجل مسمى ﴾ هو القيامة .

قوله تعالى ﴿ لفضي بينهم ﴾ باهلاك المبطل . والقمي : لولا أن الله قد قدر ذلك أن يكون في التقدير الأول لفضي بينهم إذ اختلفوا وأهلكهم ولم ينظرهم ولكن آخرهم إلى أجل مسمى المقدر .

قوله تعالى ﴿ وإن الذين أورثوا الكتاب ﴾ وهم العرب أورثوا القرآن وأهل الكتاب المعاصرون له (ص) .

قوله تعالى ﴿ من بعدهم ﴾ بعد أهل الكتاب .

قوله تعالى ﴿ لفي شك منه ﴾ من القرآن ، أو كتابهم لا يعلمونه كما هو .

قوله تعالى ﴿ مريب ﴾ موقع الريبة .

قوله تعالى ﴿ فلذلك ﴾ فلأجل ذلك التفرق أو الشك .

قوله تعالى ﴿ فادع ﴾ الى الدين الحنيفي أو الى ما يزيل الشك وقيل اللام بمعنى الى صلة لأدع والاشارة الى القرآن .
قوله تعالى ﴿ واستقم ﴾ على الدعوة .

قوله تعالى ﴿ كما امرت ﴾ عن الصادق (ع) يعني الى ولاية أمير المؤمنين (ع) .

قوله تعالى ﴿ ولا تتبع اهواءهم ﴾ في تركها .

قوله تعالى ﴿ وقل آمنتم بما انزل الله من كتاب ﴾ أي بكل كتاب أنزله .

قوله تعالى ﴿ وامرت لاعدل ﴾ بأن أعدل ﴿ بينكم ﴾ في التبليغ والحكم ﴿ الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم ﴾ لكل جزاء عمله .

قوله تعالى ﴿ لا حجة ﴾ لا محاجة ولا خصومة .

قوله تعالى ﴿ بيننا وبينكم ﴾ لظهور الحق فلا وجه لها .

قوله تعالى ﴿ الله يجمع بيننا يوم القيامة ﴾ لفصل القضاء .

قوله تعالى ﴿ واليه المصير ﴾ المرجع وقيل الآية منسوخة بآية

السيف .

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُمْ حُجَّتْهُمْ

دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ

﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ

لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

بِهَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ

أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾

اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ

﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ

كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ

نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ

مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ

وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ

مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ

ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ

لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

قوله تعالى ﴿ والذين يحاجون في الله ﴾ في دينه .

قوله تعالى ﴿ من بعد ما استجيب له ﴾ بعدما استجاب له الناس وقبلوه أو بعد ما استجاب الله لرسوله دعاءه بالنصر .

قوله تعالى ﴿ حجتهم داحضة ﴾ باطلة ﴿ عند ربهم وعليهم غضب منه ولهم عذاب شديد ﴾ بكفرهم .

قوله تعالى ﴿ الله الذي انزل الكتاب ﴾ جنسه أو القرآن .

قوله تعالى ﴿ بالحق ﴾ متلبساً بالغرض الصحيح .

قوله تعالى ﴿ والميزان ﴾ وانزل العدل أو الشرع المنصف بين الناس أو ألهم اتخاذ آلة الوزن .

قوله تعالى ﴿ وما يدريك لعل الساعة ﴾ أي مجيئها . ﴿ قريب ﴾ أو التذكير بتأويل البعث فيجب على العاقل التمسك بالدين ولزوم العدل قبل مفاجأة القيامة ..

قوله تعالى ﴿ يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها ﴾ استهزاء ﴿ والذين آمنوا مشفقون ﴾ خائفون ﴿ منها ﴾ خوفاً مقروناً بالرجاء .

قوله تعالى ﴿ ويعلمون انها الحق ﴾ الواجب كونها .

قوله تعالى ﴿ الا ان الذين يمارون ﴾ يخاصمون ، من المريبة الشك .

قوله تعالى ﴿ في الساعة لفي ضلال بعيد ﴾ عن الصواب .

قوله تعالى ﴿ الله لطيف بعباده ﴾ يعمهم ببيره ولم يعاجل مسيئتهم بالعقوبة .

قوله تعالى ﴿ يرزق من يشاء ﴾ من كل منهم رزقاً بمقتضى حكمته .

قوله تعالى ﴿ وهو القوي ﴾ على ما يريد .

قوله تعالى ﴿ العزيز ﴾ الغالب على كل شيء .

قوله تعالى ﴿ من كان يريد ﴾ بعمله ﴿ حرث الآخرة ﴾ ثوابها سمي حرثاً تشبيهاً لطالبه بمن يلقي البذر في الارض طلباً للزيادة .

قوله تعالى ﴿ نذله في حرثه ﴾ نضاعف له الواحد عشرة .

قوله تعالى ﴿ ومن كان يريد حرث الدنيا وزينتها نؤته منها ﴾ ما قسمنا له لا ما أراد .

قوله تعالى ﴿ وما له في الآخرة من نصيب ﴾ اذ الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى . وعن الصادق (ع) المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لأقوام . وعنه (ع) من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن أراد خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة .

قوله تعالى ﴿ أم ﴾ بل ﴿ لهم ﴾ والهمزة للتوبيخ والتقرير .

قوله تعالى ﴿ شركاء ﴾ وهم شياطينهم .

قوله تعالى ﴿ شرعوا لهم من الدين ﴾ الباطل .

قوله تعالى ﴿ ما لم يأذن به الله ﴾ كالشرك ونفي البعث .

قوله تعالى ﴿ ولولا كلمة الفصل ﴾ الوعد بتأخير الفصل الى القيامة .

قوله تعالى ﴿ لقضي بينهم ﴾ وبين المؤمنين باهلاكهم في الدنيا عن الباقر (ع) في الآية قال : لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما أبقي القائم منهم أحداً ، قيل يعني قائم كل عصر .

قوله تعالى ﴿ وان الظالمين لهم عذاب اليم ﴾ في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ ترى الظالمين ﴾ يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ مشفقين ﴾ خائفين .

قوله تعالى ﴿مما كسبوا﴾ من الجرائم .

قوله تعالى ﴿وهو﴾ أي وباله .

قوله تعالى ﴿واقع بهم﴾ لا محالة .

قوله تعالى ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات﴾ في متزهااتها .

قوله تعالى ﴿لهم ما يشاؤون﴾ يتمنونه .

قوله تعالى ﴿عند ربهم ذلك﴾ الثواب ﴿هو الفضل الكبير ذلك﴾ الثواب والتبشير .

ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا
 أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ
 لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ
 كَذِبًا فَإِن يَشَاءُ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْأَبْطُلَ وَيُحَقِّقُ الْحَقَّ
 بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ
 عَن عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا نَفَعَلُوا ﴿٢٥﴾
 وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ؕ
 وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ سَئَطُ اللَّهِ رَزَقَ
 لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُنزِلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ
 خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنزِلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا

وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِنَّ مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ
إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا
كَسَبْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ
فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

قوله تعالى ﴿ الذي يبشر الله ﴾ بالتخفيف وشده نافع وعاصم وابن عامر .

قوله تعالى ﴿ عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ أي يبشرهم به حذف الجار ثم العائد ، أو يبشرهموه .

قوله تعالى ﴿ قل لا أسألكم عليه ﴾ على تبليغ الرسالة .

قوله تعالى ﴿ أجراً الا المودة ﴾ كائنة ﴿ في القربى ﴾ مصدر بمعنى القرابة ، جعلوا مكاناً للمودة مبالغة ، والاستثناء متصل أي لا أسألكم أجراً الا هذا ، وهو في الحقيقة ليس أجراً إذ نفعه عائد عليهم أو منقطع ، أي لا أسألكم أجراً قط لكن أسألكم أن تودوا قرابتي . روى الجمهور عن سعيد ابن جبير لما نزلت قيل : يا رسول الله من قرابتك ؟ قال : علي وفاطمة وابناهما .

قوله تعالى ﴿ ومن يقترف ﴾ يكتسب .

قوله تعالى ﴿ حسنة ﴾ عن السدي هي مودة آل الرسول (ص) وعن الحسن (ع) هي مودتنا أهل البيت .

قوله تعالى ﴿ نزل له فيها ﴾ في الحسنة .

قوله تعالى ﴿ حسناً ﴾ بتضعيف ثوابها .

قوله تعالى ﴿ ان الله غفور ﴾ للسيئات .

قوله تعالى ﴿ شكور ﴾ للحسنات بتوفية ثوابها ومضاعفته .

قوله تعالى ﴿ أم ﴾ بل أ ﴿ يقولون افترى على الله كذباً ﴾ بالقرآن ،
أو بدعوى الرسالة .

قوله تعالى ﴿ فان يشأ الله يختم على قلبك ﴾ ينسبك القرآن فكيف
تقدر ان تفتري عليه أو يربط على قلبك بالصبر على أذاهم .

قوله تعالى ﴿ ويمحو الله الباطل ﴾ الذي يقولونه .

قوله تعالى ﴿ ويحق ﴾ ويثبت ﴿ الحق بكلماته ﴾ بما انزل من
كتابه .

قوله تعالى ﴿ انه عليهم بذات الصدور ﴾ عن الباقر (ع) يقول لو
شئت حبست عنك الوحي فلم تكلمه (١) بفضل أهل بيتك ولا بمودتهم ،
وقد قال الله : ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول : يحق لأهل
بيتك الولاية انه عليهم بذات الصدور يقول بما القوه في صدورهم من
العداوة لأهل بيتك والظلم بعدك .

قوله تعالى ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾ فلا يؤاخذهم بما
تابوا عنه وعدي بعن لتضمنه معنى الأخذ (٢) .

قوله تعالى ﴿ ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ﴾ وقرأ حفص
والكسائي بالتاء .

قوله تعالى ﴿ ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ أي
يستجيب الله لهم باعطائهم ما سألوا واثابتهم على طاعتهم ، أو يستجيبون
لله إذا دعاهم الى طاعته .

(١) كذا في الاصل .

(٢) الظاهر ان الأخذ لا يعنى بعن ايضاً .

قوله تعالى ﴿ ويزيدهم من فضله ﴾ على ما فعلوا واستحقوا بالطاعة أو بالاستجابة .

قوله تعالى ﴿ والكافرون لهم عذاب شديد ﴾ استحقوه بكفرهم ، عن الباقر (ع) في قوله : ويستجيب الذين آمنوا قال : هو المؤمن يدعو لآخيه بظهر الغيب فيقول له الملك آمين ويقول العزيز الجبار ولك مثل ما سألت لحبك آياه . وعن النبي (ص) ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار ممن أحسنوا اليهم في الدنيا .

قوله تعالى ﴿ ولو بسط الله الرزق لعباده ﴾ جميعهم .

قوله تعالى ﴿ لبغوا في الارض ﴾ لبطروا وتجبروا وظلم بعضهم بعضاً .

قوله تعالى ﴿ ولكن ينزل ﴾ وخففه ابن كثير وابو عمرو .

قوله تعالى ﴿ بقدر ﴾ بتقدير .

قوله تعالى ﴿ ما يشاء ﴾ بحسب مصالحهم ووفق حالهم .

قوله تعالى ﴿ انه بعباده خبير بصير ﴾ يعرف ما يؤول اليه أحوالهم فيرزق على ما تقتضي حكمته . وفي الحديث القدسي : ان من عبادي من لا يصلحه الا الغني ولو افقرته لأفسد ، وان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لفسد .

قوله تعالى ﴿ وهو الذي ينزل الغيث ﴾ المطر الذي يغيثهم من الجهد ولذا خصّ بالنافع ، وشده نافع^(١) وعاصم وابن عامر .

قوله تعالى ﴿ من بعد ما قنطوا ﴾ أيسوا من نزوله .

قوله تعالى ﴿ وينشر رحمته ﴾ في كل شيء من السهل والجبل والنبات والحيوان .

(١) الظاهر ان التشديد وارد على (يتزل) .

قوله تعالى ﴿ وهو الولي ﴾ المتولي تدبير خلقه .

قوله تعالى ﴿ الحميد ﴾ على أفعاله .

قوله تعالى ﴿ ومن آياته خلق السماوات والارض وما بث ﴾ وخلق ما نشر ﴿ فيهما من دابة ﴾ مما يدب على الارض فانه فيهما في الجملة . أو المراد من حيّ من اطلاق المسبب على السبب .

قوله تعالى ﴿ وهو على جمعهم ﴾ أي حشرهم وغلب العقلاء .

قوله تعالى ﴿ إذا يشاء قدير ﴾ في أي وقت شاء لا يتعذر عليه .

قوله تعالى ﴿ وما اصابكم من مصيبة ﴾ بليّة .

قوله تعالى ﴿ فيما كسبت أيديكم ﴾ فبسبب ذنوبكم ، والفاء جزاء الشرط أو معناه وحذفها نافع وابن عامر اكتفاء بسببية الباء .

قوله تعالى ﴿ ويعفو عن كثير ﴾ منها فلا يعجل عقوبته رحمة واستدراجاً وما اصاب غيرهم فلزيادة الاجر أو حكمة اخرى . سُئِلَ الصادق (ع) أرأيت ما اصاب علياً (ع) وأهل بيته من بعده أهو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال (ع): ان رسول الله (ص) كان يتوب الى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ، ان الله يخص أوليائه المصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب .

قوله تعالى ﴿ وما أنتم بمعجزين في الارض ﴾ بفائتين ما قضى عليكم من المصائب في الدنيا .

قوله تعالى ﴿ وما لكم من دون الله ولي ﴾ يحرسكم عنها .

قوله تعالى ﴿ ولا نصير ﴾ يدفعها عنكم .

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِنَّ يَسَاءُ مَا يَكْنِي الرِّيحُ
 فَيُظِلُّنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
 ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ
 يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَا أُوْتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمُنِّعٌ
 الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ
 يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يَجْنَبُونَ كِبْرَ الْأَيْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا
 غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنِهِمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ
 الْبَغْيُ هُمْ يَنْصَبُونَ ﴿٣٩﴾ وَحِزْبًا مِّنْهُمْ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا
 وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ انْتَصَرَ
 بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ
 يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنِ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ
 ﴿٤٣﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وِلْيٍ مِّنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ
 لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّنْ سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾
 وَتَرَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَاتٍ مِنَ الدُّنْيَا يَنْظُرُونَ
 مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ

خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَّا إِنْ الظَّالِمِينَ
 فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يَنْصُرُونَهُمْ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ أَسْتَجِيبُوا
 لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ
 مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا
 فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا
 أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَفَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ
 بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيَهُمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ لِلَّهِ مُلْكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِشَاءً
 وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ ذُرِّيَةً ذَكَرْنَا وَإِنِشَاءً
 وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَمَا كَانَ
 لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِي جَبَابٍ أَوْ يُرْسِلَ
 رَسُولًا فَيُوحِيَ بآذَانِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴿٥١﴾
 وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكُتُبُ
 وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا
 وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ إِلَّا إِلَىٰ اللَّهِ تُصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

قوله تعالى ﴿ ومن آياته الجوار ﴾ السفن الجارية .

قوله تعالى ﴿ في البحر كالأعلام ﴾ كالجبال . واثبت ابن كثير الياء مطلقاً ونافع وابو عمرو وصلأ .

قوله تعالى ﴿ ان يشأ يسكن الريح ﴾ وجمعها نافع .

قوله تعالى ﴿ فيظللن رواكد ﴾ فييقين واقفة .

قوله تعالى ﴿ على ظهره ﴾ ظهر البحر .

قوله تعالى ﴿ ان في ذلك لآيات لكل صبار ﴾ على البلاء .

قوله تعالى ﴿ شكور ﴾ للنعم .

قوله تعالى ﴿ أو يوقهين ﴾ أو إن يشأ يهلكهن بأهلهن بصنوف الريح .

قوله تعالى ﴿ بما كسبوا ﴾ من الذنوب .

قوله تعالى ﴿ ويعف ﴾ بالجزم .

قوله تعالى ﴿ عن كثير ﴾ منهم فينجيهم وقسيم يسكن ما حاصله أو يرسلها فيهلك ناساً بذنوبهم وينج ناساً بعفوه عنهم .

قوله تعالى ﴿ ويعلم ﴾ عطف على علة مقدرة أي ليبتقم منهم ويعلم . ورفعه نافع وابن عامر استئنافاً .

قوله تعالى ﴿ الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص ﴾ مهرب من العذاب وجملة النفي معلق عنها يعلم أو سادة مسد مفعوليه .

قوله تعالى ﴿ فما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا ﴾ تمتعون به زمن حياتكم . والفاء لتضمن (ما) معنى الشرط بخلاف [وما عند

الله . . . الخ] .

قوله تعالى ﴿ وما عند الله ﴾ من الثواب .

قوله تعالى ﴿ خير وابقى ﴾ إذ لا ينقص ولا ينقطع .

قوله تعالى ﴿ للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ﴾ في أمورهم .

قوله تعالى ﴿ والذين ﴾ عطف على الذين آمنوا ، أو مدح مرفوع أو

منصوب .

قوله تعالى ﴿ يجتنبون كبائر الاثم ﴾ وقرأ حمزة والكسائي كبير الاثم .

قوله تعالى ﴿ والفواحش واذا ما غضبوا هم ﴾ تأكيد للضمير أو مبتدأ خبره [يغفرون] .

قوله تعالى ﴿ يغفرون والذين استجابوا لربهم ﴾ أجابوه الى ما دعاهم اليه من الايمان . القمي قال : في اقامة الامام .

قوله تعالى ﴿ وأقاموا الصلاة وامرهم شورى ﴾ مصدر بمعنى التشاور ، أي ذو تشاور .

قوله تعالى ﴿ بينهم ﴾ لا يقدمون عليه حتى يتشاوروا فيه .

قوله تعالى ﴿ ومما رزقناهم ينفقون ﴾ في طاعة الله .

قوله تعالى ﴿ والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون ﴾ بلا تعدد لما حدّ الله لهم ولا ينافي وصفهم بالغفران لاختلاف المحل إذ العفو إنما يحسن عن العاجز لا الباغي المتغلب والانتصار بالعكس .

قوله تعالى ﴿ وجزاء سيئة سيئة مثلها ﴾ سميّ الجزاء سيئة لللازدواج .

قوله تعالى ﴿ فمن عفا ﴾ عن حقه .

قوله تعالى ﴿ وأصلح ﴾ بينه وبين خصمه .

قوله تعالى ﴿ فأجره على الله ﴾ وهو خير له من انتصاره .

قوله تعالى ﴿ انه لا يحب الظالمين ﴾ البادين بالظلم والمتعدين في الانتصار .

قوله تعالى ﴿ ولمن انتصر بعد ظلمه ﴾ بعد ان ظلم .

قوله تعالى ﴿ فاولئك ما عليهم من سبيل ﴾ مؤاخذه .

قوله تعالى ﴿ انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ﴾ بظلمهم وبغيتهم .

قوله تعالى ﴿ ولمن صبر ﴾ فلم ينتصر .

قوله تعالى ﴿ وغفر ﴾ وصفح .

قوله تعالى ﴿ ان ذلك ﴾ الصبر والصفح .

قوله تعالى ﴿ لمن عزم الامور ﴾ معزوماتها المأمور بها .

قوله تعالى ﴿ ومن يضل الله ﴾ يخليه وضلاله .

قوله تعالى ﴿ فما له من ولي ﴾ ناصر يتولاه من بعده بعد خذلان الله إياه .

قوله تعالى ﴿ وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرء ﴾ الى الدنيا .

قوله تعالى ﴿ من سبيل . وتراهم يعرضون عليها ﴾ على النار المدلول عليها بالعذاب :

قوله تعالى ﴿ خاشعين ﴾ متواضعين .

قوله تعالى ﴿ من الذل ينظرون من طرف خفي ﴾ يتديء نظرهم اليها من تحريك لاجفانهم ضعيف نظر مسارقة .

قوله تعالى ﴿ وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم واهليهم يوم القيامة ﴾ لتخليدهم في النار وعدم انتفاعهم بأهليهم .

قوله تعالى ﴿ الا ان الظالمين في عذاب مقيم ﴾ من كلامهم أو قول الله .

قوله تعالى ﴿ وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله ومن

يضل الله فما له من سبيل ﴿ يوصله الى الجنة .

قوله تعالى ﴿ استجيبوا لربكم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله ﴾ صلة مرد أي لا يرده الله بعد اتيانه أو ليأتي أي قبل أن يأتي يوم من الله لا رد له .

قوله تعالى ﴿ ما لكم من ملجأ ﴾ معقل .

قوله تعالى ﴿ يومئذ وما لكم من نكير ﴾ انكار لحربكم^(١).

قوله تعالى ﴿ فان عرضوا ﴾ عن اجابتك .

قوله تعالى ﴿ فما ارسلناك عليهم حفيظاً ﴾ رقيباً .

قوله تعالى ﴿ ان عليك الا البلاغ ﴾ وقد بلغت .

قوله تعالى ﴿ وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة فرح بها ﴾ أريد جنس الانسان بدليل [وان تصبهم .. الخ] .

قوله تعالى ﴿ وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فان الانسان كفور ﴾ بليغ الكفران يجحد النعمة ويشكو المصيبة ، ووضع الانسان موضع ضميره تسجيلاً على جنسه بذلك .

قوله تعالى ﴿ لله ملك السموات والارض ﴾ لا يشركه أحد فيه .

قوله تعالى ﴿ يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء ﴾ من الاولاد ﴿ إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكراً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً ﴾ عن الباقر (ع) : يهب لمن يشاء إناثاً يعني ليس معهن ذكر ، ويهب لمن يشاء الذكور يعني ليس معهن انثى ، أو يزوجهم ذكراً وإناثاً أي يهب لمن يشاء ذكراً وإناثاً جميعاً يجمع له البنين والبنات أي يهبهم جميعاً لواحد . قيل وانما قدم الاناث أولاً واخرها ثانياً ، وعرف الذكور ونكر الاناث لان مساق الآية للدلالة على ان الواقع ما يتعلق به مشية الله لا مشية الناس فكان

(١) هكذا في النسخة وفي تفسيره المطبوع : انكاري بكم . فلاحظ .

ذكر الاناث مما لا يشاؤه الناس أو لتطيب قلوب آبائهن به بالتوطين على قضاء الله أو للفاصلة ولما أخرج الذكور تدارك تأخيرهم لأن التعريف تنويه وتشهير ونكر الاناث للتحقير ثم اعطى كلاً من الجنسين حقه من التقديم والتأخير ليعلم ان تقدمهن لم يكن لتقدمهن ولكن لغرض آخر .

قوله تعالى ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً ﴾ بأن يشاهد ملكاً فيسمع منه أو يقع في قلبه من غير مشاهدة أحد .

قوله تعالى ﴿ أو من وراء حجاب ﴾ بان يسمع صوتاً من غير مشاهدة .

قوله تعالى ﴿ أو يرسل رسولاً ﴾ ملكاً كجبرئيل .

قوله تعالى ﴿ فيوحى ﴾ الرسول الى النبي .

قوله تعالى ﴿ باذنه ﴾ بأمر الله .

قوله تعالى ﴿ ما يشاء ﴾ الله وقيل : الوحي الالهام والمنام ، وقيل : الوحي هو اللقاء الى الرسل بواسطة الملائكة وارسال الرسل : ارسال الانبياء الى الامم وانتصب وحياً وما عطف عليه مصادر أي الا وحياً أو إسماعاً أو إرسالاً اذ كل منها نوع من الكلام أو أحوالاً أي الا موحياً أو مسمعاً أو مرسلأ . ورفع نافع يرسل وسكن ياء يوحى القمي : قال : وحي مشافهة ووحى الهام وهو الذي يقع في القلب أو من وراء حجاب كما كلم الله نبيه (ص) وكما كلم الله موسى (ع) من النار أو يرسل رسولاً فيوحى باذنه ما يشاء قال وحي مشافهة يعني الى الناس .

قوله تعالى ﴿ انه عليّ ﴾ عن صفات المخلوقين .

قوله تعالى ﴿ حكيم ﴾ في أفعاله .

قوله تعالى ﴿ وكذلك ﴾ أي وكما أوحينا الى سائر الرسل .

قوله تعالى ﴿ أوحينا اليك روحاً من امرنا ﴾ هو القرآن تحيى به القلوب . وقيل جبرئيل . وعن الصادق (ع) خلق من خلق الله أعظم من

جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله (ص) يخبره ويسدده ، وهو مع الائمة من بعده وفي رواية منذ انزل الله ذلك الروح على محمد (ص) ما صعد الى السماء وانه لفينا .

قوله تعالى ﴿ ما كنت تدري ما الكتاب ﴾ القرآن .

قوله تعالى ﴿ ولا الايمان ﴾ أي شرائعه التي لا يستقل بمعرفتها العقل .

قوله تعالى ﴿ ولكن جعلناه ﴾ أي الكتاب أو الايمان .

قوله تعالى ﴿ نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا ﴾ ممن نعلمه أهلاً للطف أي نوفقه به لقبول الحق وعن الصادق (ع) قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله الروح التي ذكر في الكتاب فلما أوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله عز وجل من شاء فاذا أعطاها عبداً علمه الفهم . وعن الباقر (ع) : ولكن جعلناه نوراً يعني علياً (ع) علي (ع) هو النور يهدي به من هدى من خلقه .

قوله تعالى ﴿ وانك لتهدي الى صراط مستقيم ﴾ قال (ع) يعني انك لتأمر بولاية علي (ع) وتدعو اليها وعلي هو الصراط المستقيم وقيل الى دين الاسلام .

قوله تعالى ﴿ صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض ﴾ ملكاً وخلقاً .

قوله تعالى ﴿ الا الى الله ﴾ الى حيث لا حكم سواه .

قوله تعالى ﴿ تصير الامور ﴾ ترجع . وفيه وعد ووعد .

تمت والله الحمد سورة الشورى وتفسيرها .

سُورَةُ الزُّحُرُفِ

تسع وثمانون آية مكية . قيل
 الآية : « واسأل من أرسلنا »:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ❶ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ❷ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا
 لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ❸ وَإِنَّا فِي أَمْرِ الْكِتَابِ لَدِينَا
 لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ❹ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا
 أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ❺ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي
 الْأَوَّلِينَ ❻ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ
 ❼ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ
 ❽ وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولُنَّ
 خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ❾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ
 مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ❿

عن الباقر (ع) من قرأها أمن من هوام الارض وضغطة القبر حتى يقف بين يدي الله ثم جاءت حتى يدخله الجنة بأمر الله .

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . حم والكتاب المبين ﴾
والقرآن الموضح سبيل الحق وما يحتاج اليه في الدين .

قوله تعالى ﴿ انا جعلناه قرآناً عربياً ﴾ بلغة العرب .

قوله تعالى ﴿ لعلكم تعقلون ﴾ لكي تفهموا معانيه . قيل ومن لطائف البديع أن أقسم به على أنه جعله كذلك لدلالة المقسم به على المقسم عليه .

قوله تعالى ﴿ وانه في أم الكتاب ﴾ في اللوح المحفوظ أو أصل الكتب . وكسر حمزة والكسائي همزة أم .

قوله تعالى ﴿ لدينا ﴾ بدل منه وهو حال منه .

قوله تعالى ﴿ لعلي ﴾ على سائر الكتب .

قوله تعالى ﴿ حكيم ﴾ ذو حكمة بالغة وهما خبران لـ « إن » . وعن الصادق (ع) هو أمير المؤمنين في أم الكتاب يعني الفاتحة فانه مكتوب فيها في قوله تعالى إهدنا الصراط المستقيم . قال الصراط المستقيم أمير المؤمنين (ع) ومعرفته .

قوله تعالى ﴿ أفنضرب عنكم الذكر ﴾ القرآن .

قوله تعالى ﴿ صفحاً ﴾ مصدر من غير لفظه إذ إمساكه عنهم إعراض أو علة أو حال أي صافحين فلا نعرفكم ما يجب عليكم .

قوله تعالى ﴿ أن ﴾ لاجل أن .

قوله تعالى ﴿ كنتم قوماً مسرفين ﴾ مشركين وكسر نافع وحمزة والكسائي إن لجعلها شرطية يعلم جوابها مما قبلها .

قوله تعالى ﴿ وكم أرسلنا من نبي في الاولين وما يأتيهم من نبي الا

كانوا به يستهزؤون ﴿ تسلياً له ﴾ (ص) عن استهزاء قومه .

قوله تعالى ﴿ فأهلكنا أشد منهم بطشاً ﴾ أي من قومك عدل عن خطابهم الى خطابه عنهم .

قوله تعالى ﴿ ومضى مثل الاولين ﴾ سلف في القرآن قصتهم العجيبة فليحذر هؤلاء مثله .

قوله تعالى ﴿ ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ﴾ يعني اقروا بعزّي وعلمي وما بعده استئناف .

قوله تعالى ﴿ الذي جعل لكم الارض مهاداً ﴾ فراشاً وقرأ الكوفيون مهداً مصدر سمي به كالفرش .

قوله تعالى ﴿ وجعل لكم فيها سبلاً ﴾ تسلكونها .

قوله تعالى ﴿ لعلكم تهتدون ﴾ الى مقاصدكم في اسفاركم .

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا
كَذَلِكَ نُخْرِجُوكَ ۝ ١١ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ

لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ۝ ١٢ لَتَسْتَوْأَعْلَىٰ ظُهُورِهِ
ثُمَّ تَذْكُرُونَ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ

الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ۝ ١٣ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا
لَمُنْقَلِبُونَ ۝ ١٤ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّا لِلْإِنْسَانِ

لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ۝ ١٥ أَمْ آتَخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بِنَاتٍ وَأَصْفَكَمْ
بِالْبَيْنِ ۝ ١٦ وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا

ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي
 الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ
 الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثَاءً أَشْهَادًا وَخَلَقَهُمْ سَتُكُنُّبُ
 شَهِدَاتِهِمْ وَيَسْتَلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ
 مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ أُنِيتُمْ
 كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا
 إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَ نَاعِلٍ وَأَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

قوله تعالى ﴿ والذي انزل من السماء ماء بقدر ﴾ بمقدار ينفع ولا يضر .

قوله تعالى ﴿ فانشرنا به بلدة ميتاً ﴾ فأحيينا به أرضاً لا نبات فيها .

قوله تعالى ﴿ كذلك تخرجون ﴾ تنشرون من قبوركم .

قوله تعالى ﴿ والذي خلق الأزواج كلها ﴾ أصناف المخلوقات .

قوله تعالى ﴿ وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون ﴾ حذف العائد منصوباً أي تركبونه .

قوله تعالى ﴿ لتستقروا ﴾ لتستقروا .

قوله تعالى ﴿ على ظهوره ﴾ الهاء لما والجمع .

قوله تعالى ﴿ ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه ﴾ مقرين بها شاكرين عليها .

قوله تعالى ﴿ وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ﴾ مطيقين مقاومين له في القوة .

قوله تعالى ﴿ وإنا إلى ربنا لمنقلبون ﴾ راجعون ولعله لأن الركوب يذكر الجنازة أو باخطاره فينبغي أن يستعد الراكب للقاء ربه عن الرضا (ع) فإن ركبت الظهر فقل الحمد لله الذي سخر . الخ وعن أبيه إن خرجت براً فقل الذي قال الله : سبحان . الخ فإنه ليس من عبد يقولها عند ركوبه فيقع من بعير أو دابة فيصيبه شيء باذن الله .

قوله تعالى ﴿ وجعلوا له من عباده جزءاً ﴾ ولداً إذ قالوا الملائكة بنات الله لأن الولد جزء الوالد قال (ص) فاطمة بضعة مني . وضمّ ابو بكر الزاء .

قوله تعالى ﴿ ان الانسان لكفور مبين ﴾ ظاهر الكفر أو الكفران بنسبة الولد الى الله .

قوله تعالى ﴿ ام اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنين ﴾ معنى الهمزة في أم الانكار والتعجيب من شأنهم حيث لم يقنعوا بان جعلوا له جزءاً حتى جعلوا له من مخلوقاته أجزاء أخس مما اختير لهم وأبغض الاشياء اليهم بحيث إذا بشر بها أحدهم اشتد غمّه به كما قال ﴿ وإذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلاً ﴾ بالجنس الذي جعله شبيهاً إذ الولد يشبه الوالد .

قوله تعالى ﴿ ظلّ ﴾ صار .

قوله تعالى ﴿ وجهه مسوداً ﴾ لما يلحقه من الغم .

قوله تعالى ﴿ وهو كظيم ﴾ ممتليء كرباً .

قوله تعالى ﴿ أو من ﴾ انكار أي أو جعلوا له من .

قوله تعالى ﴿ يُنْشَأُوا ﴾ يتربى ، وضم الياء حفص وحمزة والكسائي مع فتح النون وتشديد الشين أي يربى .

قوله تعالى ﴿ في الحلية ﴾ في الزينة .

قوله تعالى ﴿ وهو في الخصام ﴾ في المخاصمة .

قوله تعالى ﴿ غير مبين ﴾ للحجة لضعف عقله يعني الاناث .

قوله تعالى ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثاً ﴾ بنسبتهم^(١) بنات الله ، وقرأ الحرميان وابن عامر عند الرحمن اشارة الى قوله تعالى : ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته .

قوله تعالى ﴿ اشهدوا ﴾ احضروا .

قوله تعالى ﴿ خلقهم ﴾ فراوهم اناثاً وقرأ نافع بهمزتين الثانية مضمومة بين بين وقيل يدخل بينهما الفأ .

قوله تعالى ﴿ سنكتب شهادتهم ﴾ بانهم اناث .

قوله تعالى ﴿ ويسألون ﴾ عنها يوم القيامة .

قوله تعالى ﴿ وقالوا لو شاء الرحمن ﴾ أن لا نعبد الملائكة ﴿ ما عبدناهم ﴾ فانما عبدناهم بمشيئة كأنهم مجبرة فرد الله عليهم .

قوله تعالى ﴿ ما لهم بذلك ﴾ المقول من مشيته القبيح بالذات ﴿ من علم ﴾ مستند الى حجة .

قوله تعالى ﴿ ان هم الا يخرصون ﴾ يكذبون فيه .

قوله تعالى ﴿ ام اتيناهم كتاباً من قبله ﴾ من قبل القرآن أو الرسول .

قوله تعالى ﴿ فهم به مستمسكون ﴾ أي ليس الامر هكذا .

قوله تعالى ﴿ بل قالوا انا وجدنا اباؤنا على امة ﴾ ملة تؤم أي تقصد .

قوله تعالى ﴿ وانا على اثارهم مهتدون ﴾ بهم أي لا مستند لهم الا التقليد .

(١) ربما كان الأصح (بتسميتهم) .

وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا
 إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾
 ﴿٢٤﴾ قُلْ أُولُو حُجَّتِكُمْ بِيَّاهِدِي مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا
 إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٥﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظَرْنَا كَيْفَ
 كَانَ عَقِيبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
 إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٧﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي
 ﴿٢٨﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٩﴾ بَلْ
 مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٣٠﴾
 وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣١﴾ وَقَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣٢﴾ أَهَمْ
 يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَوْلَا
 أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ
 لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٤﴾

قوله تعالى ﴿ وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال متترفوها ﴾ متنعموها الذين ابطروهم الترفه عن النظر مثل قول قومك ﴿ انا وجدنا آباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ﴾ فلا تغتم لضلال قومك

فان التقليد ضلال قديم وفيه تسلية له (ص) .

قوله تعالى ﴿ قل ﴾ أمر للنبي (ص) أو حكاية أمر النذير ويعضده قراءة ابن عامر وحفص قال ﴿ أولو ﴾ أي أتبعون آباءكم ولو [جئتكم . . . الخ] . ﴿ جئتكم باهدى مما وجدتم عليه آباءكم ﴾ من الدين .

قوله تعالى ﴿ قالوا انا بما ارسلتم به كافرون ﴾ ولا ننظر فيه وان كان اهدى .

قوله تعالى ﴿ فانتقمنا منهم ﴾ بالاستئصال .

قوله تعالى ﴿ فانظر كيف كان عاقبة المكذبين ﴾ ولا تكثرث بتكذيبهم .

قوله تعالى ﴿ واذ ﴾ اذكر وقت الذي ﴿ قال إبراهيم ﴾ أشرف آبائهم وقد ترك التقليد لاجل الدليل فهو أحق بان يتبعوه في قوله وان كان بناؤهم على التقليد .

قوله تعالى ﴿ لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون ﴾ بريء من عبادتكم أو معبودكم مصدر نعت به .

قوله تعالى ﴿ الا الذي فطرني ﴾ منقطع أو متصل ان شملته ما وكانوا يعبدونه وغيره أو صفة بجعل ما موصوفة ، أي من الهة تعبدونها غير خالقي .

قوله تعالى ﴿ فانه سيهدين ﴾ الى طريق الجنة او يثبتني على دينه .

قوله تعالى ﴿ وجعلها ﴾ أي الله أو إبراهيم .

قوله تعالى ﴿ كلمة باقية في عقبه ﴾ ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله ويدعو الى توحيده ويكون إماماً وحجة على الخلائق .

قوله تعالى ﴿ لعلهم يرجعون ﴾ يرجع من أشرك منهم بدعاء من وحده . عن السجّاد (ع) فينا نزلت هذه الآية : وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين الى يوم القيامة . والقمي : يعني الائمة (ع) يرجعون الى الدنيا .

قوله تعالى ﴿ بل تمتع هؤلاء وآباءهم ﴾ المعاصرين لك وآباءهم الكفرة بالمد في العمر والنعمة فاغثروا بذلك وانهمكوا في الشهوات .

قوله تعالى ﴿ حتى جاءهم الحق ﴾ القرآن .

قوله تعالى ﴿ ورسول مبين ﴾ بسين الرسالة بالحجة أو موضع للحجة .

قوله تعالى ﴿ ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنآبه كافرون ﴾ إزدادوا عناداً فجحذوا القرآن وكابروا الرسول .

قوله تعالى ﴿ وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين ﴾ من إحدى القريتين مكة أو الطائف .

قوله تعالى ﴿ عظيم ﴾ بالجاء والمال كالوليد بن المغيرة بمكة وعروة بن مسعود الثقفي بالطائف فإن الرسالة منصب عظيم لا يليق إلا بعظيم ولم يعلموا أنها رتبة روحانية تستدعي العظمة المعنوية بالتحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل .

قوله تعالى ﴿ أهم يقسمون رحمة ربك ﴾ إنكار فيه تجهيل وتعجيب من تحكهم ، والمراد بالرحمة النبوة .

قوله تعالى ﴿ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ﴾ وهم عاجزون عن تدبيرها .

قوله تعالى ﴿ ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ﴾ وواقنا بينهم التفاوت في الرزق وغيره .

قوله تعالى ﴿ ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ﴾ مسخراً يستخدمه في حوائجه فينتفع كل بالأخر فينتظم بذلك أمر العالم .

قوله تعالى ﴿ ورحمة ربك ﴾ أي الجنة أو النبوة لك .

قوله تعالى ﴿ خير مما يجمعون ﴾ من عرض الدنيا .

قوله تعالى ﴿ ولولا أن يكون الناس امة واحدة ﴾ لولا أن يرغبوا في الكفر إذا رأوا الكفار في سعة وتنعم لحبهم الدنيا فيجتمعوا عليه .

قوله تعالى ﴿ ولبيوتهم أبواباً وسرراً ﴾ من فضة .

قوله تعالى ﴿ عليها يتكئون وزخرفاً ﴾ أي وجعلنا لهم زينة أو ذهباً . عن الصادق (ع) لو فعل الله ذلك لهم لما آمن أحد ولكنه جعل في المؤمنين أغنياء وفي الكافرين فقراء وجعل في المؤمنين فقراء وفي الكافرين أغنياء ثم امتحنهم بالامر والنهي والصبر والرضا . وعن السجاد (ع) عنى بذلك امة محمد (ص) أن يكونوا على دين واحد كفاراً كلهم ولو فعل ذلك بامة محمد (ص) لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم .

قوله تعالى ﴿ وان ﴾ وانه .

قوله تعالى ﴿ كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا ﴾ اللام فارقة وما زائدة وشددها عاصم وحمزة وهشام بخلاف عنه بمعنى الا ، وان تافية .

قوله تعالى ﴿ والاخرة ﴾ الجنة .

قوله تعالى ﴿ عند ربك للمتقين ﴾ الكفر والمعاصي .

قوله تعالى ﴿ ومن يعش ﴾ يقال عشى كدعا تعامى وعشى كرضي عمي أي ومن يتعامى ويعرض .

قوله تعالى ﴿ عن ذكر الرحمن ﴾ أي القرآن لاقباله على الدنيا .

قوله تعالى ﴿ نقبض ﴾ نهىء .

قوله تعالى ﴿ له شيطان ﴾ أي نخلي بينه وبينه لاعراضه عن الحق .

قوله تعالى ﴿ فهو له قرين ﴾ ملازم يغويه ، وقرأ يعقوب بالياء . وعن علي (ع) من تصدّى بالإثم أغشي عن ذكر الله ومن ترك الأخذ بمن أمر الله بطاعته قبض له شيطاناً فهو له قرين .

قوله تعالى ﴿ وانهم ﴾ أي الشياطين .

قوله تعالى ﴿ ليصدونهم ﴾ أي العاشين .

قوله تعالى ﴿ عن السبيل ﴾ دين الله وجمع الضميرين للمعنى .

قوله تعالى ﴿ ويحسبون انهم مهتدون ﴾ الضمائر للعاشين .

قوله تعالى ﴿ حتى اذا جاءنا ﴾ أي العاشي وقرينه .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ لقرينه ﴿ يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين ﴾

بعد المشرق والمغرب غلب المشرق فثنى .

قوله تعالى ﴿ فبئس القرين ﴾ أنت .

قوله تعالى ﴿ ولن ينفعكم اليوم ﴾ تمنيتكم .

قوله تعالى ﴿ اذ ظلمتم ﴾ اذ ظهر ظلمكم بكفركم في الدنيا ، بدل

من اليوم .

قوله تعالى ﴿ انكم ﴾ لانكم مع قرنائكم . ﴿ في العذاب مشتركون ﴾

كما كنتم مشتركين في الكفر ، أو هو فاعل ينفع أي لن ينفعكم

اشتراكم في العذاب . عن الباقر (ع) هاتان الآيتان هكذا : حتى إذا

جاءنا يعني فلاناً وفلاناً يقول أحدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بيني . . .

الخ فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان وأتبعهما لن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم آل

محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون .

قوله تعالى ﴿ أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي ﴾ شبهوا في علم

انتفاعهم بما يسمعونه ويرونه بالصم والعمي .

قوله تعالى ﴿ ومن كان في ضلال مبين ﴾ بيّن . أي لا تقدر

على جبرهم على الايمان فلا تحزن لكفرهم .

قوله تعالى ﴿ فاما نذهبن بك ﴾ أي فان قبضناك قبل أن يصرك

عذابهم . وما مزيده للتاكيد .

قوله تعالى ﴿ فانا منهم منتقمون ﴾ بعدك .

قوله تعالى ﴿ أو نرينك الذي وعدناهم ﴾ أو أردنا أن نريك ما وعدناهم من

العذاب .

قوله تعالى ﴿ فانا عليهم مقتدرون ﴾ لا يفوتونا .

قوله تعالى ﴿ فَإِنَا مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ ﴾ لا يفوتوننا . وعن الصادق (ع) قال فأما نذهبن بك يا محمد (ص) من مكة إلى المدينة فإننا رادوك إليها ومتقمون منهم بعلي (ع) . .

قوله تعالى ﴿ فاستمسك بالذي أوحى إليك إنك على صراط مستقيم ﴾ عن الباقر (ع) إنك على ولاية علي (ع) وعلي (ع) هو الصراط .

قوله تعالى ﴿ وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون ﴾ عن الباقر (ع) نحن قومه ونحن المسؤولون . وعن الصادق (ع) إيانا عني .

قوله تعالى ﴿ وأسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون ﴾ هل حكمنا بعبادة الاوثان وهل جاءت في ملّة من مللهم . عن الباقر (ع) ان ذلك السؤال منهم كان في المعراج .

قوله تعالى ﴿ ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملائه فقال اني رسول رب العالمين ﴾ تسلية له (ص) ورد لطنعهم فيه بفقره واستشهاد بدعوة موسى الى التوحيد .

قوله تعالى ﴿ فلما جاءهم باياتنا إذا هم منها يضحكون ﴾ فاجأوا وقت ضحكهم منها استهزاء بها .

وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ

بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا أَيَّتُهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا

رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ

الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ

قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾

أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ

وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ آسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ
 مَعَهُ الْمَلَأِيكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ
 فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّاءَ اسْفُونًا
 أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ
 سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ﴿٥٦﴾ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ
 مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا أَلِهَتُنَا
 خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِجْدَالًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾
 إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ
 ﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿٦٠﴾

قوله تعالى ﴿ وما نريهم من آية ﴾ من آيات العذاب كالطوفان والجراد وغيرهما .

قوله تعالى ﴿ الا هي اكبر من اختها ﴾ قرينتها فاللاحقة اكبر من سابقتها ، أو كل منهما كبيرة بحيث يحكم من رآها بانها اكبر من سابقتها والمراد وصف الكل بالكبير .

قوله تعالى ﴿ واخذناهم بالعذاب ﴾ بتلك الايات .

قوله تعالى ﴿ لعلهم يرجعون ﴾ عن كفرهم .

قوله تعالى ﴿ وقالوا يا أيها الساحر ﴾ قيل أي العالم الماهر كانوا يرون السحر علماً ويستعظمونه وقيل سمّوه ساحراً لكفرهم وإن وعدوه بالاهتداء وضمّ ابن عامر هاء آية .

قوله تعالى ﴿ عندك ﴾ من النبوة أو كشف العذاب عن آمن .

قوله تعالى ﴿ إننا لمهتدون ﴾ أي إن كشفت عنا العذاب .

قوله تعالى ﴿ فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون ﴾ عهدهم

بالاهتداء .

قوله تعالى ﴿ ونادى فرعون في قومه ﴾ في مجمعهم وفيما بينهم

بعد كشف العذاب عنهم مخافة ان يؤمن بعضهم .

قوله تعالى ﴿ قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الانهار ﴾ أنهار

النيل . ﴿ تجري من تحتي ﴾ تحت قصوري أو أوامري وفتح الياء نافع

والبزي وأبو عمرو والواو للحال أو العطف فتجري خير أو حال .

قوله تعالى ﴿ أفلا تبصرون ﴾ ما أنا فيه .

قوله تعالى ﴿ أم أنا خير ﴾ مع هذه المملكة والغبطة .

قوله تعالى ﴿ من هذا الذي هو مهين ﴾ ضعيف حقير لا يستعد

للرياسة .

قوله تعالى ﴿ ولا يكاد يبين ﴾ الكلام للآثر الباقي من عقدة اللسان

وأم متصلة بتقدير أفلا تبصرون أم تبصرون فتعلمون أني خير منه ، فاقيم

المسبب مقام سببه أو منقطعة والهمزة لتقرير فضله الذي ذكر أسبابه .

قوله تعالى ﴿ فلولا القي عليه أساورة من ذهب ﴾ أي فهلاً ألقى إليه مقاليد

الملك إن كان صادقاً إذ كانوا إذا سودار جلاً طوقوه بطوق من ذهب وأساورة جمع

أسوار بمعنى السوار وقرأ حفص أسورة جمع سوار .

قوله تعالى ﴿ أو جاء معه الملائكة مقترنين ﴾ به أو يقترن بعضهم

ببعض يعضدونه ويصدقونه .

قوله تعالى ﴿ فاستخف قومه ﴾ استخف أحلامهم أو طلب منهم الخفة

في مطاوعتهم ودعاهم .

قوله تعالى ﴿ فاطاعوه ﴾ فيما أمرهم به .

قوله تعالى ﴿ انهم كانوا قوماً فاسقين ﴾ متمردين في الكفر .

قوله تعالى ﴿ فلما آسفونا ﴾ أغضبونا بالافراط في العناد .

قوله تعالى ﴿ إنقمنا منهم فاغرقناهم أجمعين ﴾ في اليم ، عن الصادق (ع) ان الله لا يأسف كآسفنا ولكنه خلق أولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضى نفسه وسخطهم سخط نفسه . . . الخبر .

قوله تعالى ﴿ فجعلناهم سلفاً ﴾ قدوة لمن بعدهم من الكفار مصدر وصف به أو جمع سالف كخدم وضم حمزة والكسائي اللام جمع سليف كرغيف .

قوله تعالى ﴿ ومثلاً للآخرين ﴾ عبرة يعتبرون بها فلا يقدمون على مثل أفعالهم .

قوله تعالى ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً ﴾ قيل ضربه المشركون لَمَا نزل إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم فقالوا إن النصارى يعبدون عيسى وقد رضينا أن يكون إلهنا معه أو إذا جاز أن يعبد عيسى فالملائكة أولى بذلك أو أن محمداً (ص) يريد ان نعبده كما عبد عيسى (ع) .

قوله تعالى ﴿ إذا قومك ﴾ قریش .

قوله تعالى ﴿ منه ﴾ من المثل ﴿ يصدّون ﴾ يضجون فرحاً لزعمهم انقطاع الرسول به ، وضم نافع وابن عامر والكسائي الصاد وعن النبي (ص) الصدود الضحك ، وقيل : لَمَا ضرب ابن مريم مثلاً لعلي (ع) أن فيه شبهاً منه ﴿ وقالوا أآلهتنا خير أم هو ﴾ أي الأصنام خير أم عيسى فإن كان في النار فلتكن آلهتنا معه أو الملائكة خير أم عيسى فإذا جاز أن يعبد فهم أولى به أو آلهتنا خير أم محمد (ص) أي هي خير منه وخفف الكوفيون الهمزتين يتلوها الف .

قوله تعالى ﴿ ما ضربوه ﴾ أي المثل .

قوله تعالى ﴿ لك الاجدلاً ﴾ لا خصومة ولا بحثاً^(١) عن الحق .

(١) الأصح إلا خصومة لا بحثاً الخ .

قوله تعالى ﴿ بل هم قوم خصمون ﴾ شديدو الخصومة .

قوله تعالى ﴿ إن هو ﴾ ما عيسى .

قوله تعالى ﴿ الا عبد أنعمنا عليه ﴾ بالنبوة .

قوله تعالى ﴿ وجعلناه مثلاً لبيبي اسرائيل ﴾ كالمثل في الغرابة

بخلقه من غير أب ليستدلوا به على قدرة الله على ما يشاء .

قوله تعالى ﴿ ولو نشاء لجعلنا منكم ﴾ بذلكم .

قوله تعالى ﴿ ملائكة في الارض يخلفون ﴾ يقومون مقامكم

والغرض بيان كمال قدرته وكون الملائكة في السماء لا يوجب لهم

الالوهية . عن علي (ع) قال : جئت الى النبي (ص) يوماً فوجدته في ملا

من قريش ، ثم قال يا علي إنما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم

أحبه قوم فافرطوا في حبه فهلكوا وأبغضه قوم وأفرطوا في بغضه فهلكوا

واقصد منه قوم فنجوا فعظم ذلك عليهم فضحكوا وقالوا يشبهه بالانبياء

والرسل فنزلت هذه الآية .

وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَاتَمَّتْ رِيحًا وَآتَوْنَهُمْ هَذَا صِرَاطٌ

مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدَّنَّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ

﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ

وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ

﴿٦٤﴾ فَأَخْتَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا

مِّنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن

تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ

بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَتَعَبَدُونَ لِأَخْوَفٍ
 عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا
 وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ
 تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ
 وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾

قوله تعالى ﴿ وانه ﴾ أي عيسى .

قوله تعالى ﴿ لعلم للساعة ﴾ يعلم قربها بنزوله لانه من أشراطها
 أو يعلم البعث من إحيائه الموتى وقيل الهاء للقرآن فانه يدل على قيام
 الساعة والقمي : ثم ذكر خطر أمير المؤمنين فقال وانه لعلم للساعة .

قوله تعالى ﴿ فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم ﴾ قال يعني
 أمير المؤمنين (ع) .

قوله تعالى ﴿ ولا يصدنكم الشيطان عن دين الله ﴾ والقمي الثاني ،
 عن علي (ع) .

قوله تعالى ﴿ انه لكم عدو مبين ﴾ للعداوة .

قوله تعالى ﴿ ولما جاء عيسى بالبينات ﴾ المعجزات أو الشرائع .

قوله تعالى ﴿ قال قد جئتكم بالحكمة ﴾ بالنبوة أو الانجيل .

قوله تعالى ﴿ ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه ﴾ من أمر
 الدين والدنيا والبعض أمر الدين .

قوله تعالى ﴿ فاتقوا الله واطيعون ﴾ فيما أرسلني به .

قوله تعالى ﴿ ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا ﴾ الدين أي توحيده وعبادته .

قوله تعالى ﴿ صراط مستقيم ﴾ دين قيم .

قوله تعالى ﴿ فاختلف الاحزاب ﴾ الفرق المتحزبة .

قوله تعالى ﴿ من بينهم ﴾ اليهود والنصارى أو فرق النصارى في عيسى أهر أو ابن الله أو ثالث ثلاثة .

قوله تعالى ﴿ فويل للذين ظلموا ﴾ كفروا بما قالوا في عيسى .

قوله تعالى ﴿ من عذاب يوم اليم ﴾ القيامة .

قوله تعالى ﴿ هل ينظرون ﴾ ما ينتظر كفار مكة .

قوله تعالى ﴿ الا الساعة ان تأتيهم ﴾ بدل من الساعة

قوله تعالى ﴿ بغتة ﴾ فجأة .

قوله تعالى ﴿ وهم لا يشعرون ﴾ بها قيل مجيئها لغفلتهم عنها .

قوله تعالى ﴿ الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو ﴾ القمى : يعني الاصدقاء يعادي بعضهم بعضاً . وقال الصادق (ع) الا كل خلة كانت في الدنيا في غير الله فانها تصير عداوة يوم القيامة ﴿ الا المتقين ﴾ فان خلتهم لما كانت في الله تبقى نافعة ابد الأبد . وعنه (ع) والله ما أراد بهذا غيركم .

قوله تعالى ﴿ يا عبادي ﴾ فتح أبو بكر الياء وصلأ وسكنها نافع وأبو عمرو وابن عامر مطلقاً وحذفها الباقون .

قوله تعالى ﴿ لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ﴾ حكاية لما ينادى به المتقون المتحابون في الله .

قوله تعالى ﴿ الذين آمنوا بآياتنا ﴾ صفة عبادي . القمي : يعني الائمة (ع) .

قوله تعالى ﴿ وكانوا مسلمين ﴾ مخلصين .

قوله تعالى ﴿ ادخلوا الجنة انتم وازواجكم ﴾ المؤمنات .

قوله تعالى ﴿ تحيرون ﴾ القمي : تكرمون .

قوله تعالى ﴿ يطاف عليهم بصحاف من ذهب ﴾ جمع صحفة أي قصعة .

قوله تعالى ﴿ واكواب ﴾ جمع كواب وهو كوز لا عروة له .

قوله تعالى ﴿ وفيها ما تشتهي الانفس ﴾ من النعم وقرأ نافع وابن عامر وحفص تشتهييه .

قوله تعالى ﴿ وتلذ الاعين ﴾ من المناظر الحسنة وأجمل بالصنفين ما يعجز الخلق عن تفصيله .

قوله تعالى ﴿ وأنتم فيها خالدون ﴾ لا تتغصون من خوف الزوال .
عن القائم (ع) إن الجنة لا حمل فيها للنساء ولا ولادة ولا طمث ولا نفاس ولا شقاء بالطولية ، وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين كما قال الله فاذا اشتهى المؤمن ولدأ خلقه الله بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما خلق آدم عبرة .

وعن الصادق (ع) : ان الرجل في الجنة يبقى على مائدته أيام الدنيا ويأكل في أكلة واحدة بمقدار أكله في الدنيا .

قوله تعالى ﴿ وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون ﴾ باعمالكم .

قوله تعالى ﴿ لكم فيها فاكهة كثيرة منها ﴾ بعضها ﴿ تأكلون ﴾ ويخلق الله بدله قيل ولعل تفصيل النعم بالمطاعم والملابس وتكريره بالقرآن وهو حقير بالاضافة الى سائر نعيم الجنة لما كان بهم من الشدة والفاقة .

إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ

فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾

وَنَادُوا بِمَلِكٍ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكِثُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ
 جَعَلْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا
 فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ
 وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ
 الْعَبِيدِ ﴿٨١﴾ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ
 عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرَهُمْ مَبْخُوضًا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ
 الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ
 إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
 ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَن
 شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن خَلَقَهُمْ
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلَ لَهُ يَرْبِّ إِنَّا هَنَّا قَوْمٌ
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

قوله تعالى ﴿ ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون ﴾ القمي :
 هم أعداء آل محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ لا يفتر ﴾ لا يخفف .

قوله تعالى ﴿ عنهم وهم فيه ملبسون ﴾ آيسون ساكتون .

قوله تعالى ﴿ وما ظلمناهم ﴾ بالعذاب .

قوله تعالى ﴿ ولكن كانوا هم الظالمين ﴾ بجرهم .

قوله تعالى ﴿ ونادوا يا مالك ﴾ هو خازن النار . وعن علي (ع) انه قرأ يا مال على الترخيم قيل ولعله اشعار بانهم لضعفهم لا يستطيعون تأدية اللفظ بتمامه .

قوله تعالى ﴿ ليقض علينا ربك ﴾ ليمتنا .

قوله تعالى ﴿ قال ﴾ قيل بعد مائة عام أو الف .

قوله تعالى ﴿ انكم ماكثون ﴾ في العذاب بلا موت قال تعالى بعد جواب مالك [لقد جئناكم بالحق . . . الخ] .

قوله تعالى ﴿ لقد جئناكم بالحق ﴾ على لسان رسولنا ، أو كلاهما قول الله .

قوله تعالى ﴿ ولكن اكثرهم للحق كارهون ﴾ لانه شاق عليكم وقد الفتم راحة الباطل . القمي : الحق ولاية أمير المؤمنين (ع) .

قوله تعالى ﴿ أم أبرموا ﴾ أحكموا ﴾ أمراً ﴾ في كيد محمد (ص) .

قوله تعالى ﴿ فانا مبرمون ﴾ محكمون امراً في مجازاتهم .

قوله تعالى ﴿ أم يحسبون انا لا نسمع سرهم ﴾ حديث أنفسهم .

قوله تعالى ﴿ ونجواهم ﴾ تناجيهم .

قوله تعالى ﴿ بلى ﴾ نسمعها .

قوله تعالى ﴿ ورسلنا ﴾ الحفظة مع ذلك ﴾ لديهم يكتبون ﴾ ذلك . القمي : يعني ما تعاهدوا عليه في الكعبة ان لا يردوا الامر في بيت رسول الله (ص) .

قوله تعالى ﴿ قل ان كان للرحمن ولد ﴾ فرضاً .

قوله تعالى ﴿ فأنأ أول العابدين ﴾ للولد لان تعظيمه تعظيم لوالده ،

وقيل فأننا أول العابدين لله الموحدين له ، وعن علي (ع) أي الجاحدين .
والقمي : يعني اول الآنفين لله عز وجل ان يكون له ولد وقرأ حمزة
والكسائي ولد بضم الواو وسكون اللام .

قوله تعالى ﴿ سبحان رب السماوات والارض رب العرش عما
يصفون ﴾ من كونه ذا ولد .

قوله تعالى ﴿ فذرهم يخوضوا ﴾ في باطلهم .

قوله تعالى ﴿ ويلعبوا ﴾ في دنياهم .

قوله تعالى ﴿ حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون ﴾ أي القيامة .

قوله تعالى ﴿ وهو الذي في السماء إله ﴾ معبود وبه يتعلق
الظرف^(١) وكذا [وفي الارض إله . . . الخ] .

قوله تعالى ﴿ وفي الارض إله وهو الحكيم ﴾ في صنعه .

قوله تعالى ﴿ العليم ﴾ بكل شيء .

قوله تعالى ﴿ وتبارك ﴾ تعظم .

قوله تعالى ﴿ الذي له ملك السماوات والارض وما بينهما وعنده
علم الساعة ﴾ القيامة .

قوله تعالى ﴿ واليه ترجعون ﴾ التفات الى الخطاب للتهديد وقرأ
ابن كثير وحمزة والكسائي بالياء .

قوله تعالى ﴿ ولا يملك الذين من دونه الشفاعة ﴾ لهم عند الله كما
زعموا .

قوله تعالى ﴿ الا من شهد بالحق ﴾ بالتوحيد .

قوله تعالى ﴿ وهم يعلمون ﴾ ما شهدوا به وهم الملائكة وعزير

(١) فيكون التقدير وهو الذي معبود في السماء وهو كما ترى فالأصح (يعبد) .

وعيسى فانهم يشفعون للمؤمنين باذنه .

قوله تعالى ﴿ ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ﴾ لتعذر المكابرة فيه من فرط ظهوره .

قوله تعالى ﴿ فإني يُؤفكون ﴾ يصرفون من عبادته الى عبادة غيره .

قوله تعالى ﴿ وقيله ﴾ وقول الرسول (ص) ونصب مصدرأً لفعله المقدر أي وقال قيله ، أو عطفأً على محل الساعة وجره عاصم وحمزة عطفأً عليها أي وعلم قيله . ﴿ يا رب ﴾ وقيل هو قسم^(١) جوابه [ان هؤلاء .. الخ] .

قوله تعالى ﴿ ان هؤلاء قوم لا يؤمنون ﴾ قال تعالى ﴿ فاصفح ﴾ أعرض .

قوله تعالى ﴿ عنهم وقل سلام ﴾ منكم أي متاركة .

قوله تعالى ﴿ فسوف يعلمون ﴾ تهديد لهم . وقرأ نافع وابن عامر بالباء .

تمت والله الحمد سورة الزخرف وتفسيرها .

(١) اي أنّ (قيله) مقسم به فتكون الواو واو القسم بهذا التقدير : وحق قيله .

سُورَةُ الدُّخَانِ

سبع أو تسع وخمسون آية مكية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ❶ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ❷ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
 مُبْرَكَةٍ ❸ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ❹ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ❺
 أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ❻ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ❼ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ❼
 إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ❽ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ
 وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ❾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ
 ❿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ❿ يَغْشَى
 النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ⓫ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ
 إِنَّا مُؤْمِنُونَ ⓫ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ⓫

ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا
 إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبِّطُشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنْقِمُونَ
 ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ
 كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدْوَأْ إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾

عن الباقر (ع) من أدمن قراءتها في فرائضه ونوافله بعثه الله من
 الأيمن يوم القيامة وظلله تحت عرشه وحاسبه حساباً سيراً واعطاه كتابه
 بيمينه .

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب ﴾ والقرآن .

قوله تعالى ﴿ المبين ﴾ للاحكام وغيرها .

قوله تعالى ﴿ انا انزلناه في ليلة مباركة ﴾ ليلة القدر ابتداء فيها
 انزاله ، أو انزل فيها جملة من اللوح الى سماء الدنيا ثم انزل على
 محمد (ص) نجوماً وكانت مباركة لذلك ولتزول الرحمة وقسم النعم
 واجابة الدعاء فيها .

قوله تعالى ﴿ انا كنا منذرين ﴾ فلذلك انزلناه .

قوله تعالى ﴿ فيها يفرق كل أمر حكيم ﴾ محكم أو ذي حكمة من
 الآجال والارزاق وغيرها الى السنة القابلة ولذلك انزل فيها القرآن
 الحكيم . وعن الباقر (ع) والصادق (ع) أي انزلنا القرآن ، واللييلة
 المباركة : هي ليلة القدر وعنهما (ع) وعن الكاظم (ع) انزل الله القرآن
 فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول
 الله (ص) في طول عشرين سنة ، فيها يفرق : يعني في ليلة القدر ، كل
 أمر حكيم : أي يقدر الله كل أمر من الحق والباطل وما يكون في تلك
 السنة وله فيه البداء والمشية . . الخبر .

قوله تعالى ﴿ أَمْراً ﴾ حال من أمر لانه موصوف أو من ضميره في حكيم أو نصب باعني مقدرأ أو حالأ من أحد ضميري أنزلناه ويراد به ما يقابل النهي أي أمرين ، أو مأموراً ، أو مصدرأ لفعله المقدّر، أو ليفرق لتضمته معنى يؤمر .

قوله تعالى ﴿ من عندنا ﴾ على مقتضى حكمننا .

قوله تعالى ﴿ إنا كنا مرسلين ﴾ بدل من إنا كنا منذرين أي أنزلنا القرآن لأن من شأننا إرسال الرسل بالكتب الى عبادنا .

قوله تعالى ﴿ رحمة من ربك ﴾ لاجل رحمته لهم ووضع ربك موضع الضمير ايذانأ بأن الربوبية اقتضت الرحمة .

قوله تعالى ﴿ انه هو السميع ﴾ للاقوال .

قوله تعالى ﴿ العليم ﴾ بالاحوال .

قوله تعالى ﴿ ربّ السماوات والارض وما بينهما ﴾ خبر آخر أو استئناف وجره الكوفيون بدلاً من ربك .

قوله تعالى ﴿ ان كنتم موقنين ﴾ فيما أقرتم به من أنه ربها علمتم ذلك أو موقنين بشيء فايقنوا بذلك .

قوله تعالى ﴿ لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين ﴾ ثم ردّ كونهم موقنين بقوله [بل هم ... الخ] .

قوله تعالى ﴿ بل هم في شك يلعبون ﴾ في الدنيا ويستهزؤون بها .

قوله تعالى ﴿ فارتقب ﴾ فانتظر لهم .

قوله تعالى ﴿ يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ قيل يوم قحط بحيث يرون فيه من شدّة الجوع كالدخان بينهم وبين السماء وقد قحطوا حتى اكلوا الجيف وروي في اشراط الساعة : أول الايات الدخان ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر . قيل وما الدخان ؟ فتلا النبي (ص) الآية وقال يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوماً

وليلة أما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام واما الكافر فهو كالسكران يخرج من منخرية وأذنيه ودبره . القمي : ذلك إذا خرجوا في الرجعة من القبر .

قوله تعالى ﴿ يغشى الناس ﴾ كلهم قائلين [هذا عذاب... الخ] .

قوله تعالى ﴿ هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون ﴾ أي إن كشفته عنا .

قوله تعالى ﴿ أتى ﴾ من أين .

قوله تعالى ﴿ لهم الذكرى ﴾ التذكر بذلك .

قوله تعالى ﴿ وقد جاءهم رسول مبين ﴾ لهم ما هو أعظم منه كالقرآن فلم يتذكروا .

قوله تعالى ﴿ ثم تولوا عنه وقالوا معلم ﴾ يعلمه بشر .

قوله تعالى ﴿ مجنون ﴾ القمي قال : قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله (ص) واخذه الغشي فقالوا هو مجنون .

قوله تعالى ﴿ انا كاشفوا العذاب ﴾ القحط بدعاء الرسول (ص) أو الدخان المؤذن بقرب الساعة زماناً .

قوله تعالى ﴿ قليلاً انكم عائدون ﴾ الى كفركم بعد الكشف والقيمي : يعني الى القيامة ولو كان قوله يوم تأتي السماء بدخان في القيامة لم يقل انكم عائدون لانه ليس بعد الآخرة والقيامة حالة يعودون اليها .

قوله تعالى ﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى ﴾ يوم القيامة أو يوم بدر ، القمي : قال القيامة والبطش التناول بصولة .

قوله تعالى ﴿ إنا منتقمون ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون ﴾ اختبرناهم .

قوله تعالى ﴿ وجاءهم رسول كريم ﴾ على الله أو شريف النسب وهو موسى (ع) .

قوله تعالى ﴿ أن ﴾ بأن أو أي .

قوله تعالى ﴿ أدوا إليّ عباد الله ﴾ أرسلوهم معي أو أدوا حق الله من
الايمان وقبول الدعوة يا عباد الله . والقمي : أي ما فرض الله من الصلاة
والزكاة والصوم والحج والسنن والاحكام .

قوله تعالى ﴿ إني لكم رسول أمين ﴾ غير متهم .

وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٦﴾ وَإِنِّي عُدْتُ
بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعَزُّ لِي فِي قَدْعَا
رَبِّي ۗ أَنْ هَتُولَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِعِي بَعَادِي لِيَلَّا أَنْتُمْ
مُتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَتْرِكُ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ
تَرَكُوا مِنْ جَنَّةٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنِعْمَةً
كَانُوا فِيهَا فَكَيْهِنَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾
فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ
بَجَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ
كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ آخَرْنَا نُهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى
الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَتْؤٌ مُّبِينٌ
﴿٣٣﴾ إِنَّ هَتُولَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا
نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهْمٌ
خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُّجْرِمِينَ

﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِلْعِيِّنِ ﴿٣٨﴾

﴿٣٩﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾

قوله تعالى ﴿ وان لا تعلوا ﴾ تجبروا ﴿ على الله ﴾ بترك طاعته .

قوله تعالى ﴿ إني ﴾ وفتح الحرميان وأبو عمرو والياء .

قوله تعالى ﴿ بسلطان مبين ﴾ على رسالتي قيل ولذكر الامين مع الأواء والسلطان مع العلا شأن لا يخفى .

قوله تعالى ﴿ وإني عدت بربي وربكم ﴾ التجأت اليه وتوكلت عليه .

قوله تعالى ﴿ ان ترجمون ﴾ أن تؤذوني ضرباً أو شتماً .

قوله تعالى ﴿ وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون ﴾ كونوا بمعزل مني لا علي ولا لي .

قوله تعالى ﴿ فدع ربّه ﴾ بعدما كذبه .

قوله تعالى ﴿ ان هؤلاء قوم مجرمون ﴾ تعريض بالدعاء عليهم بذكر ما استوجبوه به ولذا سماه دعاء .

قوله تعالى ﴿ فأسر بعبادي ليلا ﴾ أوحى الله اليه أن سر .

قوله تعالى ﴿ إنكم متبعون ﴾ يتبعكم فرعون وجنوده إذا علموا بخروجكم .

قوله تعالى ﴿ واترك البحر رهواً ﴾ القمي : أي جانباً خذ على الطريق وقيل أي مفتوحاً ذا جحفة واسعة أو ساكناً على هيئته .

قوله تعالى ﴿ انهم جند مغرقون . كم تركوا ﴾ كثيراً تركوا .

قوله تعالى ﴿ من جنات وعميون وزروع ومقام كريم ﴾ محافل مزينة

ومنازل حسنة .

قوله تعالى ﴿ ونعمة ﴾ تنعم .

قوله تعالى ﴿ كانوا فيها فاكهين ﴾ متنعمين . القمي قال : النعمة في الابدان مفاكهين النساء .

قوله تعالى ﴿ كذلك واورثناها قوماً آخرين ﴾ بني اسرائيل أو غيرهم .

قوله تعالى ﴿ فما بكت عليهم السماء والارض ﴾ قيل مجاز عن عدم الاكتراث بهلاكهم والاعتداد بوجودهم أو كناية عن أنهم لم يكن لهم عمل صالح يرفع الى السماء ، سُئل ابن عباس هل يبكيان على أحد ؟ قال : نعم مصلاًه في الارض ومصعد عمله في السماء . وعن الصادق (ع) بكت السماء على يحيى وعلى الحسين أربعين صباحاً ولم تبك الا عليهما . سُئل فما بكاؤهما قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء .

قوله تعالى ﴿ وما كانوا منظرين ﴾ ممهلين الى وقت آخر .

قوله تعالى ﴿ ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين ﴾ استعباد فرعون وقتل ابنائهم .

قوله تعالى ﴿ من فرعون انه كان عالياً ﴾ متكبراً .

قوله تعالى ﴿ من المفسرين ﴾ في العتو والشرارة .

قوله تعالى ﴿ ولقد اخترناهم على علم ﴾ بانهم أحقاء بذلك .

قوله تعالى ﴿ على العالمين ﴾ عالمي زمانهم .

قوله تعالى ﴿ وآتيناهم من الآيات ﴾ كفلق البحر وتظليل الغمام وانزال المن والسلوى .

قوله تعالى ﴿ ما فيه بلاء مبين ﴾ نعمة جليلة أو اختبار ظاهر .

قوله تعالى ﴿ ان هؤلاء ﴾ أي كفار قريش فان قصّة فرعون كانت

معرضة .

قوله تعالى ﴿ ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى ﴾ ما العاقبة ونهاية الامر الا الموتة المزيلة للحياة الدنيوية .

قوله تعالى ﴿ وما نحن بمششرين ﴾ مبعوثين .

قوله تعالى ﴿ فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين ﴾ في وعدكم .

قوله تعالى ﴿ فأتوا بآبائنا ان كنتم صادقين ﴾ في وعدكم .

قوله تعالى ﴿ أهم خير أم قوم تبع ﴾ الحميري الذي سار بالجيوش وباني الحيرة وسمرقند وكان صالحاً وقومه كفرة سَمِّي به لكثرة أتباعه والتبابعة ملوك اليمن كالاكاسرة للفرس . وعن النبي (ص) لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم . وعن الصادق (ع) ان تبعاً قال للأوس والخزرج كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي أما أنا فلوا أدركته لخدمته وخرجت معه .

قوله تعالى ﴿ والذين من قبلهم ﴾ كعاد وثمود .

قوله تعالى ﴿ أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين ﴾ كما أن هؤلاء مجرمون .

قوله تعالى ﴿ وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ﴾ عابثين بل لأغراض ومنافع دينية ودنيوية .

قوله تعالى ﴿ ما خلقناهما الا بالحق ﴾ اذ بهما يتم أمر المعاش والمعاد .

قوله تعالى ﴿ ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾ لتركهم النظر .

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى
 عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ
 إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾
 طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْيِ
 الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خَذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ
 صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ
 أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ
 ﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ
 ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾
 كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ
 فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ
 إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّعَهُمْ عَذَابِ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا
 مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسْتَرْزَنُهُ بِلِسَانِكَ
 لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

قوله تعالى ﴿ ان يوم الفصل ﴾ بين المحق والمبطل والحق والباطل أو الحكم بين الخلق .

﴿ ميقاتهم ﴾ موعدهم ﴿ أجمعين ﴾ للعذاب الاكبر .

قوله تعالى ﴿ يوم لا يغني ﴾ بدل من يوم الفصل .

قوله تعالى ﴿ مولى ﴾ بقراءة وغيرها .

قوله تعالى ﴿ عن مولى شيئاً ﴾ من العذاب .

قوله تعالى ﴿ ولا هم ينصرون ﴾ يمنعون منه .

قوله تعالى ﴿ الا من رحم الله ﴾ بالعفو عنه أو بالاذن بالشفاعة له ومحله نصب بالاستثناء أو رفع بالبدلية .

قوله تعالى ﴿ انه هو العزيز ﴾ في انتقامه من اعدائه .

قوله تعالى ﴿ الرحيم ﴾ بأوليائه عن الصادق (ع) في الآية نحن والله الذين رحم الله نحن والله الذي استثنى الله لكنا نغني عنهم .

قوله تعالى ﴿ ان شجرة الزقوم ﴾ فسرت في الصافات

قوله تعالى ﴿ ﴿ طعام الاثيم ﴾ الكثير الاثام القمي : نزلت في ابي جهل .

قوله تعالى ﴿ كالمهل ﴾ الصفر المذاب وقيل دردى الزيت وقيل هو ما يمهل في النار حتى يذوب .

قوله تعالى ﴿ يغلي في البطون كغلي الحميم ﴾ القمي هو الذي قد حمي وبلغ المنتهى .

قوله تعالى ﴿ خذوه ﴾ على ارادة القول والمقول له الزبانية .

قوله تعالى ﴿ فاعتلوه ﴾ جرّوه بعنف وغلظة وضم التاء الحرميان وابن عامر لغتان .

قوله تعالى ﴿ الى سواء الجحيم ﴾ وسطه .

قوله تعالى ﴿ ثم صبّوا فوق راسه من عذاب الحميم ﴾ أي من الحميم الذي يلزمه العذاب فذكر العذاب للمبالغة ! ويقال له تقريراً وتهكماً . ﴿ ذق انك انت العزيز الكريم ﴾ بزعمك القمي : وذلك ان ابا جهل كان يقول أنا العزيز الكريم فيعبر بذلك في النار ، وروي أنه قال

للنبي (ص) ما بين جليلها أعز ولا أكرم مني وفتح الكسائي أنك أي لأنك .

قوله تعالى ﴿ ان هذا ﴾ العذاب .

قوله تعالى ﴿ ما كنتم به تمترون ﴾ تشكون .

قوله تعالى ﴿ ان المتقين في مقام ﴾ مكان إقامة وضم نافع وابن عامر الميم .

قوله تعالى ﴿ أمين ﴾ أمنوا فيه المكاره .

قوله تعالى ﴿ في جنات وعيون ﴾ بدل من مقام .

قوله تعالى ﴿ يلبسون ﴾ خبر ثان حال من ضمير الجار أو استئناف .

قوله تعالى ﴿ من سندس ﴾ هو مارق من الحرير .

قوله تعالى ﴿ واستبرق ﴾ ما غلظ منه .

قوله تعالى ﴿ متقابلين ﴾ على الاسرة للاستيناس .

قوله تعالى ﴿ كذلك ﴾ الامر كذلك .

قوله تعالى ﴿ وزوجناهم ﴾ من التزويج يعدي بنفسه وبالباء أو قرناهم .

قوله تعالى ﴿ ﴿ بحور عين ﴾ بيض واسعات العينون من نساء الدنيا أو غيرها . عن الصادق (ع) المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء واللف ثيب وزوجتين من الحور العين .

قوله تعالى ﴿ يدعون فيها بكل فاكهة ﴾ يحكمون ويأمرون باحضار أي فاكهة اشتهاها في أي وقت .

قوله تعالى ﴿ آمنين ﴾ من مضرتها وغيرها .

قوله تعالى ﴿ لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ﴾ منقطع ،

أو متصل إذ المؤمن عند الموت مشارف الجنّة وفيه مبالغة في دوام الحياة كأنه قيل: ان امكن ذوق الموتة الاولى في المستقبل فهم يذوقونها .

قوله تعالى ﴿ ووقاهم عذاب الجحيم فضلاً ﴾ تفضلاً .

قوله تعالى ﴿ من ربك ذلك هو الفوز العظيم ﴾ لانه خلاص عن المكاره وفوز بالمطالب .

قوله تعالى ﴿ فانما يسرناه بلسانك ﴾ سهلنا القرآن بلغتك ليفهموه .

قوله تعالى ﴿ لعلهم يتذكرون ﴾ يتعظون لكنهم لم يتعظوا .

قوله تعالى ﴿ فارتقب ﴾ انتظر ما يحل بهم .

قوله تعالى ﴿ انهم مرتقبون ﴾ منتظرون بك الدوائر .

بتمت والله الحمد سورة الدخان وتفسيرها .

سُورَةُ الْجَاثِيَةِ

ست أو سبع وثلاثون آية مكية إلا
آية: ﴿ قل للذين آمنوا يَغفروا ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ آيَاتٌ
لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَأَخْلَفَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ
مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ
اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيَلِّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ آيَاتِ
اللَّهِ تُنَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
﴿٨﴾ وَإِذْ أَعْلَمَ مِن آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
مُّهِينٌ ﴿٩﴾ مَن وَّرَاهِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا
وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَذَا

هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا ثَابِتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزِ أَلِيمٍ ﴿١١﴾
 ﴿١٢﴾ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِنَبِّئُكُمْ
 فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾

عن الصادق (ع) من قرأها كان ثوابها أن لا يرى النار أبداً ولا يسمع زفير جهنم ولا شهيقها وهو مع محمد (ص).

قوله تعالى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . حم . تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ﴾ مر في أول سورة المؤمن .

قوله تعالى ﴿ ان في السماوات والارض ﴾ بتقدير مضاف أي خلقهما أو بدونه .

قوله تعالى ﴿ آيات ﴾ على وحدانية الصانع وقدرته وحكمته .

قوله تعالى ﴿ للمؤمنين ﴾ لانهم المتفجعون بها . القمي : وهي النجوم والشمس والقمر وفي الارض ما يخرج منها من أنواع النبات للناس والدواب .

قوله تعالى ﴿ وفي خلقكم وما يبث من دابة ﴾ ما عطف على المضاف بتقدير مثله أو بدونه .

قوله تعالى ﴿ آيات لقوم يوقنون ﴾ رفعت حملاً على محل اسم إن ، ونصبها حمزة والكسائي حملاً على الاسم .

قوله تعالى ﴿ واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من رزق ﴾ مطر لانه سبب الرزق .

قوله تعالى ﴿ فأحيى به الارض بعد موتها ﴾ يبسها .

قوله تعالى ﴿ وتصريف الرياح ﴾ باختلاف جهاتها واحوالها .
القمي : أي تحييء من كل جانب وربما كانت حارة وربما كانت باردة ومنها
ما يثير السحاب ومنها ما يبسط الارض ومنها ما يلقيح الشجر وأفردها حمزة
والكسائي .

قوله تعالى ﴿ آيات لقوم يعقلون ﴾ بالقراءتين وفيهما عطف على
عاملين ، قيل ولعل اختلاف الفواصل لاختلاف الايات في الدقة
والظهور .

قوله تعالى ﴿ تلك ﴾ الايات المذكورة .

قوله تعالى ﴿ آيات الله ﴾ دلائله .

قوله تعالى ﴿ نزلوها عليك ﴾ متلبسين أو متلبسة ﴿ بالحق فبأي
حديث بعد الله وآياته ﴾ أي بعد آيات الله وقدم اسم الله مبالغة كاعجبي
زيد وكرمه ، أو بعد حديث الله أي بالقرآن وآياته حججه .

قوله تعالى ﴿ يؤمنون ﴾ وقرأ ابن عامر وابو بكر وحمزة والكسائي
بالتاء .

قوله تعالى ﴿ ويل لكل أفاك ﴾ كذاب .

قوله تعالى ﴿ أثيم ﴾ كثير الاثم .

قوله تعالى ﴿ يسمع آيات الله ﴾ القرآن .

قوله تعالى ﴿ تتلى عليه ثم يصر ﴾ يقيم على كفره .

قوله تعالى ﴿ مستكبراً ﴾ عن الايمان بالايات وثم لاستبعاد الاصرار
بعد سماع الايات .

قوله تعالى ﴿ كأن ﴾ هي المخففة واسمها ضمير شأن مقدر أي
كأنه ﴿ لم يسمعها فبشره بعذاب اليم ﴾ تهكم . (١)

(١) التهكم انما هو في (بشره)

قوله تعالى ﴿ واذا علم من آياتنا ﴾ أي القرآن .

قوله تعالى ﴿ شيئاً اتخذها هزواً ﴾ استهزأ بها وأنث الضمير لان شيئاً بمعنى آية ، أو لاستهزائه بكل الايات اذا سمع بعضها .

قوله تعالى ﴿ أولئك لهم عذاب مهين ﴾ ذو اهانة ، والجمع (١) للمعنى .

قوله تعالى ﴿ ﴿ من ورائهم جهنم ﴾ قدامهم أو خلفهم وما توارى عنك فهو ورائك تقدم أو تقدم .

قوله تعالى ﴿ ولا يغني عنهم ما كسبوا ﴾ من مال وغيره شيئاً .

قوله تعالى ﴿ من عذاب الله ولا ما اتخذوا من دون الله أولياء ﴾ من الاصنام .

قوله تعالى ﴿ ولهم عذاب عظيم ﴾ في الشدة .

قوله تعالى ﴿ هذا ﴾ أي القرآن .

قوله تعالى ﴿ هدى ﴾ بالغ في الهداية .

قوله تعالى ﴿ والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز ﴾ أشد العذاب .

قوله تعالى ﴿ اليم ﴾ ورفع ابن كثير وحفص .

قوله تعالى ﴿ الله الذي سخر البحر لتجري الفلك فيه ﴾ بكم .

قوله تعالى ﴿ بأمره ﴾ بتسخيره .

قوله تعالى ﴿ ولتبتغوا من فضله ﴾ بالتجارة والغوص وغيرهما .

قوله تعالى ﴿ ولعلكم تشكرون ﴾ هذه النعم .

(١) أي قوله (أولئك) مع انه راجع الى مفرد ظاهراً وهو قوله : (واذا علم الخ) فجمعه لان

قوله تعالى ﴿ وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً ﴾
بان خلقها نافعة لكم .

قوله تعالى ﴿ منه ﴾ حال أي سخرها كائنة منه أو خير محذوف أي
هي جميعاً منه .

قوله تعالى ﴿ إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾ فيها

قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ
قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۗ
وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ وَعَدَّيْنَاهُمْ بَيْنَتٍ مِنَ الْأَمْرِ ۗ
فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْضًا بَيْنَهُمْ ۗ إِنَّ
رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبَعهَا وَلَا تَتَّبِعْ
أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ
﴿١٩﴾ هَذَا بَصِيرَتِي لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ
﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً نَحْيُهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۗ سَاءَ

مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

قوله تعالى ﴿ قل للذين آمنوا يغفروا ﴾ أي قل لهم اغفروا يغفروا
فحذف الأمر لدلالة جوابه عليه .

قوله تعالى ﴿ للذين لا يرجون أيام الله ﴾ لا يتوقعون وقائع الله
بإعدادته ، من قولهم : أيام العرب لوقائعهم ، أو لا يأملون الاوقات التي
وتتها الله لنصر المؤمنين وثوابهم ووعدهم بها .

قوله تعالى ﴿ ليجزي قوماً بما كانوا يكسبون ﴾ علة للأمر، والقوم:
هم المؤمنون والتكبير للمتعظيم ، أو الكافرون والتكبير للتحقير ، أو
كلاهما والتكبير للشيوخ .

قوله تعالى ﴿ من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها ﴾ اذلها نفعه
وعليها ضرره .

قوله تعالى ﴿ ثم الى ربكم ترجعون ﴾ فيجازي كلا بعمله .

قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب ﴾ التوراة .

قوله تعالى ﴿ والحكم ﴾ والحكمة أو فصل الخصومات .

قوله تعالى ﴿ والنبوة ﴾ إذكثر الأنبياء فيهم ما لم يكثر في غيرهم .

قوله تعالى ﴿ ورزقناهم من الطيبات ﴾ مما احل الله من اللذائذ .

قوله تعالى ﴿ وفضلناهم على العالمين ﴾ عالمي زمانهم .

قوله تعالى ﴿ واتيئناهم بينات من الامر ﴾ أدلة من امر الدين ويندرج
فيها المعجزات وقيل آيات من امر النبي (ص) مبينة لصدقه .

قوله تعالى ﴿ فما اختلفوا ﴾ في ذلك الامر .

قوله تعالى ﴿ الا من بعد ما جاءهم العلم ﴾ بحقيقة الحال .

قوله تعالى ﴿ بغياً بينهم ﴾ عداوة وحسداً .

قوله تعالى ﴿ ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه
يختلفون ﴾ بالمؤاخذه والمجازاة .

قوله تعالى ﴿ ثم جعلناك على شريعة ﴾ طريقة .

قوله تعالى ﴿ من الامر ﴾ أمر الدين .

قوله تعالى ﴿ فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون ﴾ آراء الجهال

التابعة للشهوات قيل هم رؤساء قريش قالوا: له ارجع الى دين آبائك .

قوله تعالى ﴿ انهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً ﴾ مما أراد بك .

قوله تعالى ﴿ وان الظالمين بعضهم اولياء بعض .. ﴾ اذ الجنسية

علة الانضمام .

قوله تعالى ﴿ والله ولي المتقين ﴾ فوال الله بالتقى واتباع

الشريعة . القمي : هذا تاديب لرسول الله (ص) والمعنى لامته .

قوله تعالى ﴿ هذا بصائر ﴾ بينات .

قوله تعالى ﴿ للناس ﴾ تبصرهم وجه الفلاح .

قوله تعالى ﴿ وهدى ﴾ من الضلال .

قوله تعالى ﴿ ورحمة ﴾ من الله .

قوله تعالى ﴿ لقوم يوقنون ﴾ يطلبون اليقين .

قوله تعالى ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات ﴾ أم منقطعة ومعنى

الهمزة فيها انكار الحساب والاجترار الاكتساب .

قوله تعالى ﴿ أن نجعلهم ﴾ نصيرهم ونعتبرهم . ﴿ كالذين آمنوا

وعملوا الصالحات ﴿ مثلهم

قوله تعالى ﴿ سواء ﴾ خبر مبتدأه [محياهم ومماتهم] .

قوله تعالى ﴿ محياهم ومماتهم ﴾ والضمير أما للكفار فالجملة بدل من الكاف والمعنى انكار استواء محياهم ومماتهم في الكرامة كالمؤمنين أو للمؤمنين فهي حال منهم ومعناه كالأول ، أو للفريقين فهي حال من الموصول الثاني وضمير الاول ، ومعناه انكار استوائهم حياة وموتاً أو استوائهم بعد الموت في الكرامة . ونصب حفص وحمزة والكسائي سواء بدل من الكاف بمعنى مستويماً وما بعده فاعله أو مفعولاً ثانياً والكاف حال والضمير للكفار .

قوله تعالى ﴿ ساء ما يحكمون ﴾ بشس حكماً حكمهم هذا .

قوله تعالى ﴿ وخلق الله السماوات والأرض بالحق ﴾ ومقتضاه أن لا يساوي الكافر المؤمن .

قوله تعالى ﴿ ولتجزى كل نفس بما كسبت ﴾ عطف على بالحق لانه بمعنى العلة أي للعدل أو ليدل بها على قدرته ولتجزى .

قوله تعالى ﴿ وهم لا يظلمون ﴾ في الجزاء .

أَفْرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ
 وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا
 تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا
 إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا نُنَادَيْنَا
 عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّبُوا آبَاءَنَا إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ

الْقِيَمَةَ لَارِيْبٍ فِيهِ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْحَسِرُ الْمُبْطِلُونَ
﴿٢٧﴾ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْرَوْنَ مَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَذَا كِتَابُنَا يُنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ
مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فِيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا
الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَتِي تُلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا
مُجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَارِيْبٌ فِيهَا قُلْتُمْ
مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَقِينَ ﴿٣٢﴾
وَبَدَأَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾
وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسِفْكُمْ كَمَا نَسِفْنَا لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَا وَدَّكُمُ النَّارُ وَمَا
لَكُمْ مِّنْ نَّصِيرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَلِكُمْ بِأَنكُمُ اتَّخَذْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ
الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْبَدُونَ ﴿٣٥﴾
فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ
الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

قوله تعالى ﴿ افرايت ﴾ اخبرني .

قوله تعالى ﴿ من اتخذ إلهه هواه ﴾ قيل كان أحدهم يستحسن

حجراً فيعبده فإذا رأى أحسن منه رفضه إليه وقدم ثاني المفعولين اعتناءً به . والقمي : نزلت في قريش كلما هووا شيئاً عبده وجرت بعد رسول الله (ص) في أصحابه الذين غضبوا أمير المؤمنين واتخذوا إماماً بأهوائهم .

قوله تعالى ﴿ وأضلّه الله على علم ﴾ خذله عالماً بضلاله وعدم قابليته للهداية .

قوله تعالى ﴿ وختم على سمعه وقلبه ﴾ لا يبالي بالمواعظ ولا يتفكر قوله تعالى ﴿ وجعل على بصره غشاوة ﴾ فلا ينظر بعين الاستبصار والاعتبار . وقرأ حمزة والكسائي غشوة .

قوله تعالى ﴿ فمن يهديه من بعد الله ﴾ بعد ان خلاه وضلاله

قوله تعالى ﴿ أفلا تذكرون ﴾ تذكرون .

قوله تعالى ﴿ وقالوا ما هي ﴾ ما الحياة ﴿ الا حياتنا الدنيا ﴾ التي نحن فيها ﴿ نموت ونحيا ﴾ تموت الأباء وتحى الأبناء أو يموت بعض ويحيى بعض بأن يولد . والقمي : هذا مقدم ومؤخر لأن الدهرية لم يقرؤا بالبعث والنشور بعد الموت وإنما قالوا نحى ونموت ﴿ وما يهلكنا إلا الدهر ﴾ إلا مرور الزمان ضموا إلى إنكار المعاد إنكار المبدأ .

قوله تعالى ﴿ ما لهم بذلك ﴾ المقول .

قوله تعالى ﴿ من علم ﴾ مستند الى حجة .

قوله تعالى ﴿ إن هم الا يظنون ﴾ يخمنون تخميناً .

قوله تعالى ﴿ واذا تتلى عليهم آياتنا ﴾ الدالة على وجود الصانع وتوحيده .

قوله تعالى ﴿ بينات ﴾ واضحات .

قوله تعالى ﴿ ما كان حجتهم ﴾ مستمسكهم الذي يقابلونها به .

قوله تعالى ﴿ الا ان قالوا أتتوا بأبائنا ان كنتم صادقين ﴾ سَمِي حجة على زعمهم فان (١) عدم حصول الشيء حالاً لا يستلزم امتناعه مطلقاً .

قوله تعالى ﴿ قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم ﴾ أحياء .

قوله تعالى ﴿ إلى يوم القيامة لا ريب ﴾ لا شك ﴿ فيه ﴾ لثبوته بالحجة . .

قوله تعالى ﴿ ولكن اكثر الناس لا يعلمون ﴾ لتركهم النظر .

قوله تعالى ﴿ ولله ملك السموات والارض ﴾ تعميم للقدرة بعد تخصيصها .

قوله تعالى ﴿ ويوم تقوم الساعة ﴾ ويبدل منه ﴿ يومئذ يخسر المبطلون ﴾ الفاعلون للباطل .

قوله تعالى ﴿ وترى كل امة جاثية ﴾ باركة على الركب أو مجمعة .
والقمي : أي على ركبها .

قوله تعالى ﴿ كل امة تدعى الى كتابها ﴾ صحيفة اعمالها . ويقال لهم [اليوم تجزون . . . الخ] .

قوله تعالى ﴿ اليوم تجزون ما كنتم تعملون . هذا كتابنا ﴾ إضافة الى نفسه لان الحفظه كتبوه بأمره .

قوله تعالى ﴿ ينطق عليكم بالحق ﴾ يشهد عليكم بما عملتم بلا زيادة ونقصان .

قوله تعالى ﴿ إنا كنا نستنسخ ﴾ نستكتب الملائكة .

(١) قوله فإن الخ . تعليل لكونه زعماً لا حقيقة إذ عدم الاتيان بالأباء حالاً لا يستلزم امتناعه مطلقاً .

قوله تعالى ﴿ ما كنتم تعملون ﴾ أعمالكم . سُئِلَ الصادق (ع) عن الآية فقال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله (ص) هو الناطق بالكتاب ، قال تعالى : هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا لا نقرأها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد (ص) ولكنه ممّا حَرَفَ . قيل كأنه (ع) قرأها « يُنْطِقُ » بضم الياء وفتح الطاء .

قوله تعالى ﴿ فأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ﴾ جنته .

قوله تعالى ﴿ ذلك هو الفوز المبين ﴾ الفلاح البين .

قوله تعالى ﴿ وأما الذين كفروا ﴾ فيقال لهم ﴿ أفلم تكن آياتي تتلى عليكم فاستكبرتم ﴾ عن الايمان بها .

قوله تعالى ﴿ وكنتم قوما مجرمين ﴾ عادتكم الاجرام .

قوله تعالى ﴿ واذا قيل ان وعد الله ﴾ بالبعث ﴿ حق ﴾ كائن لا محالة .

قوله تعالى ﴿ والساعة ﴾ القيامة . ونصبها حمزة عطفاً على إسم إن .

قوله تعالى ﴿ لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة ﴾ .انكاراً لها .

قوله تعالى ﴿ إن نظن الا ظناً ﴾ أي ما نحن الا نظن ظناً .

قوله تعالى ﴿ وما نحن بمستيقنين ﴾ اتيانها .

قوله تعالى ﴿ وبدا ﴾ ظهر .

قوله تعالى ﴿ لهم ﴾ في الآخرة .

قوله تعالى ﴿ سيئات ما عملوا ﴾ أي جزاؤها . أو هي بناء على تجسم الاعمال .

قوله تعالى ﴿ وحق ﴾ حل .

قوله تعالى ﴿ بهم ما كانوا به يستهزؤون ﴾ أي العذاب .

قوله تعالى ﴿ وقيل اليوم نساكم ﴾ نترككم في العذاب .

قوله تعالى ﴿ كما نسيتم لقاء يومكم هذا ﴾ كترككم العمل ببلقائه .

قوله تعالى ﴿ وماواكم النار وما لكم من ناصرين ﴾ يمنعونكم منها .

قوله تعالى ﴿ ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزواً ﴾ استهزأتم بها .

قوله تعالى ﴿ وغرتكم الحياة الدنيا ﴾ فانكرتم البعث .

قوله تعالى ﴿ فالיום لا يخرجون منها ﴾ التفات وفتح حمزة

والكسائي الباء وضماً الراء .

قوله تعالى ﴿ ولا هم يستعتبون ﴾ لا يطلب منهم العتبي وهي ان

يرضوا ربهم بالتوبة إذ لا تنفع حينئذ .

قوله تعالى ﴿ فله الحمد رب السموات ورب الارض رب

العالمين ﴾ إذ الكل نعمة منه .

قوله تعالى ﴿ وله الكبرياء . ﴾ العظمة .

قوله تعالى ﴿ في السموات والارض ﴾ فلا يستحقها سواه .

قوله تعالى ﴿ وهو العزيز ﴾ في سلطانه .

قوله تعالى ﴿ الحكيم ﴾ في تدبيره .

تمت والله الحمد سورة الجاثية وتفسيرها .

الفهرس

الصفحة

الآية

[سورة القصص]

- ٦ طسّم تلك آيات الكتاب المبين
٦ نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون ...
٧ إن فرعون علا في الأرض ...
٧ ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ...
٧ وتمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما ...
٨ وأوحينا إلى أمّ موسى أن أرضعيه ...
٨ ولا تحزني إنا رآدوه إليك ...
٨ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً ...
٩ وقالت امرأت فرعون قرّت عين لي ولك ...
٩ وأصبح فؤاد أمّ موسى فارغاً ...
١٠ وقالت لأخته قصيه فبصرت به ...
١٠ وحرّمنا عليه المراضع من قبل ...
١٠ فرددناه إلى أمه كي تقرّ عينها ولا تحزن ...
١٢ ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً ...
١٢ ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها ...
١٣ قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي ...

- ١٣ قال رب بما أنعمت عليّ فلن أكون ظهير للمجرمين
 ١٣ فأصبح في المدينة خائفاً يترقب فإذا الذي استنصره...
 ١٤ فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما...
 ١٤ وجاء رجل من أقصا المدينة يسعى...
 ١٥ فخرج منها خائفاً يترقب...
 ١٦ ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني...
 ١٦ ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة...
 ١٧ فسقى لهما ثم تولى إلى الظل...
 ١٧ فجاءته إحداهما تمشي على استحياء...
 ١٨ قالت إحداهما يا أبت استجره...
 ١٨ قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين...
 ١٨ قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت...
 ٢٠ فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله...
 ٢٠ فلما أتاها نودي من شاطئ الواد الأيمن...
 ٢١ وأن ألق عصاك فلما رآها تهتز...
 ٢١ اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء...
 ٢٢ قال رب إني قتلت منهم نفساً...
 ٢٢ وأخي هارون هو أفصح مني لساناً فأرسله معي...
 ٢٢ قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً...
 ٢٣ فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات...
 ٢٣ وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى...
 ٢٤ وقال فرعون يا أيها الملا ما علمت لكم من إله غيري...
 ٢٤ واستكبر هو وجنوده في الأرض...
 ٢٤ فأخذناه وجنوده فنبدناهم في اليم...
 ٢٤ وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار...
 ٢٥ وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة...
 ٢٥ ولقد آتينا موسى الكتاب...

- ٢٦ . . . وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر . . .
- ٢٧ . . . ولكننا أنشأنا قروراً فتطاول عليهم العمر . . .
- ٢٧ . . . وما كنت بجانب الطور إذ نادينا . . .
- ٢٧ . . . ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم . . .
- ٢٨ . . . فلما جاءهم الحق من عندنا . . .
- ٢٨ . . . قل فاتوا بكتاب من عند الله . . .
- ٢٨ . . . فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم . . .
- ٣٠ . . . ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون
- ٣٠ . . . الذين آتيناهم الكتاب من قبله . . .
- ٣٠ . . . وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به . . .
- ٣٠ . . . أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا . . .
- ٣١ . . . وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه . . .
- ٣١ . . . إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء . . .
- ٣١ . . . وقالوا إن نتبع الهدى معك . . .
- ٣٢ . . . وكم أهلكتنا من قرية بطرت معيشتها . . .
- ٣٢ . . . وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولاً . . .
- ٣٣ . . . وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا . . .
- ٣٤ . . . أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه . . .
- ٣٤ . . . ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون
- ٣٤ . . . قال الذين حق عليهم القول . . .
- ٣٥ . . . وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا . . .
- ٣٥ . . . ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين
- ٣٥ . . . فعميت عليهم الأنباء يومئذ فهم لا يتساءلون
- ٣٥ . . . فأما من تاب وآمن وعمل صالحاً . . .
- ٣٥ . . . وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم . . .
- ٣٦ . . . وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون
- ٣٦ . . . وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة . . .

- ٣٧ .. قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمداً ..
 ٣٨ .. قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمداً ..
 ٣٨ .. ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار ...
 ٣٨ .. ويوم يناديهم فيقول أين شركائي ...
 ٣٨ .. ونزعنا من كل أمة شهيداً ...
 ٣٩ .. إن قارون كان من قوم موسى ...
 ٣٩ .. وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ...
 ٤١ .. قال إنما أوتيته على علمٍ عندي ...
 ٤٢ .. فخرج على قومه في زينته ...
 ٤٢ .. وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ...
 ٤٢ .. فخشفنا به وبداره الأرض ...
 ٤٣ .. وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس ...
 ٤٣ .. تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً ...
 ٤٤ .. من جاء بالحسنة فله خيرٌ منها ...
 ٤٤ .. إن الذين فرض عليك القرآن لرادك إلى معادٍ ...
 ٤٥ .. وما كنت ترجوا أن يلقى إليك الكتاب ...
 ٤٥ .. ولا يصدنك عن آيات الله ...
 ٤٥ .. ولا تدع مع الله إلهاً آخر ...

[سورة العنكبوت]

- ٤٧ .. ألم أحسب الناس أن يتركوا ...
 ٤٨ .. ولقد فتنا الذين من قبلهم ...
 ٤٨ .. أم حسب الذين يعملون السيئات ...
 ٤٨ .. من كان يرجوا لقاء الله فإن أجل الله لآتٍ ...
 ٤٩ .. ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه ...
 ٤٩ .. والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرنَّ عنهم ...
 ٤٩ .. وصينا الإنسان بوالديه حسناً ...

- ٥٠ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين
 ٥٠ ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أُؤذي في الله ...
 ٥٠ وليعلمن الله الذين آمنوا ...
 ٥٠ وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبلنا ...
 ٥١ وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم ...
 ٥١ ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة ...
 ٥٢ فأنجيناه وأصحاب السفينة ...
 ٥٣ وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ...
 ٥٣ إنما تعبدون من دون الله آوثاناً ...
 ٥٣ وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم ...
 ٥٤ أولم يروا كيف يبدىء الله الخلق ...
 ٥٤ قل سيروا في الأرض فانظروا ...
 ٥٥ يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وإليه تقلبون
 ٥٥ وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء ...
 ٥٥ والذين كفروا بآيات الله ولقائه ...
 ٥٦ فما كان جواب قومه ...
 ٥٧ وقال إنما اتخذتم من دون الله آوثاناً مودةً بينكم ...
 ٥٧ فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي ...
 ٥٨ ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة ...
 ٥٨ ولوطاً إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ...
 ٥٨ أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل ...
 ٥٩ قال رب انصرني على القوم المفسدين
 ٦٠ ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى ...
 ٦٠ قال إن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها ...
 ٦٠ ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم ...
 ٦١ إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً ...
 ٦١ ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون

- ٦١ وإلى مدین أخاصهم شعبياً فقال یا قوم اعبدوا الله ...
- ٦١ فكذبوه فأخذتهم الرجفة ...
- ٦١ وعاداً وثموداً وقد تبین لكم ...
- ٦٣ وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى ...
- ٦٣ فكلاً أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا علیه حاصباً ...
- ٦٣ مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء ...
- ٦٤ إن الله يعلم ما يدعون من دونه ...
- ٦٤ وتلك الأمثال نضربها للناس ...
- ٦٤ خلق الله السماوات والأرض بالحق ...
- ٦٥ اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة ...
- ٦٦ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن ...
- ٦٧ وكذلك أنزلنا إليك الكتاب ...
- ٦٧ وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ...
- ٦٨ بل هو آياتٌ بیناتٌ فی صدور الذين أوتوا العلم ...
- ٦٨ وقالوا لولا أنزل علیه آياتٌ من ربه ...
- ٦٨ أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب ...
- ٦٩ قل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً ...
- ٧٠ ويستعجلونك بالعذاب ولولا أجل مسمى ...
- ٧١ يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين
- ٧١ يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ...
- ٧١ يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة ...
- ٧٢ كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون
- ٧٢ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لننبؤنهم ...
- ٧٢ الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون
- ٧٢ وكأين من دابةٍ لا تحمل رزقها ...
- ٧٢ ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ...
- ٧٣ الله ييسر الرزق لمن يشاء ...

- ٧٣ ولئن سألتهم من نزل من السماء ماءً فأحيا به الأرض ...
- ٧٣ وما هذه الحياة الدنيا إلا لهوٌ ولعبٌ ...
- ٧٤ فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له ...
- ٧٤ ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا ...
- ٧٤ أولم يروا أننا جعلنا حراماً آمناً ...
- ٧٤ ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً ...
- ٧٥ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ...

[سورة الروم]

- ٧٧ ألم غلبت الروم
- ٧٧ في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
- ٧٧ في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ...
- ٧٨ بنصر الله ينصر من يشاء ...
- ٧٨ وعد الله لا يخلف الله وعده ...
- ٧٨ يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا ...
- ٧٩ أولم يتفكروا في أنفسهم ...
- ٧٩ أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان ...
- ٧٩ ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوءى ...
- ٨٠ الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ...
- ٨٠ ويوم تقوم الساعة يلبس المجرمون
- ٨٠ ولم يكن لهم من شركائهم شفعاءوا ...
- ٨٠ ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون
- ٨١ فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات ...
- ٨٢ وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ...
- ٨٢ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
- ٨٢ وله الحمد في السماوات والأرض وعشياً ...

- ٨٢ يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي . . .
- ٨٢ ومن آياته أن خلقكم من تراب . . .
- ٨٢ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً . . .
- ٨٣ ومن آياته خلق السموات والأرض . . .
- ٨٣ ومن آياته منامكم بالليل والنهار . . .
- ٨٤ ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمئناً . . .
- ٨٥ ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره . . .
- ٨٥ وله من في السماوات والأرض كل له قانتون
- ٨٥ وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده . . .
- ٨٦ ضرب لكم مثلاً من أنفسكم . . .
- ٨٧ بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم . . .
- ٨٧ فأقم وجهك للدين حنيفاً . . .
- ٨٨ منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة . . .
- ٨٨ من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً . . .
- ٨٩ وإذا مس الناس ضرٌ دعوا ربهم منيبين إليه . . .
- ٨٩ ليكفروا بما آتيناهم . . .
- ٩٠ أم أنزلنا عليهم سلطاناً . . .
- ٩٠ وإذا أذقنا الناس رحمةً فرحوا بها . . .
- ٩٠ أولم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء . . .
- ٩٠ فأت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل . . .
- ٩١ وما آتيتم من رباً ليربوا في أموال الناس . . .
- ٩١ الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم . . .
- ٩٢ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس . . .
- ٩٣ قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة . . .
- ٩٣ فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم . . .
- ٩٤ من كفر فعليه كفره . . .
- ٩٤ ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله . . .

- ٩٤ ومن آياته أن يرسل الرياح مبشراتٍ . . .
- ٩٥ ولقد أرسلنا من قبلك رسلاً إلى قومهم . . .
- ٩٥ الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً . . .
- ٩٥ وإن كانوا من قبل أن يُنزل عليهم من قبله لمبلسين
فانظر إلى آثار رحمت الله . . .
- ٩٧ ولئن أرسلنا ريحاً فأوه مصفراً . . .
- ٩٧ فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم . . .
- ٩٧ وما أنت بهاد العمي عن ضلالتهم . . .
- ٩٧ الله الذي خلقكم من ضعفٍ ثم جعل من بعد ضعف قوة . . .
- ٩٨ ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون . . .
- ٩٨ وقال الذين أوتوا العلم والإيمان . . .
- ٩٩ فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم . . .
- ٩٩ ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثلٍ . . .
- ٩٩ كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون
- ٩٩ فاصبر إن وعد الله حقٌ . . .

[سورة لقمان]

- ١٠١ ألم ، تلك آيات الكتاب الحكيم
- ١٠١ هدىً ورحمةً للمحسنين
- ١٠١ الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة . . .
- ١٠١ أولئك على هدىً من ربهم . . .
- ١٠١ ومن الناس من يشتري لهو الحديث . . .
- ١٠٢ وإذا تلى عليه آياتنا ولَّى مستكبراً . . .
- ١٠٢ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم
- ١٠٢ خالدين فيها وعد الله حقاً . . .
- ١٠٣ خلق السماوات بغير عمدٍ ترونها . . .
- ١٠٣ هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه . . .

- ١٠٤ ولقد آتينا لقمان الحكمة . . .
- ١٠٥ وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه . . .
- ١٠٥ ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن . . .
- ١٠٦ وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم . . .
- ١٠٦ يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل . . .
- ١٠٧ يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف . . .
- ١٠٧ ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً . . .
- ١٠٧ واقصد في مشيك واغضض من صوتك . . .
- ألم تر أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض . . .
- ١٠٩ وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله . . .
- ١٠٩ ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن . . .
- ١١٠ ومن كفر فلا يحزنك كفره . . .
- ١١٠ نمتعهم قليلاً ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ
- ١١٠ ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله . . .
- ١١٠ لله ما في السماوات والأرض . . .
- ١١٠ ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام . . .
- ١١١ ما خلقتكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة . . .
- ١١٢ ألم تر أن الله يولج الليل في النهار . . .
- ١١٢ ذلك بأن الله هو الحق . . .
- ١١٣ ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمت الله . . .
- ١١٣ وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين . . .
- ١١٤ يا أيها الناس اتقوا ربكم . . .
- ١١٤ إن الله عنده علم الساعة . . .

[سورة السجدة]

- ١١٧ ألم ، تنزيل الكتاب لا ريب فيه . . .

- ١١٧ أم يقولون افتراه بل هو الحق . . .
- ١١٨ الله الذي خلق السماوات والأرض . . .
- ١١٨ يدبر الأمر من السماء إلى الأرض . . .
- ١١٨ ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم
الذي أحسن كل شيء خلقه . . .
- ١١٩ ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين
ثم سواه ونفخ فيه من روحه . . .
- ١١٩ وقالوا إذا ضللنا في الأرض إنا لفي خلق جديد . . .
- ١٢٠ قل يتوفاكم ملك الموت . . .
- ١٢١ ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم . . .
- ١٢١ ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها . . .
- ١٢٢ فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا . . .
- ١٢٢ إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها . . .
- ١٢٢ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً . . .
- ١٢٣ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين . . .
- ١٢٣ أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستونون
أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى . . .
- ١٢٣ وأما الذين فسقوا فمأواهم النار . . .
- ١٢٥ ولنذيقنهم من العذاب الأدنى . . .
- ١٢٥ ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه . . .
- ١٢٥ ولقد آتينا موسى الكتاب . . .
- ١٢٥ وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا . . .
- ١٢٦ إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة . . .
- ١٢٦ أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون . . .
- ١٢٦ أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض . . .
- ١٢٦ ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين
قال لهم الفتح لا يضر الذين كفروا إيمانهم . . .
- ١٢٧

١٢٧ فأعرض عنهم وانتظر إنهم منتظرون

[سورة الأحزاب]

- ١٢٩ يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين ...
- ١٢٩ واتبع ما يوحى إليك من ربك ...
- ١٢٩ وتوكل على الله وكفى بالله وكبيراً
- ١٣٠ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ...
- ١٣١ ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله ...
- ١٣١ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ...
- ١٣٣ وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ...
- ١٣٤ ليسأل الصادقين عن صدقهم ...
- ١٣٤ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم ...
- ١٣٤ إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم ...
- ١٣٥ هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزلاً شديداً
- ١٣٥ وإذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ...
- ١٣٥ وإذا قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم ...
- ١٣٥ ولو دخلت عليهم من أقطارها ...
- ١٣٦ ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل ...
- ١٣٧ قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم
- ١٣٧ قل من ذا الذي يعصمكم من الله ...
- ١٣٧ قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين ...
- ١٣٨ أشحة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك ...
- ١٣٨ يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت الأحزاب ...
- ١٣٩ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ...
- ١٣٩ ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ...
- ١٤٠ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ...
- ١٤١ ليجزي الله الصادقين بصدقهم ...

- ١٤١ ورد الله الذين كفروا بغيظهم ...
- ١٤١ وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب ...
- ١٤٢ وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم ...
- ١٤٢ يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا ...
- ١٤٢ وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة ...
- ١٤٣ يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة ...
- ١٤٤ ومن يقنت منكن لله ورسوله ...
- ١٤٤ يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ...
- ١٤٥ وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ...
- ١٤٦ واذكرون ما يتلى في بيوتكن من آيات الله ...
- ١٤٦ إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ...
- ١٤٨ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله ...
- ١٤٩ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه ...
- ١٥٠ ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله ...
- ١٥٠ الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ...
- ١٥٠ ما كان محمد أباً أحدٍ من رجالكم ...
- ١٥١ يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً
- ١٥١ وسبحوه بكرة وأصيلاً
- ١٥١ هو الذي يصلي عليكم وملائكته ...
- ١٥٢ تحيتهم يوم يلقونه سلاماً ...
- ١٥٢ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً
- ١٥٢ وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً
- ١٥٣ وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً
- ١٥٣ ولا تطع الكافرين والمنافقين ...
- ١٥٣ يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ...
- ١٥٤ يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك ...
- ١٥٥ ترجمي من تشاء منهم وتتوي إليك من تشاء ...

- ١٥٧ لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ...
- ١٥٧ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم ...
- ١٥٩ إن تبدوا شيئاً أو تخفوه ...
- ١٦٠ لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ...
- ١٦١ إن الله وملائكته يصلون على النبي ...
- ١٦١ إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله ...
- ١٦١ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ...
- ١٦١ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين ...
- ١٦٢ لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض ...
- ١٦٢ ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً
- ١٦٢ سنة الله في الذين خلوا من قبل ...
- ١٦٤ يسألك الناس عن الساعة ...
- ١٦٤ إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيراً
- ١٦٤ خالدين فيها أبداً لا يجدون ولياً ولا نصيراً
- ١٦٤ يوم تقلب وجوههم في النار ...
- ١٦٤ وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا ...
- ١٦٤ ربنا آتاهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً
- ١٦٤ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى ...
- ١٦٥ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً
- ١٦٥ يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ...
- ١٦٥ إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض ...
- ١٦٥ ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين
- ١٦٦ والمشركات ...

[سورة سبأ]

- ١٦٨ الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض ...
- ١٦٨ يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها ...

- ١٦٩ وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة . . .
- ١٦٩ ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات . . .
- ١٦٩ والذين سعوا في آياتنا معاجزين . . .
- ١٧٠ ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك . . .
- ١٧٠ وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم . . .
- ١٧١ أفترى على الله كذباً أم به جنة . . .
- ١٧٢ أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم . . .
- ١٧٢ ولقد آتينا داود منا فضلاً . . .
- ١٧٣ أن اعمل سابغاتٍ وقدر في السرد . . .
- ١٧٣ ولسليمان الريح غدوها شهر . . .
- ١٧٤ يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفانٍ . . .
- ١٧٤ فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته . . .
- ١٧٦ لقد كان لسبإ في مسكنهم آية . . .
- ١٧٧ فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم . . .
- ١٧٨ ذلك جزيناهم بما كفروا . . .
- ١٧٨ وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها . . .
- ١٧٨ فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم . . .
- ١٧٩ ولقد صدق عليهم إبليس ظنه . . .
- ١٧٩ وما كان له عليهم من سلطان . . .
- ١٨٠ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله . . .
- ١٨١ ولا تنفع الشفاعة عنده . . .
- ١٨٢ قل من يرزقكم من السماوات والأرض . . .
- ١٨٢ قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون
- ١٨٣ قل يجمع بيننا ربنا . . .
- ١٨٣ قل أروني الذين أحقتم به شركاء . . .
- ١٨٣ وما أرسلناك إلا كافة للناس . . .
- ١٨٤ ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين

- ١٨٤ قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة . . .
- ١٨٤ وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن . . .
- ١٨٥ قال الذين استكبروا للذين استضعفوا . . .
- ١٨٦ وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا . . .
- ١٨٦ وما أرسلنا في قرية من نذير . . .
- ١٨٦ وقالوا نحن أكثر أموالاً وأولاداً وما نحن بمعذبين
- ١٨٧ قل إن ربي ييسط الرزق لمن يشاء . . .
- ١٨٧ وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا . . .
- ١٨٧ والذين يسعون في آياتنا معاجزين . . .
- ١٨٨ قل إن ربي ييسط الرزق لمن يشاء . . .
- ١٨٩ ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول للملائكة . . .
- ١٩٠ قالوا سبحانك أنت وليّنا من دونهم . . .
- ١٩٠ فالיום لا يملك بعضهم لبعض نفعاً . . .
- ١٩٠ وإذا تتلى عليهم آياتنا بيناتٍ . . .
- ١٩٠ وما آتيناهم من كتب يدرسونها . . .
- ١٩١ وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا . . .
- ١٩١ قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله . . .
- ١٩٢ قل ما سألتكم من أجرٍ فهو لكم . . .
- ١٩٢ قل إن ربي يقذف بالحق علّام الغيوب
- ١٩٢ قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد
- ١٩٢ قل إن ضللت فإنما أضلّ على نفسي . . .
- ١٩٣ ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت . . .
- ١٩٣ وقالوا آمنا به وأنّى لهم التناوش من مكان بعيد
- ١٩٣ وقد كفروا به من قبل . . .
- ١٩٣ وحيل بينهم وبين ما يشتهون . . .

[سورة فاطر]

- ١٩٥ الحمد لله فاطر السماوات والأرض ...
- ١٩٦ ما يفتح الله للناس من رحمةٍ فلا ممسك لها... ..
- ١٩٦ يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم ...
- ١٩٧ وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك ...
- ١٩٧ يا أيها الناس إن وعد الله حق ...
- ١٩٧ إن الشيطان لكم عدوٌ فاتخذوه عدوًا ...
- ١٩٧ الذين كفروا لهم عذاب شديد ...
- ١٩٧ أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً ...
- ١٩٨ والله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً ...
- ١٩٩ من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً ...
- ١٩٩ والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجاً ...
- ٢٠١ وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه ...
- ٢٠٢ يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ...
- ٢٠٢ إن تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا ...
- ٢٠٢ يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله ...
- ٢٠٣ إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد
- ٢٠٣ وما ذلك على الله بعزيز
- ٢٠٣ ولا تزر وازرة وزر أخرى ...
- ٢٠٤ وما يستوي الأعمى والبصير
- ٢٠٤ ولا الظلمات ولا النور * ولا الظل ولا الحرور
- ٢٠٤ وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع من يشاء ...
- ٢٠٥ إن أنت إلا نذير
- ٢٠٥ إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ...
- ٢٠٥ وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم ...
- ٢٠٦ ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير

- ٢٠٦ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً ...
- ٢٠٦ ومن الناس والذّواب والأنعام مختلفٌ ألوانه ...
- ٢٠٧ إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة ...
- ٢٠٧ ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله ...
- ٢٠٨ والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحق ...
- ٢٠٨ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ...
- ٢٠٩ جنات عدنٍ يدخلونها يحلون فيها من أساور ...
- ٢١٠ وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ...
- ٢١٠ الذي أحلّنا دار المقامة من فضله ...
- ٢١٠ والذين كفروا لهم نار جهنم ...
- ٢١١ وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحاً ...
- ٢١١ إن الله عالم غيب السماوات والأرض ...
- ٢١٢ هو الذي جعلكم خلائف في الأرض ...
- ٢١٣ قل أرايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله ...
- ٢١٣ إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ...
- ٢١٤ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ...
- ٢١٤ استكباراً في الأرض ومكر السيء ...
- ٢١٥ أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة ...
- ٢١٥ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ...

[سورة يس]

- ٢١٧ يس والقرآن الحكيم
- ٢١٧ إنك لمن المرسلين * على صراط مستقيم * تنزيل العزيز الرحيم
- ٢١٧ لتنذر قوماً ما أنذر آباؤهم فهم غافلون
- ٢١٨ لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون
- ٢١٨ إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً ...

- ٢١٨ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً . . .
- ٢١٩ وسواء عليهم أن نذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون
- ٢١٩ إنما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن . . .
- ٢١٩ إنا نحن نحبي الموتى ونكتب ما قدموا . . .
- ٢٢١ واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون
- ٢٢١ إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما . . .
- ٢٢٢ قالوا ما أنتم إلا بشرٌ مثلنا . . .
- ٢٢٢ قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون
- ٢٢٢ وما علينا إلا البلاغ المبين
- ٢٢٢ قالوا إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم . . .
- ٢٢٢ قالوا طائركم معكم إن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون
- ٢٢٢ وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى . . .
- ٢٢٣ اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون
- ٢٢٣ وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون
- ٢٢٣ أتأخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر . . .
- ٢٢٣ إني إذاً لفي ضلالٍ مبين
- ٢٢٣ إني آمنت بربكم فاسمعون
- ٢٢٣ قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون
- ٢٢٤ بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين
- ٢٢٥ وما أنزلنا على قومه من بعده . . .
- ٢٢٥ إن كانت إلا صيحةً واحدة . . .
- ٢٢٥ يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول . . .
- ٢٢٥ ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون . . .
- ٢٢٦ وإن كلُّ لما جميعٌ لدينا محضرون
- ٢٢٦ وآيةٌ لهم الأرض الميتة أحييناها . . .
- ٢٢٦ وجعلنا فيها جنات من نخيل . . .
- ٢٢٦ ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون

- ٢٢٧ سبحان الذي خلق الأزواج كلها . . .
- ٢٢٧ وآية لهم الليل نسلخ منه النهار . . .
- ٢٢٧ والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
- ٢٢٨ والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم
- ٢٢٨ لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر . . .
- ٢٣٠ وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون
- ٢٣٠ وخلقنا لهم من مثله ما يركبون
- ٢٣٠ وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقدون
- ٢٣٠ إلا رحمة منا ومتاعاً إلى حين
- ٢٣٠ وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون
- ٢٣٠ وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا معرضين
- ٢٣٠ وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله . . .
- ٢٣١ ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين
- ٢٣١ ما ينظرون إلا صيحةً واحدة . . .
- ٢٣١ فلا يستطيعون توصيةً ولا إلى أهلهم يرجعون
- ٢٣٢ ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث . . .
- ٢٣٢ قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا . . .
- ٢٣٢ إن كانت إلا صيحةً واحدةً فإذا هم جميع لدينا محضرون
- ٢٣٢ فاليوم لا تظلم نفس شيئاً ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون
- ٢٣٣ إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
- ٢٣٤ هم وأزواجهم في ظلالٍ على الأرائك متكئون
- ٢٣٤ لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون
- ٢٣٤ سلام قولاً من رب رحيم
- ٢٣٤ وامتازوا اليوم أيها المجرمون
- ٢٣٤ ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان . . .
- ٢٣٥ وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم
- ٢٣٥ ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً أفلم تكونوا تعقلون

- ٢٣٥ هذه جهنم التي كنتم توعدون
 ٢٣٥ اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون
 ٢٣٥ اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم ...
 ٢٣٥ ولو نشاء لطمسنا على أعينهم ...
 ٢٣٥ ولو نشاء لمسخناهم على مكاتهم ...
 ٢٣٦ ومن نعمة ننكسه في الخلق أفلا يعقلون
 ٢٣٦ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ...
 ٢٣٧ لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين
 ٢٣٨ أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا ...
 ٢٣٨ وذللتنا لهم فمنا ركوبهم ومنها يأكلون
 ٢٣٨ ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون
 ٢٣٨ واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون
 ٢٣٨ لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون
 ٢٣٩ فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون
 ٢٣٩ أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة ...
 ٢٣٩ وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه ...
 ٢٤٠ قل يحييها الذي أنشأها أول مرة ...
 ٢٤٠ الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً ...
 أوليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق
 مثلهم ...
 ٢٤٠ إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون
 ٢٤١ فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون

[سورة الصافات]

- ٢٤٣ والصافات صفاً * والزاجرات زجراً
 ٢٤٣ فالتاليات ذكراً * إن إلهكم لواحد
 ٢٤٣ رب السماوات والأرض وما بينهما ...

- ٢٤٤ إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب
 ٢٤٤ وحفظاً من كل شيطان مارد
 ٢٤٤ لا يسمعون إلى الملا الأعلى ويقذفون من كل جانب
 ٢٤٤ دحوراً ولهم عذاب واصب
 ٢٤٤ إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب
 ٢٤٥ فاستفتهم أهم أشد خلقاً أم من خلقنا . . .
 ٢٤٥ بل عجبتم ويسخرون * وإذا ذكروا لا يذكرون
 ٢٤٥ وإذا رأوا آيةً يستسخرون
 ٢٤٦ وقالوا إن هذا إلا سحر مبين
 ٢٤٦ إذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أإنا لمبعوثون
 ٢٤٦ أو آباؤنا الأولون * قل نعم وأنتم داخرون
 ٢٤٦ فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم ينظرون
 ٢٤٦ وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين
 ٢٤٦ هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون
 ٢٤٧ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون
 ٢٤٧ من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم
 ٢٤٧ وقفوههم إنهم مسؤولون
 ٢٤٨ ما لكم لا تناصرون * بل هم اليوم مستسلمون
 ٢٤٨ وأقبل بعضهم على بعض يتسألون
 ٢٤٨ قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين
 ٢٤٨ قالوا بل لم تكونوا مؤمنين
 ٢٤٩ وما كان لنا عليكم من سلطان . . .
 ٢٤٩ فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون
 ٢٤٩ فأغويناكم إنا كنا غاوين
 ٢٤٩ فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون
 ٢٤٩ إنا كذلك نفعل بالمجرمين
 ٢٤٩ إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون

- ٢٤٩ ويقولون إنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون
- ٢٤٩ بل جاء بالحق وصدق المرسلين
- ٢٤٩ إنكم لذائقوا العذاب الأليم
- ٢٥٠ وما تجزون إلا ما كنتم تعملون
- ٢٥٠ إلا عباد الله المخلصين
- ٢٥٠ أولئك لهم رزق معلوم * فواكه وهم مكرمون
- ٢٥٠ في جنات النعيم * على سرر متقابلين
- ٢٥٠ يطاف عليهم بكأسٍ من معين * بيضاء لذة للشاربين
- ٢٥٠ لا فيها غولٌ ولا هم عنها ينزفون
- ٢٥٠ وعندهم قاصرات الطرف عين
- ٢٥١ كأنهن بيض مكنون * فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون
- ٢٥١ قال قائل منهم إني كان لي قرين
- ٢٥٢ يقول إنك لمن المصدقين
- ٢٥٢ إذا متنا وكنا تراباً وعظاماً إنا لمدنيون
- ٢٥٢ قال هل أنتم مطلعون * فأطلع فرآه في سواء الجحيم
- ٢٥٢ قال تالله إن كدت لتردين
- ٢٥٢ ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين
- ٢٥٣ أفما نحن بميتين
- ٢٥٣ إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين
- ٢٥٣ إن هذا الهو الفوز العظيم * لمثل هذا فليعمل العاملون
- ٢٥٣ أذلك خيرٌ نزلًا أم شجرة الزقوم
- ٢٥٣ إنا جعلناها فتنة للظالمين
- ٢٥٣ إنها شجرةٌ تخرج في أصل الجحيم
- ٢٥٤ طلعتها كأنه رؤوس الشياطين
- ٢٥٤ فإنهم لاكلون منها فمالؤون منها البطون
- ٢٥٤ ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم

- ٢٥٤ ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم
- ٢٥٤ إنهم ألفوا آباءهم ضالين * فهم على آثارهم يهرعون
- ٢٥٤ ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين * ولقد أرسلنا فيهم منذرين
- ٢٥٥ فانظر كيف كان عاقبة المنذرين
- ٢٥٥ إلا عباد الله المخلصين:
- ٢٥٥ ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون
- ٢٥٥ ونجيناه وأهله من الكرب العظيم
- ٢٥٦ وجعلنا ذريته هم الباقين * وتركنا عليه في الآخرين
- ٢٥٦ سلاماً على نوح في العالمين * إنا كذلك نجزي المحسنين
- ٢٥٦ إته من عبادنا المؤمنين * ثم أغرقنا الآخرين
- ٢٥٧ وإن من شيعته لإبراهيم * إذ جاء ربه بقلب سليم
- ٢٥٧ إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون
- ٢٥٧ أفكافاً آلهة دون الله تريدون
- ٢٥٧ فما ظنكم برب العالمين * فنظر نظراً في النجوم
- ٢٥٧ فقال إني سقيم
- ٢٥٨ فتولوا عنه مدبرين
- ٢٥٨ فراغ إلى آلهتهم فقال ألا تأكلون
- ٢٥٨ ما لكم لا تنطقون * فراغ عليهم ضرباً باليمين
- ٢٥٨ فأقبلوا إليه يذفون * قال أتعبدون ما تحتون
- ٢٥٨ والله خلقكم وما تعملون * قالوا ابنوا له بنياناً . . .
- ٢٥٨ فأرادوا به كيداً فجعلناهم الأسفلين
- ٢٥٩ وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين
- ٢٥٩ رب هب لي من الصالحين * فبشرناه بغلام حليم
- ٢٥٩ فلما بلغ معه السعي قال يا بن . . .
- ٢٦٠ فلما أسلما وتله للجبين

- ٢٦١ ونادينه أن يا إبراهيم
- ٢٦١ قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين
- ٢٦١ إن هذا لهو البلاء المبين * وفديناه بذيح عظيم
- ٢٦٢ وتركنا عليه في الآخرين * سلام على إبراهيم
- ٢٦٢ كذلك نجزي المحسنين * إنه من عبادنا المؤمنين
- ٢٦٢ وبشرناه بإسحاق نبياً من الصالحين
- ٢٦٢ وباركنا عليه وعلى إسحاق ومن ذريتهما . . .
- ٢٦٢ ولقد مننا على موسى وهارون
- ٢٦٣ ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم
- ٢٦٣ ونصرناهم فكانوا هم الغالبين
- ٢٦٣ وآتيناهما الكتاب المستبين
- ٢٦٣ وهديناهما الصراط المستقيم
- ٢٦٣ وتركنا عليهما في الآخرين * سلام على موسى وهارون
- ٢٦٣ إنا كذلك نجزي المحسنين * إنهما من عبادنا المؤمنين
- ٢٦٣ وإن إلياس لمن المرسلين * إذ قال لقومه ألا تتقون
- ٢٦٣ أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين
- ٢٦٣ الله ربكم ورب آبائكم الأولين
- ٢٦٤ فكذبوه فإنهم لمحضرون * إلا عباد الله المخلصين
- ٢٦٥ وتركنا عليه في الآخرين * سلام على آل ياسين
- ٢٦٥ إنا كذلك نجزي المحسنين * إنه من عبادنا المؤمنين
- ٢٦٥ وإن لوطاً لمن المرسلين * إذ نجيناه وأهله أجمعين
- ٢٦٥ إلا عجوزاً في الغابرين * ثم دمرنا الآخرين
- ٢٦٥ وإنكم لتمرون عليهم مصيحن * وبالليل أفلا تعقلون
- ٢٦٥ وإن يونس لمن المرسلين
- ٢٦٥ إذ أبعه إلى الفلك المشحون

- ٢٦٥ فساهم فكان من المدحضين
- ٢٦٥ فالتقمه الحوت وهو مليم
- ٢٦٦ فلولا أنه كان من المسبحين
- ٢٦٦ للبت في بطنه إلى يوم يبعثون
- ٢٦٦ فبذناه بالعراء وهو سقيم * وأنبتنا عليه شجرةً من يقطين
- ٢٦٦ وأرسلناه إلى مائة ألفٍ أو يزيدون
- ٢٦٦ فأمّنوا فمتعنهم إلى حين
- ٢٦٦ فاستقتهم ألبك البنات ولهم البنون
- ٢٦٦ أم خلقنا الملائكة إناثاً وهم شاهدون
- ٢٦٧ ألا إنهم من إفكهم ليقولون
- ٢٦٧ ولد الله وإنهم لكاذبون
- ٢٦٧ أصطفي البنات على البنين * ما لكم كيف تحكمون
- ٢٦٨ أفلا تذكرون * أم لكم سلطانٌ مبين
- ٢٦٨ فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين
- ٢٦٨ وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً . . .
- ٢٦٨ سبحان الله عما يصفون * إلاّ عباد الله المخلصين
- ٢٦٨ فإنكم وما تعبدون * ما أنتم عليه بفاتنين
- ٢٦٩ إلاّ من هو صال الجحيم * وما منا إلاّ له مقامٌ معلوم
- ٢٦٩ وإنا لنحن الصافون * وإنا لنحن المسبحون
- ٢٦٩ وإن كانوا ليقولون * لو أن عندنا ذكراً من الأولين
- ٢٦٩ لكننا بعاد الله المخلصين * فكفروا به فسوف يعلمون
- ٢٧٠ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
- ٢٧٠ إنهم لهم المنصورون * وإن جندنا لهم الغالبون
- ٢٧٠ فتول عنهم حتى حين * وأبصرهم فسوف يبصرون
- ٢٧٠ أفعذابنا يستعجلون
- ٢٧٠ فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين

- ٢٧٠ وتول عنهم حتى حين * وأبصر فسوف يبصرون
 ٢٧١ سبحانه ربك رب العزة عما يصفون
 ٢٧١ وسلامٌ على المرسلين * والحمد لله رب العالمين

[سورة ص]

- ٢٧٣ ص والقرآن ذي الذكر
 ٢٧٣ بل الذين كفروا في عزةٍ وشقاقٍ
 ٢٧٤ فكم أهلكتنا من قبلهم من قرن ...
 ٢٧٤ وعجبوا أن جاءهم منذرٌ منهم ...
 ٢٧٤ أجعل الآلهة إلهاً واحداً ...
 ٢٧٤ وانطلق الملائم منهم أن امشوا واصبروا ...
 ٢٧٤ ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ...
 ٢٧٥ أنزل عليه الذكر من بيننا ...
 ٢٧٥ أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب
 ٢٧٦ أم لهم ملك السماوات والأرض وما بينهما ...
 ٢٧٦ جنداً ما هنالك مهزوم من الأحزاب
 ٢٧٦ كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد
 ٢٧٦ وشمود وقوم لوط ...
 ٢٧٧ إن كلُّ إلٍ كذب الرسل فحق عقاب
 ٢٧٧ وما ينظر هؤلاء إلا صيحةً واحدة ...
 ٢٧٧ وقالوا زبنا عجل لنا قطناً قبل يوم الحساب
 ٢٧٨ اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ...
 ٢٧٨ إنا سخرنا الجبال معه يسبحن ...
 ٢٧٩ والطير محشورة كلُّ له أوأب
 ٢٧٩ وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب
 ٢٧٩ وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب
 ٢٧٩ إذ دخلوا على داود ففرغ منهم ...

- ٢٨٠ إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجةً . . .
- ٢٨٠ قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك . . .
- ٢٨١ فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب
- ٢٨٢ يا داوود إنا جعلناك خليفةً في الأرض . . .
- ٢٨٣ وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلاً . . .
- ٢٨٣ أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين . . .
- ٢٨٤ كتاب أنزلناه إليك مبارك . . .
- ٢٨٤ ووهبنا لداوود سليمان نعم العبد إنه أواب
- ٢٨٤ إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد
- ٢٨٤ فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي . . .
- ٢٨٥ ردوها عليّ فطفق مسحاً بالسوق والأعناق
- ٢٨٥ ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه . . .
- ٢٨٦ قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً . . .
- ٢٨٦ فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب
- ٢٨٦ والشياطين كل بناء وغواص
- ٢٨٦ وآخرين مقرنين في الأصفاد
- ٢٨٦ هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب
- ٢٨٧ وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب
- ٢٨٧ واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه . . .
- ٢٨٧ اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب
- ٢٨٩ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمةً منا . . .
- ٢٨٩ وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث . . .
- ٢٨٩ واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب . . .
- ٢٩٠ إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار
- ٢٩٠ وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار
- ٢٩٠ واذكر إسماعيل واليسع وهذا الكفل . . .
- ٢٩٠ هذا ذكر إن للمتقين لحسن مآب

- ٢٩٠ جنات عدن مفتحة لهم . . .
- ٢٩١ متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب
- ٢٩١ وعندهم قاصرات الطرف أتراب
- ٢٩١ هذا ما توعدون ليوم الحساب
- ٢٩١ إن هذا لرزقنا ما له من نفاد
- ٢٩١ هذا وإن للطاغين لشر مآب
- ٢٩١ جهنم يصلونها فبئس المهاد
- ٢٩١ هذا فليذوقوه حميم وغساق
- ٢٩٢ وآخر من شكله أزواج
- ٢٩٢ هذا فوجٌ مقتحم معكم لا مرحبا بهم . . .
- ٢٩٢ قالوا بل أنتم لا مرحبا بكم . . .
- ٢٩٣ قالوا ربنا من قدم لنا هذا . . .
- ٢٩٤ وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً . . .
- ٢٩٤ أتخذناهم سخرية أم زاغت عنهم الأبصار
- ٢٩٤ إن ذلك لحق تخاصم أهل النار
- ٢٩٥ قل إنما أنا منذر . . .
- ٢٩٥ رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار
- ٢٩٥ قل هو نبأ عظيم * أنتم عنه معرضون
- ٢٩٥ ما كان لي من علم بالملا الأعلى . . .
- ٢٩٥ إن يوحى إليّ إلا أنما أنا نذير مبين
- ٢٩٥ إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين
- ٢٩٦ فإذا سويته ونفخت فيه من روحي . . .
- ٢٩٦ فسجد الملائكة كلهم أجمعون
- ٢٩٦ إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين
- ٢٩٦ قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت . . .
- ٢٩٦ قال أنا خير منه خلقتني من نار . . .

- ٢٩٦ قال فاخرج منها فإنك رجيم
 وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين
 ٢٩٦ قال رب فأنظرنني إلى يوم يبعثون
 ٢٩٧ قال فإنك من المنظرين * إلى يوم الوقت المعلوم
 ٢٩٧ قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين
 ٢٩٧ إلا عبادك منهم المخلصين * قال فالحق والحق أقول
 ٢٩٧ لأملأن جهنم منك وممن تبعك . . .
 ٢٩٧ قل ما أسألكم عليه من أجر . . .
 ٢٩٧ إن هو إلا ذكر للعالمين * ولتعلمن نبأه بعد حين

[سورة الزمر]

- ٢٩٩ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم
 ٢٩٩ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق . . .
 ٢٩٩ ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء . . .
 ٣٠٠ لو أراد الله أن يتخذ ولدأ لأصطفى مما يخلق ما يشاء . . .
 ٣٠٠ خلق السماوات والأرض بالحق يكور الليل على النهار . . .
 ٣٠١ خلقتكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها . . .
 ٣٠٢ إن تكفروا فإن الله غني عنكم . . .
 ٣٠٣ وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه . . .
 ٣٠٤ أمن هو قانت آناء الليل ساجداً . . .
 ٣٠٤ قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم . . .
 ٣٠٦ قل لاني أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين
 ٣٠٦ وأمرت لأن أكون أول المسلمين
 ٣٠٦ قل لاني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم
 ٣٠٦ قل الله أعبد مخلصاً له ديني
 ٣٠٧ فاعبدوا ما شئتم من دونه . . .

- ٣٠٧ لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ...
 ٣٠٧ والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ...
 ٣٠٨ الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ...
 ٣٠٨ أفمن حق عليه كلمة العذاب ...
 ٣٠٨ لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف ...
 ٣٠٩ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فسلكه ينابيع ...
 ٣١٠ أفمن شرح الله صدره للإسلام ...
 ٣١١ الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً ...
 ٣١٢ أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة ..
 ٣١٢ كذب الذين من قبلهم فأتاهم العذاب ...
 ٣١٢ فأذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا ...
 ٣١٢ ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن ...
 ٣١٣ قرآناً عربياً غير ذي عوج ...
 ٣١٣ ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ...
 ٣١٣ إنك ميت وإنهم ميتون
 ٣١٣ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
 ٣١٤ فمن أظلم ممن كذب على الله ...
 ٣١٥ والذي جاء بالصدق وصدق به ...
 ٣١٥ لهم ما يشاءون عند ربهم ...
 ٣١٥ ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ...
 ٣١٥ أليس الله بكاف عبده ...
 ٣١٦ ومن يهد الله فما له من مضل ...
 ٣١٦ ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ...
 ٣١٦ قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل ...
 ٣١٦ من يأتيه عذاب يخزيه ...
 ٣١٦ إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق ...
 ٣١٧ الله يتوفى الأنفس حين موتها ...

- ٣١٨ أم اتخذوا من دون الله شفعاء ...
- ٣١٨ قل لله الشفاعة جميعاً ...
- ٣١٩ وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون ...
- ٣١٩ قل اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب ...
- ٣١٩ ولو أن للذين ظلموا ما في الأرض جميعاً ...
- ٣٢٠ وبدا لهم سيئات ما كسبوا ...
- ٣٢٠ فإذا مس الإنسان ضرراً دعانا ...
- ٣٢١ قد قالها الذين من قبلهم فما أغنى عنهم ...
- ٣٢١ فأصابهم سيئات ما كسبوا ...
- ٣٢١ أولم يعلموا أن الله ييسط الرزق لمن يشاء ...
- ٣٢١ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ...
- ٣٢٢ وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له ...
- ٣٢٢ واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم ...
- ٣٢٣ أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ...
- ٣٢٤ أو تقول لو أن الله هداني ...
- ٣٢٤ أو تقول حين ترى العذاب ...
- ٣٢٤ بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها ...
- ٣٢٤ ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسوذة ...
- ٣٢٥ وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم ...
- ٣٢٥ الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل
- ٣٢٥ له مقاليد السماوات والأرض ...
- ٣٢٥ قل أغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون
- ٣٢٥ ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك ...
- ٣٢٦ بل الله فاعبد وكن من الشاكرين
- ٣٢٦ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً ...
- ٣٢٧ ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض ...

- ٣٢٨ وأشرق الأرض بنور ربها . . .
 ٣٢٨ ووفيت كل نفس ما عملت . . .
 ٣٢٨ وسيق الذين كفروا إلي جهنم زمراً . . .
 ٣٢٩ قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها . . .
 ٣٢٩ وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً . . .
 ٣٣٠ وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده . . .
 ٣٣٠ وترى الملائكة حافين من حول العرش . . .

[سورة غافر]

- ٣٣٢ حمّ تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم
 ٣٣٢ غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب . . .
 ٣٣٢ ما يجادل في آيات الله . . .
 ٣٣٣ كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم . . .
 ٣٣٣ وكذلك حقّت كلمت ربك على الذين كفروا . . .
 ٣٣٣ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم . . .
 ٣٣٥ ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم . . .
 ٣٣٥ وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ . . .
 ٣٣٦ إن الذين كفروا ينادون لمقت الله . . .
 ٣٣٦ قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين . . .
 ٣٣٦ ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده . . .
 ٣٣٦ هو الذي يرىكم آياته وينزل لكم من السماء رزقاً . . .
 ٣٣٧ فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
 ٣٣٧ رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح . . .
 ٣٣٧ يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء . . .
 ٣٣٨ اليوم تجزى كل نفس بما كسبت . . .
 ٣٣٩ وأنذرهم يوم الأزفة إذ القلوب لدى الحناجر . . .
 ٣٣٩ يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور

- ٣٣٩ والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه . . .
- ٣٤٠ أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة . . .
- ٣٤٠ ذلك بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات . . .
- ٣٤٠ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطانٍ مبين
إلى فرعون وهامان وقارون . . .
- ٣٤٠ فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء . . .
- ٢٤١ وقال فرعون ذروني أقتل موسى . . .
- ٣٤٢ وقال موسى إني عدتُ بربي وربكم . . .
- ٣٤٢ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه . . .
- ٣٤٣ يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض . . .
- ٣٤٣ وقال الذي آمن يا قوم إني أخاف عليكم . . .
- ٣٤٣ مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود . . .
- ٣٤٤ ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد
يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم . . .
- ٣٤٥ ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات . . .
- ٣٤٥ الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان . . .
- ٣٤٦ وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً . . .
- ٣٤٦ أسباب السماوات فاطلع إلى إله موسى . . .
- ٣٤٧ وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد
يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا . . .
- ٣٤٧ من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها . . .
- ٣٤٨ ويا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة . . .
- ٣٤٨ تدعونني لأكفر بالله وأشرك به . . .
- ٣٤٩ لا جرم أنما تدعونني إليه . . .
- ٣٤٩ فستذكرون ما أقول لكم . . .
- ٣٤٩ فوقاه الله سيئات ما مكروا . . .
- ٣٥٠ النار يعرضون عليها غدواً وعشياً . . .

- ٣٥٠ وإذ يتحاجون في النار . . .
- ٣٥٠ قال الذين استكبروا إنا كلُّ فيها . . .
- ٣٥١ وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم . . .
- ٣٥٢ قالوا أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات . . .
- ٣٥٢ إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا . . .
- ٣٥٢ يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم . . .
- ٣٥٣ ولقد آتينا موسى الهدى . . .
- ٣٥٣ هدىً وذكرى لأولي الألباب
- ٣٥٣ فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك . . .
- ٣٥٣ إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان . . .
- ٣٥٤ لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس . . .
- ٣٥٤ وما يستوي الأعمى والبصير . . .
- ٣٥٥ إن الساعة لآتية لا ريب فيها . . .
- ٣٥٥ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم . . .
- ٣٥٦ الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه . . .
- ٣٥٦ ذلكم الله ربكم خالق كل شيء . . .
- ٣٥٦ كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون
- ٣٥٧ الله الذي جعل لكم الأرض قراراً . . .
- ٣٥٧ هو الحي لا إله إلا هو فادعوه . . .
- ٣٥٧ قل إنني نهيت أن أعبد الذين تدعون . . .
- ٣٥٨ هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة . . .
- ٣٥٩ هو الذي يحيي ويميت . . .
- ٣٥٩ ألم تر إلى الذين يجادلون . . .
- ٣٥٩ الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به . . .
- ٣٥٩ إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون
- ٣٥٩ في الحميم ثم في النار يسجرون
- ٣٦٠ ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون

- ٣٦٠ من دون الله قالوا ضلُّوا عنا . . .
- ٣٦٠ ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض . . .
- ٣٦٠ ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها . . .
- ٣٦٠ فاصبر إن وعد الله حق . . .
- ٣٦٢ ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك . . .
- ٣٦٢ الله الذي جعل لكم الأنعام لتركبوا منها . . .
- ٣٦٢ ولكم فيها منافع وتبلىغوا عليها حاجةً في صدوركم . . .
- ٣٦٢ ويريكم آياته فأبي آيات الله تنكرون
- ٣٦٣ أقلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة . . .
- ٣٦٣ فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا . . .
- ٣٦٣ فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده . . .
- ٣٦٣ فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا . . .

[سورة فصلت]

- ٣٦٥ حمّ تنزيل من الرحمان الرحيم
- ٣٦٥ كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً . . .
- ٣٦٥ بشيراً ونذيراً فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون
- ٣٦٥ وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه . . .
- ٣٦٦ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ . . .
- ٣٦٦ الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالأخرة هم كافرون
- ٣٦٦ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون
- ٣٦٧ قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين . . .
- ٣٦٧ وجعل فيها رواسي من فوقها . . .
- ٣٦٨ ثم استوى إلى السماء وهي دخان . . .
- ٣٧٠ فقضاهن سبع سماوات في يومين . . .
- ٣٧٠ فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود
- ٣٧١ إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم . . .

- ٣٧١ فاما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق . . .
- ٣٧٢ فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في أيام . . .
- ٣٧٢ وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى . . .
- ٣٧٢ ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون
- ٣٧٢ ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون
- ٣٧٢ حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم . . .
- ٣٧٣ وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا . . .
- ٣٧٤ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم . . .
- ٣٧٤ وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم . . .
- ٣٧٤ فإن يصبروا فالنار مثوى لهم . . .
- ٣٧٥ وقيضنا لهم قرناء فزينا لهم ما بين أيديهم . . .
- ٣٧٥ وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن . . .
- ٣٧٥ فلنذيقن الذين كفروا عذاباً شديداً . . .
- ٣٧٥ ذلك جزاء أعداء الله النار لهم . . .
- ٣٧٦ وقال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن . . .
- ٣٧٧ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا . . .
- ٣٧٧ نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة . . .
- ٣٧٧ نزلاً من غفور رحيم
- ٣٧٨ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله . . .
- ٣٧٨ ولا تستوي الحسنة ولا السيئة . . .
- ٣٧٨ وما يلقاها إلا الذين صبروا . . .
- ٣٧٩ وإما ينزغنك من الشيطان نزغ . . .
- ٣٧٩ ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر . . .
- ٣٧٩ فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له . . .
- ٣٨٠ ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة . . .
- ٣٨١ إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا . . .
- ٣٨١ إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم . . .

- ٣٨١ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . . .
 ما يقال لك إلا ما قد قيل . . .
 ٣٨١ ولو جعلناه قرآناً أعجمياً . . .
 ٣٨٢ ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه . . .
 ٣٨٣ من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها . . .
 ٣٨٣ إليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات . . .
 ٣٨٤ وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل . . .
 ٣٨٤ ولئن أذقناه رحمةً منا . . .
 ٣٨٥ وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض . . .
 ٣٨٥ قل أرايتم إن كان من عند الله . . .
 ٣٨٥ سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم . . .
 ٣٨٦ ألا إنهم في مريةٍ من لقاء ربهم . . .
 ٣٨٧

[سورة الشورى]

- ٣٨٩ حمّ عسق
 ٣٨٩ كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك . . .
 ٣٩٠ له ما في السماوات وما في الأرض . . .
 ٣٩٠ تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن . . .
 ٣٩٠ والذين اتخذوا من دونه أولياء الله . . .
 ٣٩٠ وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً . . .
 ٣٩٠ ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة . . .
 ٣٩١ أم اتخذوا من دونه أولياء . . .
 ٣٩١ وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله . . .
 ٣٩١ فاطر السماوات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجاً . . .
 ٣٩٢ له مقاليد السماوات والأرض . . .
 ٣٩٣ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً . . .
 ٣٩٣ وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا . . .
 ٣٩٤

- ٣٩٥ فلذلك فادع واستقم كما أمرت . . .
- ٣٩٧ والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له . . .
- ٣٩٧ الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان . . .
- ٣٩٧ يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها . . .
- ٣٩٧ الله لطيف بعباده يرزق من يشاء . . .
- ٣٩٨ من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه . . .
- ٣٩٨ أم لهم شركاؤا شرعوا لهم من الدين . . .
- ٣٩٨ ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا . . .
- ٤٠٠ ذلك الذي يبشر الله عباده . . .
- ٤٠١ أم يقولون افترى على الله كذباً . . .
- ٤٠١ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده . . .
- ٤٠١ ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات . . .
- ٤٠٢ ولو بسط الله الرزق لعباده . . .
- ٤٠٢ وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا . . .
- ٤٠٣ ومن آياته خلق السماوات والأرض . . .
- ٤٠٣ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم . . .
- ٤٠٣ وما أنتم بمعجزين في الأرض . . .
- ٤٠٥ ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام
- ٤٠٦ إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره . . .
- ٤٠٦ أو يوقهن بما كسبوا ويعف عن كثير
- ٤٠٦ ويعلم الذين يجادلون في آياتنا . . .
- ٤٠٦ فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا . . .
- ٤٠٦ والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش . . .
- ٤٠٧ والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة . . .
- ٤٠٧ والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون
- ٤٠٧ وجزاؤا سيئة سيئة مثلها . . .
- ٤٠٧ ولمن انتصر بعد ظلمه . . .

- ٤٠٨ .. إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ...
- ٤٠٨ ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور
- ٤٠٨ .. ومن يضلل الله فما له من وليٍ من بعده ...
- ٤٠٨ .. وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ...
- ٤٠٨ .. وما كان لهم من أولياء ينصرونهم ...
- ٤٠٨ .. استجبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له ...
- ٤٠٩ .. فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظاً ...
- ٤٠٩ .. لله ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء ...
- ٤٠٩ .. أو يزوجهم ذكراً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً ...
- ٤١٠ .. وما كان ليشر أن يكلمه الله إلا وحياً ...
- ٤١٠ .. وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ...
- ٤١١ .. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض ...

[سورة الزخرف]

- ٤١٣ .. حمّ والكتاب المبين
- ٤١٣ .. إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون
- ٤١٣ .. وإنه في أم الكتاب لدينا لعليّ حكيم
- ٤١٣ .. أفنضرب عنكم الذكر صفحاً ...
- ٤١٣ .. وكم أرسلنا من نبي في الأولين
- ٤١٣ .. وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزءون
- ٤١٤ .. فأهلكنا أشد منهم بطشاً ...
- ٤١٤ .. ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ...
- ٤١٤ .. الذي جعل لكم الأرض مهدياً ...
- ٤١٥ .. والذي نزل من السماء ماء بقدرٍ ...
- ٤١٥ .. والذي خلق الأزواج كلها ...
- ٤١٥ .. لتستوا على ظهوره ...
- ٤١٦ .. وإنا إلى ربنا لمنقلبون

- وجعلوا له من عباده جزءاً ...
 ٤١٦
 أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنيين
 ٤١٦
 وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمان مثلاً ...
 ٤١٦
 أو من ينشؤا في الحلية وهو في الخصام غير مبين
 ٤١٦
 وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً ...
 ٤١٧
 وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ...
 ٤١٧
 أم آتيناهم كتاباً من قبله ...
 ٤١٧
 بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمةٍ ...
 ٤١٧
 وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية ...
 ٤١٨
 قل أولو جثتكم بأهدى مما وجدتم ...
 ٤١٩
 فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين
 ٤١٩
 وإذا قال إبراهيم لأبيه وقومه ...
 ٤١٩
 إلا الذي فطرني فإنه سيهدين
 ٤١٩
 وجعلها كلمة باقية في عقبه ...
 ٤١٩
 بل متعت هؤلاء وآباءهم ...
 ٤٢٠
 ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحرٌ وإنا به كافرون
 ٤٢٠
 وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجلٍ من القريتين عظيم
 ٤٢٠
 أهم يقسمون رحمة ربك ...
 ٤٢٠
 ولولا أن يكون الناس أمة واحدة ...
 ٤٢٢
 ولبيوتهم أبواباً وسرراً عليها يتكئون
 ٤٢٢
 وزخرفاً وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا ...
 ٤٢٢
 ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً ...
 ٤٢٢
 وإنهم ليصدونهم عن السبيل ...
 ٤٢٢
 حتى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد ...
 ٤٢٣
 ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم ...
 ٤٢٣
 أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمى ...
 ٤٢٣
 فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون
 ٤٢٣

- ٤٢٣ أو نرينك الذي وعدناهم ...
- ٤٢٤ فاستمسك بالذي أوحى إليك ...
- ٤٢٤ وإنه لذكرٌ لك ولقومك وسوف تسألون
- ٤٢٤ وسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا ...
- ٤٢٤ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون ...
- ٤٢٤' فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون
- ٤٢٥ وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها ...
- ٤٢٥ وقالوا يا أيه الساحر ادع لنا ربك ...
- ٤٢٦ فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون
- ٤٢٦ ونادى فرعون في قومه قال يا قوم أليس لي ملك ...
- ٤٢٦ أم أنا خيرٌ من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين
- ٤٢٦ فلولا ألقى عليه أسورةٌ من ذهب ...
- ٤٢٦ فاستخف قومه فأطاعوه ...
- ٤٢٧ فلما آسفونا انتقمنا منهم ...
- ٤٢٧ فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين
- ٤٢٧ ولما ضرب ابن مريم مثلاً ...
- ٤٢٧ وقالوا أأللهتنا خيراً أم هو ...
- ٤٢٨ إن هو إلا عبدٌ أنعمنا عليه ...
- ٤٢٨ ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون
- ٤٢٩ وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها ...
- ٤٢٩ ولا يصدنكم الشيطان إنه لكم عدوٌ مبين
- ٤٢٩ ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ...
- ٤٣٠ إن الله هو ربي وربكم فاعبدوه ...
- ٤٣٠ فاختلف الأحزاب من بينهم ...
- ٤٣٠ هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم ...
- ٤٣٠ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوٌ إلا المتقين
- ٤٣٠ يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون

- ٤٣٠ الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين
 ٤٣٠ ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون
 ٤٣١ يطاف عليهم بصحافٍ من ذهب وأكواب . . .
 ٤٣١ وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون
 ٤٣١ لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون
 ٤٣٢ إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون
 ٤٣٢ لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون
 ٤٣٢ وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
 ٤٣٣ ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك . . .
 ٤٣٣ لقد جئناكم بالحق . . .
 ٤٣٣ أم أبرموا أمراً فإننا مبرمون
 ٤٣٣ أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم
 ٤٣٣ قل إن كان للرحمان ولد فأنا أول العابدين
 ٤٣٤ سبحان رب السماوات والأرض رب العرش عما يصفون
 ٤٣٤ فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم . . .
 ٤٣٤ وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله . . .
 ٤٣٤ وتبارك الذي له ملك السماوات والأرض . . .
 ٤٣٤ ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة . . .
 ٤٣٥ ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله . . .
 ٤٣٥ وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون
 ٤٣٥ فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون

[سورة الدخان]

- ٤٣٧ حمّ * والكتاب المبين
 ٤٣٧ إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين
 ٤٣٧ فيها يفرق كل أمر حكيم

- ٤٣٨ أمراً من عندنا إنا كنا مرسلين
 ٤٣٨ رحمة من ربك إنه هو السميع العليم
 ٤٣٨ رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين
 ٤٣٨ لا إله إلا هو يحيي ويميت . . .
 ٤٣٨ بل هم في شكٍ يلعبون
 ٤٣٨ فارتقب يوم تأتي السماء بدخانٍ مبين
 ٤٣٩ يغشى الناس هذا عذابٌ أليم
 ٤٣٩ ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون
 ٤٣٩ أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسولٌ مبين
 ٤٣٩ ثم تولوا عنه وقالوا معلمٌ مجنون
 ٤٣٩ إنا كاشفوا العذاب قليلاً إنكم عائدون
 ٤٣٩ يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون
 ٤٣٩ ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم
 ٤٤٠ أن أدوا إلى عباد الله إني لكم رسول أمين
 ٤٤١ وأن لا تعملوا على الله إني آتيكم بسُلطانٍ مبين
 ٤٤١ وإني عدت بربي وربكم أن ترجمون
 ٤٤١ وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون
 ٤٤١ فدعاه ربه أن هؤلاء قوم مجرمون
 ٤٤١ فأسر بعبادي ليلاً إنكم متبعون
 ٤٤١ واترك البحر رهواً إنهم جنودٌ مقرقون
 ٤٤١ كم تركوا من جناتٍ وعيونٍ * وزروعٍ ومقامٍ كريم
 ٤٤٢ ونعمةٍ كانوا فيها فاكهين
 ٤٤٢ كذلك وأورثناها قوماً آخرين
 ٤٤٢ فما بكت عليهم السماء والأرض . . .
 ٤٤٢ ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين
 ٤٤٢ من فرعون إنه كان عالياً من المسرفين
 ٤٤٢ ولقد اخترناهم على علمٍ على العالمين

- ٤٤٢ وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاؤا مبین
- ٤٤٢ إن هؤلاء ليقولون * إن هي إلا موتتنا الأولى . . .
- ٤٤٣ فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين
- ٤٤٣ أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم . . .
- ٤٤٣ وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين
- ٤٤٣ ما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون
- ٤٤٤ إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين
- ٤٤٤ يوم لا يغني مولى عن مولى . . .
- ٤٤٥ إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم
- ٤٤٥ إن شجرت الزقوم * طعام الأثيم
- ٤٤٥ كالمهل يغلي في البطون * كغلي الحميم
- ٤٤٥ خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم
- ٤٤٥ ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم
- ٤٤٥ ذق إنك أنت العزيز الكريم
- هذا هدى والذين . . .
- ٤٤٦ إن هذا ما كنتم به تمترون
- ٤٤٦ إن المتقين في مقام أمين * في جنات وعيون
- ٤٤٦ يلبسون من سندس واستبرق متقابلين
- ٤٤٦ كذلك وزوجناهم بحور عين
- ٤٤٦ يدعون فيها بكل فاكهة آمنين
- ٤٤٧ لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى . . .
- ٤٤٧ فضلاً من ربك ذلك هو الفوز العظيم
- ٤٤٧ فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون
- ٤٤٧ فارتقب إنهم مرتقبون

[سورة الجاثية]

- ٤٤٩ إن في السماوات والأرض لآيات للمؤمنين
- ٤٤٩ وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون
- ٤٤٩ واختلف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء ...
- ٤٥٠ تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق ...
- ٤٥٠ ويل لكل أفاك أثيم
- ٤٥٠ يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبراً ...
- ٤٥١ وإذا علم من آياتنا شيئاً اتخذها هزواً ...
- ٤٥١ من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا ...
- ٤٥١ هذا هدى والذين كفروا بآيات ربهم ...
- ٤٥١ الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه ...
- ٤٥٢ وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض ...
- ٤٥٣ قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ...
- ٤٥٣ من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها ...
- ٤٥٣ ولقد آتينا بني إسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ...
- ٤٥٣ وآتيناهم بينات من الأمر فما اختلفوا ...
- ٤٥٤ ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ...
- ٤٥٤ لأنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً ...
- ٤٥٤ هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون
- ٤٥٤ أم حسب الذين اجترحوا السيئات ...
- ٤٥٥ وخلق الله السماوات والأرض بالحق ...
- ٤٥٦ أفرأيت من اتخذ إلهه هواه ...
- ٤٥٦ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ...
- ٤٥٦ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ...
- ٤٥٨ قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة ...
- ٤٥٨ والله ملك السماوات والأرض ويوم تقوم الساعة ...
- ٤٥٨ وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها ...
- ٤٥٨ هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ...

- ٤٥٩ فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ...
- ٤٥٩ وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى عليكم ...
- ٤٥٩ وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة ...
- ٤٥٩ وبدا لهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ...
- ٤٦٠ وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ...
- ٤٦٠ ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزواً ...
- ٤٦٠ فله الحمد رب السماوات ورب الأرض رب العالمين
- ٤٦٠ وله الكبرياء في السماوات والأرض ...